

إقبال ضعيف في الدور الثاني من الانتخابات البرلمانية في مصر
(ص 4)



انقسام في المؤسسات الدينية الإيرانية تجاه الموقف من الغرب
(ص 14)



قبل أسبوع من قمة المناخ.. 170 دولة قدمت بخفض انبعاثات الغازات
(دوليات)





أطعمة صحية تسبب مشكلات في البطن
(يوميات الشرق)



طبعة الإمارات . 36 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

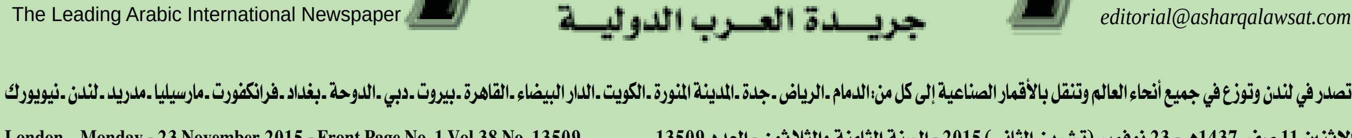
جريـدة العـرب الدوليـة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك

الاثنين 11 صفر 1437هـ - 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13509

London – Monday - 23 November 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13509



حاملة الطائرات «شارل ديغول» تدخل المعركة • بارزاني: مستعدون لإرسال قوات بيشمركة لمحاربة «داعش» في معقله بسوريا

فرنسا تنقل حربها ضد «داعش» إلى الرقة.. وهلع في بلجيكا

باريس: ميشال أبو نجم
بروكسل: عبد الله مصطفى - أربيل: دلشاد عبد الله

بعد أسبوع على الهجمات الدموية التي شهدتها باريس وتبناها تنظيم داعش، لمحت فرنسا أمس إلى نقل معركتها ضد هذا التنظيم الإرهابي إلى معاقله في سوريا والعراق. فقد أعلن وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لو دريان، أمس، أن حاملة الطائرات الفرنسية «شارل ديغول» التي وصلت إلى شرق المتوسط باتت جاهزة لإطلاق طائراتها الحربية اعتبارًا من اليوم (الاثنين) لضرب مواقع «داعش».

وتحدث عن ضرورة الضرب في «الموصل بالعراق، حيث توجد مواقع القرار السياسي (للتنظيم) وفي الرقة (سوريا)، حيث توجد مراكز التدريب والمقاتلون الأجانب، أي المقاتلين المخصصين للتحرك في الخارج». وذكر الوزير أن فرضية إرسال قوات خاصة فرنسية «ليست مطروحة اليوم»، لكن القضاء على «داعش» يتطلب برأيه «شن غارات دعمًا للتحالف وإرسال قوات على الأرض» قد تكون كردية أو تابعة لـ«الجيش السوري الحر»، مشيرًا إلى أن هذا «سيستلزم وقتا». وبدوره، أكد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني، في حديث مع صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية، أمس، استعداده لإرسال قوات من البيشمركة إلى مدينة الرقة في سوريا لتحريرها من تنظيم داعش، إذا أُنشئ تحالف دولي من كل القوى الدولية التي تقاتل «داعش».

في غضون ذلك، وسعت بلجيكا أمس حملتها لتعقب متشددين أدى وجودهم لوضع بروكسل في أعلى حالات التأهب الأمني. وقررت السلطات الأمنية الإبقاء على حالة التأهب مرتفعة عند الدرجة القصوى يومًا آخر، أي اليوم (الاثنين)، والاستمرار في إغلاق محطات قطارات الإنفاق والمدارس بسبب تهديد «خطير ووشيك» بوقوع عدة هجمات.

(تغطية شاملة ص 6 و7 و8 و9)

في الداخل:
من الرياض إلى المجتمع الدولي.. لا تعاطف مع الإرهاب
(منحنيات أصولية)

جماهير سعودية تتعاطف مع فرنسا

جماهير سعودية تحمل لافته تعبر خلالها عن تعاطفها مع الشعب الفرنسي خلال مباراة الاتحاد والأهلي ضمن دوري المحترفين السعودي والتي كسبها الأهلي بنتيجة 3 مقابل لا شيء («الشرق الأوسط») (تفاصيل عالم الرياضة)

الخريطة الجديدة لسوريا: «داعش» أكثر المستحوذين.. و«الحر» أقلهم بـ8,7 %

روسيا ونظام بشار يقتربان من الحدود التركية.. وأنقرة تهدد بالرد

بيروت: ثائر عباس

اندفعت قوات النظام السوري، مدعومة بالطائرات الروسية، نحو الحدود التركية القريبة من جبال التركمان. وجاءت الحملة العسكرية الجديدة قرب المناطق الحدودية بعد تصريحات تركية حول استعداد أنقرة للتدخل في سوريا وإنشاء منطقة آمنة هناك. وأفادت مصادر معارضة أمس بأن قوات النظام وحلفائه باتوا يشرفون بالنظر على الحدود التركية التي لا يبعدون عنها إلا نحو ثلاثة كيلومترات.

واستنفرت أنقرة؛ شعبيًا وسياسيًا وعسكريًا، فيما عقد اجتماع أمني برئاسة رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو لبحث آخر المستجدات في سوريا. ونقلت وسائل إعلام تركية عن داود أوغلو تأكيده أنه أعطى تعليمات للرد على أي تطور يشكل تهديدا لأمن تركيا فورا. وقالت مصادر تركية رسمية لـ«الشرق الأوسط» إن أنقرة رفعت من مستوى اتصالاتها مع حلفائها في الولايات المتحدة ومع الروس من أجل وقف الهجمات على هذه المناطق.

وتشكو المعارضة السورية من التركيز الذي يوليه النظام السوري وحلفاؤه، لمعركة «تحجيم» الجيش السوري الحر وحلفائه. وتوضح خريطة أعدتها الحكومة السورية المؤقتة التي أنشأها الائتلاف السوري المعارض، توزع القوى على الأرض، بما يجعل من تنظيم «داعش» المسيطر الأول على الأرض السورية بـ32,5 في المائة. ويأتي في الأخير الجيش الحر والتنظيمات الأخرى - بما فيها «جبهة النصرة» - بـ8,7 في المائة.

طعمة يقدم استقالته خلال اجتماع عاصف للائتلاف

وفي تطور سياسي لافت، أعلن أمس عن تقديم رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة استقالته، خلال اجتماع عاصف للهيئة السياسية للائتلاف. ونقل عن طعمة أنه استقال بسبب ما عدّه «انقلابا من العسكر». ولم يعلن على الفور ما إذا كانت الاستقالة قد قبلت أم رفضت. (تفاصيل ص 12 و13)

بحاح في جبهة مأرب.. وطلاب صنعاء ينتفضون ضد زيارة الحوثي

عدن: عرفات مدابش
صنعاء: «الشرق الأوسط»

أدى خالد بحاح نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، أمس، زيارة مفاجئة لمحافظة مأرب الواقعة شرق العاصمة صنعاء، هي الأولى من نوعها لمسؤول رفيع في الحكومة إلى هذه المنطقة منذ اندلاع الحرب في البلاد مطلع العام الماضي. وقال مسؤولون إن الزيارة جاءت «للوقوف على التحضيرات العسكرية لتطهير بقية المحافظات من الميليشيات الانقلابية».

وفي شأن ذي صلة، انتفض طلاب بمدرسة الكويت الثانوية، في صنعاء، ضد زيارة قام بها رئيس «اللجنة الثورية» (الحوثية) محمد علي الحوثي، إلى مدرستهم أمس. وأفاد شهود عيان بأن طلاب المدرسة رفضوا ترديد «الصرخة» (شعار جماعة أنصار الله)، عندما طلب منهم ذلك ورددوا بدلاً عنها النشيد الوطني وهتافات «بالروح بالدم نفديك يا يمن». وأظهر شريط فيديو أن الطلاب رشقوا الحوثي بالحجارة.

(تفاصيل ص 2 و3)

الفيديو الخاص برفض الطلاب لزيارة الحوثي على موقع الشرق الأوسط

48 >
9 771319 081318

Price List Austria (€2.15) - Belgium (€2.25) - Canada ($2.15) - Cyprus (1.20CY) - Czech(45Kč)- Denmark (15DKr) - France (€1.85) - Germany (€2.30) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€2.10) - Netherlands (€2.35) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€2.10) - Sweden (17SKr) - Switzerland (3.50SF) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Other States ($2.00)

صالح يتبرأ من «مجازر» تعز ويغازل أبناء «الحالمة»

بحاح يتفقد جبهة مأرب لأول مرة.. وملف العمليات العسكرية يتصدر قائمة مهامه

عدن: عرفات مدابش

قام خالد محفوظ بحاح نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، أمس، بزيارة مفاجئة لمحافظة مأرب، بشرق اليمن، وذلك بالتزامن مع اجتماعات موسعة لقيادات عسكرية بارزة في قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف في المحافظة.

وصرح بحاح، فور وصوله مأرب، بأن الحكومة «حرصت على السلام، وبعثت الوفود لتلافي شبح الحرب، لكن الانقلابيين أصروا على إدخال البلاد في الصراع والاقتتال». وأشار بحاح «ضمنيا» إلى قرب تحرير العاصمة صنعاء، وذلك بتأكيده على زيارته عدن وسقطرى، مؤخرا، وقوله: «نحن اليوم في مأرب وغدا سنكون في صنعاء».

وقالت مصادر في مأرب لـ«الشرق الأوسط»، إن الزيارة تزامنت مع لقاءات جمعت قيادات عسكرية بارزة في قوات الجيش الوطني والمقاومة وقوات التحالف، برئاسة اللواء الركن عبد الرب الشدادي، قائد المنطقة العسكرية الثالثة في الجيش الوطني (مقرها مأرب).

وشارك في هذه الاجتماعات العميد هاشم عبد الله بن حسين الأحمر، قائد «اللواء 21»، وذلك بعد أقل من يوم من وصول الدفعة الثانية من قواته لوائه العسكري، الذي ظل يرابط لأشهر في منطقة قرب الحدود اليمنية - السعودية، ويجري استعدادات عسكرية موسعة لمشاركته في المعارك، في شمال البلاد، وشملت الزيارة قيام بحاح بزيارة إلى بعض المواقع العسكرية لقوات الجيش الوطني وقوات التحالف في منطقة صافر، القريبة من مناطق النفط.

وذكرت المصادر الخاصة أن هناك ترتيبات عسكرية على درجة كبيرة من السرية تجري في مأرب، ولا تهدف إلى تحرير ما تبقى من مناطق، في المحافظة، تحت سيطرة المتمردين الحوثيين، فقط، بل تتجاوزها إلى جبهات القتال المجاورة، دون أن تورد المصادر المزيد من التفاصيل بشأن مهام تلك القوات.

وتعد زيارة بحاح، هي أول زيارة لمسؤول يمني رفيع إلى مأرب، منذ اندلاع الحرب في البلاد، مطلع العام الماضي، عقب انقلاب الحوثيين وحليفهم المخلوع علي عبد الله صالح، على القيادة الشرعية في البلاد.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» إن الزيارة «تهدف إلى الاطلاع على أوضاع المحافظة وتلمس احتياجات المواطنين من الخدمات العامة والإشراف على سير التحضيرات والاستعداد العسكرية لتطهير بقية المحافظات من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية».

على صعيد آخر، ومع مرور أسبوع على العملية العسكرية «نصر الحالمة»، التي بدأتها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف لتحرير تعز، والتي باتت تحقق أهدافها الميدانية، وجه المخلوع علي عبد الله صالح دعوة إلى أبناء محافظة تعز لـ«توحيد جهودهم وموقفهم والعمل بكل ما لديهم من قدرات وإرادات لإيقاف الاقتتال العبثي الذي تشهده تعز من دون أي هدف». وأكد في رسالة وزعها مقربون منه، أنه طالب منذ البداية بإبعاد تعز عن الصراعات والاحتراب.

ونأى المخلوع بنفسه عن الصراع الدائر في اليمن، بشكل عام، وتعز بشكل خاص، وذلك بقوله في رسالته، مخاطبا أبناء تعز: «لا تتركوا تعز الثقافة والعلم والأدب والاقتصاد والتنمية تُدمر ويُقتل أبناؤها من النساء والأطفال والشيوخ والعجزة وخيرة شبابها، ليس لشيء ودون ذنب يذكر سوى إشباع لرغبات ونزوات المتصارعين وتجار الحروب والمأجورين بالمال والسلاح الذين لا يحلو لهم العيش إلاّ على جماجم وأشلاء ودماء الأبرياء من الناس الآمنين الذين ينشدون الأمن والاستقرار والسلام والحياة الكريمة».

وقال المخلوع صالح، الذي يتهم من قبل كل الأوساط في تعز بأنه يقف وراء «المجازر» التي ترتكب بحق أبناء محافظة تعز وبحق اليمنيين في كل المحافظة، في رسالته إنه يدعو «كل الخيرين من أبناء محافظة تعز إلى أن يدركوا أن عليهم مسؤولية دينية ووطنية وأخلاقية تُحتم عليهم بذل كل جهودهم وتسخير كل إمكانياتهم لوقف نزيف الدم».

وطالبهم بالجلوس على طاولة حوار لبحث كل قضايا الخلاف فيما بينهم والاتفاق على إزالة كل أسباب الاقتتال والتناحر ليعود لتعز رونقها وجمالها ومدنيتها ولِتظل حالمة كما عهدنا وعهد كل اليمنيين بها».

وفي حين أفرط المخلوع كعادته في مغازلة أبناء تعز، أكدت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» أن هذه هي «إحدى المناورات الجديدة للمخلوع عفاش (صالح)، بعد أن شعر أن الكفة الميدانية بدأت ترجح لصالح المقاومة الشعبية وقوات الجيش من أبناء محافظة تعز».

وبعد أن «باتت ملفات المجازر التي ارتكبتها القوات الموالية له والميليشيات الحوثية، في تعز، متخنة بالقضايا والجرائم التي تدينه، بشكل مباشر، بالوقوف وراء تلك الجرائم أمام المحاكم الدولية، خاصة في ظل ما وثقته بعض الأطراف من تصريحات وأوامر صوتية للمخلوع لمؤيديه وعناصره بارتكاب المجازر بحق المدنيين».

وبحسب نشطاء من أبناء تعز، فإن الكثير ممن يصفهم التعزيون بـ«العملاء والخونة الموالين للمخلوع في تعز، الذين يسهلون كافة عمليات وتحركات الميليشيات الحوثية وقوات الحرس الجمهوري الموالية للمخلوع في تعز، بدأوا يتساقطون».

وتجري عمليات ملاحقة واسعة النطاق في تعز، لكل المتهمين بالتواطؤ والقتال إلى جانب الميليشيات من أبناء المحافظة، وقد نشرت، أمس، قائمة أسماء وصور عدد آخر من هؤلاء «الخونة»، على حد تعبير الجهات التي تبنت إصدار تلك القائمة.


نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح يتفقد إحدى الجبهات في مأرب مع محافظها سلطان العرادة (رويترز)

طلاب مدرسة الكويت يرددون النشيد الوطني بعد رفضهم «صرخة» الحوثي

انتفاضة طلابية بصنعاء وقذف الحوثي بالحجارة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

رفض طلاب مدرسة الكويت الثانوية بصنعاء ترديد شعار «الصرخة» أثناء زيارة أحد قيادة الميليشيات للمدرسة أمس الأحد بصنعاء.

وكانت الميليشيات قد اقتحمت مدارس في محافظات عدة، من أبرزها محافظات الحديدة وذمار وحجة وصنعاء، وأجبرت طلاب المدارس على ترديد ما يسمى «الصرخة» التي تنادي بالموت لأميركا وإسرائيل، أثناء الطابور الصباحي.

وأظهر تسجيل مصور، رئيس ما يسمى باللجنة الثورية المدعو محمد علي الحوثي وهو يخرج هاربًا أمس من مدرسة الكويت بعد أن انتفض الطلبة في وجهه ومن معه من إدارة المدرسة التي جمعتهم ليلقي عليهم خطابا. ورفض الطلاب ترديد شعارات جماعة الحوثي الطائفية، بحضور الحوثي، وأعلن معظم طلاب المدرسة رفضهم لوجود الميليشيات، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الحكومية «سبأ» الموالية للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

ونقلت وكالة «سبأ» عن شهود عيان قولهم: إن القيادي الحوثي دخل المدرسة في الحصة الثانية برفقة عبد الله الحامدي نائب وزير التربية والتعليم، وأجبر مدير المدرسة الطلاب على الخروج إلى الساحة للاستماع لكلمة الحوثي إلا أن الطلاب لم يلتزموا الصمت، وأحدثوا ضجيجا وفوضى داخل الساحة.

وأكد أحد طلاب المدرسة أن القائد الحوثي لم يتمكن من إكمال كلمته، بعدما ارتفعت أصوات الطلاب المعارضين، استغلال مدرستهم للترويج لجماعته ومطالبة الطلاب بدعم الانقلاب، ليقوم أحد المدرسين بضرب الطلاب على رؤوسهم ومطالبتهم بترديد «الصرخة»، مما دعا الطلاب لترديد النشيد الوطني ورفعوا هتافات «بالروح بالدم نفديك يا يمن».

وأثار المقطع ردود أفعال واسعة تشيد بموقف طلاب المدرسة، وتداولت المقطع في معظم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما عده مراقبون مؤشرا لحالة السخط والرفض للميليشيات الانقلابية، وأهمية استعادة الدولة الشرعية ورفض الانقلابيين.

وأكدت مصادر في وزارة التربية والتعليم استغلال الانقلابيين للمدارس، وبدء العام الدراسي الجديد، في عملية حشد المجندين التي تجري تحت إشراف رؤساء المراكز التعليمية ومديري مدارس موالين للمخلوع علي عبد الله صالح، وأفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط» بأن عمليات الحشد جاءت بعد تراجع الدعم القبلي من أبناء القبائل المحيطة بالعاصمة صنعاء لهم، التي أعلن الكثير منها الانسحاب من صفوف الميليشيات بعد مقتل العشرات من أبنائها وأطفالهم في حروب الحوثي وصالح ضد الشرعية.

إلى ذلك كشف تقرير تربوي حديث، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، عن تجنيد ميليشيات الحوثي وصالح أكثر من ألفي طفل في الحرب المشتعلة منذ 21 سبتمبر (أيلول) 2014، وأشار التقرير إلى نزوح أكثر من ألف طفل يمني في سن التعليم مع أسرهم إلى خارج البلاد، في حين أن 1,8 مليون طالب أغلقت مدارسهم وحرموا من إكمال عامهم الدراسي، بينما قتل أكثر من ألف طفل، نتيجة الحرب الدائرة، كما أصيب 1400 آخرون، في الوقت الذي تعرض فيه 215 طفلاً للاحتجاز من قبل الميليشيات.

وأشار التقرير إلى أن أكثر من 2,9 مليون طفل في سن التعليم خارج المدرسة، وقرابة 10 ملايين طفل بحاجة إلى مساعدات إنسانية، وبينما يخص الأضرار التي لحقت بالمؤسسات التعليم نتيجة جرائم وانتهاكات الميليشيات الانقلابية، لفت التقرير إلى أن مليون طفل تضررت مدارسهم، حيث بلغ عدد المدارس المتضررة 1495 مدرسة بسبب الحرب، وتنوعت الأضرار ما بين تدمير كلي وتدمير جزئي، أو تحويلها إلى مراكز لنازحين، أو استخدامها لأعمال عسكري.

ورصد مراقبون للشأن اليمني في صنعاء، حالة استنفار قصوى في صفوف الميليشيات، بسبب تصاعد السخط الشعبي، وظهر للعلن مؤشرات تدل على فقدان سيطرتهم على العاصمة، من أبرزها تغيير مواقف القبائل ذات الطابع المسلح التي كانت مؤيدة للانقلاب في بداية الأمر، وكان لها الدور الأكبر في دخول الميليشيات صنعاء، حيث أعلنت الكثير منها أخيرا دعمها للشرعية، والوقوف مع المجلس الوطني للمقاومة الشعبية في محافظة صنعاء.

وصول ما يزيد على 65 ألف لاجئ أفريقي إلى سواحل اليمن في عام

الهلال الأحمر يوزع مواد إيوائية لدعم استقرار البدو في جنوب اليمن

عدن: محمد علي محسن

وزعت هيئة الهلال الأحمر اليمنية مواد إيوائية لدعم استقرار البدو في ضواحي عدن والمناطق المجاورة لها جنوب البلاد، وتضمنت مواد الإيواء التي تم توزيعها كميات كبيرة من الخيام والمفروشات والمنزلية.

وتسهم هذه المواد في دعم استقرار هذه الأسر التي تعيش أصلا ظروفا إنسانية صعبة، وتفاقمت معاناتها أكثر نتيجة الأحداث التي يشهدها اليمن.

وقالت غيداء الرشيدي، ناشطة في المجال الإنساني الإغاثي لـ«الشرق الأوسط» إن توزيع هذه المواد للبدو الرحل ضمن توجيهات الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيسة الفخرية لهيئة الهلال الأحمر، بتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والإيوائية للمتأثرين من الأحداث في اليمن.

وأشارت إلى استفادة آلاف الأسر الموجودة على الشريط الساحلي جنوبي البلاد وبمساحة 46 ألف كيلومتر مربع.

وأعربت عن جزيل شكرها للقائمين على هذه المبادرة الإنسانية الهادفة لتحسين حياة هؤلاء السكان والتخفيف من معاناتهم، مؤكدة أن الفريق المتطوع العامل في هيئة الهلال الأحمر تمكن من الوصول إلى تلك الأسر على الشريط الساحلي عبر طرق رملية قاحلة ووعرة.

وأكدت أن هذه الشريحة المهمة من السكان المحليين في المحافظات الجنوبية كانت محل اهتمام الشيخة فاطمة بنت مبارك التي خصصت جزءا من مبادرتها الخاصة بتعزيز خدمات الأمومة والطفولة في اليمن لمساعدة البدو وتلبية احتياجاتهم الضرورية في مجالات الإيواء والغذاء والكساء وتوفير المياه الصالحة لهم.

وكانت الشيخة فاطمة بنت مبارك قد وجهت هيئة الهلال الأحمر بتنفيذ عدد من المشاريع التنموية في عدن والمحافظات المجاورة لتحسين خدمات الأمومة والطفولة في اليمن في مجالات حيوية كالصحة والتعليم وخدمات المياه والكهرباء تعزيز قدرات المرأة اليمنية، إلى جانب دعم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وبعض المشاريع الإنسانية الأخرى.

ووجهت الهيئة بسرعة تنفيذ هذه المشاريع التي من شأنها أن توفر الرعاية اللازمة للمرأة والأطفال وتخفف من معاناتهم التي تفاقمت بسبب الأزمة الراهنة، وجاءت المبادرة ضمن الجهود الإنسانية التي تضطلع بها تجاه ضحايا الكوارث والأزمات وتحسين سبل حياتهم وصون كرامتهم الإنسانية.

وتعمل المبادرة على تحسين الخدمات الإيوائية في المناطق النائية والتجمعات السكانية المتنقلة ودعم عملية استقرار الأسر والبدو الرحل.

يذكر أن آلاف الأشخاص من البدو الرحل يقطنون في المنطقة الواقعة بين محافظتي لحج وعدن جنوبي اليمن، ويمارسون طقوس حياتهم بالطريقة البدائية البسيطة التي ألفوها منذ زمن بعيد، ويعيشون داخل أكواخ غير آمنة ويواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على احتياجاتهم اليومية خاصة مياه الشرب.

ويعتمد سكان تلك المناطق في معيشتهم على رعي الأغنام والإبل، وقد تركت الأزمة الحالية في اليمن بصمتها على حياة البدو الذين وجدوا في مبادرة الشيخة فاطمة أملا كبيرا في دعم استقرارهم واستعادة نشاطهم وحيويتهم من جديد.

من ناحية ثانية أكدت منظمة التكافل الإنساني في اليمن والتي تعد الشريك الاستراتيجي مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين عن وصول ما يزيد على 65 ألف أفريقي إلى سواحل اليمن منذ بداية العام الحالي.

وقال رئيس منظمة التكافل ناصر سالم باجنوب الحميري إن 15 في المائة فقط من هذا العدد لاجئون، بينما البقية من المهاجرين الاقتصاديين غالبيتهم إثيوبيين.

وحذر مدير شرطة محافظة شبوة العميد أحمد صالح عمير من التقاعس أمام تلك الأفواج الأفريقية التي تتدفق على اليمن بشكل غير قانوني، مشيرا إلى أن الحوثيين فتحوا معسكرات لتجنيد وتدريب هؤلاء الأفارقة للزج بهم في الحرب الجارية بين قوات الحكومة اليمنية الشرعية والميليشيات الانقلابية.




هيئة الهلال الأحمر اليمنية توزع المواد الإيوائية على بدو الجنوب («الشرق الأوسط»)

موجز

الهيصمي يناقش مع وزير التعليم العالي المصري قضايا الطلاب اليمنيين في مصر

القاهرة - «الشرق الأوسط»: بحث مندوب اليمن الدائم والقائم بأعمال السفارة اليمنية في القاهرة السفير محمد الهيصمي، أمس مع وزير التعليم العالي المصري الدكتور أشرف الشيحي، الموضوعات المتصلة بالطلاب اليمنيين المبتعثين في الجامعات المصرية وآليات التسجيل والقيد والصعوبات التي يواجهها المبتعثون.

وعبر الهيصمي، وفقا لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، عن تقدير الحكومة اليمنية لقيادة وزارة التعليم العالي المصرية على الرعاية والاهتمام اللذين يوليانهما للطلاب اليمنيين المبتعثين للدراسة في مصر، مؤكدا حرص اليمن على تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية.

من جانبه، أبدى الوزير المصري استعداد وزارته لتقديم كل أشكال الدعم والتسهيلات للطلاب اليمنيين المبتعثين للدراسة في الجامعات والمعاهد المصرية، معبرا عن تطلعه لتعزيز العلاقات التعليمية بين البلدين الشقيقين، مشيدا بمستوى العلاقات المتميزة بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

حضر اللقاء المستشار الثقافي بسفارة اليمن في القاهرة الدكتور وهيب خدابخش.

دورة تدريبية في أبين حول مفاهيم الاتصال والصحافة

أبين - «الشرق الأوسط» بدأت أمس بمحافظة أبين دورة تدريبية حول المفاهيم العامة للاتصال والصحافة، نظمتها جمعية السلم الصاعد التعليمية الاجتماعية، بالتنسيق مع مكتب الإعلام في المحافظة.

ويتلقى 20 متدربا معارف ومهارات عن فنون الصحافة والاتصال وتشكيل وعي الرأي العام بقيم وطنية وإنسانية تسهم في خلق مجتمع سليم قادر على الإعطاء والتغير.

محافظ المهرة يمنح مديري المديريات مهلة لتصحيح الأوضاع الأمنية

المهرة - «الشرق الأوسط»: ناقشت اللجنة الأمنية بمحافظة المهرة، أمس، برئاسة المحافظ محمد عبد الله كدة، الوضع الأمني وما شهدته المحافظة من اختلالات وقصور في الجانب الأمني خلال الفترات الماضية.

وشدد المحافظ على رفع مستوى الجاهزية والتحلي باليقظة الأمنية العالية والالتزام بالخطط والبرامج الأمنية للحفاظ على الأمن والاستقرار في أرجاء المحافظة.

وناقش الاجتماع - حسب وكالة «سبأ» - عددا من القضايا الأمنية، وفي مقدمتها إبعاد نقاط التفتيش العشوائية المنتشرة على الطرق ورفعها، ومحاسبة المخالفين.

ومنح المحافظ مديري المديريات مهلة حتى نهاية الشهر الحالي لتصحيح الأوضاع في مديرياتهم وتشكيل لجان أمنية في المديريات للقيام بواجباتها على أكمل وجه.

سقطرى تدشن حملة للتحصين ضد شلل الأطفال

سقطرى - «الشرق الأوسط»: دشن محافظ سقطرى سعيد باحقيبة، أمس، الحملة الوطنية لاستئصال فيروس شلل الأطفال والتي تستمر ثلاثة أيام، وتستهدف 12 ألف طفل وطفلة في عموم مديريات المحافظات.

ودعا المحافظ باحقيبة فرق التحصين لبذل كل الجهود اللازمة والوصول لمختلف المناطق في المحافظة وتطعيم الأطفال المستهدفين في هذه الحملة، مشيرا إلى أن هذه المهمة وطنية وتحتاج إلى التعاون من كل أبناء المجتمع لإنجاحها.

من جانبه، أوضح مدير التحصين بمكتب الصحة بالمحافظة علي راشد أن الحملة تستهدف 12 ألفا و159 طفلا وطفلة في عموم مناطق الأرخبيل.

وأهاب راشد بأولياء الأمور الدفع بأبنائهم إلى مراكز التحصين المنتشرة في مختلف مديريات المحافظة لتطعيمهم ضد فيروس شلل الأطفال.



الجيش الوطني والمقاومة ينجحان في نزع الألغام.. والمجلس العسكري يكلف الحساني ناطقًا رسميًا له

اشتباكات عنيفة في أحياء تعز وسقوط العشرات من الميليشيات بين قتيل وجريح

تعز: «الشرق الأوسط»

قصفت طائرات التحالف العربي التي تقودها السعودية مواقع وتجمعات لميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح في مختلف جبهات القتال، محيط ووسط وأطراف محافظة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء.

وتركز القصف على مواقع للميليشيات المتمردة في مدينة الراهدة التابعة لمديرية خدير بتعز، وتعزيزات للميليشيات على طريق الأقروض - المسراخ، ومعسكر اللواء 22 بالجند، شرق المدينة، ووادي رين بالوازعية غرب المدينة وجبل مسلقة المطل على منطقة ميلات وتجمعات أخرى في السحي وجبل الرخام قرب الشريجة.

ووصلت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وقوات التحالف العربي إلى مشارف مدينة الراهدة وقاموا بتطهيرها من الميليشيات الانقلابية، حيث تمكنوا من إزالة الألغام التي تم زراعتها من قبل الميليشيات قبل هروبهم، بالإضافة إلى فتح نفق الشريجة بعدما تم نزع الألغام منه.

وكل ذلك في إطار عملية تحرير محافظة تعز، وفك الحصار عنها في الوقت الذي تمكنت فيه عناصر المقاومة والجيش من السيطرة على الجبل الذي يفصل بين مديريتي ماوية وخدير، جنوب شرقي تعز.

ومع بدء المعارك الكبيرة بمشاركة قوات التحالف العربي لتحرير محافظة تعز وفك الحصار عنها، كلف رئيس المجلس العسكري بتعز قائد اللواء 22 ميكا، العميد صادق سرحان، العقيد منصور الحساني ناطقا رسميا باسم المجلس العسكري. ويُعد الحسان واحدا من ضباط الجيش الوطني المشهود لهم بالكفاءة والاقتدار.

إلى ذلك، أكدت مصادر عسكرية في المجلس العسكري بتعز انهيار ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في جبهات القتال الشرقية والغربية بتعز، الأمر الذي جعلهم يفرون هاربين من مواقع القتال بعد تكبيدهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد، وتقدمت عناصر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية إلى المناطق التي كانوا يسيطرون عليها وتطهيرها.

وقال مصدر في المجلس العسكري لـ«الشرق الأوسط» إن «عناصر الجيش والمقاومة الشعبية وبمساندة قوات التحالف العربي تحقق تقدما في جبهات القتال خاصة الجبهة الجنوبية - الغربية، خاصة بعد إحكام السيطرة بشكل كامل على منطقة الشريجة ومحيطها، والاقتراب من مشارف منطقة الراهدة التي سيتم تطهيرها خلال الساعات القادمة بعدما تم التمكن من تفادي خطر الألغام التي زرعتها ميليشيات الحوثي وصالح، كما أن قوات الجيش والمقاومة تحاصر الميليشيات في الجبال المطلة على المناطق المحيطة بالشريجة بين محافظتي تعز ولحج».

وأضاف أنه «بمساعدة طيران التحالف العربي الذي يعمل على التغطية الجوية فقد قامت بتدمير مواقع وخطوط دفاع الميليشيات على في الجبهة الجنوبية - الغربية، الأمر الذي يسهل للجيش والمقاومة السيطرة على مواقع جديدة والوصول إلى مداخل المدينة التي تسيطر عليها الميليشيات بما فيها المناطق المطلة على محافظة تعز التي تعد البوابة الشرقية للمدينة».

وذكر المصدر ذاته «سقوط العشرات من الميليشيات بين قتيل وجريح في جبهات القتال، ومنهم من سلموا أنفسهم إلى الجيش والمقاومة الشعبية، وأن هناك كثيرا من الأطفال الذين يشاركون في صفوف ميليشيات الحوثي سلموا أنفسهم مع أسلحتهم خاصة في منطقة نجد قفيل في القبيطة، المنطقة القريبة من مدينة الراهدة بتعز وآخر منطقة حدودية لمحافظة لحج».

وشهدت، أمس، أحياء عصيفرة والدعوة والزنوج وكلابة ومحيط القصر الجمهوري اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح من جهة أخرى، وسط تقدم المقاومة والجيش واستعادة مواقع كانت تحت سيطرة الميليشيات.

وسقط في هذه المواجهات عشرات القتلى والجرحى من الميليشيات المتمردة، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الميليشيات قصفها بصواريخ الكاتيوشا والهاون والهاوزر بشكل عشوائي وهستيري على الأحياء السكنية، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين بينهم نساء وأطفال.

وأفاد سكان محليون لـ«الشرق الأوسط» أن «ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تقوم بقنص المارة في الأحياء السكنية والشوارع الفرعية التي لا تزال تسيطر عليها بما فيها حي الحصب، ويمنعون أيضا دخول الماء للحي، كما تقوم بقصف قرى جبل صبر وحي المسبح الأعلى بمدافع الهاون والهاوزر بشكل عنيف».

أفراد من قوات المقاومة الشعبية اليمنية المقاتلة ضد الحوثيين بمنطقة وادي الدحي في تعز (غيتي)

المقاومة الجنوبية تشارك جبهة «مريس» عملياتها العسكرية.. وفرار قيادات حوثية

القوات المشتركة تحرر 3 مناطق في دمت وتفرض طوقًا حول المدينة

عدن: محمد علي محسن

نجحت المقاومة الشعبية مسنودة بقوات الجيش الوطني ورجال من المقاومة الجنوبية في فرض طوق حول مديرية دمت، آخر معاقل الميليشيات المسلحة شمال محافظة الضالع جنوبي البلاد. كما تمكن طيران التحالف والجيش الوطني أمس الأحد، من تدمير دبابة وراجمة صواريخ كاتيوشا في قرية العرفاف جنوب مدينة دمت، 60 كلم شمال مركز محافظة الضالع.

وحققت المقاومة الشعبية والجيش الوطني تقدما جديدا، في جبهة مريس دمت بمديرية قعطبة، بمحافظة الضالع جنوب البلاد، إذ سيطرت، على مواقع جديدة تابعة إداريا لمديرية دمت جنوبا، وذلك عقب تمكنها من تحرير مواقع يعيس والقهرة وجبل صولان الواقعة في تخوم مديرية دمت.

وأكد القيادي في المقاومة أبو علي الورة لـ«الشرق الأوسط» أن المقاومة هاجمت تجمعات ما تبقى من الميليشيات في منطقة يعيس وحققت تقدما، ويجري محاصرة قناص تمركز في أحد منازل المواطنين، لافتا إلى أن رجال المقاومة يحاصرون المكان ويقومون بتمشيط المنطقة التي سيطروا عليها خلال اليومين الماضيين.

وأشار القيادي إلى أن المقاومة حررت منطقة يعيس آخر مناطق منطقة مريس، ومن ثم جبل الذاري وجبل معصر الواقعين ضمن منطقة العود وسط مريس ودمت، فضلا عن سيطرة المقاومة على رأس عقبة يعيس، بعد معارك عنيفة اندلعت ظهر السبت، لافتا إلى أن أصوات المدفعية الثقيلة ما زالت تسمع في أرجاء المنطقة المستعرة فيها المعارك منذ مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وكشفت مصادر في المقاومة الجنوبية لـ«الشرق الأوسط» بمشاركة رجالها في معارك الأيام الفائتة في جبهة مريس دمت، مؤكدة قيام رجالها بعملية نوعية صباح أمس الأحد، ونجحوا في إحراق طقم عسكري وأفراده وذلك بعبوة ناسفة، مشيرة إلى أن الطقم المستهدف كان ضمن موكب أحد القيادات الحوثية الذي استقل طاقما آخر.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إن قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني خاضت معارك عنيفة منذ منتصف ليلة الجمعة وتمكنت خلالها من قتل نحو عشرة مسلحين حوثيين وكذا تدميرها لطقمين واستيلاؤها على أسلحة بينها رشاش دوشكا وسلاح قناص إلى جانب اغتنامها دبابة.

وأضافت أن رجال المقاومة في جبل ناصة جنوب مدينة دمت، تقدموا ناحية جبل كنة وسيطروا على مواقع القفل والذاري وبوابة جبل مضرح بعد مواجهات عنيفة دارت بين الطرفين المتحاربين.

وواصلت ميليشيات الحوثي المتمركزة في مواقع بالعرفاف ودمت وكنة قصف قرى في منطقة مريس وقرية المعصر بالعود عشوائيا بالدبابات والمدفعية وألحقت القذائف التي سقطت أضرارا بالغة في منازل المواطنين ومزارعهم، كما دمرت مضخة زراعية في منطقة القهرة ومشروع مياه تابع لأحد الأهالي، فضلا عن تسببها في نزوح لسكان قرية المعصر بمنطقة العود.

وأكدت مصادر محلية في مدينة دمت، 60 كم شمال مدينة الضالع جنوب البلاد لـ«الشرق الأوسط» حدوث انهيارات متتالية وفرار عدد من القيادات الموالية للحوثي وصالح.

وكشفت عن أن هذه القيادات بدأت بمغادرة المدينة بدءا من يوم الجمعة، مشيرة بمشاهدتها لشاحنات تابعة للميليشيات وهي تقوم بحمل أثاث ومقتنيات بعض قيادات موالية للحوثي والرئيس المخلوع في المدينة، لافتة إلى توجه هذه الشاحنات شمالا ناحية العاصمة صنعاء.

وأضافت أن فرار هؤلاء جاء عقب إحراز المقاومة الشعبية المسنودة بسلاح الجيش الوطني تقدما في منطقة مريس ومن ثم زحفها صوب مدينة دمت مركز المديرية والتي باتت جبالها الجنوبية تحت سيطرة المقاومة والجيش.

وأشارت إلى أن الميليشيات الانقلابية تلقت خلال المعارك الماضية ضربات متتالية موجعة كبدتها خسائر طائلة في الأسلحة والأرواح، منوهة بأن عمليات المقاومة النوعية أصابت ميليشيات الحوثي وصالح بحالة من الهلع والارتباك وتطور الأمر إلى خلافات حادة واتهامات متبادلة أثرت بدورها على وضعية الميليشيات المسلحة في جبهة دمت مريس.

وأفادت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» بتمكن المقاومة من صد محاولات لتسلل الحوثيين إلى مواقع تسيطر عليها المقاومة في جبلي كنة وناصة، مشيرة إلى أن رجال المقاومة يقومون بتمشيط المنطقة من بقايا قناصة الحوثيين التي فرت إلى بعض المنازل القريبة، مؤكدة استيلاء المقاومة على أسلحة ومعدات عسكرية، وكذا تدميرها لدبابة في مواجهات أمس وأول من أمس.

وأوضحت أن المواجهات أسفرت عن مقتل وجرح عشرات الحوثيين وقوات صالح، إلى جانب الاستيلاء على آليات وأسلحة تركوها بعد فرارهم من مواقع المواجهات، وأفادت بأن عناصرها تقدموا باتجاه منطقتي العرفاف ونجد القرين جنوبي مديرية دمت، لتحرير ما تبقى في قبضة الحوثيين وقوات صالح.

وأضافت أن مدفعية المقاومة نجحت في إجبار التعزيزات القادمة للميليشيات على العودة نحو مدينة دمت، كاشفة عن أن الميليشيات وعقب انتكاستها قامت بقصف عشوائي كعادتها، على قرى ومزارع سكان منطقة مريس، هادفة بذلك إشاعة الخوف بين السكان وقسرهم على النزوح إلى خارج المنطقة.

وكانت المقاومة في محور دمت - مريس - جبن، أصدرت تحذيرا أول من أمس السبت، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، وقالت فيه إن تحذيرها يأتي بعد أن أوغلت ميليشيات الانقلاب في أعمالها الإجرامية التي تجاوزت كل الأخلاقيات والقيم والمبادئ والعادات والقوانين المتعارف عليها من اقتحام سافر للمنازل والمقرات والمساجد ودور القرآن الكريم، وما أسفر عن ذلك من ترويع للأطفال والنساء وكذا اقتحام وإغلاق عدد من المحلات التجارية واعتقال مالكيها وابتزازهم ونهب ممتلكات المواطنين وملاحقة الناشطين.

654 سلة غذائية للمتضررين من إعصاري «تشابالا» و«ميغ» بالأرخبيل

جزيرة سقطرى تحظر القات.. والسلطات تحرق طنين من المخدر

سقطرى: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون يمنيون، إن السلطات في جزيرة سقطرى أحرقت طنين من مخدر القات، أول من أمس (السبت)، وهي شحنة صادرتها من مهربين حاولوا تحدي الحظر الذي فرضه محافظ الأرخبيل الأسبوع الماضي.

ويمضغ اليمنيون القات منذ قرون، ورغم شيوع استخدامه فإن البعض يراه علة اجتماعية تستنزف الإنتاجية والموارد. وتبدأ جلسات مضغ القات بعد الظهر وقد تستمر حتى المساء.

وصمدت هذه العادة خلال السنوات الأخيرة من الاضطرابات في البلد الفقير بما في ذلك خلال الحرب التي بدأت العام الماضي، والتي تضمنت قصفا جويا وقوات برية من التحالف العربي. ومن الشائع رؤية مقاتلين وجنود يمنيين وهم يمضغون القات.

ولكن محافظ أرخبيل سقطرى ذي الكثافة السكانية المنخفضة سعى الأسبوع الماضي للقضاء على هذه العادة بحظر استيراد أو مضغ القات.

ووفقا لوسائل إعلام يمنية فإن المحافظ سعيد باحقيبة فرض الحظر بسبب المخاطر الصحية والعواقب المالية لاستخدام القات.

وذكر مسؤولون محليون وفقا لوكالة «رويترز» أنهم اعترضوا طريق شحنة من طنين من القات جرى تهريبها من محافظة حضرموت في البر اليمني الرئيسي. وأحرق المسؤولون الشحنة.

وتشير استطلاعات سابقة للرأي في اليمن إلى أن 80 في المائة على الأقل من الرجال و60 في المائة من النساء وعددا متزايدا من الأطفال تحت سن العاشرة يجلسون في معظم فترات الظهيرة لمضغ القات.

من ناحية ثانية، وزعت جمعية الهلال الأحمر اليمني أمس 654 سلة غذائية مقدمة من الصليب الأحمر الألماني للمتضررين من إعصاري «تشابالا» و«ميغ» بمحافظة أرخبيل سقطرى.

وثمن مدير عام مديرية حديبو المواقف الإنسانية النبيلة للحكومة الألمانية الداعمة والمساندة للمتضررين وتقديمها المساعدات الإغاثية للتخفيف من معاناة سكان المحافظة جراء الإعصارين اللذين ضربا المحافظة وخلف أضرارًا كبيرة في الممتلكات. وأوضح المدير التنفيذي لفرع جمعية الهلال الأحمر بسقطرى أن الجمعية ستستهدف في هذه المرحلة الأسر الأكثر تضررًا من إعصاري «تشابالا» و«ميغ» في مديرية حديبو.

إلى ذلك، دشن وكيل محافظة شبوة ناصر القميشي أمس حفل توزيع الدفعة الأولى من المساعدات الإغاثية المقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية للمتضررين من إعصار «تشابالا» في مديرية رضوم.

وثمن وكيل المحافظة الجهود التي تبذلها السعودية من خلال وقوفها ودعمها ومساندتها لأبناء الشعب اليمني، وخصوصًا المتضررين من إعصار «تشابالا» بمديرية رضوم محافظة شبوة.

كما أشاد بالمبادرات الطوعية لجمعية الإصلاح والمتمثلة في تنفيذ عمليات الإجلاء والإيواء لسكان القرى الساحلية المتضررة من الإعصار وقيامها بتوزيع المساعدات الإغاثية للأسر المستحقة في مختلف القرى.

من جانبه، أوضح ممثل جمعية الإصلاح الاجتماعية عبد الجليل قسيبة، أن مركز الملك سلمان قدم 15 ألف بطانية و700 خيمة، والتي سيستفيد منها 10 آلاف أسرة متضررة في 25 قرية بمديرية رضوم وعدد من القرى بمديرية ميفعة.

وأشار إلى أن هناك ترتيبات لاستقبال الدفعة الثانية من المساعدات الإغاثية القادمة من مركز الملك سلمان والمتمثلة في المواد الغذائية، والتي من المتوقع أن تصل خلال الأسبوع المقبل.

حضر حفل توزيع المساعدات قائد اللواء الثاني مشاة بحري اللواء عوض شبام، وأمين عام محلي رضوم هادي الخرماء، ومشرف لجنة الإغاثة بالمحافظة أحمد الشامي.

يمني يتعاطى القات في صنعاء.. ويزرع النبات على نطاق واسع في اليمن ويستخدم عادة للمضغ (غيتي)

اقتراع هادئ في شمال سيناء وسط شكاوى من إجراءات أمنية مشددة

إقبال ضعيف في المرحلة الثانية والأخيرة من انتخابات مجلس النواب بمصر

القاهرة: محمد حسن شعبان

وسط إقبال ضعيف، انطلقت الجولة الثانية والأخيرة من الانتخابات البرلمانية المصرية أمس في 13 محافظة بالبلاد. ولم يفلح صراع الأحزاب التي رسخت حضورها في الجولة الأولى، في جذب اهتمام الناخبين للمشاركة في آخر استحقاقات خارطة الطريق، لكن بدا لافتا ارتفاع نسبة مشاركة المصريين في الخارج مقارنة بالجولة الأولى، فيما عززت الدولة حضورها من خلال نجاحها في تنظيم عملية انتخابية هادئة في شمال سيناء التي يتركز فيها نشاط عناصر موالية لتنظيم داعش، وسط شكاوى من الإجراءات الأمنية التي وصفها ناخبون بـ«المبالغ فيها».

واستمر تصويت المصريين في الخارج لليوم الثاني على التوالي في المرحلة الأخيرة من انتخابات مجلس النواب، فيما انطلق الاقتراع في الداخل وسط إجراءات أمنية مشددة لانتخاب 222 نائبا بالنظام الفردي، بالإضافة إلى 60 آخرين بنظام القوائم على مستوى قطاعين اثنين؛ هما «قطاع القاهرة وجنوب ووسط الدلتا» الذي يضم 45 مقعدا انتخابيا، و«قطاع شرق الدلتا» الذي يضم 15 مقعدا انتخابيا. ويتنافس في هذه المرحلة 2877 مرشحا.

وأدلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بصوته أمس في انتخابات مجلس النواب للمرة الأولى، حيث يحظر القانون على ضباط الجيش المشاركة في العمل السياسي خلال خدمتهم. وبث التلفزيون الرسمي لقطات تصور السيسي وهو داخل لجنة في مدرسة بمصر الجديدة (شرق القاهرة).



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أدلى بصوته أمس في انتخابات مجلس النواب للمرة الأولى بلجنة في مدرسة بمصر الجديدة (شرق القاهرة) (أ.ف.ب)

وبينما خيمت أصداء العمليات الإرهابية التي جرت في عدة دول خلال الأيام الماضية على أجواء الانتخابات البرلمانية، نجحت السلطات الأمنية المصرية في تنظيم اقتراع هادئ في شبه جزيرة سيناء التي يتركز فيها تنظيم «أنصار بيت المقدس» الموالي لـ«داعش».

وقال العميد محمد سمير، المتحدث باسم الجيش، لـ«الشرق الأوسط» إن عملية التأمين تسير بشكل جيد، وإن العناصر المكلفة بتأمين اللجان تدربت على الأمر مرارا، و«لم نقم بإجراءات إضافية لتأمين لجان شمال سيناء».

لكن ناخبين في شمال سيناء وصفوا لـ«الشرق الأوسط» إجراءات التأمين بأنها مبالغ فيها. وقال إسلام قويدر، وهو محام في مدينة العريش، إن نسبة الإقبال لم تتجاوز في الدائرة الأولى بالمدينة 5 في المائة، معبرا عن اعتقاده بأن إجراءات التأمين المشددة كانت أحد أسباب ضعف الإقبال.

وتابع: «ندرك طبيعة الظرف الأمني، لكن هناك صعوبة في دخول اللجان نظرا لعمليات التفتيش الدقيقة».

وأعلنت اللجنة العليا للانتخابات أول من أمس عن صدور قرار جمهوري بتعديل فترة حظر التجول في شمال سيناء لتبدأ في الساعة الحادية عشرة مساء بدلا من الساعة السابعة مساء، خلال أيام انتخابات مجلس النواب.

وفرض حظر التجوال وأعلنت حالة الطوارئ في مدن العريش والشيخ زويد ورفح عقب عملية كرم القواديس الإرهابية في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي.

وتجرى الانتخابات وسط إجراءات أمنية مشددة، وأعلنت وزارة الداخلية حالة الاستنفار القصوى بين قطاعاتها، مشيرة إلى أن خطة التأمين سيشارك بها أكثر من 180 ألفا من رجال الشرطة، بالتعاون مع قوات التأمين من الجيش، الذي أعلن مشاركة 180 ألفا من رجاله في تأمين الانتخابات.

في غضون ذلك، قال المستشار عمر مروان، المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات، في مؤتمر صحافي أمس، إن أكثر من 28 ألف مصري في الخارج أدلوا بأصواتهم حتى الساعة الثانية من ظهر أمس (بالتوقيت المحلي للقاهرة)، في المرحلة الثانية والأخيرة من انتخابات مجلس النواب.

ولم يجر الاقتراع في أربع دول هي سوريا واليمن وليبيا وأفريقيا الوسطى لتردي الأوضاع الأمنية فيها.

وقال مروان إن الإقبال على التصويت «أفضل» من المرحلة الأولى التي أجريت الشهر الماضي. وأضاف أن الكويت شهدت أعلى نسبة تصويت في الخارج.

ويبلغ عدد الجالية المصرية في الخارج نحو 8 ملايين مواطن مصري، ومن لهم حق التصويت في الانتخابات نحو 682 ألف مواطن مصري من المقيمين بالخارج.

وتجرى انتخابات المرحلة الثانية في 13 محافظة؛ هي: القاهرة والسويس وكفر الشيخ ودمياط والغربية والإسماعيلية وبورسعيد وجنوب سيناء وشمال سيناء والمنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية.

واتسمت المرحلة الأولى من الانتخابات التي أجريت الشهر الماضي بإقبال ضعيف من الناخبين، وبلغت نسبة التصويت 21,7 في المائة. وأجريت المرحلة الأولى لشغل 226 مقعدا بالمنافسة الفردية، لكن القضاء الإداري أبطل النتائج في أربع دوائر من بين 103 دوائر. وفازت قائمة «في حب مصر» بستين مقعدا هي المقاعد المخصصة للقوائم في المرحلة الأولى.

ومجلس النواب المقبل هو ثالث برلمان ينتخبه المصريون خلال خمس سنوات، ففي 2011 أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي أدار شؤون البلاد بعد ثورة يناير (كانون الثاني) حل مجلس الشعب الذي انتخب في 2010 وكان يهيمن عليه الحزب الوطني الديمقراطي، وفي 2012 أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة قرارا بحل مجلس الشعب الذي انتخب بعد ذلك وكانت تهيمن عليه أغلبية إسلامية تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون انتخاب المجلس.

نعاه الديوان الملكي

وفاة الأمير بندر الفيصل ويوارى اليوم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

نعى الديوان الملكي السعودي، الأمير بندر بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود، معلنًا عن وفاته أمس. وقال الديوان الملكي في بيان أصدره أمس، إن الصلاة على الأمير الفقيد ستقام بعد صلاة عصر اليوم في جامع الإمام تركي بن عبد الله في مدينة الرياض، سائلاً الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وأن يسكنه فسيح جناته.

أمير قطر يبدأ من كوبا جولة في 3 دول لاتينية

الدمام: «الشرق الأوسط»

بدأ، أمس، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، جولة في عدد من دول أميركا الجنوبية تشمل كوبا، والمكسيك، وفنزويلا.

واستهل الشيخ تميم جولته بزيارة كوبا، حيث وصل إلى العاصمة الكوبية هافانا في زيارة تستغرق يومين. ويرافق أمير قطر خلال الزيارة وفد رسمي رفيع المستوى. وقالت وكالة الأنباء القطرية، إن الشيخ تميم سيجري خلال جولته في دول أميركا الجنوبية مباحثات مع رؤساء الدول وكبار المسؤولين فيها حول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتعزيزها، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. كما سيتم خلال الجولة التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم.

وأوردت وسائل الإعلام الكوبية الرسمية، أن أمير قطر سيلتقي الرئيس راؤول كاسترو خلال زيارته لهافانا. وقد أقامت قطر وكوبا علاقات دبلوماسية بينهما في 1999، وهناك تواصل مستمر بينهما في الكثير من المجالات، لا سيما الصحة والسياحة. ويعمل مستشفى يديره أطباء كوبيون في قطر منذ عام 2012. وأبدت الدوحة اهتمامًا بتوسيع إطار التعاون في مجال الرعاية الصحية مع كوبا وفي بحث سبل الاستثمار.

الموفد الدولي إلى ليبيا يصل طرابلس ويحذر من انهيار الوضع الاقتصادي

برلمان طرابلس يطالب بوقف هجمات حفتر على المتطرفين في بنغازي

القاهرة: خالد محمود

اعتبر الممثل الخاص للأمين العام في ليبيا مارتن كوبلر أن هناك حاجة ملحة لإبرام اتفاق سلام في الدولة التي تعاني من الفوضى والإرهاب بعد نحو أربع سنوات من سقوط نظام حكم العقيد الراحل معمر القذافي ومقتله، عام 2011، بسبب ما وصفه بالوضع الاقتصادي المتردي.

وقال كوبلر في مؤتمر صحافي عقده أمس في العاصمة الليبية طرابلس، المحطة الثانية لزيارته الأولى إلى ليبيا منذ توليه مهام منصبه الأسبوع الماضي، «إذا كان هناك أمور لم تحل بإمكاننا مناقشتها، ولكن علينا أن نتجه لتوقيع الاتفاق بسرعة على أساس من حيث ترك العملية برناردينو ليون، المبعوث السابق للأمم المتحدة».

وأضاف كوبلر عقب محادثات مع رئيس المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته نوري أبو سهمين ونائبه عوض عبد الصادق «رسالتي، علينا التقدم بسرعة من أجل الشعب الليبي، الأمم المتحدة هنا لدعم الشعب الليبي، علينا التقدم في عملية الحوار».

في المقابل، كشف نائب برلمان طرابلس، عن مطالبته للمبعوث الأممي بضرورة العمل على إيقاف الغارات الجوية التي يشنها الجيش الوطني على المتطرفين في مدينة بنغازي بشرق البلاد، وتقديم توضيحات بشأن تسريبات المبعوث الأممي السابق.



الموفد الدولي إلى ليبيا مارتن كوبلر (الثاني من اليسار) يتأهب لعقد مؤتمر صحافي في العاصمة الليبية طرابلس (أ.ف.ب)

وبعدما زعم عدم وجود جرائم في طرابلس بالمستوى الذي تطرقت إليه بعض وسائل الإعلام، رأى أن الجريمة التي ينبغي الإشارة إليها هي الجرائم التي تقع في بنغازي درنة من قبل (الفريق خليفة) (القائد العام للجيش)، إلى جانب جريمة التعدي على مدينة الكفرة. من جهته، رد رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح بالإعلان عن أنه سيتم دعم الجيش في مدينة بنغازي بـ200 مدرعة و300 سيارة مصفحة و15 ألف بدلة عسكرية لأفراد الجيش.

وأوضح أن تحرير مدينة بنغازي واستتباب الأمن فيها يعني تحرير كل أرجاء ليبيا، مؤكدا أن أمن بنغازي من أمن ليبيا.

وطبقا لما نقلته وكالة الأنباء الرسمية عن أحميد حومة قال النائب الثاني لصالح، إن النواب أكدوا للمبعوث الأممي أن الجيش الليبي الذي يحارب الإرهاب، هو خط أحمر، مشيرا إلى أن المجلس أكد أن الترتيبات الأمنية من أولويات الحوار، وأنه يجب أن يطرح الملف الأمني للنقاش قبل تسمية الحكومة.

إلى ذلك، أعلنت الأمم المتحدة عن إطلاق خطة الاستجابة الإنسانية الخاصة بليبيا للعام 2015 - 2016 لمعالجة احتياجات 4,2 مليون شخص يحتاجون لشكل من أشكال المساعدة الإنسانية.

وقال رشيد خاليكوف، مدير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في جنيف الذي وصف الوضع في ليبيا إنه يتسم بانتشار العنف والنزاع وعدم الاستقرار في أنحاء في البلاد. أن عددا كبيرا من الليبيين تعرضوا للتهجير عدة مرات، مما زاد من ضعفهم.

وأكد علي الزعتري، المنسق المقيم للأمم المتحدة في ليبيا على ضرورة الوقف الفوري للنزاع والتوصل إلى اتفاق سياسي لتيسير الاستجابة الإنسانية.

وقدم الزعتري تفاصيل خطة الاستجابة الإنسانية: 2,44 مليون شخص بحاجة إلى حماية وشكل من أشكال المساعدة الإنسانية ومن ضمنهم 435 ألف شخص نازح داخليا، وعدم إمكانية الوصول إلى 60 في المائة من المستشفيات الواقعة في مناطق النزاع، وتأثر إمكانية الوصول إلى الغذاء لـ2,1 مليون شخص، وإغلاق المدارس الحكومية. وتتطلب الخطة تمويلاً بقيمة 165,6 مليون دولار أميركي.

وانزلقت ليبيا في الفوضى في ظل وجود حكومتين متناحرتين تدعم كل منهما فصائل مسلحة مما سمح للمتطرفين من «داعش» كسب موطئ قدم.

اليونيسيف: مليونا طفل سوداني يعانون من سوء التغذية

السودان وإثيوبيا يتفقان على محاربة الجماعات المسلحة على الشريط الحدودي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتفق الجانبان السوداني والإثيوبي خلال المباحثات الثنائية التي تمت أمس بمدينة بحر دار الإثيوبية على محاربة كل الجماعات المسلحة على الشريط الحدودي بين السودان وإثيوبيا، وجعل الحدود مناطق لتبادل المنافع المشتركة والإسراع في إعادة ترسيم الحدود.

ودارت المباحثات بين لجنة أمن ولاية القضارف برئاسة واليها المهندس ميرغني صالح سيد، وحكومة إقليم الأمهرا برئاسة حاكمه قدو أندر قاجو، بحسب وكالة الأنباء السودانية (سونا). وشدد والي القضارف على العمل على حماية الأراضي السودانية من توغل المزارعين الإثيوبيين وتقنين زراعة المزارعين الإثيوبيين داخل الأراضي السودانية «وفقا لسياستنا وإرادتنا ولقانون الاستثمار». وأكد الوالي حرص الحكومة السودانية على أعلى مستوياتها على توطيد العلاقات الأزلية والتاريخية التي تربط الشعبين وتنميتها. وشدد الوالي على إعادة ترتيب وتنظيم الأراضي الزراعية على الشريط الحدودي قبل الموسم الزراعي المقبل لتفادي الاحتكاكات بين الجانبين، مشيرا إلى أهمية وضع آلية بين الأجهزة الأمنية المشتركة لحماية الحدود والعمل على محاربة التسلل والمخدرات والتجارة غير المشروعة والتهريب الذي يضر باقتصاد البلدين.

من جانبه، أكد حاكم إقليم الأمهرا قدو أندر قاجو عمق العلاقات الممتدة بين السودان وإثيوبيا، لا سيما العلاقات التي تربط القضارف بإقليم الأمهرا، مؤكدا العمل على تنظيم المزارعين للزراعة بالسودان عبر الضوابط المعمول بها وفقا لسياسات السودان، وجدد حرص حكومة الإقليم على جعل الحدود المشتركة مناطق آمنة ومستقرة لتبادل المنافع المشتركة والعمل معا على محاربة من يريد زعزعة العلاقات الأزلية، بحسب وكالة «سونا».

وأمن الجانبان على عقد اجتماع خلال الأيام المقبلة لوضع مزيد من الآليات التي من شأنها المحافظة على العلاقات التاريخية.

من جهة ثانية، أعلن ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، أمس، أن نحو مليوني طفل سوداني تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية كل سنة، داعيا المجتمع الدولي إلى زيادة المساعدات لحل هذه المشكلة.

وقال غيرت كابيلاري إن بين هؤلاء نحو 550 ألف طفل يواجهون خطر الموت بسبب سوء التغذية الحاد، وإن عددا كبيرا منهم يعيشون في مناطق الشرق الفقيرة وفي إقليم دارفور المضطرب في الغرب. وقال كابيلاري إن «أكثر من 38 في المائة من الأطفال دون الخامسة يعانون من سوء تغذية مزمن في مختلف مناطق السودان». وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أن عدد الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية المزمن يبلغ نحو مليونين، وهذا يشمل 550 ألفا يعانون من سوء تغذية حاد. وقال: «عدديا؛ هذا العدد هائل»، موضحا أن المناطق الأكثر تضررا هي ولايتا البحر الأحمر في الشرق وشمال دارفور في الغرب.

ويشهد إقليم دارفور نزاعا مسلحا بين القوات الحكومية وحركات متمردة تطالب بعدم التهميش. وخلف النزاع ملايين اللاجئين ونحو 300 ألف قتيل وفق الأمم المتحدة. ويعاني شرق السودان من الفقر الحاد وتخلف البنى التحتية والخدمات. وقال ممثل اليونيسيف إن قيام النساء بفطم أطفالهن في فترة مبكرة وإصابة الأطفال بالإسهال بسبب سوء الظروف الصحية، من مسببات ارتفاع سوء التغذية في الشرق. وتوفر اليونيسيف في السودان العلاج سنويا لنحو 150 ألف طفل يعانون من سوء التغذية.

ودعا كابيلاري الحكومة السودانية والمجتمع الدولي إلى تقديم مزيد من المساعدات، موضحا أن «الاحتياجات تقدر بالمليارات وليس بالملايين لتقليل مستويات سوء التغذية بين الأطفال». وقال: «علينا مواصلة تشجيع الحكومة للاستثمار في مكافحة سوء التغذية، ولكن هذا ينبغي في الوقت نفسه أن يكون مسؤولية جماعية.. على المجتمع الدولي أن يزيد تدخله إن كان جادا في التزامه بمساعدة شعب السودان».

بسم الله الرحمن الرحيم



الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره
وبمزيد من الحزن والأسى

ينعى كلٌّ من:

محمد بن علي بن عجينه الجمالين السبيعي
فواز بن علي بن عجينه الجمالين السبيعي
ناصر بن علي بن عجينه الجمالين السبيعي
حمد بن علي بن عجينه الجمالين السبيعي
ووالدتهم وأخواتهم وأبنائهم

فقيدهم الغالي الشيخ

علي بن محمد بن عجينه الجمالين السبيعي

وسيصلى عليه بمسجد الملك فهد
بالثقبة بعد صلاة الظهر يوم غدٍ الثلاثاء

عزاء الرجال بمجلسه الكائن بالحزام الأخضر بالخبر

وللنساء في منزله الكائن بالعقربية
مقابل استراحة الأمير محمد بن فهد بالخبر

سائلين المولى «عز وجل» أن يتغمد الفقيد
بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

بارزاني مستعد لمشاركة البيشمركة ● هولاند في واشنطن ثم موسكو.. وحاملة الطائرات «شارل ديغول» جاهزة للبدء في عمليات القصف الجوي

أسبوع فرنسي حافل في الحرب على «داعش».. «وتحرير الرقة» والموصل الخطوة التالية



حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول ترسو في شرق المتوسط قبالة السواحل السورية للمشاركة في الحرب على داعش (أ.ف.ب)

باريس: ميشال أبو نجم

أسبوع حاسم ينتظر الدبلوماسية الفرنسية في مساعيها لحشد تأييد دولي للحرب على الإرهاب، خصوصا الدفع باتجاه إقامة تحالف دولي «وحيد» لقتال «داعش» يحل محل التحالفين الموجودين حاليا: الأول، وهو الأقدم، تقوده الولايات المتحدة الأميركية ويضم نحو ستين دولة بينها فرنسا. والثاني انطلق مع بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وهو بقيادة روسيا ويضم إيران والعراق وقوات النظام السوري.

ويترافق ذلك مع وصول حاملة الطائرات «شارل ديغول» ومجموعتها المرافقة إلى شرقي البحر الأبيض المتوسط، مقابل الشواطئ السورية التي أرسلت إليها بأمر من الرئيس فرنسوا هولاند بعد مجزرة ليل الجمعة - السبت 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وأعلن وزير الدفاع جان إيف لودريان أمس أن الحاملة التي تنقل 26 طائرة قاذفة مقاتلة منها 18 طائرة من طراز «رافال» وثماني طائرات من طراز «سوبر أتندار»، ستكون جاهزة للبدء بالعمليات الجوية ضد مواقع «داعش» ابتداء من اليوم الاثنين بحيث توفر لباريس قوة نارية لا يستهان بها وذلك في مهمة أولية من أربعة أشهر. كما أعلن الوزير الفرنسي أن المرحلة المقبلة ستكون لتحرير الرقة، بمهاجمة «داعش» في عقر داره بمساعدة من قوات أرضية، يرجح أن تكون من أكراد العراق.

يذكر أن العمليات الجوية التي كانت تقوم بها الطائرات الفرنسية فوق العراق ثم فوق سوريا كانت تنطلق من قاعدة الظفرة في الإمارات العربية المتحدة ومن إحدى القواعد الجوية في الأردن، ومجموع هذه الطائرات «من طراز (رافال) و(ميراج)» لم يكن يتجاوز الـ12 طائرة.

يبدأ أسبوع هولاند باستقبال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون صباح اليوم. واستبق كاميرون مجيئه إلى باريس بأن أمر بانضمام فرقاطة بريطانية إلى القطع البحرية الفرنسية في شرقي المتوسط في بادرة دعم لفرنسا ومشاركة في مجهودها الحربي. وقالت مصادر دبلوماسية فرنسية أول من أمس إن باريس تأمل في أن ينجح كاميرون في اجتياز امتحان مجلس العموم البريطاني والمشاركة في العمليات الجوية ضد «داعش» في سوريا. وتعيد هذه المصادر إلى الأذهان أن مجلس العموم «خذل» كاميرون في عام 2013 عندما منعه من المشاركة في ضربات ضد قوات النظام بعد استخدام الأسلحة الكيماوية في الغوطتين الشرقية والغربية. والرهان الفرنسي اليوم على التصويت بالإجماع على قرار مجلس الأمن الدولي رقم «2249» الذي «يطلب» من كل الدول الأعضاء في المنظمة الدولية «اتخاذ كل التدابير الضرورية.. من أجل تدارك ووضع حد للأعمال الإرهابية «التي يقوم بها (داعش) و(النصرة). وبحسب باريس، فإن القرار الدولي من شأنه تشجيع لندن «والعواصم الأخرى» على الانخراط في الجهد الدولي المطلوب لـ«تدمير» تنظيم داعش وفق ما قاله الرئيس الفرنسي أمام النواب والشيوخ المجتمعين في قصر فرساي ووفق ما أكده وزير الدفاع في حديثه الصحافي أمس.

من جانبه، أعلن وزير الخارجية لوران فابيوس أن «من المهم أن تنخرط كل الدول عمليا في هذه الحرب (على الإرهاب) أكان ذلك من خلال العمل العسكري أو البحث عن حلول سياسية أو تجفيف مصادر تمويله». وتشكو باريس من أن شركاءها الأوروبيين لا يمدون لها يد المساعدة كفاية في حربها على الإرهاب إن كان في سوريا والعراق أو في أفريقيا. ورغم اجتماع وزراء دفاع الاتحاد الأوروبي الاثنين الماضي في بروكسل والإعراب عن الدعم «الجماعي» لباريس، فإن ذلك لم يترجم حتى الآن بتدابير وإجراءات عملية. وتريد باريس عمليا مساعدة لوجستية (طائرات نقل، تزودها بالوقود جوا..» وأسلحة وذخيرة وتبادلا أقوى للمعلومات الاستخباراتية فضلا عن قوات للحلول محل القوات الفرنسية خصوصا في مالي. ولذا، فإن «البادرة» البريطانية مرحب بها كثيرا في فرنسا.

يبدو أن المحطة الفاصلة للرئيس هولاند في هذا الأسبوع الدبلوماسي العسكري ستكون يوم الخميس في موسكو بمناسبة لقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد أن يكون قد التقى غدا الثلاثاء الرئيس الأميركي باراك أوباما في واشنطن. وبين الموعدين، سيستقبل المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في باريس. ويعول هولاند على هذه اللقاءات من أجل بلورة تحالف دولي موحد ضد «داعش»، فيما باريس وموسكو اجتازتا خطوات كثيرة للتقارب السياسي والعسكري خصوصا بعد أن «عدلت باريس موقفها عقب الهجمات الإرهابية بأن أعلنت أن (عدوها) تنظيم داعش؛ مما فسر على أن أولويتها في سوريا دحر التنظيم المتطرف، مما يعني أن مصير رأس النظام في سوريا لم يعد من بين الأولويات». لكن مصادر دبلوماسية في باريس قالت لـ«الشرق الأوسط» إن مسعى باريس «سيكون صعب التحقيق» لسببين رئيسيين: الأول، أن الولايات المتحدة وكثيرا من دول التحالف الذي تقوده ليسوا مستعدين للعمل مع القوات الجوية الروسية. والثاني، أن الخلافات السياسية «عميقة للغاية» خصوصا في ما يتعلق بمصير الأسد. لكن هذه العوائق لن تمنع باريس من بذل الجهود من أجل درء ما وصفه مجلس الأمن في قراره الأخير بأنه «تهديد عالمي لا مثيل له للسلام والأمن الدوليين». وبحسب بيان أصدره قصر الإليزيه، رأى هولاند أن القرار المذكور «سيساهم في توحيد الجهود الدولية من أجل القضاء على (داعش)».

وجاءت تصريحات الرئيس الأميركي أمس لتؤكد على هذا التوجه؛ إذ إن أوباما، بعد أن كان يتحدث عن «احتواء (داعش) وإضعافه» أخذ يتحدث عن «تدميره».

يرى وزير الدفاع الفرنسي أن الحرب ضد داعش «مزدوجة»: حرب الظل والحرب القائمة في الميدان. وفي رأيه، يتعين محاربة «داعش» بوجهيه: الأول بوصفه دولة منظمة قائمة على أراض في العراق وسوريا، والثاني بوصفه حركة إرهابية «هدفها ضرب العالم الغربي». وأضاف لودريان أنه يتوجب «مطاردة الإرهابيين، أولئك الذين يحاولون ضرب الديمقراطية.. كما يجب في الوقت نفسه توجيه الضربات في الصميم في ساحة المعركة، في المشرق، للقضاء على التنظيم». وفي تصوره، يتعين ضرب مواقع القرار السياسي لـ«داعش»، أي الموصل وأيضا مدينة الرقة، حيث توجد مراكز التدريب والمقاتلون الأجانب، أي المقاتلين المخصصين للتحرك في الخارج.

وخلال الأيام الماضية، ركزت باريس ضرباتها على المدينة السورية وعلى ما تعتقد أنه مراكز القيادة والتخطيط للعمليات الإرهابية في فرنسا وأوروبا. كذلك دعا الوزير الفرنسي إلى استهداف مصادر تمويل «داعش» وأولها النفط وحقوله. وفي إشارة إلى التوجهات الجديدة للخطط العسكرية الأميركية، نوه الوزير الفرنسي ببدء الطيران الأميركي استهداف الحقول النفطية التي يستغلها «داعش» في سوريا والعراق، وهو ما بدأت تقوم به أيضا الطائرات الروسية فوق سوريا.

وفي سياق المخاوف من تجدد الاعتداءات الإرهابية في فرنسا، خفف وزير الدفاع من التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة مانويل فالس التي تناول خلالها التهديدات الإرهابية بما فيها استخدام الأسلحة الكيماوية والبيولوجية. وبرأي لودريان، فإن ذلك يندرج بين «المخاطر» التي يمكن أن تحصل. لكنه سارع إلى طمأنة الرأي العام بتأكيد أن كل «التدابير الاحترازية قد تم اتخاذها» لتلافي حصول اعتداءات كهذه.

على صعيد آخر، اعتبر لودريان أن عدم توصل الأطراف الليبية إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية سيكون بمثابة «انتصار لـ(داعش)» الذي سيستمر في بسط سيطرته على أراض ليبية. ورأى الوزير الفرنسي أن «الوضع يتطلب تحركا عاجلا.. (داعش) يسيطر على أراض انطلاقا من سرت ويعمل على النزول نحو حقول النفط»، مضيفا أنه يتعين على الليبيين أن «يدركوا أن الاستمرار بهذا المنطق (ويعني المواجهة والانقسام) سيكون انتحاريا في حين أن لديهم السبل عبر توحيد قواهم للقضاء على (داعش) وطرده».

من جهته، أعلن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني في حديث صحافي أمس أنه مستعد لإرسال قوات البيشمركة إلى مدينة الرقة في سوريا لتحريرها من تنظيم داعش الإرهابي، «إذا أنشئ تحالف دولي من كل القوى الدولية التي تقاتل (داعش)».

وقال المستشار الإعلامي في مكتب رئيس الإقليم، كفاح محمود لـ«الشرق الأوسط»: «الرئيس مسعود بارزاني تحدث عن استعداد الإقليم لإرسال قوات البيشمركة لتحرير الرقة في حال إذا توفرت الفرصة لتحالف دولي كبير وواسع يجمع كل الأطراف التي تقاتل (داعش)، وإذا احتاج هذا التحالف لقوات البيشمركة أو طُلِبَ من البيشمركة أن تشارك معهم، كقوة أثبتت جدارتها في مقاتلة (داعش) منذ أكثر من عام ونصف، وحققت انتصارات كبيرة وكانت محط إعجاب المجتمع الدولي بشكل عام، فإنها وبعد موافقة برلمان الإقليم بالتأكيد ستكون جزءا من التحالف الدولي لمقاتلة (داعش)، وستشارك في تحرير مدينة الرقة».

تقدم الحكومة استراتيجية دفاعية جديدة لمدة 5 سنوات اليوم

لندن تتجه لزيادة تمويل مكافحة الإرهاب بـ30 %

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية البريطاني، جورج أوزبورن، أمس، إن بلاده تعتزم زيادة عدد المقاتلات التي يمكن إطلاقها من حاملات الطائرات وزيادة الإنفاق في مجال مكافحة الإرهاب بنسبة 30 في المائة.

ومن المقرر أن يعلن أوزبورن، الأربعاء المقبل، تفاصيل خفض الإنفاق الذي يعدّ، وفقا لبيانات صندوق النقد الدولي، أقوى خطة تقشف بين الاقتصادات الغنية في العالم منذ اليوم وحتى عام 2020. وقبل ذلك، من المقرر أن تتقدم الحكومة باستراتيجية دفاعية جديدة لمدة خمس سنوات اليوم.

وقال أوزبورن لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «سنعزز قوة حاملات الطائرات في المملكة المتحدة. سنعمل على 3 ضمان أنه عندما تكون حاملات الطائرات متوفرة، فستكون هناك على متنها طائرات يمكنها الانطلاق منها بأعداد كبيرة». وأضاف أنه: «بحلول عام 2023، سيكون لدينا 24 من هذه الطائرات، وهي من بين أقوى الطائرات في العالم من طراز (إف – 35) على ظهر حاملات الطائرات».

من جهته، قال متحدث باسم وزارة الدفاع: إن هذه ستكون المجموعة الأولى من إجمالي 138 طائرة من طراز «إف - 35» من إنتاج شركة «لوكهيد مارتن» تعتزم بريطانيا شراءها. ولم تؤكد بريطانيا من قبل عدد الطائرات التي تعتزم التقدم بطلب لشرائها، أو الجدول الزمني للصفقة.

من جهة أخرى، نفى أوزبورن أن التركيز على خفض الإنفاق العام قد يضر بسعي بريطانيا إلى الحيلولة دون وقوع هجمات مثل تلك التي تعرضت لها باريس هذا الشهر، وقال إن الإنفاق على الدفاعات ضد الإرهاب سيزيد بمقدار الثلث تقريبا. وأوضح: «سنضمن حماية بريطانيا على نحو ملائم من الخطر الإرهابي. ولأننا نتخذ قرارات صعبة في مجالات أخرى من ميزانيتنا، فيمكننا زيادة معدات جيشنا ويمكننا زيادة ميزانيتنا لمكافحة الإرهاب بنسبة 30 في المائة». وكان أوزبورن قد أعلن في وقت سابق أن الحكومة البريطانية ستزيد على نحو كبير عدد أفراد أجهزة المخابرات الذين يعملون على إحباط المؤامرات الإرهابية خلال الخمس سنوات القادمة. وقال: «أستطيع أن أؤكد أنه خلال الأعوام الخمسة المقبلة، سنزيد بشكل كبير عدد الأشخاص في كل وكالات المخابرات الثلاث الذين يحققون ويحللون ويتصدون للمخططات الإرهابية».

وطرحت الحكومة مؤخرا تشريعا جديدا سيمنح أجهزة المخابرات صلاحيات واسعة جديدة، بينها التعرف على المواقع الإلكترونية التي يتصفحها الناس.

وأكد أوزبورن: «مع تغير طبيعة الحرب والتجسس والإرهاب، ينبغي أن نتغير معها. توفر شبكة الإنترنت وهي محورية في العصر الحديث طرقا جديدة لأعدائنا كي يخططوا ويتحركوا ضدنا»، وأضاف: «التهديد من إرهابيين ومن أيديولوجيات متطرفة يحتاج لمواجهة مباشرة»، مضيفا أن «المصير المحتمل» للطائرة الروسية التي تحطمت في مصر هو تذكير مؤلم بهذه الحاجة.

وفيما يتعلق بخفض ميزانية الشرطة باستثناء وحدات مكافحة الإرهاب، وُجهت تحذيرات لوزيرة الداخلية، تيريزا ماي، الأسبوع الماضي من أن تقليص ميزانية الشرطة سيؤثر على قدرتها على الرد على هجمات متعددة متزامنة، مثل تلك التي حدثت في باريس. في المقابل، أكدت هيلين باور، المتحدّثة باسم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، أن الحكومة «ستحمي المواطنين بكل قدراتها». كما لفتت إلى أن الحكومة حافظت على ميزانية وحدات مكافحة الإرهاب في الشرطة منذ عام 2010، وأنها أعلنت سابقا عن اتخاذ إجراءات جديدة لمكافحة الإرهاب، تشمل تعزيز ميزانيات وكالات الأمن والاستخبارات. وتداولت وسائل الإعلام المحلية احتمال إعلان وزارة الداخلية، التي تتولاها ماي، خفض ميزانيتها بنسبة 20 في المائة، مما قد يؤثر على ميزانيات الشرطة التي قد تشهد تخفيضا ماليا، بالإضافة إلى تقليص عدد العاملين فيها.

امتلك مقهى في مولنبيك «معقل المتطرفين» كان ملاذاً آمناً لتجار المخدرات ● شقيقه محمد: نفضل أن نراه في السجن على أن ندعه في المقبرة

من هو صلاح عبد السلام.. ولماذا يترأس قائمة المطلوبين للعدالة في فرنسا؟

لندن: «الشرق الأوسط»

يترأس صلاح عبد السلام الذي لا يزيد عن 26 سنة الآن، قائمة المطلوبين للعدالة في فرنسا في أعقاب تفجيرات باريس إذ إن العالم بأكمله، يعرف وجهه. استأجر صلاح وشقيقه إبراهيم، الذي فجر نفسه ليلة الهجمات، ثلاث سيارات لتوصيل المسلحين إلى مواقعهم. في وقت لاحق، وجدت واحدة من السيارات وبداخلها ثلاث بنادق من نوع كلاشنيكوف. كما استأجر صلاح هذه الغرفة في فندق في إحدى ضواحي باريس قبل الهجوم ببضعة أيام.

نشأ صلاح وترعرع، في مولينبيك في بلجيكا، وهو معقل المتطرفين في بروكسل، وأغلبية سكانه من المهاجرين المسلمين. كما أضاف شقيق صلاح، محمد، أن هذا الحي يشكل موطنًا لكثير من الشباب الذين ذهبوا إلى سوريا للتدرب مع «داعش».

كان صلاح يملك مقهى في مولينبيك، ولكنه أغلق منذ أسابيع قليلة بعد أن علمت الشرطة بأنه كان ملاذا لتجار المخدرات.

ومن اختفائه إلى تهريبه على الأرجح إلى الخارج أمام أعين السلطات وربما القيام بدور لوجستي في اعتداءات باريس، تشكل حالة صلاح عبد السلام لغزا للمحققين الذين فقدوا أثره في 14 نوفمبر (تشرين الثاني).

وقد ظهر اسمه بسرعة في إطار التحقيقات في الهجمات. فصلاح عبد السلام فرنسي مولود في بروكسل ويعيش في بلجيكا وقد استأجر سيارة الرينو وكذلك سيارة فولكسفاغن بولو استخدمتها المجموعة التي هاجمت مسرح باتاكلان.

وقد استخدمت بطاقته المصرفية لتسديد فواتير غرفتين في نزل لتأجير الشقق في الفروفيل بالقرب من باريس حيث أقام المهاجمون قبل الاعتداءات. وإلى جانب دوره هذا في المساعدة اللوجستية، اعتقد المحققون أولا أنه قد يكون من أفراد المجموعة المسلحة التي أطلقت النار من سيارة سيات سوداء على زبائن في مطعم في وسط باريس. وقد شارك شقيقه إبراهيم عبد السلام (31 عاما) في هذه الهجمات قبل أن يفجر نفسه في مطعم. وما زال عبد السلام مختفيا منذ أن قدم شريكان له من بلجيكا لتهريبه إلى الخارج. والأمر المؤكد الوحيد هو أن وثائق شخصية تحمل اسمه قدمت إلى الدرك الفرنسي غداة الاعتداءات، خلال عملية صباحية «عادية» للتدقيق في الهويات في كامبري على طريق بلجيكا. وأوضح أنه بعد ذلك «جاءت اللقاءات السيئة واللحظات السيئة».

فمن سرقات إلى تهريب مخدرات أودع صلاح السجن في 2010 بعد عملية سطو ورد فيها اسم أباعود المدبر المفترض لهجمات باريس الذي يتحدر من مولينبيك أيضا.

وقال الخبير الفرنسي في الإرهاب ماتيو غيدير إن أباعود تمكن من تعليمه في السجن على الأرجح «وسائل الالتفاف على أجهزة الأمن وجمع المعلومات».

وكانت الشرطة البلجيكية استجوبت مطلع 2015 الأخوين عبد السلام اللذين كانا قد تبنيا الإسلام المتطرف، بشبهة الرغبة في التوجه إلى سوريا لكن أفرج عنهما «في غياب أي إشارة إلى تهديد ممكن».

ومنذ أسبوع تنشر صور صلاح عبد السلام الذي تطارده كل أجهزة الشرطة الأوروبية على محطات التلفزيون مع تفاصيل لملامحه: الطول 1,75 متر العينان بنيتان... وإلى كل هذه التفاصيل تضاف عبارة «رجل خطير». وقالت وسائل إعلام بلجيكية إن عدة شهادات غير مؤكدة تحدثت عن وجوده في بروكسل.

APPEL À TÉMOINS
ABDESLAM SALAH
né le 15 septembre 1989
à Bruxelles (Belgique)
Individu faisant l'objet d'un mandat de reche
SIGNALEMENT :
1 m 75, yeux marron
CONTACT :
Si vous disposez d'informations permettar
de le localiser, contactez immédiatement

صلاح عبد السلام المطلوب الأول في فرنسا («الشرق الأوسط»)

وفي مولينبيك حيث يوصف الشاب بأنه حسن المظهر، لم يوح يوما بأنه إسلامي متطرف يميل إلى الجهاد. بل بالعكس إذ ذكر سكان في البلدة أن إبراهيم وصلاح الدين كانا «يشربان الخمر بكثرة ويدخنان ولم يكونا متشددين إطلاقا».

وقال جمال معلم وصديق الأخوين عبد السلام إنهما «كانا من هواة كرة القدم ويسهران في الملاهي».

وقال شقيقه محمد لـ«سي إن إن»: «إن شقيقيه كانا من محبي الحفلات». كان لديهما أصدقاء يخرجان معهم كل يوم، وأحيانًا كانا يغيبان ليومين أو ثلاثة، دون أن يعودا إلى المنزل للنوم. وقال محمد أيضًا إن الأمور قد تغيرت مؤخرًا، عندما امتنع شقيقاه عن شرب الكحول، وقال: إنه يعتقد بأنهما تأثرا بالتطرف من خلال شبكة الإنترنت.

صلاح الآن في مكان مجهول، وسألت محمد ما إذا كان يريد قول شيء له.. «أود أن أقول له أن يستسلم... هذا هو الحل الأفضل... عليه الاتصال بالسلطات».

ثم أضاف محمد أن صلاح عبد السلام يخاف تسليم نفسه، وأنه قد يخشى أيضًا انتقام «داعش»، بما أنه تخلى عن صديق طفولته، عبد الحميد أباعود، زعيم مهاجمي باريس، ولكن أينما كان صلاح فلدى محمد رسالة أخرى قال فيها إنهما شقيقاي، وأنا أحبهما... وهذا أمر مؤكد.

وطالب محمد عبد السلام شقيقه صلاح المشتبه في مشاركته في هجمات باريس الإرهابية بتسليم نفسه للشرطة. وفي تصريحات للتلفزيون البلجيكي (آر تي بي إف)، قال محمد عبد السلام أمس (الأحد): «نريد أن يقدم صلاح نفسه للشرطة حتى يتمكن بذلك من أن يعطينا نحن عائلته وعائلات الضحايا وكل الأشخاص الأخرين الإجابات التي نحن في انتظارها». وعن البحث المكثف للشرطة عن شقيقه، قال محمد: «نحن نفضل أن نرى صلاح في السجن على أن نراه في المقبرة».

يذكر أن صلاح وشقيقيه يتحدرون ثلاثتهم من حي مولينبيك بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وكان إبراهيم عبد السلام قد فجر نفسه في مطعم «كومبتوار فولتير» ضمن الهجمات الإرهابية التي وقعت في باريس يوم الجمعة قبل الماضي، وبدأت الشرطة البحث عن شقيقه الأصغر الذي يعتقد أنه شارك في الهجمات. وكان قد ألقي القبض على محمد نفسه في حي مولينبيك، قبل أن تطلق السلطات سراحه مرة أخرى، وقال محمد: «استطعت أن أثبت عدم وجودي في باريس أثناء وقوع الهجمات». واختتم محمد تصريحاته قائلا إن شقيقيه تحولا إلى الفكر المتشدد دون أن تدرك العائلة ذلك.

اجتماعات أمنية لتقييم الأوضاع.. واستمرار اختفاء مطلوب بحوزته حزام ناسف جاء به من باريس

بروكسل.. مدينة أشباح مع دخول قرار رفع درجة «الإنذار الإرهابي» يومه الثاني

بروكسل: عبد الله مصطفى

استمرت الأوضاع أمس، ولليوم الثاني على التوالي، على حالة الاستنفار الأمني القصوى في العاصمة البلجيكية بروكسل التي تحولت إلى مدينة أشباح، وذلك في انتظار ما سوف تسفر عنه اجتماعات أمنية في وقت لاحق، لتحديد ما إذا كانت الأمور سوف تستمر على ما هي عليه مع بداية الأسبوع، أم سيتم تقليل درجة التأهب الأمني، وتعود الأمور إلى طبيعتها بعودة المدارس والمصالح الحكومية للعمل.

وقد بدت مناطق وسط العاصمة البلجيكية بروكسل خاوية بعد أن أغلقت المطاعم والمقاهي أبوابها مبكرا مساء أمس وسط مخاوف من وقوع هجوم مشابه لهجمات باريس.

وفي تصريحات لـ«للشرق الأوسط» قال حسين، وهو صاحب مطعم، إن الاستجابة من جانب أصحاب المطاعم والمقاهي لدعوات عمدة بروكسل بإغلاق الأبواب، تعكس حرص الجميع على تفادي أي تهديد إرهابي ولكن «نأمل ألا تستمر الأمور لفترة طويلة». بينما قال آندريا، صاحب مقهى، سننتظر قليلا حتى نرى ما سوف يقررون، وأعتقد أن الإغلاق لبضعة أيام أرحم بكثير من الخسائر التي يمكن أن تترتب على فتح الأبواب وحدوث هجمات تعرض حياة الناس وممتلكاتها للخطر.

ويأتي ذلك فيما لا تزال الشرطة تبحث عن إرهابيين اثنين على الأقل، واحد منهما وهو صلاح عبد السلام قد يكون حاملا لقنبلة من النوع نفسه الذي استخدم في هجمات باريس يوم الجمعة 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت إدارة تسيير القطارات الداخلية، أمس، إنها أغلقت المحطات بناء على تنسيق مع وزارة الداخلية، وسيكون هناك تقييم بشكل يومي للبحث في مدى إمكانية إعادة فتح المحطات، في حين تستمر الحافلات في بعض المناطق، في نقل الركاب داخل بروكسل. كما تعطلت الأنشطة في المباني العامة والأسواق والتظاهرات الرياضية والثقافية والفنية وإغلاق المراكز التجارية.

وانتشر جنود الجيش في دوريات بالتزامن مع استمرار عملية واسعة النطاق لملاحقة صالح عبد السلام، الذي يعتقد بأنه شارك في تفجيرات باريس وبأنه لا يزال موجودا في بلجيكا. وقالت تقارير إن عبد السلام يحاول الفرار من منطقة ما في بروكسل إلى سوريا.

وكانت العاصمة البلجيكية القاعدة التي انطلق منها منفذو هجمات باريس المنتمون إلى تنظيم داعش. وقتل في الهجمات 130 شخصا وأصيب أكثر من 300.

وحسب الدوائر الإعلامية في بروكسل، ففي الوقت الذي ترتعش فيه العاصمة الأوروبية كورقة في مهب الريح، لا تزال مطاردة الإرهابيين الحالية على قدم وساق في مجموع التراب البلجيكي من دون نجاح، وتحدث رئيس الوزراء شارل ميشال السبت عن خشيته من إمكانية حدوث هجمات ببروكسل، مماثلة لتلك التي وقعت بباريس.

وجاءت حالة التأهب القصوى هذه بعد وصول معلومات صادرة من باريس تفيد بأن جثة الانتحاري الثالث الذي سقط في هجوم سان دوني لم تكن جثة صلاح عبد السلام؛ إذ لم يعد هناك أي شك في هذا الأمر، ووسط تساؤلات.. هل هو مختبئ ويستعد لارتكاب هجوم جديد؟ لم تصدر أي معلومات بهذا الشأن، على الرغم من أن كل المؤشرات تدل على ذلك، بما فيها شهادة محامية أحد السائقَيْن اللذين أقلا الإرهابي، التي تقول إنه قد يكون مجهزا بحزام ناسف، عاد به من رحلته الشريرة بباريس، والأسوأ من ذلك، أن التهديد الإرهابي الذي يجثم على بروكسل لا ينحصر فقط في صلاح عبد السلام، حيث قال وزير الداخلية جان جامبون في برنامج تلفزيوني لقناة «في آر تي» إن «التهديد الإرهابي أوسع بكثير من صلاح عبد السلام». وأضاف: «نتابع الوضع لحظة بلحظة، ولا معنى لمحاولة إخفاء هذا الأمر، هناك تهديد حقيقي، ولكننا نبذل كل الجهد ليلا ونهارا للتعامل مع هذا الوضع».

وبموجب مذكرة اعتقال صادرة عن السلطات القضائية، تم وضع أبرايمي لعزيز الذي قد يكون أحد أقارب أباعود، رهن الاحتجاز ليلة الخميس بعد العثور على أسلحة داخل شقته وفي سيارته. وفي الأصل هما من الحي نفسه، ثم إن أخاه نور الدين، الذي كان قد غادر للقتال في سوريا في نوفمبر 2014، له صلة بخلية فيلفورد التي كان أباعود العقل المدبر لها.. كل هذه العناصر تظهر أن موت عبد الحميد أباعود لا يعني نهاية هذه الخلية الإرهابية.

وقبل أيام قليلة، قررت الحكومة البلجيكية، تخصيص 400 مليون يورو إضافية لموازنة 2016 لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب، وجاء ذلك في إطار عدد من الإجراءات الإضافية، التي اتخذتها الحكومة للتعامل مع التطورات الأخيرة في أعقاب تفجيرات باريس، وتشمل الإجراءات رفع موازنة الأمن، وتعزيز مراقبة الحدود الخارجية، ونشر 520 عسكريا لتعزيز الأمن في الداخل، وإعادة النظر في قوانين الإجراءات الجنائية لتسهيل حصول أجهزة الاستخبارات الأمنية على التكنولوجيا الحديثة، بما في ذلك التعرف على الأصوات، وتوسيع نطاق التنصت على الهواتف، لتشمل أيضا جرائم الاتجار بالسلاح، وأيضا إعادة النظر في بعض مواد القانون لتسمح بتمديد فترة الاعتقال المؤقت على ذمة الإرهاب من 24 ساعة إلى ثلاثة أيام، وكذلك تعديل قوانين الإجراءات لتسمح بعمليات التفتيش والمداهمة طوال ساعات اليوم بدلا من الحظر الحالي المفروض على المداهمات بين التاسعة مساء والخامسة صباحا.

إلى جانب، إجراء يتعلق بوضع العائدين من القتال في سوريا بالسجن. وتشمل الإجراءات أيضا إنشاء آلية لتسجيل الركاب والمسافرين على الخطوط الجوية والقطارات السريعة، ولن تنتظر بلجيكا الخطوات الأوروبية الموحدة في هذا الصدد. كذلك ستكون هناك إجراءات حازمة ضد دعاة الكراهية، ومنها الإقامة الجبرية وتقييد حريته أو ترحيله خارج البلاد، وكذلك إغلاق كل أماكن العبادة الغير قانونية من مساجد وكنائس وغيرها، والتي تدعو إلى المشاركة في العمليات القتالية ضمن صفوف المتطرفين. هذا إلى جانب وضع شروط ومعايير صارمة للعمل في الأماكن الهامة والحساسة، وتوفير شبكات من الكاميرات التي تستطيع التعرف على اللوحات المعدنية للسيارات في الشوارع، وإغلاق مواقع الإنترنت التي تحرض على العنف، وتقييم القوانين التي تتعلق بحالات الطوارئ ليكون هناك فرصة لاتخاذ تدابير مؤقتة واستثنائية لضمان سلامة المواطنين، واستمرار مشاركة بلجيكا في التحالف الدولي لمحاربة «داعش» من خلال طائرات إف 16 المقاتلة لتنفيذ ضربات جوية، وذلك بالتناوب مع الطائرات المقتلة الهولندية.




جنود من الجيش والشرطة البلجيكية أمام مطعم أغلق أبوابه وسط العاصمة بروكسل (إ. ب.أ)

الشوارع خالية من المارة.. عقب إغلاق المطاعم والمقاهي ومحلات الشوكولاته

الشرق الأوسط ترصد حالة الاستنفار الأمني في الحي الأوروبي.. ووسط العاصمة البلجيكية

بروكسل: عبد الله مصطفى

يمكن القول إن تحرك رجال الجيش وهم يحملون السلاح، حول المراكز الحيوية في شوارع بروكسل، هو الشيء الوحيد الذي يعطيك الانطباع بوجود حياة وحركة في عاصمة الاتحاد الأوروبي، والتي تجولنا فيها الأحد، ولاحظنا السكون المميت الذي لا يقطعه سوى صوت سيارة شرطة، أو إسعاف، أو إحدى الحافلات العمومية.

وجاء ذلك على عكس الصورة الاعتيادية التي تبدو عليها بروكسل دائما خلال عطلة نهاية الأسبوع من حفلات موسيقية وسهرات ومقاه مفتوحة حتى الصباح ومطاعم تقدم خدماتها حتى الساعات الأولى من الفجر، وأيضا أسواق شعبية يومي السبت والأحد، تقدم سلعا بأثمان رخيصة.

وعندما كانت «الشرق الأوسط» تلتقط صورة لمحطة القطارات الداخلية في منطقة شومان بالعاصمة البلجيكية بروكسل، التي توجد بها مؤسسات التكتل الأوروبي الموحد، وكانت المحطة مغلقة، منذ السبت، واستمرت على هذا الوضع أمس، لاحظنا حالة من الضيق على وجه شاب بلجيكي في العقد الثالث من عمره عندما وصل إلى المحطة ووجدها مغلقة، وسألناه: هل أنت غاضب لإغلاق محطة القطارات الداخلية؟ فأجاب: «لديّ ارتباطات ومواعيد، وكنت أعتقد أن الأمر سوف يستغرق يوما واحدا وتعود الأمور إلى طبيعتها»، وتركنا الرجل دون الاستماع إلى سؤالنا الثاني.

وتجولت «الشرق الأوسط» في الشوارع القريبة من المفوضية الأوروبية، وهي الجهاز التنفيذي للاتحاد، وقد نكست الأعلام فور وقوع أحداث باريس، ووجدنا عددا قليلا من المارة وشوارع بدت شبه خالية. وقالت سيدة في العقد الرابع وتعمل في محل لبيع الشوكولاته، إنها اضطرت أن تأتي للعمل، وفي الوقت نفسه لم يأت الزبائن، وقالت: «الحركة ضعيفة للغاية.. إنه هدوء مخيف». ومعروف أن بلجيكا مشهورة عالميا بالشوكولاته.

وقال بلجيكي في الخمسين من عمره «أعتقد أنها فرصة جيدة للاسترخاء والبقاء في المنزل»، وإنه قرر الخروج لشراء حاجات ضرورية. وأضاف: «سأعود للدفء والاسترخاء ومشاهدة التلفاز، في ظل سقوط الأمطار والبرد الشديد والمخاطر الأمنية».

وانتقلنا بعد ذلك إلى وسط المدينة المعروف بشوارع تكتظ بالمطاعم والمقاهي خاصة في أحياء البورصة وليمونيه وانيسانس، وهي أحياء قريبة من محطة قطار جنوب بروكسل، ومن المنطقة السياحية المعروفة «الميدان الكبير»، ولاحظنا استجابة أصحاب المطاعم والمقاهي لنداء عمدة بروكسل بالإغلاق مساء أول من أمس.. كما أغلقت محلات بيع الشوكولاته التي تشهد إقبالا كبيرا من السياح، نظرا لشهرة الشوكولاته البلجيكية.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، قال حسن، وهو صاحب مطعم، إن الاستجابة من جانب أصحاب المطاعم والمقاهي لدعوات عمدة بروكسل لإغلاق الأبواب تعكس حرص الجميع على تفادي أي تهديد إرهابي، ولكن «نأمل ألا تستمر الأمور لفترة طويلة». وأشار إلى أن عطلة نهاية الأسبوع التي أغلقت فيها المطاعم والمقاهي أبوابها هي فترة تشهد إقبالا كبيرا من الزبائن، وهذا يعني خسارة كبيرة لأصحاب المطاعم والمقاهي في بروكسل، ولكن تبقى الخسارة في الأموال وهي لا تقارن بالخسارة في الأشخاص.

أما في منطقة روجيه القريبة من محطة قطار شمال بروكسل، فيوجد الشارع التجاري الشهير «رينوف»، وهو عادة ما يغلق الأبواب يوم الأحد، لكنه أغلق مبكرا أمس ولم نر أي شخص في الشارع ولا حتى على سبيل المصادفة. وكانت «الشرق الأوسط» قد تلقت رسالة عبر البريد الإلكتروني مؤخرا من قصر الفنون الجميلة حيث يوجد مجمع للمسارح وقاعات مخصصة للحفلات والندوات، وتضمنت الرسالة الإشارة إلى إلغاء الأنشطة، وعادوا وأرسلوا رسالة أخرى تفيد باستمرار الوضع أمس الأحد أيضا. ومن جهتها، ألغت قاعة الحفلات «لانسيين بلجيك» في بروكسل يوما للموسيقيين والموسيقى الإبداعية كانا مقررا السبت.

وطالبت دول غربية رعاياها بعدم الخروج من منازلهم، وسط أجواء ذعر من هجوم «إرهابي» محتمل في قلب بروكسل، وذلك عقب رفع حالة التأهب إلى أعلى مستوى. ووجهت سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا والسويد تحذيرات لرعاياها، وطالبتهم بالحيطة والحذر خلال تنقلهم في بروكسل، ودعت السفارة الأميركية مواطنيها لالتزام بيوتهم إن أمكن لهم ذلك. وجاءت هذه الدعوات بعد إعلان رئيس الحكومة البلجيكية شارل ميشال رفع مستوى التأهب في بروكسل إلى أعلى مستوى نتيجة ورود معلومات تفيد بأن مجموعة من الأشخاص يخططون لتنفيذ هجمات «إرهابية» مشابهة لهجمات باريس، وتستهدف عدة أماكن ببروكسل، خاصة المراكز التجارية ومحطات النقل العمومي. وحسب تقارير إعلامية فإن إعلان رفع حالة التأهب تزامن مع اعتقال ستة أشخاص في بلدة خارج بروكسل.

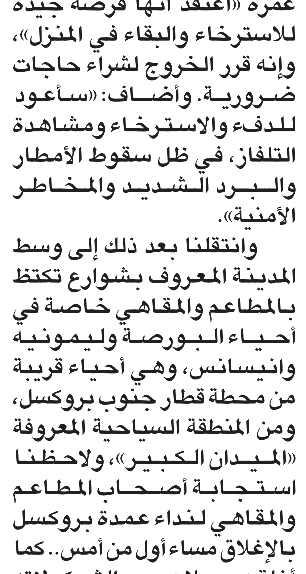
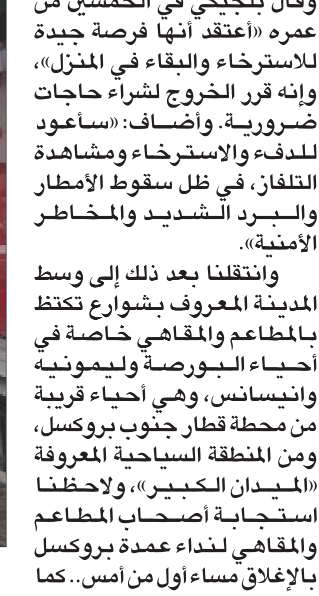
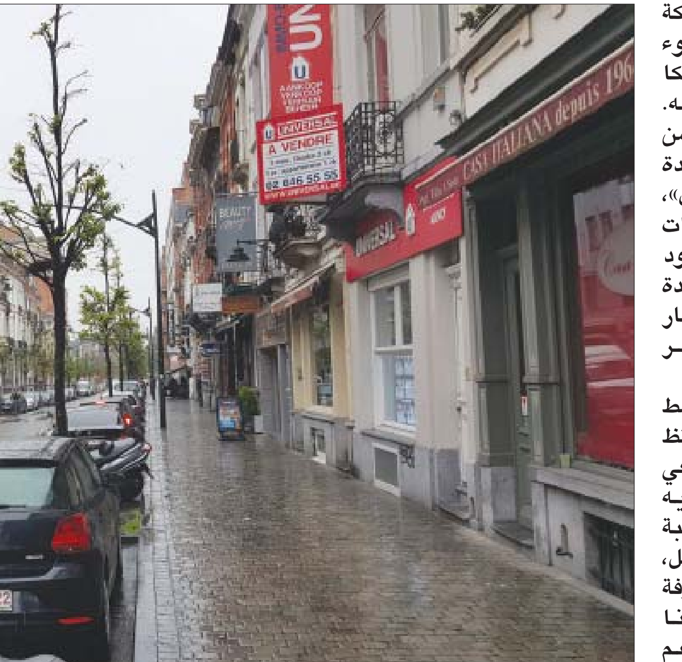
وأول من أمس، خيّم الشلل على العاصمة البلجيكية، وتوقفت الحياة بشكل شبه تام، على خلفية رفع مستوى التأهب الأمني. وخلا ميدان غراند بلايس (وسط العاصمة) - والمعروف باكتظاظه بالرواد - من الحركة، وبات فارغا، إلا من جنود مسلحين وأفراد شرطة يقومون بدوريات تفقدية في الأرجاء. وبدا الأمر نفسه في شوارع المدينة الخاوية من المارة، وأغلقت المحال التجارية أبوابها، وانتشرت مركبات عسكرية أمام المباني الحساسة تحسبا لاحتمال تعرضها لأي هجمات محتملة. وكانت هيئة التنسيق لتحليل التهديدات التابعة لوزارة الداخلية دعت سكان العاصمة إلى تجنب «الأماكن المكتظة» مثل الحفلات الموسيقية والمناسبات الكبرى ومحطات الحافلات والمطارات ووسائل النقل المشترك والمتاجر الكبرى. كما ناشدت الهيئة سكان بروكسل التعاون لتسهيل إجراءات المراقبة والتفتيش.

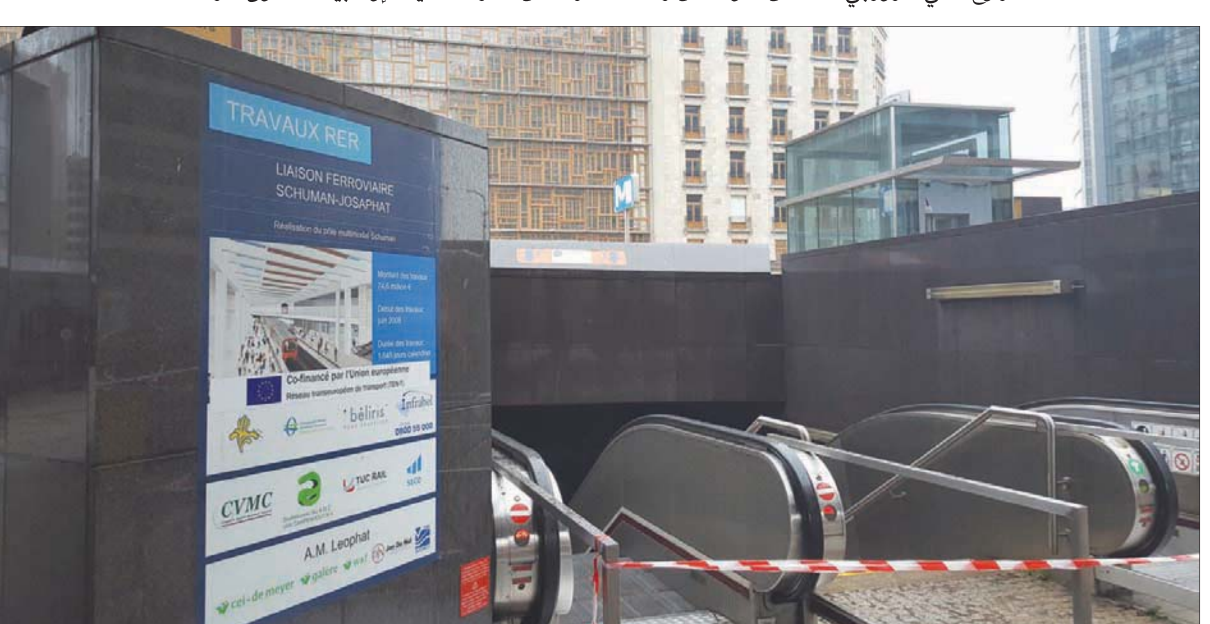
وأمر رئيس وزراء منطقة بروكسل رودي فيرفورت بضرورة غلق المباني العامة ومراكز التسوق والأسواق وإلغاء الفعاليات الرياضية في العاصمة البلجيكية. وقال فيرفورت إنه «لا توجد فرصة بنسبة صفر في المائة لوجود خطر، ولكن يجب أن نبذل كل ما بوسعنا لضمان سلامة المواطنين».

وإلى جانب الإجراءات المتعلقة بقطاع النقل، أوصى مركز الأزمات، أول من أمس السبت «السلطات الإدارية في 19 دائرة (في منطقة بروكسل) بالعمل على إلغاء الأحداث الكبرى على أراضيها» و«إلغاء مباريات في كرة القدم» في عطلة نهاية الأسبوع. كما أوصى بالتوجه إلى السكان لإبلاغهم «بتجنب الأماكن التي تضم تجمعات كبيرة من الأشخاص» و«تعزيز الإجراءات الأمنية والعسكرية». وأوضح مطار بروكسل، حيث تطبق الدرجة الثالثة من الإنذار، أن «المسافرين يمكنهم أن يستقلوا الطائرات كالعادة (...) لكن التوقف في المنطقة المخصصة لتوصيل المسافرين محظور، وأي سيارة تترك هناك ستسحب فورا».

وحسب التقديرات الرسمية، من المتوقع أن يشكل المسلمون نصف سكان بروكسل عاصمة بلجيكا والاتحاد الأوروبي في أفق عام 2050. ويعيش مليون مسلم تقريبا في بلجيكا التي يبلغ تعداد سكانها 11 مليون نسمة، وكانت من أوائل الدول الأوروبية التي اعترفت بالإسلام في سبعينات القرن الماضي، وكان أول فوج من الجاليات الإسلامية وصل إلى بلجيكا في نهاية الخمسينات، وجاء أفراده كعمال لإعادة إعمار ما دمرته الحرب العالمية الثانية، وشكل المغاربة والأتراك العدد الأكبر منهم، وأصبح هناك جيل ثان وثالث منهم.

وتتنوع جنسيات المهاجرين العرب في بلجيكا ما بين المغرب والجزائر وتونس ولبنان ومصر وجنسيات أخرى. ويتمركزون في مناطق محددة ومنها مولنبيك وأندرلخت وبوكستل للمغاربة، وسخاربيك وسان جوس للأتراك. ووصلت أعداد من ذوي الأصول العربية والإسلامية لعضوية البرلمان البلجيكي، ويحتلون أيضا مناصب مرموقة في مجالات مختلفة مثل الطب والهندسة والتدريس الجامعي.




شوارع الحي الأوروبي خلت من المارة أمس وسط مخاوف من حدوث عمليات إرهابية («الشرق الأوسط»)



محطات المترو أغلقت أبوابها («الشرق الأوسط»)

كلينتون تدين ملاحظات ترامب حول وضع قاعدة بيانات للمسلمين

أوباما: عازمون على تدمير «داعش»

واشنطن: محمد علي صالح

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما، في كوالالمبور أمس، إن الولايات المتحدة «عازمة على تدمير تنظيم داعش». وأضاف، في مؤتمر صحافي على هامش اجتماع زعماء دول جنوب شرقي آسيا: «سندمر (داعش)، وسنوقف تمويله، وسنلاحق قادته».

ودعا أوباما روسيا إلى التركيز على ضرب قوات «داعش»، وليس ضرب قوات المعارضة السورية المعتدلة. وقال إن روسيا لا تؤيد رحيل الرئيس السوري بشار الأسد «حتى الآن»، وإن الموقف الروسي سيتضح خلال أسابيع «إذا توصلنا (في مؤتمر جنيف) إلى اتفاق».

وقال إن الولايات المتحدة ستستمر في قيادة التحالف الدولي ضد «داعش»، ووضعت خطة «تدميره في الميدان»، وإن التدمير «ليس فقط هدفا واقعيا، بل هو هدف سنحققه. وسنستخدم كل أنواع القوة الأميركية، وسنحشد كل جهود حلفائنا»، وإن الخطة الأميركية هي قطع خطوط تمويل «داعش»، ومطاردة قادته، وتفكيك شبكاته، واسترجاع الأراضي التي يحتلها في سوريا والعراق.

وكرر أوباما أن هذه الحرب ليست «حربا ضد دين»، وذلك لأن الولايات المتحدة «بلد تتعدد فيه الأديان والأعراق»، وأن هذه الحرب لن تقلل من «القيم والمبادئ التي تمكن الجميع من المشاركة، عن طريق التمسك بالعدل، والمساواة، واحترام الآخرين».

وقال إن ذلك نقيض مبادئ «داعش»، التي تدعو إلى «التخلي عن الحياة الطبيعية والتراجع، والانعزال عن بقية العالم». وأضاف: «لن تسمح الولايات المتحدة بذلك، ولن تسمح مجتمعاتنا القائمة على التعددية بذلك. عندنا، يملك كل شخص الحق في أن يفعل ما يريد. لن ننقلب ضد بعضنا بعضا، ولن نسيء معاملة بعضنا بعضا بسبب الدين أو العرق. ستكون هذه خيانة لمجتمعنا، ولقيمنا، وتعزيزا للدعاية التي يمارسها تنظيم داعش».

وعن هجمات فرنسا ومالي، قال إن «العائلات في كثير من الدول تشعر بآلام لفقدانها أحبتها»، وإن ما حدث «سيبقى عالقا في ذاكرتنا، لأن الأمر ليس متعلقا فقط بعائلات الضحايا، بل بنا جميعا». وعن الوضع في سوريا، قال إن الرئيس الأسد «يجب ألا يستعيد شرعيته في بلد أغلبيته العظمى تكّن له الكراهية»، وإن الحرب لن تتوقف «ما دام الأسد مستمرا في الحكم».

وعن مشكلة المهاجرين إلى الغرب، قال أوباما إن «الدعوات الرافضة لإيواء اللاجئين الجدد في الولايات المتحدة تتعارض مع قيم المجتمع الأميركي».

في الوقت نفسه، تتردد في الولايات المتحدة أصداء تصريحات دونالد ترامب، مليادير العقارات، وأحد مرشحي الحزب الجمهوري لرئاسة الجمهورية، التي دعا فيها إلى تسجيل كل المسلمين في الولايات المتحدة. وانضم مرشحون جمهوريون إلى الناقدين.

ويوم السبت الماضي، انتقدت المرشحة الرئاسية عن الحزب الديمقراطي، هيلاري كلينتون، تصريحات ترامب. وقالت، في خطاب سياسي، إن خطته «تعزز قدرة تنظيم داعش على تجنيد الناس، وتخدم المتطرفين». ثم كتبت، في تغريدة في صفحتها بموقع «تويتر»: «هذا كلام يسبب صدمة. يجب أن يدينه جميع الذين يريدون قيادة هذا البلد». وقالت وزيرة الخارجية السابقة: «هذا خطاب مرعب، يجب أن يدينه كل من يسعى لقيادة هذه البلاد».

وكان ترامب قد سئل في مقابلة أجرتها معه شبكة «إن بي سي» الإخبارية، الخميس الماضي، عما إذا كان يوافق على وضع قاعدة بيانات خاصة الغرض منها مراقبة المسلمين وتتبعهم. وأجاب ترامب: «سأنفذ هذا الأمر بالتأكيد»، مضيفا: «وينبغي اعتماد أنظمة أخرى غير قاعدة البيانات». وعند سؤاله عن الطريقة التي يقترح أن يسجَّل بها المسلمون قال إن ذلك يمكن أن يتم في «أماكن متعددة» وليس في المساجد فقط.

وسئل ترامب عما إذا كان هناك فرق بين تسجيل المسلمين الآن وتسجيل اليهود إبان الحقبة النازية في ثلاثينات القرن الماضي، فقال «أنت قل لي ما الفرق».

وكان جيب بوش، شقيق الرئيس السابق جورج بوش الابن، والساعي هو الآخر للفوز بترشيح الجمهوريين، والذي تعرض للانتقاد لمقترحه بمنح اللاجئين المسيحيين أفضلية على المسلمين، قد انضم إلى كلينتون في مهاجمة ترامب، وقال إنه على الأميركيين تجنب التخلي عن مبادئهم لكي يكونوا أشداء في محاربة التطرف.

وقال المرشح الجمهوري جيب بوش، في خطاب أمام تجمع ديمقراطي، وهو يخاطب ترامب: «يجب ألا يتخلى الأميركيون عن مبادئهم خلال حربهم ضد الإرهاب.. أنت تتحدث عن اعتقالات، وعن إغلاق المساجد. أنت تتحدث عن تسجيل الناس. لكن، هذا خطأ. ليس هذا قوة، هذا ضعف». فيما انتقدت صحف أميركية كثيرة تصريحات ترامب.

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» رأي ندرو روزنتال، رئيس قسم الآراء فيها، بأن خطة ترامب «جبانة، وعنصرية، ونازية، ولا تتلاءم مع روح أميركا، ومثيرة للاشمئزاز». وكتبت «واشنطن بوست» في رأيها الرئيسي: «بينما يتركز الحديث في أوروبا على حفظ الأمن ومراقبة الحدود ومواجهة الإرهاب، يدور في الولايات المتحدة حديث كثير ومثير عن الخوف، بقيادة سياسيين انتهازيين».

الرئيس الأميركي باراك أوباما يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش قمة رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) في العاصمة الماليزية كوالالمبور أمس (أ.ب)

ارتكبوا أسوأ هجمات شهدتها الأراضي الفرنسية منذ الحرب العالمية الثانية

رحلة 9 شبان من التسكع في مقاهي أوروبا إلى قلب «داعش»

باريس: ميسي رايان وإميلي بادجر ووليام بوث*

كان الشبان الذين استأجروا ذلك المنزل في حي بوبيني قبل شن هجمات باريس مهذبين وحسني الملبس. وقالوا إنهم قدموا إلى المدينة لغرض العمل. ودفع هؤلاء الشبان مائة يورو في الليلة مقابل استئجار المنزل القرميدي المؤلف من طابقين في الضاحية الباريسية التي يسكنها أبناء الطبقة الوسطى. وعندما وصلوا، قدم أحدهم لمالك المنزل، الذي كان يعيش في الشارع الهادئ نفسه بطاقة هويته التي تحمل اسم: إبراهيم عبد السلام.

وبعد ثلاثة أيام، كان عبد السلام يرقد محتضرًا على أرضية أحد مطاعم باريس، بينما تظهر من تحت قميصه لفة من الأسلاك متعددة الألوان، بعد لحظات من تفجيره حزامه الانتحاري. ويعرف عبد السلام الآن بأنه واحد من مرتكبي أسوأ هجمات تشهدها الأراضي الفرنسية منذ الحرب العالمية الثانية، في اعتداء يكشف عن قدرة «داعش» على ضرب قلب أوروبا.

وما زال المحققون يجمعون أطراف القصة ليقفوا على الكيفية التي تمكن بها 9 شبان على الأقل، يعتقد أن غالبيتهم من حاملي الجنسيتين الفرنسية والبلجيكية الذين تبنوا الفكر المتشدد داخل أوروبا، من رحلة التسكع إلى قلب «داعش» قبل التخطيط لهجومهم وتمويله وتجهيز أنفسهم بالمتفجرات والبنادق الآلية، وتوفير المنازل الآمنة وشن الهجمات المنسقة التي قتلت 130 شخصًا وأصابت أكثر من 350 آخرين في باريس.

ولا تعرف بعد السلطات الأوروبية، التي تراجع حسابات إلكترونية ومصرفية وتستجوب عشرات الأشخاص الذين اعتقلوا في مداهمات خلال الأسبوع الماضي، المدة التي استغرقها الرجال، الذي يعرف عن كثيرين منهم سفرهم إلى سوريا لقتال «داعش»، في الإعداد للهجوم.

لكن المعلومات المستقاة حول الأيام التي سبقت 13 نوفمبر (تشرين الثاني) توفر قرائن وأدلة حول كيفية تدبير هؤلاء الرجال بعناية لهجوم منسق يقول مسؤولون أوروبيون وأميركيون إنه يشي بتدريب وربما إشراف وتوجيه من عملاء «داعش» في قاعدتهم بسوريا والعراق.

ويقول رئيس المركز الأوروبي للاستخبارات الاستراتيجية والأمن، كلود مونيكي، وهو مسؤول سابق في الاستخبارات الفرنسية: «في مثل هذه الهجمات، التي يشارك فيها أناس كثيرون، لا بد أن الأمر صدر عن أعلى المستويات». إن قادة العمليات العسكرية في «داعش» والذين يضمون مسؤولين عسكريين سابقين في العراق، «ما كانوا ليسمحوا قط بأن توجه شخصية أدنى منهم عملية استراتيجية».

وقد تتبدى جذور تلك الهجمات، التي طالت أكبر استاد في فرنسا وقاعة موسيقية مكتظة بالحاضرين وسلسلة من المطاعم والمقاهي، في المسار الذي طرقه هؤلاء المشتبه بهم نحو تبني الفكر الراديكالي.

وبينما تتباين قصصهم، أحدهم كان طالبًا، والآخر سائق حافلة، وآخر صاحب حانة - كثيرون منهم ينحدرون من أسر مسلمة ليست أصولية أو متشددة. لكن هذا التحول إلى الفكر الراديكالي جر على مدار السنوات أو حتى الشهور القليلة الماضية.

وفي قلب المؤامرة تظهر شخصية عبد الحميد أباعود، بلجيكي من أصول مغربية يبلغ من العمر 28 عامًا. وبينما لم يكن أباعود من بين الرجال الذين عرفت هوياتهم من البداية في هجمات 13 نوفمبر، يقول مسؤولون إنه أرفع عضو في الخلية، ربما جرى تكليفه من قبل زعماء «داعش» لتنسيق الهجمات. وتقول الشرطة إن أباعود استخدم إحدى البنادق الآلية الثلاثة التي عثر عليها في سيارة مهجورة عقب الهجوم، فيما يشير إلى أنه ربما ساعد في تخطيط وتنفيذ أعمال العنف.

ولقي حتفه يوم الأربعاء الماضي أثناء مداهمة شرطية لإحدى الشقق في حي سان دوني، خارج العاصمة الفرنسية باريس، حيث كان يختبئ آخرون تردد أنهم كانوا يتآمرون لشن هجوم آخر.

أباعود، الذي أصبح شخصية شهيرة في الدعاية الداعشية حتى من قبل هجمات باريس، تربطه علاقات ببعض من المهاجمين الآخرين، بمن فيهم عبد السلام. لقد قضى أباعود بعض الوقت في أحد السجون البلجيكية مع صلاح، شقيق عبد السلام، والذي ما زال هاربًا من الملاحقة.

لقد كان أباعود أحد سكان مولينبيك، وهو حي فقير في العاصمة البلجيكية بروكسل والذي يعرف بأنه أرض خصبة للتطرف. وبحسب المسؤولين البلجيكيين، قدم 48 من أصل 141 من سكان بروكسل معروف ذهابهم إلى سوريا للقتال عامي 2013 و2014 من مولينبيك.

ويقول منتصر الذمي، وهو باحث في شؤون التطرف الإسلامي ويدير مركزًا يهدف لإثناء الشبان المسلمين البلجيكيين عن الذهاب إلى سوريا: «كل هؤلاء الشبان يعرفون بعضهم البعض، وعندما يفكر أحدهم في الذهاب إلى سوريا، يفكر الآخرون مثلهم في السفر إليها». ويضيف: «في غضون سنوات قليلة، عاد هؤلاء الشبان الذين لم يكونوا يدرون كيف يصلون، وخلال عام أو عامين أو ثلاثة أصبحوا أكثر الأشخاص المطلوبين في بلجيكا».

ويقال إن أباعود ذهب أولاً إلى سوريا في عام 2013؛ إذ انضم إلى «داعش» هناك، ولا يعرف المسؤولون الفرنسيون بعد متى أو كيف عاد إلى أوروبا قبل الهجمات.

وفي أغسطس (آب) من هذا العام، أبلغ أحد أنصار «داعش» الذي اعتقل عند عودته إلى فرنسا قادمًا من سوريا، السلطات الفرنسية بأن أباعود أمره، في سوريا بضرب مواقع مزدحمة بالناس. وقال الرجل ويدعى رضا حامي إنه كلف بأهداف متعددة في فرنسا، من بينها «قاعات موسيقية» و«أسواق غذائية».

وشأنهم شأن أباعود، كان معظم المهاجمين المشتبه بهم معروفين للسلطات الأوروبية، بعضهم للاشتباه بدعمه للمتشددين، وآخرون في جرائم عادية.

واعتقل أحدهم، ويدعى سامي أميمور، وهو شاب في الثامنة والعشرين من عمره من ضاحية درانسي الباريسية، في 2012 أثناء محاولته السفر إلى اليمن للقتال هناك. وقالت أسرته إنه لم يكن يجيد العربية في ذلك الوقت ولم يبدأ إلا مؤخرًا في متابعة الأئمة المتشددين على الإنترنت، وحث والدته على ارتداء الحجاب.

وفي 2013، انتهك أميمور الرقابة القضائية وغادر فرنسا إلى سوريا، مما دفع الشرطة إلى استصدار مذكرة توقيف دولية بحقه. وسافر والد أميمور إلى سوريا لإقناعه بالعودة إلى الديار في 2014، لكنه عاد إلى درانسي بمفرده. ومات أميمور في قاعة باتاكلان الموسيقية، حيث قتل ومهاجمان آخران ما يربو على 90 شخصًا.

أما بلال حادفي، الذي كان في العشرين وهو أصغر المتآمرين المعروفين، كان يخضع لرقابة الحكومة البلجيكية بعد هجمات يناير (كانون الثاني) في باريس ضد مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة ومتجر لبيع الطعام اليهودي الحلال (الكوشير). حادفي الذي ولد في باريس وعاش في وقت لاحق في حي مولينيك في بروكسل، أعرب عن دعمه للمذبحة التي راح ضحيتها 17 شخصًا خلال أحد الصفوف بمدرسته.

ولا تزال السلطات تسعى لتحديد هوية بقية المهاجمين، بمن فيهم اثنان يبدو أنهما دخلا أوروبا وسط المهاجرين القادمين إلى اليونان. وتحقق مع مشتبه بهم آخرين يعتقد في صلتهم بالهجمات.

*خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ «الشرق الأوسط»

هجمات باريس: خلية الإرهابيين التسعة

قوات الشرطة تطارد خلية إرهابية ومتواطئ نفذوا الهجمات في باريس

مداهمات قوات الشرطة

ليون: خمسة اعتقالات. قاذف صواريخ من بين الأسلحة التي تم العثور عليها

المشتبه بهم

العقل المدبر

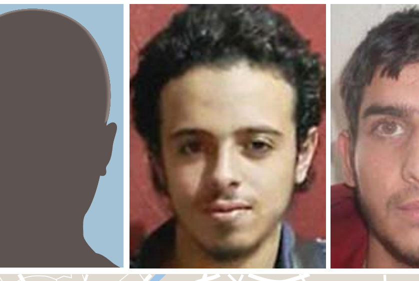
عبد الحميد أباعود، 27 عاما. بلجيكي الجنسية يشتبه بأنه العقل المدبر، متورط بهجمات سابقة.

مهاجمو استاد فرنسا

أحمد المحمد، 25 عاما. انتحاري توجه من سوريا إلى أوروبا عبر اليونان

بلال حادفي، 20 عاما. مقيم في بلجيكا. انتحاري آخر

مجهول الهوية
انتحاري آخر





المهاجمون في باتاكلان، والمنطقتين الـ 10 والـ 11 في باريس

صلاح عبدالسلام، 26 عاما. فرنسي يعيش في بروكسل. فرّ بعد هجوم باتاكلان

إسماعيل عمر مصطفاي، 29 عاما. فرنسي، انتحاري

سامي عميمور، 28 عاما. إرهابي فرنسي معروف، انتحاري

مجهول الهوية
قتل برصاص الشرطة في قاعة الحفلات الموسيقية

إبراهيم عبدالسلام، 31 عاما. فجر نفسه في شارع فولتير

المصدر: وكالات الأنباء — الصور: أب — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

يستعين بوحدة مساعدة تقنية للحفاظ على سرية البيانات والاتصالات

«داعش» أصدر دليلاً للأمن الإلكتروني موجهًا للمجندين الجدد

لندن: نجلاء حبريري

جذبت آلة «داعش» الدعائية على الإنترنت اهتمام الأجهزة الأمنية الدولية وتضافرت الجهود الاستخباراتية العالمية لمواجهة تواجد التنظيم الإرهابي الواسع على الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي.

وتوجهت الأنظار إلى تقنيات اتصال أفراد التنظيم والتنسيق الإلكتروني بينهم، خاصة بعد أن نجحوا في تنفيذ ثلاث هجمات إرهابية شنيعة في العاصمة الفرنسية، الجمعة قبل الماضي. وكشف مركز محاربة الإرهاب في أكاديمية «ويست بوينت» العسكرية الأميركية عن كتيّب، أو دليل، موجّه لأفراد التنظيم المبتدئين عن أمن نظام الحاسوب والإنترنت. ويشمل الكتيب المكون من 34 صفحة إرشادات رقمية حول كيفية التعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي، وبرامج تصفح مواقع الإنترنت المشفرة مثل موقع «تور»، وحفظ رسائل البريد الإلكتروني. ويوضّح آرون برانتلي، زميل في الأكاديمية ومتخصص في الإرهاب الإلكتروني، أن «خطة داعش الإلكترونية هي واحدة من أفضل كتيبات الهواة في أمن الحاسوب والإنترنت».

من جهتها، نشرت مجلّة «وايرد» الأميركية نسخة مترجمة باللغة الإنجليزية لبعض مقاطع الكتيّب، ترشد المجنّدين الجدد بالدرجة الأولى حول كيفية الحفاظ على خصوصية بياناتهم واتصالاتهم الإلكترونية، وتدلّهم على عشرات المواقع التطبيقات والبرامج المشفرة، بما فيها موقع التصفح الإلكتروني «تور» وبرامج «كريبتوكات»، و«ويكر»، وموقع الدردشة «تلغرام»، فضلا عن خدمات البريد الإلكتروني «هاشميل»، و«بروتون ميل»، و«ريدفون» و«سيغنال» للاتصالات الهاتفية المشفّرة. ويشير الكتيّب، أو دليل «داعش» للأمن الإلكتروني، إلى أن استعمال «جيميل»، خدمة «غوغل» للبريد الإلكتروني، لا يعدّ آمنا إلا بمعطيات شخصية مستعارة ومن خلال موقع «تور» الإلكتروني. والأمر نفسه ينطبق على استخدام برنامجي «أندرويد» و«آي. أو. إس».

إلى ذلك، يذكّر الكتيّب بضرورة إلغاء خاصيّة الـ«جي. بي. إس» لتفادي تسرّب موقع صاحب الهاتف عند التقاطه الصور أو تسجيل فيديو، أو استعمال تطبيق «مابر» لإرسال معطيات كاذبة حول مكان تواجد صاحب الهاتف، وبالتالي تضليل أجهزة المراقبة والاستخبارات. أما فيما يتعلّق باستعمال «إنستغرام»، فإن كتيّب الأمن الإلكتروني ينصح باتباع «داعش» بتفادي التطبيق بسبب فشل الشركة الأم «فيسبوك» في الحفاظ على سريّة بيانات مستخدميها. كما يحذّر الكتيّب بشكل خاص من استخدام تطبيق «دروبوكس» بسبب انتماء مستشارة الأمن القومي السابقة، كوندوليزا رايس، إلى مجلس المستثمرين. وفي مجال أمن الهواتف الجوالة، أوصى الكتيب باستعمال الهواتف المشفرة فقط، مثل «بلاك فون»، لأنه يحتوي على تطبيقات تحافظ على أمن الاتصالات الخاصة بالمستخدم مثل «سايلنت سيركل».

وبسبب تركيز «داعش» بشكل كبير على استخدام موقع «تويتر» مقارنة بالشبكات الاجتماعية الأخرى، فقد تضمن الكتيب دليلا من 12 خطوة عن استخدام «تويتر»، إذ أوصى بتفعيل خيار التحقق من تسجيل الدخول، وذلك للتأكد بشكل قوي من أن كلمة المرور الخاصة آمنة ولم يستخدمها أحد. ويتضمن الدليل نقطة أخرى تشدد على عدم تفعيل نظام تحديد المواقع العالمي عند التقاط أو نشر صورة، وعلى رابط لمدونة عن كيفية الحفاظ على رسائل «تويتر» الخاصة آمنة.

ويشار إلى أن كل الإرشادات المذكورة أعلاه وغيرها لا تختلف كثيرا عن النصائح التي توجهها منظمات حقوق الإنسان الدولية للناشطين الحقوقيين والسياسيين والصحافيين الذين يسعون إلى إخفاء هوياتهم لمختلف الأسباب، والحفاظ على سرية مواقعهم. ورغم كون إجراءات الحفاظ على سرية البيانات متداولة بشكل واسع، فإن «داعش» يتابع عن قرب آخر التطورات والتغييرات في شروط السرية والاستخدام لمختلف المواقع والتطبيقات الإلكترونية ويبدع في تقنيات التخفي وتضليل وكالات الاستخبارات.

في هذا السياق، كشف مركز محاربة الإرهاب التابع لأكاديمية «ويست بوينت» لقناة «إن. بي. سي. نيوز» الأميركية عن «وحدة داعش للمساعدة في تكنولوجيا المعلومات» التي تشتغل على مدار 24 ساعة، ويشارك فيها عدد من المختصين في المجال حائزين على درجات ماجستير، ويقدمون الدعم التقني لأتباع «داعش» في مختلف أنحاء العالم. ويشتبه أن تكون هذه الوحدة التقنية قد ساهمت في تنسيق عمليات باريس الإرهابية من خلال تقديم الدعم التقني لعبد الحميد أباعود في التواصل مع باقي الإرهابيين والتخطيط للهجمات مسبقا من خلال اتصالات مشفّرة، فشلت أجهزة المخابرات الأوروبية في كشفها. وبيد أن «داعش» يتميّز عن غيره من التنظيمات الإرهابية بتقدّمه التكنولوجي واعتماده على أعضاء متخصصين وذوي خبرة تقنية عالية، إلا أن جل أعضائه لا يملكون نفس الوعي التقني، ولعلّ الهاتف الذي تركه أحد الإرهابيين في قمامة قرب «الباتكلان» أبرز دليل على ذلك. إذ إنه دلّ السلطات الفرنسية على مكان اختباء أباعود وشركائه في شقة في الضاحية الشمالية لباريس.

المحققون يفتشون الفندق بحثاً عن أدلة جديدة.. وحملة لتعقب متورطين محتملين في العملية

تضامن إقليمي مع مالي بعد الهجوم الدامي على فندق «راديسون بلو»

نواكشوط: محمد الشيخ
باماكو: «الشرق الأوسط»

وصل الرئيس السنغالي ماكي سال، أمس (الأحد)، إلى عاصمة مالي باماكو، في مستهل زيارة رسمية هي الأولى من نوعها لرئيس دولة إلى مالي منذ الهجوم الدامي على فندق «راديسون بلو» يوم الجمعة الماضي، الذي أودى بحياة 22 شخصا أغلبهم سياح ومستثمرون أجانب.

وتأتي زيارة الرئيس السنغالي إلى باماكو من أجل تقديم واجب العزاء إلى نظيره المالي إبراهيم بابكر كيتا، بالإضافة إلى تقديم دعم المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) التي يتولى الرئيس سال رئاستها الدورية، وتضم هذه المجموعة 15 بلدا من غرب أفريقيا من ضمنها مالي والسنغال.

وأجرى الرئيس السنغالي، الذي فقدت بلاده أحد مواطنيها في الهجوم، مباحثات مع نظيره المالي أمس في باماكو، فيما كان قد أبدى في برقية بعث بها بعيد الهجوم قلقه من تدهور الوضع الأمني في منطقة الساحل، وتزايد قوة الحركات الإرهابية، واعتبر أن مواجهة الإرهاب تتطلب تنسيقا وتضامنا بين مختلف الدول المهددة.

من جهة أخرى، أعلن في العاصمة الموريتانية نواكشوط الحداد لمدة ثلاثة أيام على عموم التراب الموريتاني، بعد الهجوم الذي تعرضت له العاصمة المالية على يد مقاتلين من جماعة «المرابطين» بقيادة الجزائري مختار بلمختار، الملقب بـ«بلعور»، وبتنسيق مع إمارة الصحراء التي يقودها جزائري آخر يدعى يحيى أبو الهمام، وتتبع مباشرة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وجاء في مرسوم صادر أمس عن رئاسة الجمهورية الموريتانية الإعلان عن حداد وطني لمدة ثلاثة أيام على عموم التراب الوطني، على ضحايا العمل الإرهابي الذي تعرض له فندق «راديسون» بباماكو يوم الجمعة الماضي، وفق نص المرسوم.

كما أجرى الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز اتصالا هاتفيا أمس مع نظيره المالي، وذلك بعد برقية وصف فيها الهجوم على فندق «راديسون بلو» بالعمل الإرهابي الجبان، معتبرا أن قتل المدنيين واحتجاز رهائن مسالمين عمل ينافي الإسلام، على حد وصفه.

في غضون ذلك، تواصل أجهزة الأمن في مالي ملاحقة ثلاثة أشخاص متهمين بالتورط في الهجوم، فيما كشف مصدر قريب من التحقيقات، لـ«الشرق الأوسط»، أن المحققين متأكدون من وجود مجموعة وفرت الدعم لمنفذي الهجوم، وهذه المجموعة تتكون من ثلاثة أشخاص هم في حالة فرار. وأضاف المصدر الذي فضّل حجب هويته أن المحققين يجرون عملية مسح واسعة النطاق داخل الفندق بحثا عن أدلة جديدة قد تكشف ملابسات الهجوم وتقود إلى اعتقال المتهمين الفارين، مشيرا إلى أن هنالك مؤشرات مبشرة، رافضا إعطاء تفاصيل أكثر خوفا على مجريات التحقيق.

ويخشى المحققون من أن تتسلل خلية الدعم التي تتم ملاحقتها منذ يوم الجمعة إلى بلدان مجاورة لمالي، خاصة النيجر التي تتكون أغلب مساحتها من صحراء شاسعة تتصل مباشرة بالجنوب الليبي حيث يتزايد نفوذ التنظيمات الإرهابية.

وكان الهجوم، الذي وقع فجر الجمعة الماضي واستمر حتى المساء، قد انتهى بتدخل القوات الخاصة المالية مدعومة بقوات خاصة فرنسية وأميركية، فيما كانت الحصيلة مقتل 19 شخصا من أصل 170 كانوا في الفندق وقت الهجوم، من ضمنهم 140 من النزلاء و30 من الموظفين؛ وكان من ضمن الضحايا ستة مواطنين روس وثلاثة صينيين وبلجيكيان وأميركي وسنغالي.

من جهة أخرى، أعلنت السلطات الإسرائيلية أن إسرائيليا قتل في الهجوم، بحسب ما أعلنت عنه بلدية تسور حداسا، المدينة الواقعة قرب القدس، فيما لم تتمكن وزارة الخارجية الإسرائيلية التي ليست لديها أي اتصالات دبلوماسية بمالي من تأكيد مقتل هذا الإسرائيلي في الهجوم، لكنها أكدت نجاة إسرائيلي آخر كان في الفندق.



جندي مالي أمام فندق «راديسون بلو» بوسط العاصمة باماكو وسط إجراءات أمنية مشددة أمس (أ.ف.ب)

طالب بالتصدي لـ«غسل أدمغة» الشباب والنساء
وقال إن «داعش» يقدم صورة «مشوهة» عن الإسلام

رئيس مسلمي فرنسا لـ الشرق الأوسط:
التفجيرات الإرهابية تدمر العلاقات بين الدول

الأقصر (جنوب مصر):
وليد عبد الرحمن

أكد الدكتور محمد البشاري رئيس فيدرالية مسلمي فرنسا، أن «التفجيرات الأخيرة التي وقعت بالعاصمة الفرنسية باريس هي امتداد للحوادث الإرهابية التي تحدث في عدد من بلدان العالم العربي». وقال في تصريحات خاصة مع «الشرق الأوسط» على هامش مشاركته مؤخرا في مؤتمر إسلامي عقد في مدينة الأقصر بصعيد مصر، إن «العمليات الإرهابية التي شهدتها باريس تدمر العلاقات بين الدول، وإنه لا يمكن تبرير الإرهاب تحت أي ذريعة من قبل بعض الجماعات المتطرفة»، لافتا إلى أن تنظيم داعش يقدم صورة «مشوهة» عن الإسلام، مطالبا بضرورة التصدي لعملية «غسل الأدمغة» التي تقوم بها التنظيمات لتجنيد الشباب والنساء.

وأضاف الدكتور البشاري، وهو الأمين العام للمؤتمر الإسلامي الأوروبي، أن «أعمال العنف التي شهدتها الكثير من مختلف دول العالم الإسلامي والعربي، وكذا بعض الدول الغربية والتي تقوم بها الجماعات الإرهابية والمتشددة، لدليل على اختراق أجهزة (مخابراتية) كبيرة لبعض الدول، لنشر الأفكار والمفاهيم المغلوطة».

ودعا البشاري المسلمين في فرنسا لضبط النفس عقب الأحداث الأخيرة، لافتا إلى أن «تكرار هذه الحوادث الإرهابية هي نتاج للفهم المغلوط للتراث الفقهي الإسلامي، فتلك الأعمال التي تقوم بها تلك الجماعات الإرهابية، ما هي إلا امتداد للأعمال الإرهابية التي قام بها الخوارج في العصور الأولى للإسلام».

وأضاف رئيس فيدرالية مسلمي فرنسا، أن «التكفير من الظواهر الخطيرة التي انتشرت بين أبناء الأمة الإسلامية؛ بل هي ظاهرة غير مسبوقة لأنواع البدع التي زرعت بين صفوف الأمة الإسلامية وأخطرها، فكانت عاملا مؤثرا في تأكيد الفرقة والاختلاف والتوتر والاضطراب بين المجتمعات المسلمة، فأنتجت ظهور حركات متطرفة تعتمد الإرهاب والتطرف أداة لتنفيذ مآربها، لتعريض المجتمعات الآمنة للاعتداء على كرامتهم الإنسانية وعلى حقوقهم الوطنية وعلى مقدساتهم الدينية.. وكل ذلك باسم الدين ومن منطلق الفهم الخاطئ»، موضحا أن «الجماعات الإرهابية تتمسك بظواهر تفسير النصوص وتلتف على التفسير الصحيح بثني الآيات والأحاديث النبوية لتتواءم مع مآربهم بتكفير من لم يكن معهم، وكذلك اجتزاء أقوال الفقهاء بالأخذ من آرائهم الفقهية وترك الباقي ليستقيم المعنى طبقا لما يريدون».





محمد البشاري

وطالب البشاري علماء الأمة بأن «يبينوا أفكار هؤلاء المتطرفين ومعالجتها وإظهار أسبابها وضوابطها وبيان معاييرها وتحديد المفاهيم الصحيحة للتكفير، وتحرير المقولات التي أساء المتطرفون توظيفها في عملياتهم الإرهابية، فضلا عن الرد على الفرق والجماعات المسلحة والميليشيات الطائفية التي استعملت العنف والإرهاب بأفكار تكفيرية ومفاهيم خاطئة في وجه الأمة رافعة رايات دينية اتخذت التكفير منهجا لها وباسم الإسلام».

وأكد الدكتور محمد البشاري، أن العلماء لهم دور متميز في تلك قضية الإرهاب.. «فلا يمكن أن نصارع الفكر المتطرف؛ إلا من خلال العلماء، فالمواجهة الآن أصبحت فكرية اجتماعية.. وانتصارنا فيها يأتي من خلال العلماء الدين يستطيعون إنزال النص على الواقع وفهم خطاب التكليف ومقاصد الشريعة الإسلامية».

وعن الوضع الآن في فرنسا، قال البشاري: «عقب حالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة الفرنسية بعد العملية الإرهابية، أدى ذلك إلى تفتيش الجاليات الإسلامية، وتوقيف كل من اشتبه تورطه في تلك العمليات الإرهابية».

وأضاف الدكتور البشاري أن «الجرائم التي ترتكب باسم الإسلام لا تتعارض مع صحيح الدين فحسب؛ لكنها تسيء إلى الدين الذي هو دين السلام والسلم والوحدة والعدل والأخوة الإنسانية»، لافتا إلى أن «من يرتكب هذه الجرائم باستعمال العنف والسلاح والإرهاب والقتل من كل الفرق والجماعات المسلحة رافعا راية الدين، هو مجرم آثم فكريا وعاصٍ سلوكا»، مؤكدا أن «ترويعِ الآمنين وقتل الأبرياء والاعتداء على الأعراض والأموال.. كلها جرائم ضد الإنسانية يدينها الإسلام شكلا وموضوعا».

وتابع بقوله: «إن استهداف الأوطان بالتقسيم كما يفعل أصحاب الأفكار التكفيرية وتفتيتها باسم دولة الإسلام مثل (داعش) يقدم صورة مشوهة و(كريهة) عن الإسلام وهي أصلا منافية للإسلام»، مضيفًا: «لا يحق لأي إنسان أن ينصب نفسه ولي أمر المسلمين بالقوة، ومن ثم يقوم جهلا بإصدار القرارات على الأمة بتكفير هذا، وذبح ذلك، وقطع رأس هؤلاء (مثل داعش)، دون أحكام قضائية أو أسباب تستند إلى الفقه والقانون».

وطالب البشاري دول العالم الإسلامي بتطوير آلياتهم في مواجهة الأفكار التكفيرية بما يحقق الاستقرار والأمن، ووضع منهج عملي لسبل معالجتهم والتأكيد أن مواجهة التطرف واللغو والفكر التكفيري أيا كان مصدره، مسؤولية الجميع من علماء الأمة ومؤسساتها الدينية، مضيفا: «لا بد من سعي العلماء والدعاة والشباب والحكومات لوضع العلاج الناجع لهذا المنهج المنتشر، والتصدي لعملية (غسل الأدمغة) للشباب والنساء التي تقوم بها الجماعات الإرهابية والأخذ بأيديهم من خلال برامج توجيهية ودورات تثقيفية، تكشف عن الفهم الصحيح للنصوص والمفاهيم، حتى لا يبقوا نهبا لدعاة العنف ومروجي التكفير».

وعن دور الأزهر في محاربة التطرف والإرهاب، قال البشاري: «الأزهر مؤهل لقيادة حركة الإصلاح والتجديد.. وهذا الاعتقاد راسخ لدينا كمسلمين أوروبيين، لأن الأزهر بامتداده التاريخي والحضاري، يمكنه أن يتصدى للأفكار المتطرفة من خلال علمائه ومفكريه».

تشكيل لجنة تنسيق عليا وتحضيرات لمؤتمر عام في بغداد

بعد سنوات من التشرذم والخلافات.. تحركات لتوحيد البيت السني في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن زعيم ائتلاف «متحدون»، أسامة النجيفي، تشكيل «لجنة تنسيق عليا» تضم 13 شخصا، خاصة بالمحافظات الست التي يسكنها السنة في العراق (الأنبار وصلاح الدين وديالى وكركوك ونينوى، بالإضافة إلى الأحياء السنية من العاصمة بغداد) بهدف توحيد المواقف السياسية لأبناء هذه المحافظات بعد سنوات من التشرذم والخلافات بين ممثليهم في الحكومة والبرلمان.

وقال بيان لمكتب النجيفي إنه على مدى أشهر عدة عقدت اجتماعات ولقاءات متعددة الأطراف لممثلي المحافظات الست في الحكومة ومجلس النواب من أجل الاتفاق على خريطة طريق ومبادئ عامة وتم الاتفاق على تشكيل «لجنة التنسيق العليا» التي تضم إضافة إلى النجيفي، سليم الجبوري وصالح المطلك وجمال الكربولي وأحمد المساري ومحمود المشهداني وسلمان الجميلي ومحمد تميم وعبد الله عجيل الياور ومحمد نوري العبد ربه وصلاح مزاحم الجبوري وشعلان الكريم. وأضاف البيان أن «المجتمعين اتفقوا على عقد اجتماع موسع للقيادات المحلية من المحافظين الحاليين والسابقين وإعطاء مجالس المحافظات الحاليين والسابقين وأعضاء الكتلة الوزارية الحالية والسابقة بحضور قادة الكتل السياسية الرئيسة التي تمثل المحافظات الست، على أن يعقد المؤتمر في بغداد وتقوم بالتهيئة للمؤتمر المزمع عقده لجنة مؤقتة ينتهي دورها بانعقاد المؤتمر العام».

وأكد البيان عزم اللجنة التنسيقية العليا على العمل على «توحيد الموقف والصوت للرد على الإرهاب وتقويض دعائمه بشكل نهائي».

وفي هذا السياق، أعلن القيادي في تحالف القوى العراقية (الكتلة السنية في البرلمان) عصام العبيدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «الهدف من تشكيل هذه اللجنة والتي تمثل المكون السني في العراق هو بعث رسالة مزدوجة للداخل والخارج بأن البيت السني بات الآن أكثر قوة وتماسكا، ويتحدث بلغة واحدة مع بقاء الخلافات حول بعض الأمور، وهي خلافات طبيعية لن تؤثر على توحيد المواقف والصفوف حيال المواقف الكلية التي لا يختلف عليها أحد، وهي الإرهاب، وضرورة تحرير الأراضي المغتصبة في المحافظات السنية، وإعادة النازحين، بالإضافة إلى تشخيص مشكلة العراق».

وعما إذا كان هناك تجانس تام يمكن أن يكون له تأثير قوي في المستقبل، قال العبيدي إن «اللجنة تتشكل من القيادات السنية البارزة، وفي الوقت الذي لا نستطيع أن نتحدث عن ضمانات باستمرار التنسيق من عدمه، فإن ما يعانيه العراق، وخاصة المحافظات الغربية ذات الغالبية السنية، من قهر ومعاناة يضع الجميع، وفي المقدمة منهم لجنة التنسيق، أمام مسؤولياتهم في الحديث بصوت واحد أمام الداخل والخارج باسم السنة». وأوضح العبيدي قائلا: «حتى الأميركيين أعلنوا أكثر من مرة أنهم بحاجة إلى طرف عراقي قوي للحديث أو التنسيق معه، وبالتالي صار لزاما البحث عن صيغة لتوحيد الجهود التي يمكن أن تنعكس بالضرورة على الجهود الخاصة بتحرير الأراضي ودحر تنظيم داعش».

من جهته، أعلن مشعان الجبوري، عضو البرلمان عن محافظة صلاح الدين ضمن تحالف القوى العراقية، رفضه الاعتراف بهذا التشكيل الجديد. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الاجتماعات لهذا التشكيل عقدت في عمان طوال الأيام القليلة الماضية، وأود التأكيد أن المجتمعين الذين شكلوا هذه الهيئة التنسيقية يمثلون أنفسهم ولا يمثلون بالضرورة الجمهور السني أو المحافظات السنية؛ لأن عدد أعضاء اللجنة لا يمثلون كل تحالف القوى». وأضاف الجبوري أن «غالبية رموز هذا الاجتماع الذين يتحدثون اليوم بوصفهم المنقذين للمحافظات السنية هم من أوصلنا إلى ما نحن عليه اليوم»، مشيرا إلى أن «هناك بالتأكيد إرادة إقليمية - دولية رتبت هذا الاجتماع وشجعت عليه». وحول ما إذا كان سيكون ملتزما بما يصدر عن اللجنة التنسيقية العليا من قرارات بوصفه جزءا من تحالف القوى، قال الجبوري: «لست مع هذه اللجنة ولن ألتزم بما يصدر عنها؛ لأنني مع العراق الواحد وليس مع العراق الذي يراد تحويله إلى كانتونات طائفية وعرقية».

إلى ذلك، أكد السياسي المستقل إبراهيم الصميدعي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «فكرة تشكيل هذه اللجنة باسم العرب السنة ليست جديدة، وهي ليست وليدة عدة جلسات عقدت هنا أو هناك، بل تعود إلى أواخر حقبة نوري المالكي (رئيس الوزراء السابق) عندما انهمك المجتمع الدولي، ممثلا بالأمم المتحدة، بالبحث عن صيغة تسوية مع المعارضة السنية تمخضت عنه فكرة إعادة تطبيع العلاقة بين السنة المنخرطين في العملية السياسية والسنة المعارضين لها»، مشيرا إلى أنه «في وقت كانت فيه الجهود متواصلة لتحقيق هذه المقاربة، فإن الصعود السريع للخط الراديكالي الشيعي أدى إلى تأخير الوصول إلى صيغة مقبولة، لكن بعد أحداث باريس وبدء المجتمع الدولي بالبحث عن تحالف جديد واسع النطاق للقضاء على (داعش) بما في ذلك تحرير المحافظات السنية في العراق، فإن المهمة باتت الآن هي كيفية إيجاد مقاربة معقولة للسنة المنخرطين في العملية السياسية والذين توجد بينهم خلافات سياسية بعضها عميق، وبالتالي فقد اتجهت النية الآن وبجهود إقليمية ودولية نحو حل الخلاف السني - السني كمقدمة لمرحلة ما بعد (داعش)».

مجلس المحافظة يطالب بإطلاق معتقلين في سجون كربلاء وبابل

مسلحون يخطفون 1200 من شبان الأنبار في مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة

الأنبار: مناف العبيدي

دبابة تابعة للجيش العراقي تتمركز في الضواحي الغربية للرمادي أول من أمس (أ.ب)

خطفت مجموعات مسلحة مجهولة مئات الشبان من أبناء محافظة الأنبار في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الأمن العراقية بين الرمادي وبغداد الشهر الماضي، حسبما كشف عضو في البرلمان العراقي أمس.

وقال النائب أحمد السلماني، في مؤتمر صحافي، إن «مجاميع مسلحة مجهولة تقوم بخطف المدنيين أثناء قدومهم من مدن الأنبار إلى بغداد أو عودتهم بالعكس، وإن أكثر حالات الخطف تركزت في ناحية الرحالية ومنطقة الرزازة التي تخضع لسيطرة الحكومة، وقد تجاوز عدد المخطوفين حتى اليوم 1200 مختطف»، مضيفا أن كل المختطفين «غير مطلوبين أصلا للجهات الأمنية».

وطالب السلماني رئيس الوزراء حيدر العبادي، والوزراء الأمنيين، والقادة الميدانيين، بـ«الكشف عن الجهات التي تنفذ عمليات خطف المدنيين»، داعيا إلى «اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بمنع اختطاف المدنيين من شبان محافظة الأنبار، والكشف عن مصير المدنيين الآخرين ممن تم اختطافهم مؤخرا».

من جهته، طلب مجلس محافظة الأنبار من الحكومة المركزية إطلاق سراح معتقلين من الأنبار في سجون محافظتي كربلاء وبابل بسبب عدم كفاية الأدلة ضدهم. وقال رئيس المجلس صباح كرحوت إن «العدد الحقيقي للمعتقلين في سجون محافظات كربلاء وبابل والنجف وبغداد هو أكثر من 1300 معتقل، وإن أغلبهم لم يدانوا بشكل رسمي لعدم كفاية الأدلة، وطالبنا الحكومة المركزية والحكومات المحلية بالعمل معنا لإطلاق سراحهم ونقل المذنبين منهم إلى سجون بغداد أو محافظة الأنبار بعد تحريرها».

وأضاف كرحوت أن «المجلس طالب أيضا الحكومة الاتحادية بإطلاق الأموال المخصصة في الموازنة لا سيما الأموال المرصودة لدعم القطاعات العسكرية وشراء معدات أمنية»، مشيرا إلى «الحاجة الملحة لإطلاق الأموال المخصصة للمحافظة خصوصا بعد أن استقبلت قاعدة الحبانية العسكرية ألف مقاتل بناء على طلبات نائب القائد العام لقوات الحشد العشائري اللواء طارق عسل، الذي تولى قيادة المحور الشمالي لجبهة الرمادي، وأوضح لنا أن المقاتلين أكملوا تدريبات خاصة بحرب الشوارع على يد مدربين عراقيين مختصين، وأن المقاتلين سيشاركون في عمليات التحرير ومسك المحور الشمالي للمدينة».

من جانب آخر، قال عضو المجلس عذال الفهداوي، في تصريح أمس، إن «جدية الولايات المتحدة في قتالها وحربها لعناصر تنظيم داعش وضرورة التخلص منه وتحرير الأنبار من الإرهابيين قد تأكدت». وأوضح أن «هذه الجدية جاءت من خلال تدريب وتجهيز وتسليح أبناء العشائر»، المنخرطين في «الحشد» والقوات العراقية. وتابع الفهداوي أن «قصف طيران التحالف الدولي تكثف، واستهدف مواقع التنظيم ومقراته وتجمعاته في الرمادي ومناطق المحافظة الأخرى، وألحق خسائر مادية وبشرية كبيرة بالتنظيم».

ميدانيا، حررت القطعات الأمنية التابعة لقيادة عمليات الجزيرة والبادية 70 عائلة من عشائر البونمر كان مسلحو «داعش» يحتجزونها غرب الأنبار. وقال الناطق باسم القيادة، العميد حميد العطواني، إن «القوات الأمنية التابعة لقيادة العمليات، وبإسناد من الحشد العشائري التابع لعشائر البونمر، تمكنت من تحرير العائلات المكونة من 210 أفراد في قرى أم دبس وغزيل والبرايم».

وفي مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، تمكنت القوات العراقية من الوصول إلى جميع مواقع تنظيم داعش. وأعلن مسؤولون حكوميون وقادة ميدانيون أن مواقع المسلحين في المدينة أصبحت تحت مرمى نيران القوات الأمنية التي شلت حركة المسلحين داخل الأزقة. وأكد مجلس محافظة الأنبار دخول القوات الأمنية إلى حي المهندسين. وقال نائب رئيس مجلس المحافظة، فالح العيساوي، إن القوات الأمنية «تقوم الآن برفع العبوات الناسفة في المناطق المحررة من أجل الإسراع بعمليات التقدم للقطعات العسكرية نحو المربع الحكومي في وسط المدينة، مشيرا إلى أن «تنظيم داعش فخخ المدينة بالعبوات الناسفة بما في ذلك أعمدة الكهرباء والطرق والمنازل والمباني الحكومية وحتى الأشجار».

موجز

الحكم بإعدام 3 أدينوا بقتل إعلامي

بغداد - الشرق الأوسط: أصدرت المحكمة الجنائية المركزية العراقية أمس حكم الإعدام بحق ثلاثة متهمين بعد إدانتهم بقتل إعلامي يعمل في وزارة التجارة، وذلك بتفجير عبوة لاصقة على سيارته في سبتمبر (أيلول) الماضي. ونقل بيان رسمي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية عن القاضي عبد الستار بيرقدار المتحدّث الرسمي للسلطة القضائية، أن «المحكمة الجنائية المركزية نظرت دعوى تخص مقتل الإعلامي ناظم نعيم القيسي والتستر على الجريمة». وأضاف أن «خمسة متهمين مثلوا أمام المحكمة، جميعهم من منتسبي وزارة التجارة، تم الحكم بالإعدام على ثلاثة اعترفوا أمام المحكمة تفصيلاً بالحادث». كما تم «الحكم على رابع بالسجن المؤبد بجريمة التستر» فيما تقرر الافراج عن الخامس لعدم كفاية الأدلة، وفقا للمصدر.

«داعش» يعتقل 19 من رجال الشرطة جنوبي الموصل

الموصل - الشرق الأوسط: أعلن مصدر في الشرطة العراقية أمس أن تنظيم داعش اعتقل 19 من رجال الشرطة بينهم ضباط جنوبي الموصل. وقال العقيد فواز الحيالي إن «عناصر تنظيم داعش أقدموا على تطويق قرية المرير التي تقع وسط ناحية القيارة (35 كم جنوب الموصل) واعتقلوا 19 من رجال الشرطة المحلية بينهم سبعة ضباط بتهمة التعاون مع القوات العراقية». ونقلت عنه وكالة الأنباء الألمانية أن «المعتقلين أعلنوا توبتهم لتنظيم داعش عند سقوط الموصل بيد التنظيم في العاشر من يونيو (حزيران) من العام الماضي». من ناحية ثانية، أعلن الحيالي مقتل أربعة من عناصر «داعش» في القيارة أيضا عندما فتح عناصر من كتائب الأحرار النار على سيارة مدنية يستقلها أربعة من التنظيم.

مسؤول أممي: ارتياح دولي للانتصارات التي يحققها العراق

بغداد - الشرق الأوسط: أعرب يان كوبيتش الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق أمس عن ارتياح مجلس الأمن الدولي للانتصارات التي تحققها القوات العراقية في قواطع العمليات ضد تنظيم داعش. وحسب وكالة الأنباء الألمانية، قدم كوبيتش، خلال اجتماعه بوزير الدفاع العراقي خالد العبيدي أمس «إيجازاً عن جلسة مجلس الأمن الدولي الأخيرة، والجهود التي بذلتها بعثة الأمم المتحدة في العراق بإيصال صورة واقعية عن طبيعة الوضع في العراق والانتصارات التي حققتها القوات العراقية في قواطع العمليات». وذكر أن «مجلس الأمن تلقى هذه الأخبار بسرور بالغ، وأعرب عن تأكيد أعضائه لدعم العراق في مختلف المجالات». كما أكد المسؤول الأممي «استعداد بعثة الأمم المتحدة في العراق، واتخاذها جميع الإجراءات الضرورية التي من شأنها دعم وإغاثة النازحين في مدينة الرمادي بعد أن تنهي القوات العراقية عمليات تحريرها».

قررا تفعيل الاتفاقية الاستراتيجية القائمة بينهما

حزبا بارزاني وطالباني يتفقان على خريطة طريق جديدة لإدارة إقليم كردستان

أربيل: دلشاد عبد الله

خرج الحزبان الرئيسيان في إقليم كردستان (الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس الإقليم مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه الرئيس العراقي السابق جلال طالباني) من الاجتماع الذي جمعهما في أربيل أمس بالتأكيد على توحيد البيت الكردي والعمل المشترك في هذه المرحلة التي يمر بها الإقليم، فيما بينت مصادر مطلعة على الاجتماع أن الاتحاد الوطني قدم مجموعة من المقترحات للحزب الديمقراطي الكردستاني للتوصل إلى حل للأزمة التي يشهدها الإقليم.

وقال نيجيرفان بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع القيادي في الاتحادي الوطني الكردستاني ملا بختيار، عقب انتهاء الاجتماع الذي جمع المكتبين السياسيين للحزبين: «اتفقنا خلال الاجتماع على أن تكون أولويتنا الحالية توحيد البيت الكردي، خاصة إزاء التحديات التي تواجهها المنطقة بشكل عام والعراق وإقليم كردستان بشكل خاص». وتابع: «من مسؤوليتنا جميعا أن نعمل في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها أمتنا بشكل مشترك، وأن نحاول إيجاد المشتركات فيما بيننا»، كاشفا أن الاتحاد الوطني الكردستاني قدم عدة مقترحات لحل المشاكل الحالية في إقليم كردستان، وأن الحزب الديمقراطي سيناقش تلك المقترحات.

وتابع بارزاني قائلا إن الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني «تقع على عاتقهما مسؤولية أكبر من الأحزاب الأخرى في الإقليم»، مشيرا إلى أن الاتحاد الوطني شريك رئيسي في الحكم في إقليم كردستان، ووصف الاجتماع بأنه بداية جديدة بين الجانبين، وأن الاجتماعات ستتواصل بينهما.

بدوره، قال ملا بختيار: «بحثنا خلال الاجتماع كافة المفاصل المرتبطة بالمسائل الخاصة بالمنطقة وبمصير قوميتنا وبالديمقراطية وبالمشاكل الاقتصادية الراهنة ومشاكل المادة 140 الدستورية (الخاصة بالمناطق المتنازع عليها بين الإقليم وبغداد)، والمشاكل الإدارية والأمنية ومسألة (داعش)، والقضايا الدولية والإقليمية والداخلية وكافة التحديات الأخرى».

وشدد ملا بختيار على أن الاتفاقية الاستراتيجية بين الحزبين لا تزال قائمة، داعيا في الوقت ذاته إلى اتفاق بين الجانبين يعتمد على الأسس الجديدة.

إلى ذلك، كشف النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان الإقليم، فرحان جوهر، لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماع أمس كان لإعادة صياغة كافة مفاصل الحكم في الإقليم، ويعتبر بداية خريطة طريق جديدة لإدارة الإقليم من جميع الجوانب، وتفعيل الاتفاقية الاستراتيجية بين الجانبين وتمتينها أكثر مما كانت عليه. وعن المقترحات التي قدمها الاتحاد الوطني للحزب الديمقراطي الكردستاني لحل المشاكل في الإقليم، أوضح جوهر «أحد المقترحات هو استحداث منصب النائب الثاني لرئيس حكومة الإقليم ومنحه لحركة التغيير، مقابل سحب منصب رئاسة البرلمان من الحركة وإعادة انتخاب رئاسة جديدة لبرلمان الإقليم وعودة وزراء كتلة التغيير إلى وزاراتهم»، ملمحا إلى أن هذا المقترح والمقترحات الأخرى ستُناقش من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني وستبحث مع الأطراف الأخرى.

وكانت حكومة إقليم كردستان قد أعلنت في أكتوبر (تشرين الأول) أن رئيس الحكومة نيجيرفان بارزاني طلب من وزراء حركة التغيير في الحكومة ترك مناصبهم، مضيفة أن الإجراء جاء لاحتواء الأزمة التي شهدها الإقليم عقب احتجاجات وهجمات على مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني وجهت المسؤولية فيها إلى حركة التغيير التي كانت وزارات الأوقاف والشؤون الدينية والمالية والتجارة والبيشمركة من نصيبها. وأُسندت الوزارات الشاغرة إلى وزراء حاليين في الحكومة.

وفي السياق ذاته، قال النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني في برلمان الإقليم، خلف أحمد، لـ«الشرق الأوسط» إن الاتحاد الوطني الكردستاني اقترح على الحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التغيير أن يجلسا معا ويصلا إلى نتيجة. وأضاف: «أما بالنسبة للاتفاقية الاستراتيجية بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، فهي قائمة، ويمكن أن نراجع فقراتها بحيث تكون متلائمة مع الأوضاع التي يشهدها الإقليم حاليا وتجديد ما يتطلب التجديد من فقراتها، وفي الوقت ذاته نحن متواصلون في مباحثاتنا مع حركة التغيير من أجل عقد اتفاقية سياسية معهم أيضا».

أوضح رئيس المكتب السياسي لـ«الجبهة الشامية» عبد الله عثمان، الملابسات التي أحاطت بعملية منع دخول رئيس الحكومية السورية المؤقتة أحمد طعمة إلى الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة في الشمال، محمّلاً طعمة مسؤولية عدم الدخول على ضوء «عدم التنسيق» مع الفصائل الموجودة على الأرض. وشن هجومًا على طعمة، قائلاً إن «الحادثة مفتعلة»، وإن طعمة أراد الدخول بسبب الضغوط التي تعرض لها «من قبل الحلفاء والأصدقاء»، وإنه «أراد أن يرفع هذا الضغط عنه ويوصل لهم رسالة أنه أراد أن يدخل سوريا لكنهم منعوه من الدخول».

ونفى عثمان انتماء «الجبهة الشامية» التي تنتشر في حلب وريفها، إلى تنظيم «القاعدة»، مؤكدًا أن الضربات الروسية «استهدفت مدنيين ومرافق مدنية»، وأن قوات النظام «يتوقف تقدمها عندما يتوقف القصف بالطيران». وأشار إلى أن الجبهة التي يقدر عدد مقاتليها بنحو 6500 مقاتل، خسرت أكثر من 3500 مقاتل آخرين في الحرب الدائرة في سوريا، ومعظم هؤلاء سقطوا في المواجهات مع تنظيم داعش.. وفيما يأتي نص الحوار:

عبد الله عثمان قال لـ«الشرق الأوسط» إن جبهته خسرت أكثر من 3500 مقاتل معظمهم في المواجهات مع «داعش»

رئيس الجبهة الشامية: الحكومة المؤقتة وضعها غير مقبول في الأراضي السورية المحررة

حوار سياسي

إسطنبول: «الشرق الأوسط»

● من هي الجبهة الشامية، وأين تنتشر؟

- هي فصيل من فصائل الجيش السوري الحر في حلب، مكونة من «لواء التوحيد» و«عاصفة الشمال» و«ثوار سوريا» إضافة إلى عدد كبير من الكتائب والفصائل الصغيرة، وتوجد في حلب وريفها حاليا.

● ماذا عن اتهامكم بأنكم تنتمون إلى تنظيم القاعدة؟

- اتهامنا بالانتماء إلى «القاعدة» هو اتهام باطل، لأن الجبهة الشامية أعلنت مبادئها على صفحاتها وفي المطبوعات المنشورة. أن عملنا هو داخل سوريا، ونعمل فقط لإسقاط النظام وليس لدينا أي بعد آخر خارج الحدود على الإطلاق.

● إذن، ما حقيقة ما حصل مع رئيس الحكومة السورية المؤقتة وعرقلة دخوله إلى سوريا؟

- لقد تم التنسيق قبل شهرين أو 3 أشهر مع رئيس الحكومة للدخول، وعرضنا عليه تقديم التسهيلات والخدمات. ومن باب التشجيع قلنا له إننا سوف نساعدكم في تأمين المقرات وتقديم الخدمات، ثم تواصل معنا نائب رئيس الإدارة المحلية وقال إن وفدًا من الوزراء سيدخل، وقلنا له «إن شاء الله سنسهل جميع الأمور»، ثم جاء وقال إننا نطلب حماية لأنه عندنا زيارة إلى إدلب وغيرها، وهناك احتمال أن نذهب إلى اللاذقية. فقلنا له: «سنأتي لكم بمجموعة من المؤسسة الأمنية». وبالفعل بالوقت المحدد، أحضرنا مجموعة من المؤسسة الأمنية لتسحبهم ولكنهم لم يأتوا إلى سوريا لأسباب خاصة بهم. بعد ذلك زارنا في سوريا وزير التربية، وأنا استقبلته بنفسي وأدخلته اجتماعًا حضرت جزءا منه. نحن أبدينا لهم التعاون من أوسع الأبواب.



دبابة تابعة لفصائل سورية مسلحة في لحظة مناورة قبل استهداف قوات النظام في بلدة خان طومان قرب حلب أول من أمس وفي الإطار عبد الله عثمان (غيتي)

في ليلة الدخول بتاريخ 10 نوفمبر (تشرين الثاني)، أرسلوا إلى مجلس الشورى أنهم سيدخلون ولم يحددوا الموعد. فقال لهم: «نسقوا مع المكتب السياسي لبعض الترتيبات، لأنه إذا تعرضوا لخطر «لا سمح الله»، كي لا يحتسب أن الخطر وقع عليهم في مناطقنا، ولا بد من التنسيق مع فصائل حلب بسبب عدم اعتراف الفصائل بهم.

أعضاء الحكومة لم يدخلوا كمواطنين سوريين، بل هم أتوا ليدخلوا كرئيس حكومة ووزراء، حكومة تمثل الشعب، بالتالي لا بد من أن تستشير بعض الفصائل وترتب هذا الأمر. لذلك الشورى بدورها طلبت منهم التنسيق مع المكتب السياسي. ثم أتوا في صباح اليوم الثاني، ووصلوا إلى المعبر، حيث الموظفون لا يعرفون ماذا يعملون. فاتصلوا به وسألوني إذا نسقوا معي، فقلت لهم كلا، ثم اتصلوا بالقائد العام أبو عمر وقال لهم إنهم لم ينسقوا معه أيضًا، ثم قالوا إنهم نسقوا مع أبو عمر حريتاني (المسؤول الأمني) لكن حريتاني قال: «إنني التقيت معهم لكن قلت لهم إننا لا نستطيع أن نتعهد بالحماية ولم أنسق معهم بل كان هذا في حديث عابر».

ثم عاود الأخوة الاتصال معي وقالوا لي إنه يوجد على المعبر 30 مسلحًا معهم 3 سيارات عليها «دوشكا» وبينهم أشخاص ملثمون. وقال «الملثمون» إنهم حضروا لاستقبال أشخاص سيأتون ويريدون استقبالهم، «ولا ندري إن كانوا بالفعل يريدون استقبالهم أو خطفهم، فكيف نتصرّف؟» فقلت لهم «اسألوهم من أي كتيبة يتبعون؟». قالوا سألناهم وأجابوا بأنهم تابعون لـ«أحرار الشام». قلت لهم الأمر بسيط جدا اتصلوا بأبي يحيى الحموي (قائد أحرار الشام) واسألوه. فقال أبو يحيى إنه ليس لدينا أي علم، وإن أردنا إرسال كتيبة فلماذا نرسل ملثمين؟.

ثم قلت لهم لنسأل المكتب السياسي لـ«أحرار الشام»، لاحتمال أن يكون التنسيق كان معهم. وعندما سألت أبو رحمن الحموي ولبيب نحاس، فقالوا إنهم ليس لديهم أي علم، وليس من المعقول أن نرسل أشخاصًا بهذه الطريقة ولا ننسق معكم أو نخبركم.

هذه الملابسات أخذت وقتًا، بينما وفد الحكومة لم ينتظر حتى ترتيب بعض الأمور، ونعرف من هؤلاء. وعندما أرادوا أن يرجعوا، التقى بهم أبو محمد الحلبي رئيس المكتب السياسي لثوار الشام على المعبر، وقال لهم اصبروا دقائق، أنا أنسق لكم الآن مع المكتب السياسي وندخل سويا، فرفضوا. وقال لهم أحمد طعمة قررنا نصل إلى كلس.

هذا إن دل على شيء، فيدل على أنه لشدة الضغط الذي يتعرض له رئيس الحكومة المؤقتة، من قبل الحلفاء والأصدقاء بالقول إنه لم يدخل سوريا ولا مرة منذ تسلم الحكومة، فهو أراد أن يرفع هذا الضغط عنه ويوصل لهم رسالة أنه أراد أن يدخل سوريا لكنهم منعوه من الدخول، للأسف الشديد. هذا الأمر دبر في الليل، وترى الحادثة كلها مفتعلة. فقسم منهم اتهم «الجبهة الشامية» بأن لها ارتباطًا بالقاعدة وجهة متطرفة، واتهام الإخوة بالكفر. لكن بإمكانكم أن تسألوا الوزراء الذين كانوا معهم في الوفد ومن كان معه في سيارته، وسيثبت لكم خلاف ذلك، وهو أراد أن يقدم قربانًا بين يدي فيينا.

● وما حقيقة المسلحين؟

- لم أتحقق بنفسي، لكن كما وصلني، هم ناس تم دفع الأموال لهم من أجل تأمين الحماية للحكومة، يعني يحمونهم بالفلوس.

● ماذا عن وضع الحكومة في الداخل السوري؟

- لقد سألتني لماذا لم ينسقوا معكم! وضع الحكومة غير مقبول، فهي لم تقدم خدمات أبدًا، ومن يقدم خدمات للشعب هم المجالس المحلية التي لا تتبع للحكومة. وأعلنوا ذلك صراحة عندما طلبوا من المجلس المحلي في محافظة حلب أن يأتي لاستقبالهم على الحدود، فرفض. وقال لهم حرفيا: «تأتون إلى المقر عندنا». وعندما سألهم لماذا؟ قالوا لأن علاقته سيئة مع الجميع.

● هل يمكن القول إن هذه الحادثة تظهر البعد أو المسافة بين المعارضة العسكرية والمعارضة السياسية؟

- أحمد طعمة بعيد عن الناس وعن الفصائل، وبعض الوزراء عنده قريبون من الفصائل. على سبيل المثال نادر عثمان وعواض العلي وزير الداخلية يتواصلان مع الفصائل، أما وزير التربية عثمان فقد نقل المقر إلى الداخل السوري، ولم يعتقله أحد أو يؤذه أحد.

● تحدثت عن قربان فيينا. ما موقفكم من كل هذه المحادثات والحراك السياسي القائم اليوم لحل الأزمة السورية على الطريقة الدولية؟

- هناك ملاحظات كثيرة على فيينا، أولا أن فيينا لم يحضرها السوريون مثل جنيف. والأمر الآخر، أنهم حاولوا مصادرة القرار السوري، فأرادوا أن يفرضوا شكل الدولة بغير إرادة السوريين. والشيء الآخر، أنهم كانوا يتكلمون عن رحيل الأسد، أما الآن فتحولوا إلى التطبيع مع الأسد. كانوا يتكلمون عن المعارضة المعتدلة والآن بدأوا يتحدثون عن الفضائل التي سوف تصنّف. برأيي، مؤتمر فيينا هو تراجع كبير جدا عن جنيف. كانوا يتكلمون عن هيئة حكم انتقالي واليوم أصبحوا يتكلمون عن حكومة وحدة وطنية.

● كيف تصف الواقع الميداني على الأرض بعد التدخل الروسي؟

- لا شك أن الروس وجههم قبيح. كل الوجوه عندهم قبيحة. فهم يعتمدون على القصف لكن قصفهم في حمص وجنوب حلب استهدف مدنيين وقتلهم واستهدف مستشفيات ومرافق مدنية في ريف حلب الشمالي والغربي. وفي معركة جنوب حلب، اتبعوا سياسة الأرض المحروقة، فهم يدمرون كل شيء، والنظام يتقدم لكن عندما يتوقف الطيران، يعود الأخوة ويحررون ما أخذه النظام، أو بمعنى أدق «إيران وحزب الله». هذا ما حصل، فالمعارك هي كر وفر.

اختفاء الذكور الشباب من الشوارع وإطلاق يد الجمارك في مداهمة المحلات والبسطات

شلل نصفي يضرب الحركة التجارية في دمشق

لندن - دمشق: «الشرق الأوسط»

بالإضافة إلى تدني قيمة الليرة السورية وضعف القدرة الشرائية لدى المواطن السوري والتدهور الاقتصادي عموما، جاء غياب الشباب عن الشارع وتراجع الحركة جراء حملات السوق إلى الخدمة العسكرية الإلزامية والاحتياط، ليوجها ضربة جديدة وعنيفة للحركة التجارية في العاصمة دمشق، أصابتها بشلل نصفي، إذ جاءت متزامنة مع قرار المديرية العامة للجمارك بإعادة عمل الضابطة الجمركية إلى ما كانت عليه قبل أشهر، وإطلاق يدها بمداهمة أي محل مفرق أو جملة أو حتى بسطة على الرصيف، وذلك بالتزامن مع حملات تعبئة عامة تشترط لتوفير الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء إرسال الشباب إلى جبهات القتال ودعم المجهود الحربي.

وكانت مديرية الجمارك قد بدأت حملة مكافحة التهريب في أبريل (نيسان) الماضي، وقالت الحكومة إنها تهدف لحماية المنتج الوطني والصناعة المحلية، وضبط المواد المخالفة والمنتهية الصلاحية، والمواد المهربة إلى الأسواق المحلية، إضافة إلى تحقيق إيرادات إضافية للخزينة العامة للدولة. إلا أن هذه الحملة أربكت السوق وأدت إلى إغلاق التجار للمحلات وإخفاء البضائع، كما دفعت العديد من التجار إلى الهروب خارج البلد لتجنب دفع مبالغ الغرامات المالية الضخمة التي فرضت عليهم بزعم أن بضائعهم مهربة أو مخالفة، مما أسفر عن ارتفاع كبير في الأسعار.

واستجابة لمطالب التجار واحتجاجهم على ما وصفوه بالإجراءات التعسفية، وبناء على طلب من غرف التجارة، أصدرت المديرية العامة للجمارك تعميما في سبتمبر (أيلول) الماضي، يمنع دخول دوريات الضابطة الجمركية إلى المحال التجارية، على أن يبقى مسموحا لها بدخول مستودعات التجار والصناعيين. لكنها عادت الأسبوع الماضي وألغت هذا القرار مصدرة تعليمات جديدة تتيح للضابطة الجمركية دخول المحال التجارية والبسطات في الشوارع، وذلك بعد قيام أصحاب المحلات والتجار بنقل بضائعهم المخبأة من المستودعات إلى محال البيع.

ويؤكد أحد تجار الجلديات في سوق الصالحية أن الهدف من الحملة سابقا والآن هو جمع أكبر قدر من الأموال، سواء لخزينة الدولة عبر فرض الغرامات بشكل قانوني، أو لجيوب المستفيدين من كبار الموظفين عبر التهديد بفرض غرامات وسحبها في حال تم دفع رشوة تعادل نحو عشرين في المائة تقريبا، مثلا حين تبلغ الغرامة عشرين مليون ليرة (قيمة الدولار 378 ليرة) فإن التهرب منها قد يكلف خمسة ملايين ليرة، رشوة، على أقل تقدير. ويقول التاجر الدمشقي «إنها عملية ابتزاز وقحة حين يهددون بفرض غرامة عشرين مليون ليرة دون وجه حق مستغلين قانونا هو بالأساس مفصل على مقاس حكومة قائمة على الابتزاز، ثم يبادرون لتخليصك من الغرامة بدفع نصف المبلغ أو ربعه، وإذا سألت لماذا أدفعه يأتيك الجواب (اعتبره تبرعا للجيش والقوات المسلحة التي تدافع عن الوطن)!.. وفي حال قبلت وطلبت منهم وثيقة تثبت أنني أدفع هذا الرقم للجيش وليس لجيبهم الخاص عادوا للتهديد بفرض عشرين مليونا غرامة مالية».





أكواب قهوة تحمل صورة الرئيس الروسي بوتين والرئيس بشار الأسد في سوق الحميدية الشهير وسط العاصمة السورية دمشق (أ.ف.ب)

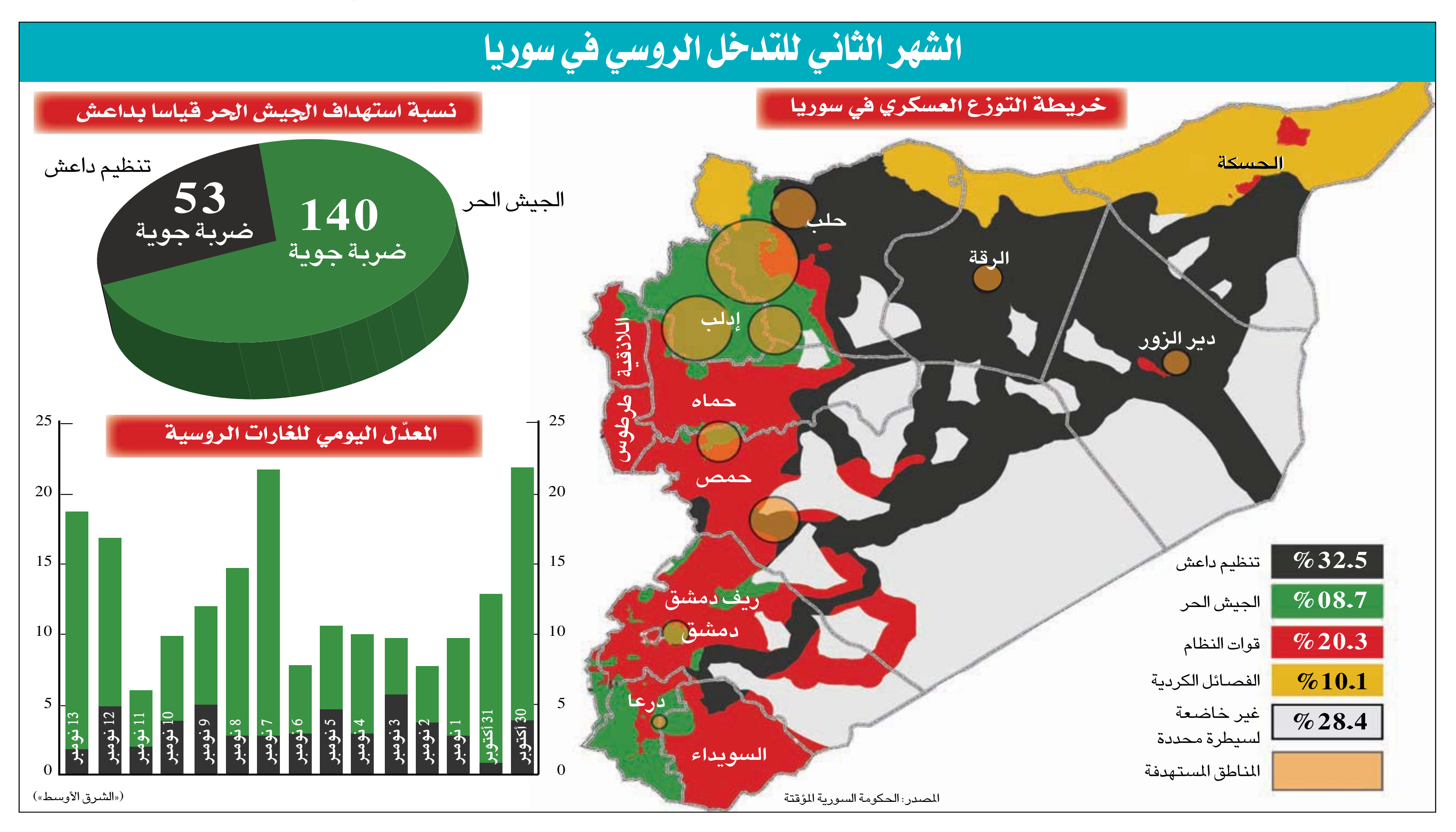
وبلغ ابتزاز النظام للسوريين للمقيمين في المناطق التي يسيطر عليها حد ربط حصولهم على الخدمات من ماء وكهرباء وغيرها بشرط مشاركتهم في القتال وليس فقط بدفع المال لدعمه. ويوم الجمعة الماضي، استغل خطيب الجامع الأموي مأمون رحمة، رمزية الجامع الأموي الروحية والتاريخية، ووظفها في التعبئة العامة، عبر هجوم لاذع شنه على السوريين في مناطق سيطرة النظام الذين يطالبون الحكومة بتوفير الخدمات ويتقاعسون عن إرسال أبنائهم إلى جبهات القتال إلى جانب قوات النظام. وظهر مأمون رحمة على منبر الجامع الأموي في مقطع فيديو يسجل خطبة الجمعة وهو يهاجم السوريين بالقول: «تريد خدمات من دون أن تقاتل، تريد خدمات من دون أن ترسل ولدك ليدافع عن أرضه وعرضه».

ورأى الدمشقيون في خطبة مأمون رحمة نذير شؤوم، وابتزازا رخيصا من قبل حكومة النظام العاجزة عن تلبية أبسط مستلزمات الحياة للسوريين. ويقول أبو فاتح، التاجر في سوق الحميدية: «نحن لا نطلب من الحكومة تأمين الخدمات. لقد اعتدنا ذلك، ونعي أننا في حال حرب استنزاف، لكننا نطلب منها كف يد زبانيتها ومجرميها عن رقاب الناس، فما ذنب نازح فقد بيته في ريف دمشق كي يصادروا بسطته الصغيرة والتي بالكاد تكفي لسد رمق أولاده وتحميهم من التسول. فهل هذا الأب العاثر الحظ مطالب أيضا بالمشاركة بالقتال أو دعم المجهود الحربي ليتنعم بساعة الكهرباء يوميا؟». ويؤكد أبو فاتح، الذي سعى إلى تسفير أولاده الثلاثة إلى أوروبا: «لم أتعب وأرب وأولادي وأعلمهم بالجامعات كي أرميهم في جب النار. واجبي كأب حمايتهم، وقد دفعت مبالغ هائلة كي أضمن لهم مستقبلهم في الخارج. لقد حرمت نفسي من الفرح برؤيتهم عرسانا إلى جانبي، فهل هذه خيانة أو جريمة؟».

ويعيش الشباب في دمشق من سن 18 إلى 42 عاما حالة ذعر غير مسبوقة من حملات السوق الإجباري إلى القتال، ويوميا يبث ناشطون تحذيرات عن أماكن توزع الحواجز الطيارة لتجنب المرور أمامها، كان آخرها يوم أول من أمس عندما حذروا من حملة مداهمات للمقاهي التي تشترك في خدمة النقل المباشر لمباراة الكلاسيكو.

«داعش» المسيطر الأول في الأرض السورية.. و«الحر» يحتفظ بـ8,7 % منها

فصائل المنطقة الآمنة أكملت انتشارها بمواجهة التنظيم.. وأنقرة تتأهب



بيروت: ثائر عباس

استنفرت أنقرة، شعبيا وسياسيا وعسكريا، بعد وصول القوات النظامية السورية مدعومة من الجو بالطائرات الروسية، ومن الأرض بالميلشيات المتحالفة معها، قرب الحدود التركية في جبال التركمان التي توليها أنقرة اهتماما خاصا، بسبب الترابط العرقي. وبينما يرى خبراء أتراك أن الاندفاعة السورية – الروسية باتجاه هذه المنطقة «محاولة لإجهاض فكرة المنطقة الآمنة» التي تلوح أنقرة بها، تقول مصادر تركية إن هذا التطور قد يعرقل قتال تنظيم داعش، لكنه قد يفتح أبواب الجحيم على القوات النظامية.

وشهدت تركيا أمس الكثير من التظاهرات المنددة بالهجوم على جبل التركمان، بينما عقد اجتماع أمني برئاسة رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو لبحث آخر المستجدات في سوريا، في الوقت الذي تتعرض فيه قرى بايربوجاق (جبل التركمان) لهجوم عسكري منذ عدة أيام. وقالت رئاسة الوزراء التركية إن داود أوغلو أجرى اتصالات هاتفية مع كل من رئيس الأركان العامة التركية، خلوصي أكار، ورئيس الاستخبارات التركية، هاكان فيدان، للاطلاع على آخر التطورات في منطقة بايربوجاق شمالي محافظة اللاذقية التي تتعرض لهجوم جوي وبحري وبري منذ عدة أيام. وقالت المعلومات غير الرسمية إن داود أوغلو أصدر تعليمات صارمة لكل من أكار وفيدان، بالقيام بما يجب لحماية المناطق التركمانية. ونقلت وسائل إعلام تركية عن داود أوغلو تأكيده أنه أعطى تعليمات للرد على أي تطور يشكل تهديدا لأمن تركيا فورا.

وقالت مصادر تركية رسمية لـ«الشرق الأوسط»، إن أنقرة رفعت من مستوى اتصالاتها مع حلفائها في الولايات المتحدة ومع الروس، من أجل وقف الهجمات على هذه المناطق، مشيرة إلى أن تركيا لا يمكنها أن تقف مكتوفة حيال ما يجري.

وفي الإطار نفسه، رأى الخبير الاستراتيجي والباحث في شؤون الشرق الأوسط بمركز الحكماء للدراسات الاستراتيجية علي سمين، أنّ الهجمات التي تنفذها قوات النظام السوري المدعومة بغطاء جوي روسي، ضدّ منطقة جبل التركمان في ريف اللاذقية الشمالي، تهدف إلى عرقلة المبادرة التركية الرامية إلى إنشاء مناطق آمنة لحماية المدنيين. وأوضح سمين لوكالة أنباء «الأناضول» الرسمية، أنّ النظام السوري يقوم بقصف المناطق التركمانية، بالتزامن مع إصرار القيادة التركية على مسألة إقامة المناطق الآمنة، التي تهدف إلى توفير ملجأ آمن للمدنيين.

وترى المعارضة السورية في التركيز الذي يوليه النظام السوري وحلفاؤه، لمعركة «تحجيم» الجيش السوري الحر وحلفائه، محاولة تصب في الاتجاه نفسه، مشيرة إلى أن الثقل الروسي الكبير في الميدان يحاول حصر الحر وحلفائه في إدلب وريف حماه وبعض ريف حلب. وتوضح خارطة أعدتها الحكومة المؤقتة السورية التي أنشأها الائتلاف السوري المعارض، خريطة توزع القوى على الأرض، بما يجعل من تنظيم داعش المسيطر الأول في الأرض السورية بـ32,5 في المائة، يليه «الفراغ» حيث لا تتبع الأرض لأي فصيل محدد، وهي المناطق غير المأهولة من الصحاري والغابات، بنسبة 28,4 في المائة، ثم القوات النظامية السورية بـ20,3 في المائة فالأكراد بـ10,1 في المائة، وأخيرا الجيش الحر والتنظيمات الأخرى - بما فيها جبهة النصرة – بـ8,7 في المائة.

وتظهر إحصاءات الحكومة المؤقتة أن الغارات الروسية استهدفت في الفترة ما بين 30 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي و13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي المناطق السورية بـ193 غارة، منها 140 غارة على الجيش الحر و53 فقط على «داعش».

وأكدت المصادر التركية أمس أن الخطط التركية بشأن المناطق الآمنة في الشمال السوري، أو ما بات يعرف بالمناطق الآمنة من «داعش»، لا تزال تسير وفق المخطط المرصود لها، موضحة أن الجيش التركي كثف في الآونة الأخيرة من دعمه للمقاتلين على الأرض، لكنه أشار إلى أن تطورات ريف اللاذقية، قد تستدعي عودة الكثير من المقاتلين التركمان لحماية مناطقهم في ظل الهجمة الشرسة وغير المسبوقة ضدها.

وقالت المصادر إن تركيا نفذت أكثر من 50 ضربة بسلاح الجو والمدفعية والصواريخ لمناطق سيطرة «داعش» في ريف حلب الشمالي الحدودي مع تركيا، ومعاقل التنظيم في ريف حلب الشرقي، خلال الساعات الـ48 الأخيرة، مشيرة إلى أن هذا القصف العنيف «ساهم في سيطرة قوات المعارضة السورية على قريتين كان (داعش) يسيطر عليهما في ريف حلب الشرقي». وتواصلت الاستعدادات التي تقوم بها الفصائل المعارضة المدعومة من أنقرة في المناطق الحدودية المتاخمة لمناطق سيطرة «داعش» الممتدة على نحو 90 كيلومترا من الحدود التركية.

وقال القيادي المعارض المقرب من «أحرار الشام» محمد الشامي لـ«الشرق الأوسط»، إن أحرار الشام «تسلمت مواقع جبهة النصرة بعد انسحاب الأخيرة منها، إثر الطلب منها القيام بهذا الإجراء»، مشيرًا إلى أن الأحرار أتمت الاستعدادات اللوجيستية قبل شهرين لخطوة مشابهة في حال تحققها. وأشار إلى أنٍ لواء السلطان عبد الحميد استلم أيضًا النقاط التي كانت تشغلها جبهة النصرة، مشيرًا إلى أن الأحرار والتركمان باتا على تماس مع خطوط المواجهة المباشرة مع تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي هذا. وتحدثت مصادر سورية معارضة لـ«الشرق الأوسط» عن أن تركيا طالبت المقاتلين التركمان بتسلم المواقع التي كانت تشغلها «النصرة»، ونفذ المقاتلون التركمان تلك التعليمات بعد انسحاب الجبهة التي أخلت مواقعها من دون جلبة.

ومن شأن هذه الخطوة أن تمهد الطريق أمام الفصائل الرئيسية التي سوف تقاتل «داعش» بدعم تركي – أميركي من الانتشار في هذه المناطق وخوض المعركة مع التنظيم، بعيدا عن حساسيات المجتمع الدولي من جبهة النصرة.

تقدم النظام في ريف اللاذقية

قرب الإعلان عن أكبر تجمع عسكري معارض شمال سوريا يضم جيشي «الفتح» بإدلب و«النصر» بحماه

بيروت: نذير رضا

صعّدت القوات الحكومية السورية أمس عملياتها بريف اللاذقية في شمال غربي سوريا، في محاولة للسيطرة على جبل التركمان المحاذي للمناطق الحدودية مع تركيا، وحقق «تقدمًا تكتيكيًا» ولكن «غير نهائي»، بحسب ما قالت مصادر في الجيش السوري الحر لـ«الشرق الأوسط»، بالتزامن مع قصف روسي عنيف مهد لتلك الهجمات، مشيرة إلى أن قوات المعارضة «شنت هجمات معاكسة، واستعادت السيطرة على إحدى النقاط».

ولم تمنع تلك المعارك قوات المعارضة في الشمال من استكمال مشاوراتها باتجاه إنشاء فصيل عسكري معارض، ينبثق عن توحد جيش الفتح في إدلب الذي يتشكل من عدة فصائل، أبرزها، جبهة النصرة وحركة أحرار الشام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، وجيش النصر في حماه الذي يتشكل من معظم الفصائل العسكرية التابعة للجيش السوري الحر التي تقاتل في ريف حماه، واستطاعت خلال الأسابيع الماضية تحقيق تقدم في منطقة ريف حماه الشمالي.

وكشفت مصادر بارزة في المعارضة لـ«الشرق الأوسط»، أن المحادثات لضم الفصيلين التي ستكون أكبر توحّد عسكري يشهده الشمال السوري «بدأت في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد انطلاق العمليات الروسية في سوريا، وإطلاق القوات النظامية وحلفائها هجمات باتجاه ريف حماه الشمالي»، مشيرة إلى أن الأسبوع الماضي «شهد اجتماعين، أولهما في إدلب والثاني في حماه، بهدف استكمال خطوات التوحد». وقالت إن المباحثات «تسير في خطى سريعة، لكن بعض التفاصيل لا تزال تعترضها، وتستمر المشاورات لتذليلها».

وأكد مصدر آخر مقرب من الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام لـ«الشرق الأوسط»، أن جيش الفتح وجيش النصر في حماه على شفير الاتحاد، مشيرًا إلى أن الجيشين «في حال اتحدا، فإن عدد المقاتلين المعارضين في صفوفهما سيصل إلى 50 ألف مقاتل».

ويعد جيش النصر تجمعًا للفصائل المحلية في حماه، و«يعادل جيش الفتح من حيث القوة»، وهو عبارة عن ائتلاف يجمع كل مكونات الريف الشمالي لحماه، واستطاع خلال الفترة الماضية السيطرة على مورك وعطشان. ويقول المصدر إن «جيش النصر يمتلك صواريخ التاو والكورنيت وكل الأسلحة الحديثة». وقال إن الضغوط لجمع الجيشين «تسارعت بعد التدخل الروسي، وكان هناك عتب على جيش الفتح كونه لم يشارك بفعالية في المعارك التي خاضتها فصائل تابعة لجيش النصر».

في هذا الوقت، كثفت القوات الحكومية هجماتها، لاستعادة السيطرة على مواقع بريف اللاذقية. وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط»، إن قوات النظام، مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني «تحاول السيطرة على جبل التركمان» المحاذي للحدود التركية، مؤكدًا أن هذه القوات «حققت تقدمًا ملحوظًا، وربما استراتيجيًا، لكنه ليس تقدمًا نهائيًا». وقال إن التقدم البارز في جبل التركمان «لا ينسحب على جبل الأكراد، حيث لا تزال المعارك في موقع المراوحة». وقال إن الضربات الجوية الروسية «ساعدت قوات النظام على التقدم».

وأكد الرئيس السوري بشار الأسد أمس ذلك، بقوله في مقابلة مع محطة فينيكس الصينية: «مؤخرا وبعد مشاركة سلاح الجو الروسي في محاربة الإرهاب، فقد تحسن الوضع بشكل جيد جدا، وأستطيع القول الآن إن الجيش يحقق تقدما على كل جبهة تقريبا».

ويخالف القيادي المعارك في اللاذقية العميد الركن المنشق أحمد رحال، القول إن هذا التقدم استراتيجي، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «التقدم تكتيكي، وليس استراتيجيًا بلغتنا نحن العسكر. فمنطقة جبل التركمان تشهد عمليات كر وفر منذ 3 أسابيع، في ظل تغطية نارية روسية كبيرة». وقال إن الطائرات الروسية «تتبع سياسة الأرض المحروقة، عبر رمي كميات من الصواريخ وقذائف المدفعية، لأن المناطق جبلية لا يمكن أن تتقدم فيها المدرعات». وأضاف: «مع ذلك، لم تتعد السيطرة المستوى التكتيكي، بالسيطرة على قرى صغيرة وتلال، رغم أننا أمام قوى رسمية تتمثل بدولة عظمى هي روسيا، والقوات النظامية وحزب الله اللبناني وقوى إيرانية». وقال إن ما يشهده ريف اللاذقية «هو عمليات استنزاف، لم تصل حتى الآن إلى مستوى إحداث خرق».

وقال رحال: «العمليات غير موجهة ضد الإرهابيين لأن تنظيم داعش تم إقصاؤه من المنطقة في عام 2014، وبالتالي، المستهدفون هم المدنيون، وهو ما دفع الخارجية التركية لاستدعاء السفير الروسي في أنقرة»، مشيرًا إلى وجود 2500 مدني على الحدود التركية «ينوون اللجوء لأنهم فقدوا منازلهم ومزارعهم».

وأوضح رحال أن محاولات التقدم بريف اللاذقية «تسير على محورين، جبل الأكراد قرب قمة النبي يونس والجب الأحمر وبمحيط بلدة سلمى حتى تأمين المنطقة والسيطرة على سهل الغاب وتأمين طرق الإمداد إليه»، أما المحور الثاني «فيتم عبر جبل التركمان بهدف الوصول إلى منطقة ربيعة عبر بلدة غمام». وأضاف: «باتت قوات النظام تبعد مسافة 12 كيلومترا عن ربيعة، ولم يتقدموا أكثر من 5 كيلومترات، باتجاه ربيعة» وهي معقل القوات المعارضة في ريف اللاذقية الشمالي.

طعمة تحدث عن انقلاب عسكري ضده

استقالة رئيس الحكومة السورية المؤقتة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد طعمة أمس، باستقالته، خلال اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف التي تنعقد في إسطنبول، وهو ما أثار بلبلة في الاجتماعات في ظل انقسام حول القبول باستقالته. وقالت مصادر في الائتلاف إن طعمة «قدم استقالته بالفعل» للهيئة العامة للائتلاف خلال اجتماعها الدوري، وسط تأكيدات بأن الهيئة العامة لم تبت بقبول الاستقالة من عدمها.

وأثار قرار طعمة انقسامًا في صفوف المجتمعين، وسط أنباء عن أن طعمة «استقال تحت الضغط». ولوح رئيس الكتلة الديمقراطية في الائتلاف ميشيل كيلو باستقالته، تضامنًا مع طعمة، لكن الاجتماع لم يسفر عن استقالة كيلو.

ونقلت قناة «أورينت» السورية المعارضة عن مصدر قوله إن «استقالة طعمة كانت بمثابة الإقالة بضغط من رئيس الائتلاف خالد خوجة استجابة لمطالب الفصائل العسكرية، واعتبر أحمد طعمة الاستجابة لمطالب الفصائل بمثابة انقلاب عسكري»، مشيرة إلى أن هذا الموقف أيده فيه ميشيل كيلو.

وكان طعمة اصطدم مع الفصائل العسكرية التي تعد من أبرز الكتل في الائتلاف المؤيدة لرئيسه خالد خوجة، وذلك إثر محاولاته الدخول إلى الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة المعارضة على معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا في شمال حلب. واتهم طعمة الجبهة الشامية بمنعه من الدخول إلى الأراضي السورية، بينما رد خوجة في حوار مع «الشرق الأوسط»، محملاً طعمة المسؤولية عن سوء التنسيق مع الفصائل. وفاقمت تلك الحادثة الخلافات والاتهامات، والتي أفضت مساء أمس إلى تقديم استقالته. ويشغل طعمة موقع رئاسة الحكومة المؤقتة منذ سبتمبر (أيلول) 2013، خلفًا لغسان هيتو.

موسكو تكشف عن اهتمام بمشاركة الأردن في «التنسيقي» ببغداد

مصير الأسد ومستقبل الحل السوري يهيمنان على قمة الدول المصدرة للغاز

موسكو: طه عبد الواحد وسامي عمارة

يشارك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أعمال قمة الدول المصدرة للغاز في طهران، حيث من المتوقع أن يجري محادثات اليوم في طهران مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في لقاء هو الثالث بين الرئيسين، وكذلك المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، بعد ثماني سنوات على آخر لقاء بينهما خلال مشاركة بوتين عام 2007 في قمة دول قزوين في إيران. هذا في الوقت الذي يلتقي فيه الرئيس فلاديمير بوتين، غدا، العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، في سوتشي على ضفاف البحر الأسود التي يصل إليها في زيارة عمل قصيرة.

وفي وقت سابق قال يوري أوشاكوف معاون الرئيس الروسي إن بوتين سيبحث في طهران علاقات التعاون الثنائي، والاستثمارات والتعاون في مجال الطاقة النووية للأغراض السلمية، وكذلك التعاون التقني العسكري بين البلدين، بينما سيتم تركيز الاهتمام على المشكلات الدولية الملحة وفي مقدمتها تسوية الأزمة السورية، وتنفيذ الاتفاق الشامل حول أزمة الملف النووي الإيراني، والتصدي للإرهاب، وتحديدًا لجماعة تنظيم داعش الإرهابي، حسب قول أوشاكوف الذي لم يستبعد أن يجري بوتين محادثات ثنائية في طهران مع قادة عدد من الدول المشاركة، مثل رؤساء تركمانستان وبوليفيا وفنزويلا. ويشارك في القمة وفود عن 12 دولة مصدر للغاز هي روسيا والجزائر وقطر وبوليفيا ومصر وإيران وليبيا ونيجيريا والإمارات العربية المتحدة.

ويصف الخبراء مشاركة بوتين في أعمال مجموعة الدول المصدر للغاز في طهران بأنها «فاتحة أسبوع آخر سوري بامتياز»، ذلك أن بوتين وبعد طهران التي سيهمين الموضوع السوري على أجواء المحادثات فيها، سيستقبل يوم غد في روسيا العاهل الأردني عبد الله الثاني، ومن ثم سيستقبل يوم 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، والموضوع السوري دومًا موضوع بحث رئيسي إن لم يكن الوحيد على جدول أعمال اللقاءات المذكورة.

ويرى مراقبون روس أن أهمية القمة الحالية للدول المصدرة للغاز لا تنبع من الطبيعة الاقتصادية فقط لقمة كهذه، بل وقد يكون الجانب السياسي هو الأهم لا سيما في ما يخص الحرب على الإرهاب والوضع في سوريا. حيث ستلتقي على هامش قمة الغاز وفود من دول يسود التفاهم بين بعضها في الشأن السوري، بينما ما زالت الخلافات قائمة بين البعض الآخر، وتحديدًا بين روسيا وإيران من جانب، وقطر من جانب آخر، كما برزت خلافات مؤخرًا بين موسكو وطهران ودوما مصير الأسد حجر الأساس في هذه الخلافات. ومن المتوقع أن يكون «مصير الأسد» واحدًا من المواضيع الرئيسية التي سيبحثها بوتين مع آية الله علي خامنئي، سيما وأن الجهود الدولية لتسوية الأزمة السورية قد بلغت مرحلة متقدمة مقارنة بالجهود التي بذلها المجتمع الدولي في المراحل السابقة. وتعمل روسيا ومعها كل الدول المعنية بالأزمة السورية على تذليل العقبات لإطلاق مفاوضات سورية - سورية، في ظل مخاوف من أن تتعثر هذه الجهود لأسباب عدة ليس الخلاف على مصير الأسد بين الدول المشاركة في لقاءات فيينا حول الأزمة السورية آخرها.

إلى ذلك، قال يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسي للشؤون الخارجية، إن «الزيارة تأتي في الوقت المناسب، خصوصا في ظل احتدام الأجواء في المنطقة على خلفية التطورات الأخيرة التي تشهدها الأزمة السورية التي ستكون الموضوع الرئيسي لمباحثات الجانبين».

ومن اللافت أن أوشاكوف توقف تحديدا عند الرغبة التي تساور موسكو من أجل محاولة استمالة الأردن إلى التعاون مع المركز التنسيقي العسكري في بغداد الذي تشارك في أعماله كل من روسيا والعراق وسوريا وإيران. وفي ما يتعلق بالتعاون مع الأردن، كشف أوشاكوف عن «تشكيل آلية ثنائية للتنسيق بين العسكريين الأردنيين والروس في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وعن أن موسكو تطرح التنسيق بين نشاط هذه الآلية الثنائية والمركز التنسيقي الموجود في بغداد وتشارك فيه روسيا وإيران وسوريا والعراق».

يزدي عضو مجلس خبراء القيادة يهاجم روحاني ووزارة الثقافة في مؤتمر للراديكاليين

انقسام في المؤسسات الدينية الإيرانية تجاه الموقف من الغرب

الأحواز: عادل السالمي

أعرب محمد تقي مصباح يزدي، عضو مجلس خبراء القيادة في إيران، عن أسفه تجاه تغيير موقف رجال الدين الإيرانيين من الغرب وأميركا، كما انتقد بشدة تزايد «تغلغل العلمانية» في بنية الثقافة والمجتمع الإيراني، معتبرا مواقف وتصريحات كبار المسؤولين في حكومة روحاني «اجترارا» لمواقف الإصلاحيين.

وهاجم عضو مجمع مدرسي حوزة قم العلمية سياسة حكومة روحاني الثقافية، معتبرا أداء وزارة الثقافة وعلى رأسها وزير الثقافة علي جنتي «نماذج» من تصريحات مسؤولين سابقين في حكومة الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي. وكان مكتب المرجع مكارم شيرازي قد وزع بيانا قبل أسبوع على وسائل الإعلام الإيرانية بيّن فيه رفض المرجع استقبال جنتي بسبب «إشكالات أساسية» في أداء وزارة الثقافة و«المنتجات الثقافية» وترخيص نشر بعض الكتب والأفلام والحفلات الموسيقية.

وفي كلمة ألقاها يزدي خلال لقائه أعضاء اللجنة المركزية في حزب «مؤتلفة» الراديكالي، اتهم روحاني، من دون أن يذكر اسمه، بتفسير الدين وفق «الثقافة الغربية»، ملحمًا إلى إقامة روحاني في بريطانيا وتأثره بالفكر الغربي. كما اتهم التيارات المقربة من الحكومة الحالية برفض مبدأ الولي الفقيه و«إشاعة» الأفكار العلمانية وتكرار مواقف الإصلاحيين.

ولفت يزدي الذي يرأس «مؤسسة الإمام الخميني» ويعتبر حاليًا الأب الروحي للتيارات المتشددة وندًا لهاشمي رفسنجاني، إلى أن بعض من ساهموا من خلال الكتابات والخطابات وتحملوا السجن والتعذيب دفاعا عن الثورة الإيرانية «انقلبوا عليها»، مضيفًا أن أول من استخدموا في خطاباتهم لقب الإمام في وصف الإمام الخميني تراجعوا اليوم عن ذلك.

من جانب آخر، حذر يزدي من دور «رجال الدين المزورين» وتقديم الدين إلى الآخرين وفق أهوائهم ووصف تصريحات الرئيس الإيراني بشأن النمو الاقتصادي بأنه «تقليد للقيم الأميركية»، من دون ذكر اسم روحاني، قبل أن يستطرد قائلا: «إذا كان الدين منحصرًا في الصلاة والصيام واللطم.. لماذا قمنا بالثورة؟ ألم يقم النظام السابق اللطم في القصور؟ ألم يبث القرآن في زمن الشاه؟».

وكان روحاني قد هاجم قبل أسبوعين من يضيقون على الحريات الفردية بحجة الدين، قائلا: «لا يمكن أن نأخذ الناس غصبًا بقوة السياط إلى الجنة».

إلى ذلك، شدد يزدي على أن هوية الثورة الإيرانية كانت ثقافية وليست اقتصادية. وقال: «إذا كانت مشكلاتنا الاقتصاد والقضايا المادية فإن عدم القيام بالثورة كان أفضل لنا لأننا لم نكن نواجه العقوبات ولا مشكلة النووي، وكان وضعنا أكثر تطورًا من الآن».

وفي سياق متصل، هاجم محمد علي جعفري، قائد الحرس الثوري، تلميع الصورة الأميركية من قبل كبار المسؤولين في الحكومة والبرلمان الإيراني، مؤكدًا ما قاله سابقًا في عدة خطابات بشأن «تغيير أساليب أعداء الثورة» وعدم تغيير مواقفهم من النظام الإيراني وفقًا لوكالة أنباء «الباسيج» التابعة للحرس الثوري.

ورد جعفري بشدة على رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني الذي نفى الأسبوع الماضي وجود «مساع غربية وأميركية» لتغيير نظام الحكم في إيران، وقال: «البعض يقول إن المواقف الأميركية ومناهج الهيمنة تغيرت تجاهنا، ليس من الواضح ما إذا كان هذا الرأي صائبا لأنه ما دام النظام قائما فإن العداوة الأميركية مستمرة لأن غايات الثورة تعارض مصالح السلطويين والأميركيين، ومن المستحيل أن يتغير الموقف منا إلا إذا كفت أميركا عن التصدي لنا»، مشددًا على أن الولايات المتحدة تتبع أساليب «معقدة وملتوية» لتغيير مسار وغايات النظام الإيراني في الوقت الذي يتطلع فيه المواطن الإيراني إلى تنفيذ الاتفاق النووي ورفع العقوبات والانفراج وإنقاذ البلد من حافة الهاوية.



ثلاثة من عناصر الباسيج الإيراني يحرسون قمة في مدينة قم بوسط إيران في إطار تمرين عسكري (أ.ب) نقلا عن وكالة فارس للأنباء

مدة عقوبة رضايان طي الكتمان

السجن لمراسل «واشنطن بوست» في طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن المتحدث باسم السلطة القضائية في إيران غلام حسين محسني اجائي أمس أن القضاء حكم بالسجن على مراسل «واشنطن بوست» الإيراني الأميركي جيسون رضايان الموقوف منذ صيف 2014 والذي أدين «بالتجسس» دون تحديد مدة العقوبة. وقال اجائي في تصريح نقلته وكالة الأنباء الإيرانية: «يتضمن الحكم عقوبة بالسجن».

والمراسل معتقل منذ أكثر من عام، وقد حوكم بتهمة التجسس. وقال اجائي: «صدر الحكم عليه لكن لم يتم تبليغه رسميا (لمحاميه)»، مضيفا: «لا أستطيع أن أعلن عن تفاصيل».

وأوقف رضايان في منزله في طهران، حيث كان يعمل مراسلا للصحيفة الأميركية منذ عامين. ومثل أربع مرات منذ مايو (أيار) أمام محكمة الثورة في طهران في جلسات مغلقة، وتتولى المحكمة النظر في حالات الاتهام السياسي أو تلك المتعلقة بالأمن الوطني.

جيسون رضايان (أ.ب)

وكان اجائي أعلن في 11 أكتوبر (تشرين الأول) أن الحكم صدر بحق رضايان البالغ من العمر 39 عاما دون أن يحدد طبيعته، مشيرا إلى إمكانية الطعن به بعد إبلاغ صاحبه.

وقد أعلن رئيس تحرير «واشنطن بوست» مارتن بارون في أكتوبر أن التصريح «الغامض والباعث على الحيرة» من القضاء الإيراني «فقط يضيف إلى الظلم» اللاحق برضايان، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قال في 17 أكتوبر إن إيران تحاول حل القضية المرفوعة ضد الصحافي الإيراني الأميركي «من وجهة نظر إنسانية». ودعت الولايات المتحدة مرارا إلى الإفراج عن رضايان.

قائد الحرس الثوري: نراقب تحركات التنظيم لزعزعة الأمن

إيران تعلن تفكيك خلية مرتبطة بـ«داعش» قرب حدودها مع العراق

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن قائد الحرس الثوري الإيراني، الجنرال محمد علي جعفري، أمس، تفكيك شبكة مرتبطة بتنظيم داعش قرب الحدود مع العراق.

وقال الجنرال جعفري في تصريح نقلته وكالة أنباء «إيسنا» إن قوات الأمن تراقب تحركات التنظيم المتطرف «لزعزعة الأمن» في إيران. وأضاف جعفري أن «لتنظيم داعش شبكات دعم متعددة تم الكشف عن إحداها في محافظة كرمانشاه (في الغرب) وتوقيف أعضائها»، دون مزيد من التفاصيل. أما الشبكات الأخرى «فهي تحت مراقبة استخباراتنا». وقال الجنرال جعفري إن مخاطر تنفيذ هجمات كبيرة مثل هجمات باريس التي أوقعت 130 قتيلا في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) ضعيفة في إيران. وأضاف: «من غير المرجح بفضل تدابيرنا الأمنية أن يتمكن تنظيم داعش من ارتكاب عمليات كبيرة في إيران (...) قد يتمكنون بالطبع من ارتكاب عمليات صغيرة ولكن ليس أن يتسببوا بانعدام الأمن في إيران كما فعلوا في بلدان أخرى».

وحول التحالف بين إيران وروسيا لدعم نظام بشار الأسد في سوريا، قال جعفري إن هذا التحالف قام لأن «روسيا كانت أول قوة إقليمية تدرك التهديد (الذي يمثله تنظيم داعش). الروس فهموا هذا الخطر أسرع من الغربيين». وأضاف: «بالطبع كل بلد يشعر بالخطر من هذا التهديد يمكنه أن ينضم إلى هذه المعركة».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، كان جعفري يتحدث عشية زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمشاركة في قمة للدول المصدرة للغاز في طهران وسيتم خلالها بحث الملف السوري. وتدعم إيران نظام الرئيس بشار الأسد عبر مده بالمستشارين العسكريين والمتطوعين الذين قتل نحو خمسين منهم منذ أكثر من شهر في سوريا.

سلال يدافع عن قانون موازنة 2016 ويعترف بصعوبة الظرف الاقتصادي

الجزائر: مواجهة ساخنة بين نواب «الموالاة» والإسلاميين بسبب زيادة أسعار المحروقات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

احتدمت أمس بالبرلمان الجزائري مواجهة ساخنة بين نواب الأغلبية، الموالية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ونواب المعارضة وهم في أغلبهم إسلاميون، أثناء عرض قدمه وزير المالية عبد الرحمن بن خالفة، لقانون الموازنة لسنة 2016، الذي يفرض ضرائب ورسوما جديدة، وزيادات في أسعار مواد أساسية تمس بشكل مباشر معيشة شرائح واسعة من الجزائريين.

واحتج نواب كتلة «الجزائر الخضراء» على مضمون النص، بحجة أنه يثقل كاهل المئات من الأسر الجزائرية، التي تعاني من غلاء أسعار المواد الغذائية الأساسية، وطالبوا وزير المالية بسحب الزيادات في البنزين والكهرباء، التي يتضمنها مشروع القانون.

وتعول الحكومة على هذه الزيادات وعلى رسوم وضرائب تتعلق بالشركات الخاصة، لمواجهة تبعات أزمة أسعار النفط، التي قلصت من مداخيل البلاد بنسبة 50 في المائة، في ظرف 6 أشهر (يناير/ كانون الثاني - يونيو/ حزيران 2015).

وتضم «الخضراء» أربعة أحزاب إسلامية، هي «حركة مجتمع السلم» و«حركة النهضة» و«حركة الإصلاح الوطني» و«جبهة العدالة والتنمية». ويمثل نواب هذه الكتلة مجموعة صغيرة في البرلمان؛ إذ لا يزيد عددهم على 60 مقارنة بنواب حزبي السلطة «جبهة التحرير الوطني» و«التجمع الوطني الديمقراطي»، الذين يفوق عددهم 300 برلماني. وليس هناك شك في أن «الموالاة» ستنجح في مسعى الحكومة للمصادقة على القانون، ليصبح ساري المفعول مطلع العام الجديد.

والمثير للجدل الحاصل حول قانون الموازنة، أن أعضاء «لجنة المالية» في «المجلس الشعبي الوطني» (الغرفة الأولى)، وهم من نواب الأغلبية، اقترحوا زيادات في الوقود والكهرباء، أعلى من الزيادات التي وضعتها الحكومة في مشروع القانون. وقد تم اعتماد هذه الزيادات فعلا، لدى دراسة المشروع باللجنة. وقد أثار ذلك حفيظة البرلمانيين الإسلاميين، الذين اتهموهم بـ«خيانة ثقة الشعب»، بحجة أنهم «تحالفوا مع الحكومة ضد جيوب المواطنين».

وكتب رئيس «مجتمع السلم» عبد الرزاق مقري، عن قانون الموازنة، بصفحته على «فيسبوك»، فقال: «يعتبر قانون المالية المعروض على المجلس الشعبي الوطني، أخطر قانون مالية عرفته الجزائر منذ سنوات، فهو يعبر بشكل واضح عن إرادة سياسية لتحول في الدولة الجزائرية بطريقة غير ديمقراطية. هذا التحول يجسد توجها ليبراليا ورأسماليا متوحشا، يكون لصالح أقلية مسيطرة ولخدمة مصالح أجنبية ضد مصلحة البلد ومستقبل الجزائريين».

ودافع رئيس الوزراء عبد المالك سلال، عن القانون في مقابلة نشرتها وكالة الأنباء الرسمية، أول من أمس؛ إذ قال إن زيادة أسعار منتجات الطاقة «لن تمس بأية حال من الأحوال صغار المستهلكين ولا سكان مناطق الجنوب». وقال أيضا إن الاقتصاد الجزائري «صامد على الرغم من تراجع إيراداته النفطية». ولكنه اعترف بأن «الوضع صعب ويستلزم نموذج إنماء بتصور بعيد المدى». مشيرا إلى أن مداخيل بيع المحروقات «تراجعت بالنصف في بضعة أشهر»، وهو ما يدل على قوة الصدمة التي تعرض لها الاقتصاد الوطني، «الذي هو في مسار إعادة بناء لكنه صامد».

وأضاف سلال: «الوضع الاقتصادي في مرحلة حرجة، والصعوبات حقيقية، وآفاق التطور غير واضحة»، مشيرا إلى أن الجزائر «تستطيع تحمل الصدمة النفطية وبشكل أفضل من كثير من البلدان، والدليل على ذلك أن موارد صندوق ضبط احتياطات الصرف، في مستوى جيد».

هبوط اضطراري لطائرة تركية في كندا بعد تحذير كاذب بوجود قنبلة

انتخاب إسماعيل كهرمان رئيسًا للبرلمان التركي

أنقرة: «الشرق الأوسط»

فاز مرشح حزب العدالة والتنمية التركي إسماعيل كهرمان بمنصب رئاسة البرلمان للدورة التشريعية السادسة والعشرين.

وحسم كهرمان سباق رئاسة البرلمان، في الجولة الثالثة من عملية التصويت التي جرت أمس، بحصوله على 316 صوتا. وكان البرلمان التركي قد فشل في اختيار رئيسه الجديد خلال الجولتين الأولى والثانية التي جرت في وقت سابق أمس، لعدم تمكّن أي من المرشحين الأربعة من الحصول على النسبة المطلوبة من الأصوات (367 صوتًا من أصل 550). وتنافس كهرمان على كرسي الرئاسة مع مرشحة حزب الشعب الجمهوري عائشة غولصون بيلغيهان، ومرشح حزب الشعوب الديمقراطي دنجير مير محمد فرات، إضافة إلى مرشح حزب الحركة القومية يوسف هالاج أوغلو. يشار إلى أن حزب العدالة والتنمية قد فاز في الانتخابات المبكرة التي أجريت أول نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وحصل على 316 مقعدا من أصل عدد مقاعد البرلمان التركي.

من جهة ثانية، قالت الشرطة الكندية وشركة الخطوط الجوية التركية أمس إنه لم يتم العثور على متفجرات على طائرة تابعة للشركة جرى تحويل مسارها إلى هاليفاكس في كندا بعد تلقي بلاغ بوجود قنبلة. وسمحت السلطات للطائرة باستئناف رحلتها. وقال مطار هاليفاكس ستانفيلد الدولي في تعليق على «تويتر» إن الطائرة التي كانت في طريقها من نيويورك إلى إسطنبول غادرت الآن بسلام. وكان مسؤولو أمن في حالة تأهب قصوى منذ أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عن الهجمات التي وقعت في باريس هذا الشهر، وأدت إلى مقتل 130 شخصا. وقالت روسيا إن التنظيم مسؤول أيضا عن إسقاط طائرة في 31 أكتوبر (تشرين الأول) كانت في طريقها من منتجع شرم الشيخ بمصر إلى مدينة سان بطرسبرغ.

وقال فرع الشرطة الملكية الكندية في نوفاسكوشيا في بيان إن طائرة الخطوط الجوية التركية حولت مسارها بعد تلقي بلاغ بوجود قنبلة ما اضطر لهبوط الطائرة بسلام، وقامت الشرطة بتفتيشها باستخدام الكلاب المدربة. وقالت الشرطة في تعليقها: «التحقيق في البلاغ ما زال مستمرا».

يأتي الحادث بعد تحويل مسار طائرة أخرى إلى كندا بعد مغادرتها الولايات المتحدة إثر بلاغ مماثل.

وكانت طائرتان تابعتان لشركة إير فرانس متجهتان من الولايات المتحدة إلى باريس حولتا مسارهما لعدة ساعات يوم الثلاثاء بعد تلقي بلاغات مجهولة المصدر بوجود متفجرات، ثم اتضح أن البلاغات كاذبة. وتم تحويل مسار إحدى الطائرتين التي كانت قادمة من واشنطن إلى هاليفاكس لكن لم يتم العثور على متفجرات. أما الطائرة الأخرى التي كانت قادمة من لوس أنجليس فتم تحويل مسارها إلى سولت ليك سيتي. وفي حادث منفصل أمس قالت الشرطة إنه تم تفتيش طائرة تابعة لشركة ويست جيت كانت في طريقها من هاليفاكس إلى كالجارلي في أعقاب تلقي بلاغ بوجود قنبلة لكن لم يتم العثور على شيء وسمحت السلطات للطائرة بالإقلاع.



رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو يدلي بصوته في الجولة الأولى لانتخاب رئيس البرلمان التركي في أنقرة أمس (أ.ف.ب)

تقديرات أمنها تفيد بأن هناك أكثر من 50 عربيًا انضموا إلى التنظيم المتطرف

نتنياهو يهدد بسحب الجنسية الإسرائيلية من فلسطينيي 48 الذين التحقوا بـ«داعش»

تل أبيب: نظير مجلي

هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مواطني عرب إسرائيل (فلسطينيي 48)، الذين يغادرون البلاد ويلتحقون بتنظيم داعش، بسحب جنسيتهم ومنعهم من العودة.

وقال نتنياهو، الذي كان يتحدث في بداية جلسة الحكومة الأسبوعية، أمس، إن هناك بضع عشرات من الشباب العرب في إسرائيل يشكلون أقلية ضئيلة، يتسللون إلى الأراضي السورية للانضمام إلى «داعش». وفي هذا خرق للقوانين وطعن في مصالح الدولة. لذلك فإنهم لا يستحقون المواطنة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتطرق في حديثه، إلى الخلية التي اعتقلها جهاز الأمن العام (الشاباك)، الأسبوع الماضي، بتهمة الالتحاق بـ«داعش». وقال: «طلبت من المستشار القضائي للحكومة، البدء بإجراءات سحب الجنسية من كل من ينضم إلى داعش، ومن ينضم لهم ويخرج من البلاد لن يعود إليها أبدًا، ولتكن هذه عبرة لكل من يحاول الالتحاق بالإرهابيين».

وكان عدد من أعضاء الخلية المذكورة، باستثناء واحد، فشلوا في الوصول إلى سوريا وهم يقبعون في المعتقلات الإسرائيلية حاليا، بانتظار محاكمتهم. وحسب لوائح الاتهام، فقد اجتاز الشاب نضال صالح (26 عاما)، من قرية جلجولية، حدود سوريا يوم الرابع والعشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، بواسطة منطاد شراعي في هضبة الجولان. في حينه، صدمت الأوساط الأمنية من دخول المنطاد إلى الأجواء السورية، خصوصا أن ذوي الشاب أعلنوا في أن ابنهم كان يتدرب على هوايته في مكان إسرائيلي منظم، لكنه ضل الطريق. وباشرت قوات الأمن تحقيقاتها لمعرفة هوية الشاب الذي اجتاز الحدود ولفهم أسباب توجهه إلى سوريا، علما بأنه وفي الليلة نفسها، جرى اعتقال الشقيقين جهاد نضال يوسف حجلة (26 عاما) وإيهاب نضال يوسف حجلة (23 عاما) من البلدة أيضا، بعد أن اتضح أنهما قدما له المساعدة في التوجه إلى سوريا. ويقول الشاباك إن الشقيقين معروفان له على خلفية دعمهما للتنظيم، وكانا تحت المراقبة.

وأضافت النيابة، أن «جهاد أقام في سوريا لنحو نصف عام في سنة 2013. وقاتل في صفوف داعش وتم اعتقاله بعد عودته إلى البلاد وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة سنة وأطلق سراحه قبل سنة، بالضبط في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) العام 2014. وقد تبين أن الشقيقين ساعدا نضال على الخروج إلى سوريا بهدف الانضمام إلى داعش. وكشفا خلال التحقيق معهما، أن نضال وجهاد تدربا في الأشهر الأخيرة على استخدام المظلة للتسلل إلى سوريا، وخططا لاجتياز الحدود من هضبة الجولان عن طريق الجو، خوفا من إيقاف جهاد على الحدود بسبب ماضيه الأمني وتوقعاتهما بعدم السماح له بالسفر خارجا»، حسبما زعم الشاباك في بيانه.

بنيامين نتنياهو (رويترز)

وأردفت أنه «خلال التحقيق تم التوصل إلى أربعة مشتبهين آخرين من جلجولية، وهم أنس نضال يوسف حجلة (19 عاما) وهو شقيق جهاد وإيهاب، وكذلك محمد أمين عودة (28 عاما)، ومحمد جميل سعادة (22 عاما)، وعدنان إسماعيل عثمان عناش (21 عاما)». وذكرت أنه «يستدل من التحقيقات، أن الخلية عملت منذ شهور برعاية جهاد حجلة، حيث اعتادوا على عقد لقاءات في بيته وإقامة دروس دينية والتي أكد جهاد خلالها لأعضاء الخلية على ضرورة تقديم المساعدة للتنظيم في سوريا، ثم قرروا بعدها إيجاد الطرق للسفر إلى سوريا للانضمام إلى داعش والقتال إلى جانبه»، حسبما جاء في بيان الشاباك. وسافر اثنان منهم إلى تركيا وحاولا الانتقال إلى سوريا لكنهما لم ينجحا في إقامة الاتصال مع الشخص الذي كلف بشأنهما من «داعش». والاثنان الباقيان، حسب البيان، تراجعا في آخر لحظة وعدلا عن الخطة.

ومددت محكمة الصلح في مدينة بيتح تكفا، يوم الأحد الماضي، للمرة الرابعة، اعتقال الشبان المذكورين. وأعلنت النيابة أنها ستقدم في المحكمة المركزية بمدينة اللد، لوائح اتهام ضدهم، وستطلب تمديد اعتقالهم حتى إنهاء الإجراءات القضائية بحقهم خلال أيام. وستشمل لوائح الاتهام، شبهات محاولة التسلل إلى سوريا، والاتصال مع عميل أجنبي، وتقديم خدمات، ومساعدة شاب بالتسلل إلى سوريا والالتحاق بتنظيم داعش. وكانت قوات من نحو مائة عنصر من الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك)، قد داهمت منازل الشبان وصادرت أجهزتهم المحوسبة وهواتفهم الذكية.

وحسب التقديرات الإسرائيلية، هناك أكثر من 50 عربيا من إسرائيل انضموا إلى «داعش»، خلال السنتين الأخيرتين. وقد قتل أربعة منهم خلال القتال. وعاد نحو عشرين، واعتقلوا ويمثلون أمام القضاء، أو انتهت محاكمتهم وفرضت عليهم أحكام بالسجن. ولم يوضح نتنياهو إن كان ينوي سحب جنسيتهم بأثر رجعي، أو البدء بهذه الإجراءات من الآن فصاعدا.

لواء إسرائيلي يحاصر الخليل والجيش ينشر مزيدًا من الحواجز

مقتل 3 فلسطينيين.. و«الخارجية» تنبه إلى نوعية واحدة من السكاكين بجانب الجثث



رجال إنقاذ بمحطة الحافلات المركزية في غوش عتصيون حيث قتل الجيش فلسطينيا (إ.ب.أ)

رام الله: كفاح زبون

قتل جنود إسرائيليون ومستوطنون، أمس، 3 فلسطينيين، بينهم شاب تمكن من قتل مستوطنة إسرائيلية قرب مدينة الخليل المحاصرة، وآخر عند مفرق عسكري قرب أريحا، وفتاة دهسها مسؤول المستوطنات السابق في الضفة الغربية، قرب نابلس.

وتمكن شاب فلسطيني من قتل مستوطنة طعنا بالسكين عند مفرق غوش عتصيون، بين بيت لحم والخليل، جنوب الضفة الغربية، على الرغم من التعزيزات العسكرية التي وصلت إلى المدينة في اليومين الماضيين، واتخاذ قرارات لتغيير الوضع الأمني فيها. وأقدم عصام ثوابتة (18 عاما) من بلدة بيت فجار، القريبة من غوش عتصيون، على طعن مستوطنة تبلغ من العمر 20 عاما وأصابها بجراح خطيرة، وجرى نقلها، على أثرها، إلى مستشفى «شعاري تسيدك» في القدس، قبل أن يعلن عن وفاتها لاحقا، فيما قضى ثوابتة برصاص الجيش الإسرائيلي في المكان.

وكان ثوابتة قد نفذ عمليته بعد ساعات من إقدام أحد قادة المستوطنين وجنود الاحتلال، على قتل صبية فلسطينية تبلغ من العمر 16 عاما، على حاجز عسكري قرب نابلس. وقام مسؤول مستوطنات شمال الضفة السابق، غرشون مسيكا، بدهس الطفلة أشرقت قطناني، قبل أن يشترك مع جنود الحاجز في إطلاق النار عليها، بزعم محاولتها تنفيذ عملية طعن.

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن الفتاة وصلت إلى مفترق طرق جنوب مدينة نابلس، وهناك حاولت طعن مستوطن، «لكن القوات وأحد المارة، ردوا فورا على تهديد فوري وأطلقوا النار على منفذة الهجوم».

وقال مسيكا إنه دهس الفتاة بعد أن رآها تحاول طعن فتاة تقف في محطة حافلات، كان يقف فيها عدد من الإسرائيليين. مضيفا بتفاخر: «لم أفكر مرتين، قمت بدفع عجلة القيادة إلى اليمين، دست على الدواسة بأقصى سرعة واصطدمت بها».

وعلى طريق سريع يوصل إلى مدينة أريحا في الأغوار، قتل مستوطنون أيضا سائق سيارة فلسطينيا بتهمة أنه اصدم بسيارة أخرى ومن ثم ترجل حاملا سكينا. وأعلن وزارة الصحة أن السائق هو شادي خصيب من رام الله، وقضى فورا برصاص المستوطنين. واتهم ناشطون المستوطنين بإعدامه بدم بارد بعد حادثة اصطدام عادي.

وأدانت الحكومة الفلسطينية الإعدامات الميدانية في الشوارع. وعدت جريمة دهس وقتل الطفلة أشرقت طه قطناني، «جريمة حرب وحشية ضد الإنسانية والطفولة، تضاف إلى سلسلة الجرائم المتواصلة التي ترتكبها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين بحق أبناء شعبنا وأطفالنا».

وقالت الحكومة في بيان لها، إن إسرائيل «تتجاوز كل الاتفاقيات الدولية التي تحمي الطفولة والأطفال، وتتنكر لكل أحكام القانون الدولي والإنساني، وقد امتهنت قلب الحقائق لصرف الأنظار عن تماديها في ارتكاب الجرائم، وذلك باتهام أي ضحية لجرائمها بأنه كان يحمل سكينا أو تلقي إلى جانبه سكينا بعد (استشهاده)».

وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية عمليتي الإعدام اللتين نفذهما مستوطنون بحق الطفلة قطناني والشاب خصيب. وقالت إن «الظاهرة أصبحت مألوفة للجميع، يكفي أن يصرخ أحد الإسرائيليين أن الفلسطيني القريب منه هو مخرب، حتى يتم إطلاق النار عليه فورا، ومن دون التأكد من صحة الادعاء، أو محاولة اعتقاله للتحقيق معه. ويكفي أن يوجد الفلسطيني في مكان مفتوح أو أعزل، حتى يتم الاعتداء عليه من قبل المستوطنين، أو بإطلاق النار عليه، ومن ثم الادعاء أنه قد حاول طعن جندي أو مستوطن. وفي كل مرة، يجري زرع نوعية السكين نفسها، وكأن كل فلسطيني ينوي طعن إسرائيلي يشتري أو يملك نوع السكين نفسها، أو أن هناك من يوزع السكاكين مجانا لمن يرغب».

ويشير بيان «الخارجية» إلى نوعية سكاكين معينة، بمقبض بني اللون، توجد دائما إلى جانب الضحايا.

ودعت الخارجية المؤسسات الدولية المدافعة عن حقوق الإنسان للانتباه لهذه الظاهرة، ومتابعتها ضمن القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، ومن منطلق واجباتها الإنسانية.

وأكدت أنها ستواصل جهودها لتسليط الضوء على هذه الظاهرة الإرهابية وفضحها، على أمل أن تتحرك مؤسسات حقوق الإنسان لتوثيق هذه الجرائم وفق القواعد الدولية المطلوبة، لكي تتمكن الخارجية من رفعها للجهات الدولية صاحبة الاختصاص.

وجاءت هذه التطورات الميدانية بعد أن زجت إسرائيل بلواء كامل من الجيش إلى الضفة الغربية، وتحديدا إلى الخليل، في محاولة لكبح العمليات. وأحكمت إسرائيل أمس إغلاق منطقة الخليل، مما حولها إلى مدينة معزولة عن باقي الضفة الغربية.

واضطر كثير من أبناء المدينة إلى اتخاذ طرق التفافية طويلة ومرهقة وخطرة، من أجل الخروج من المدينة، التي دعا وزير الخارجية السابق أفيغدور ليبرمان إلى منع التجول فيها عقابا جماعيا لأهلها على سلسلة العمليات التي نفذها سكانها في الأسبوعين الأخيرين.

وقال ليبرمان، أمس، إن على إسرائيل فرض منع تجول في مدينة الخليل وحولها، وتفتيشها بيتا بيتا لاعتقال مشتبهين، ردا على منفذي العمليات الذين خرجوا منها. وجاءت تصريحات ليبرمان قبل أن تتمكن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من اعتقال منفذ عملية الطعن في مدينة كريات غات، جنوب تل أبيب، ليلة السبت وأسفرت عن إصابة 4 مستوطنين.

وقالت القوات الإسرائيلية، أمس، إنها اعتقلت الشخص الذي قام بطعن 4 أشخاص، بعد 5 ساعات من المطاردة، وإنه من منطقة الخليل وكان يعمل في إسرائيل بصورة غير قانونية. وقالت الشرطة إنه اعتقل من ساحة منزل خاص في المدينة وبحوزته سلاح. وشجع هذا مستوطنين من مستوطنات الخليل أمس، على التظاهر أمام مقر الحكومة الإسرائيلية للفصل بينهم وبين الفلسطينيين في الشوارع.

وكان الجيش نشر مزيدا من الجنود والحواجز، وقرر بناء جدران في الشوارع التي يسير عليها مستوطنون، لفصلها عن الأحياء العربية في محيط الخليل، إضافة إلى سحب 1200 تصريح، وإغلاق طرق وإذاعات، وتنفيذ اعتقالات واسعة، عقابا للفلسطينيين في المدينة الأكبر، التي توصف بأنها «عاصمة الاقتصاد الفلسطيني».

رؤساء الجامعات الإسرائيلية يحذرون من تصاعدها

جمعية العلوم الإنسانية الأميركية تصوت بأغلبيته لصالح مقاطعة إسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

حذر رئيس لجنة رؤساء الجامعات الإسرائيلية، البروفسور بيرتس لافي، رئيس معهد التخنيون للعلوم التطبيقية في حيفا، من ازدياد ظاهرة المقاطعة الدولية لجامعاته. وقال إن المقاطعة تجاوزت حدود الهامش الراديكالي في الأكاديمية، ووصلت إلى الأكاديميات الرائدة في الولايات المتحدة، وبدأت تؤثر بشكل ملموس، وتلحق ضررا كبيرا بالأبحاث التي تعتمد على التعاون الدولي، مما سيؤثر بالتالي على الصناعة والاقتصاد وحصانة إسرائيل المستقبلية.

وكان لافي يعقب بذلك على قرار مؤتمر جمعية العلوم الإنسانية في الولايات المتحدة، يوم الخميس الماضي، فرض المقاطعة على الجامعات ومعاهد الأبحاث الإسرائيلية. وقال: «علينا الاعتراف بالموضوع بوصفه مسألة ذات أهمية قومية، والعمل بقوى مشتركة من أجل منع انتشار الظاهرة».

وكان أعضاء المؤتمر السنوي لجمعية العلوم الإنسانية الأميركية، قد صوتوا بأكثرية مذهلة في نهاية الأسبوع، على فرض المقاطعة الأكاديمية على إسرائيل. وحظي القرار بتأييد الغالبية المطلقة، وسيتم تحويله إلى التصويت من قبل نحو 12 ألف عضو في الجمعية من أنحاء العالم، كي يصادقوا عليه أو يرفضوه.

يذكر أن الجمعية الأميركية للعلوم الإنسانية (الأنثروبولوجيا)، التي اجتمعت في دنفر بولاية كولورادو، هي أكبر جمعية مهنية لعلوم الإنسان. ووصف المؤيدون والمعارضون القرار بأنه «تاريخي»، وقالوا إن من شأنه قيادة مزيد من التنظيمات الأكاديمية نحو مقاطعة إسرائيل.

ويدعو القرار جمعية الأنثروبولوجيا، إلى الامتناع عن التعاون الرسمي مع المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، ولكن ليس مع الباحثين الإسرائيليين الذين يمكنهم مواصلة المشاركة في مؤتمرات الجمعية ومنشوراتها. ودعم القرار 1040 عضوا مقابل 136، واتخذ بعد ثلاث سنوات من النقاش داخل الجمعية التي نشرت قبل شهر ونصف الشهر، تقريرا شاملا يتضمن انتقادات شديدة لسياسة إسرائيل في المناطق الفلسطينية، والتمييز ضد العرب في جامعات الأبحاث الإسرائيلية. وطرح التقرير طرقا عدة ممكنة لفرض المقاطعة على إسرائيل. وقبل التصويت على القرار رفض الأعضاء مشروع قرار ينتقد السياسة الإسرائيلية ولا يرفض المقاطعة. وصوت ضد مشروع القرار 1173 عضوا مقابل 196. كما رفض اقتراح آخر حاول إجراء تعديل على مشروع القرار.

وجاء في بيان نشرته مجموعة الباحثين المؤيدة، أن القرار «يصادق على أن المشكلة الرئيسة تكمن في وجود نظام المستوطنين الكولونيالي، القائم على السيادة اليهودية وسلب ممتلكات الفلسطينيين»، ذلك أن القرار، هو «نتيجة ثلاث سنوات من تثقيف أعضاء الجمعية، وتنظيمهم لمعارضة الخرق المنهجي والمتواصل لحقوق الفلسطينيين، والاحتجاج على تعاون المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية مع الممارسات المرفوضة».

وقال البروفسور دان رابينوفيتش من جامعة تل أبيب، وأحد أعضاء الجمعية الرافضين للقرار، إن «قرارا كهذا سيساعد اليمين الإسرائيلي، الذي سيرى فيه دليلا آخر على أن العالم كله ضدنا». وحسب رأي الرافضين، فإن «القرار سيشجع التعنت الإسرائيلي ويعمق الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المتواصل منذ 1967».

وجنبا إلى جنب مع هذا القرار، أقدم المركز التجاري الكبير في برلين «كا دي وي»، على إزالة منتجات المستوطنات الإسرائيلية من السوق، في أعقاب قرار الاتحاد الأوروبي وسم منتجات المستوطنات في الضفة الغربية وهضبة الجولان. وقالت المتحدثة باسم السوق لصحيفة «دير شبيغل» الألمانية، إنه ستتم إعادة المنتجات إلى الرفوف فقط، بعد تصليح اللاصقات.

وذكرت مصادر إعلامية إسرائيلية، أن المجمّع اعتذر عن مقاطعة منتجات المستوطنات، وقال إن «اتخاذ قرار المقاطعة كان (سريعًا)».

وحسب التقديرات الإسرائيلية، فإن تراجع المتجر جاء بعد توجّه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، للحكومة الألمانية للتدخّل ومنع مقاطعة منتجات المستوطنات.

استهدفت قاعدة لمسلحي الحركة التابعة لتنظيم القاعدة في الجنوب

غارة لطائرة «درون» تقتل 5 من مقاتلي حركة الشباب في الصومال

مقديشو: «الشرق الأوسط»

قالت الشرطة وسكان، أمس، إن طائرة يشتبه بأنها دون طيار استهدفت قاعدة لمسلحي حركة الشباب الصومالية التابعة لتنظيم القاعدة في جنوب الصومال وقتلت 5 منهم على الأقل.

ولم يعرف من الذي نفذ الغارة الجوية، لكن الولايات المتحدة استهدفت في السابق مقاتلي الحركة. ونفذت حركة الشباب الكثير من الهجمات بالقنابل والأسلحة في العاصمة مقديشو في إطار سعيها لإسقاط الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب وضربت أيضًا أهدافًا في كينيا المجاورة منذ انضمام نيروبي لقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في الصومال. وقالت الشرطة وسكان إن هجومًا شنته طائرة من دون طيار فيما يبدو على مدينة بلد أمين الواقعة على بعد نحو 30 كيلومترًا إلى الشرق من وانلاوين في منطقة شبيلي السفلى مساء أول من أمس (السبت).

وقال أحد سكان المنطقة ويدعى أدن أحمد لـ«رويترز»: «سمعنا دوي 3 انفجارات هائلة في قاعدة للشباب في بلد أمين الليلة الماضية (ليلة الأحد). يبدو أنها طائرة دون طيار، لكن لا نعرف شيئًا عن سقوط ضحايا».

وقال الرائد عبد القادر أحمد وهو ضابط شرطة في وانلاوين لـ«رويترز»: «استهدفت طائرة من دون طيار قاعدة للشباب الليلة الماضية. حتى الآن لدينا معلومات تفيد بأن 5 مقاتلين بينهم زعيم (الشباب) المسؤول عن منطقة شبيلي السفلى ماتوا في الغارة».

وفي مارس (آذار) الماضي قالت وزارة الدفاع الأميركية، إن غارة نفذتها طائرة من دون طيار في جنوب الصومال قتلت عدنان جرير القيادي بحركة الشباب الذي يعتقد أنه مدبر الهجوم على مركز تجاري في نيروبي عام 2013، والذي أدى إلى مقتل 67 شخصًا.

وفي وقت سابق أعلن مسؤولون وشهود عيان، أن ما لا يقل عن 22 شخصًا، بينهم مسلحون من جماعة الشباب المتشددة، قتلوا في هجمات منفصلة في جنوب ووسط الصومال. وقال شهود عيان وكبار شيوخ القبائل، إن 14 شخصًا على الأقل قتلوا وأصيب 13 آخرون في اشتباكات بين الجنود من ولايتين اتحاديتين تتمتعان بحكم ذاتي في وسط الصومال. ويخوض الجنود المسلحون من جونتلاند وجالمودوج قتالاً للسيطرة على مدينة جالكايو، الواقعة على الحدود بين الولايتين. وتدير المدينة حاليًا حكومتان متنافسان.

وقال مسؤول بالاستخبارات الصومالية لوكالة الأنباء الألمانية في وقت مبكر من أمس، إن 8 على الأقل من أفراد حركة الشباب قتلوا، وأصيب 5 آخرون في هجوم جوي على معسكر للإرهابيين بجنوب الصومال.

مصادر دبلوماسية: الزعماء الغربيون اتفقوا على تمديد العقوبات ضد روسيا 6 أشهر

فرض حالة الطوارئ في القرم بعد انقطاع كامل للتيار الكهربائي من أوكرانيا

عمود كهرباء تعرض لتخريب في قرية تشابلينكا على حدود شبه جزيرة القرم أمس (أ.ب)

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت سلطات شبه جزيرة القرم أنها فرضت حالة الطوارئ بعد انقطاع كامل للتيار الكهربائي الآتي من أوكرانيا، بسبب تخريب تعرضت له خطوط التوتر العالي كما قالت مصادر أوكرانية وروسية لم تذكر من هو المسؤول عنه.

وقالت وزارة الحالات الطارئة الروسية في القرم إن «انقطاعا للتيار الكهربائي الآتي من أوكرانيا حدث عند الساعة 00,25 (21,25 تغ) من يوم السبت». وأضافت أنه «بقرار من إدارة جمهورية القرم فرضت حالة طوارئ في شبه الجزيرة».

وألحقت شبه جزيرة القرم التي كانت جمهورية تتمتع بحكم ذاتي وناطقة بالروسية في أوكرانيا، بالاتحاد الروسي في مارس (آذار) 2014 بعد استفتاء نظم فيها على أثر إطاحة الرئيس الموالي لروسيا فيكتور يانوكوفيتش. ويعد الغربيون هذا الاستفتاء غير شرعي ولا يعترفون بإجراءات ضم شبه الجزيرة إلى روسيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الحالات الطارئة أنه بعد انقطاع الكهرباء من أوكرانيا «تم تشغيل مولدات جمهورية القرم وتم ربط مدن سيمفيروبول ويالطا وساكي جزئيا». وأضافت أنه تم تزويد المستشفيات والمراكز الحساسة الأخرى بالكهرباء بواسطة المولدات.

وفي مدينة سيباستوبول الساحلية، قطعت الكهرباء عند الساعة الثانية بالتوقيت المحلي. وقطعت شبكة الإنترنت والمياه عن بعض المنازل، لكن شبكة الاتصالات الهاتفية تعمل. وذكرت وكالة الأنباء الروسية «تاس» أن الكهرباء تصل من أوكرانيا عبر أربعة خطوط للتوتر العالي.

وذكرت وكالة الأنباء الأوكرانية «أونيان» أن اثنين من هذه الخطوط تعرضا للتخريب ليل الخميس - الجمعة. ونشرت شركة الكهرباء الحكومية الأوكرانية «أوكرينيرغو» صورا لعمود كهربائي سقط أرضا ولعمود آخر متضرر. وقالت إن طبيعة الأضرار تشير إلى تخريب ربما «باستخدام عبوات ناسفة». وذكرت وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي» أن عملية التخريب جرت في منطقة خيرسون شمال القرم في الأراضي الأوكرانية.

ويبدو أن الخطين الآخرين للتوتر العالي توقفا عن العمل بسبب انفجار ليل السبت - الأحد. وكتب المسؤول في وزارة الداخلية الأوكرانية إيليا كيفا على صفحته على «فيسبوك» فجر أمس أن «العمودين دمرا للتو».

وصرح النائب الأول لرئيس حكومة القرم ميخائيل شيريميت لوكالة «تاس» بأن شبه الجزيرة لا يمكنها أن تؤمن لنفسها سوى نصف احتياجاتها من الكهرباء.

وكانت القرم شهدت الشتاء الماضي انقطاعا للتيار الكهربائي عدة مرات بسبب مشكلات تقنية، كما قالت السلطات الروسية. لكن البعض ينسب هذا الانقطاع إلى عمليات تخريب.

من ناحية ثانية، قال دبلوماسي أوروبي كبير لوكالة «رويترز» إن الزعماء الغربيين الذين التقوا على هامش اجتماع قمة «مجموعة العشرين» في تركيا الأسبوع الماضي اتفقوا على تمديد العقوبات المفروضة على روسيا بسبب ما تقوم به في أوكرانيا ستة أشهر حتى يوليو (تموز) من العام المقبل.

واتخذ هذا القرار رغم ازدياد الدعوات لتعزيز التعاون مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في قتال تنظيم داعش بعد الهجمات التي وقعت في باريس في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وأدت إلى سقوط 130 قتيلا.

وحضر الرئيس الأميركي باراك أوباما والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينتسي ووزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الذي كان يمثل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الاجتماع القصير الذي عقد قرب انتهاء اجتماع مجموعة العشرين في أنطاليا.

وقال الدبلوماسي إن الزعماء خلصوا إلى أن من المهم مواصلة الضغط على روسيا قبل الانتخابات المقررة في شرق أوكرانيا. وأضاف الدبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه بسبب سرية الاتفاق أن «الانتخابات في أوكرانيا شيء صعب. لن تكون لدينا فرصة لنحصل على ما نريد إلا إذا لعبنا بورقة العقوبات. لا بد من بقاء العقوبات المالية حتى النهاية».

الصين أكبر مصدر لها تليها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ثم الهند

قبل أسبوع من قمة باريس.. 170 دولة قدمت تعهداتها لتقليص انبعاثات الغازات الدفيئة

باريس: «الشرق الأوسط»

قبل أسبوع على قمة باريس الدولية للمناخ، قدمت 170 دولة خططها الرامية إلى تقليص انبعاثات غازات الدفيئة، المفترض تطبيقها في نحو عقد، لكن يبدو أن هذه التعهدات ما زالت دون المستوى المطلوب للحد من ارتفاع حرارة الأرض عند مستوى درجتين فقط.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، فإنه في حال التزمت الدول فعلا بتعهداتها هذه على أكمل وجه، فلن يكون بالإمكان الحد من الارتفاع في حرارة الأرض عند مستوى درجتين مئويتين مقارنة مع ما كانت عليه قبل الثورة الصناعية، بل عند ثلاث درجات، وذلك بحلول عام 2100. أما إن لم تبذل الدول جهودا في هذا المجال وظلت الأمور على ما هي عليه، فإن الارتفاع قد يصل إلى أربع درجات أو خمس.

وهذه الدول المائة والسبعون مسؤولة عن أكثر من 90 في المائة من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري. وجاء في ترتيب العشر الأول بحسب مسؤوليتها عن الانبعاثات على النحو التالي:

1- الصين: تعد الصين أكبر مصدر في العالم لانبعاثات الغازات الملوثة (ما يقارب ربع الانبعاثات على مستوى العالم). وقد تعهدت للمرة الأولى بأن تحد من انبعاثات غازات الدفيئة بحلول عام 2030 بالحد الأقصى، بعدما ظلت تمانع تعهدا كهذا بداعي ضرورات التنمية فيها. والصين أكبر مستهلك للفحم في العالم، وهو أكثر مصادر الطاقة تلويثا، ولكنها في المقابل أكبر مستثمر في مصادر الطاقة البديلة. وهي تنوي تخفيض انبعاثاتها من الكربون بنسبة تتراوح بين 60 و65 في المائة بحلول عام 2030 مقارنة مع ما كانت عليه في عام 2005.

2- الولايات المتحدة: تعد الولايات المتحدة ثاني مصدر للتلوث في العالم، وهي تعتزم تخفيض انبعاثاتها بما بين 26 و28 في المائة بحلول عام 2025 مقارنة مع ما كان في عام 2005، وهو هدف أعلى من المساهمات الأميركية السابقة، ولكنه أدنى من الأهداف الأوروبية في هذا المجال. وتقول جنيفر مورغان الباحثة في معهد «وورلد ريسورسز» إن «الولايات المتحدة باتت على الأقل تمتلك خطة ذات مصداقية»، مشيرة إلى أن إدارة الرئيس باراك أوباما «هي الأولى التي تعنى بهذه القضية».

3- الاتحاد الأوروبي: في مطلع مارس (آذار) الماضي، كان الاتحاد الأوروبي السباق في تقديم خطته التي تقضي بتقليص الانبعاثات بما لا يقل عن 40 في المائة بحلول عام 2030 مقارنة مع ما كانت عليه في عام 1990. ودول الاتحاد الأوروبي مسؤولة عن 10 في المائة من الانبعاثات العالمية وتقع في المرتبة الثالثة. وبحسب مؤسسة «هولو»، «فهذه التعهدات تشير إلى آلية إيجابية، لكن هذه الدول قادرة على زيادة مساهماتها» في الخطة العالمية لكبح التغير المناخي.

4- الهند: تعهدت الهند بتقليص انبعاثات الكربون بنسبة 35 في المائة بحلول عام 2030 مقارنة مع ما كان في عام 2005، لكنها لم تحدد أهدافها حول التقليص الإجمالي للانبعاثات. وتنوي الهند الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة لتوليد الكهرباء بنسبة 40 في المائة، بحلول عام 2030، لكنها تقر بعدم قدرتها على التخلي عن الفحم.

5- روسيا: تعتزم روسيا تقليص انبعاثاتها بنسبة تتراوح بين 25 و30 في المائة بحلول عام 2030، مقارنة مع عام 2005.

ويرى خبراء أن الغابات الروسية الشاسعة تساهم فعليا في جزء كبير من عملية الحد من الانبعاثات، أما تقليص الانبعاثات الصناعية، فلن يتعدى 6 إلى 11 في المائة فقط.

6- اليابان: تنوي اليابان تقليص الانبعاثات بنسبة 26 في المائة بين عامي 2013 و2030، معتمدة على استئناف العمل بالطاقة النووية الذي توقف بعد حادثة محطة فوكوشيما. ويرى عدد من الخبراء أن الجهود اليابانية «ليست كافية»، لا سيما لأن اليابان من كبار مستخدمي الفحم.

7- البرازيل: تقول البرازيل إنها تنوي تقليص انبعاثاتها بنسبة 43 في المائة بحلول عام 2030 مقارنة مع 2005، معتمدة على تنويع مصادر الطاقة المتجددة، ولاقت الخطة البرازيلية ترحيبا كبيرا.

8- إيران: التزمت إيران بتقليص انبعاثاتها بنسبة 4 في المائة بحلول 2030، وتقول طهران إن جهودا إضافية بهدف الوصول إلى عتبة 8 في المائة قد تبذل في حال رفعت عنها العقوبات.

9- إندونيسيا: تقول إندونيسيا إنها ستقلص انبعاثاتها بنسبة 29 في المائة عام 2030، وإن هذه النسبة قد ترتفع إلى 41 في المائة في حال حصولها على مساعدات مالية.

10- كندا: أعلنت الحكومة الكندية السابقة ذات التوجهات المحافظة تخفيض انبعاثاتها بنسبة 30 في المائة في 2030، وهي نسبة وصفها خبراء بأنها «غير كافية» نظرا لحجم إنتاج الطاقة من الصخر القاري. لكن الحكومة الجديدة ذات التوجهات الليبرالية تعهدت بإعادة النظر في الخطة.

11- دول أخرى: قدم كثير من الدول النامية خططا غالبا ما كانت مشروطة بالحصول على مساعدات. وكانت المكسيك أولى هذه الدول على مستوى العالم، والغابون الأولى في أفريقيا. ومن الدول القليلة التي عدت مساهماتها «كافية» المغرب وإثيوبيا.

درجتان مئويتان للتغير المناخي هما سقف تسوية سياسية في 2009

باريس: «الشرق الأوسط»

اتفقت دول العالم منذ 2009 على الحد من ارتفاع حرارة الأرض عند درجتين مئويتين على مستوى العالم لتفادي الانعكاسات المدمرة وإن كانت درجتان مئويتان تسببان الكثير من الضرر للكثير من البلدان.

ودعت 43 من الدول المعرضة للضرر في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) في مانيلا، خلال مؤتمر المناخ الذي تعقده الأمم المتحدة بنهاية الشهر في باريس، إلى الاتفاق على سقف 1,5 درجة مئوية مقارنة بما كان عليه الحال قبل الثورة الصناعية، مما يطرح موضوعا إضافيا للنقاش خلال المؤتمر الحادي والعشرين للمناخ.

لكن لماذا درجتين مئويتين؟

تم تحديد سقف درجتين مئويتين نتيجة لتسوية سياسية تم التوصل إليها في 2009 في كوبنهاغن. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، كان الاتحاد الأوروبي الأول في 2007 في تحديد أهدافه المتعلقة بانبعاثات الغازات السامة على أساس سقف درجتين مئويتين استنادا إلى توصيات تقرير مجموعة الخبراء الدوليين للمناخ. فالعلماء يخشون في حال تجاوز سقف الدرجتين أن يشهد العالم تغيرات لا يمكن إصلاحها تتمثل في تكرار ظواهر طبيعية قصوى مثل الأعاصير والجفاف، مما يؤدي إلى تراجع المحاصيل الزراعية واختفاء أنواع حية. كما أن ارتفاع حرارة الأرض بدرجتين سيؤدي إلى ارتفاع مستوى سطح البحار 40 سنتمترا بحلول سنة 2100 ولكن في حال ارتفاع الحرارة 4 - 5 درجات سيؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى البحار 80 سنتمترا وحتى أكثر.

خلاصة الفكرة أن العالم يمكنه التكيف مع ارتفاع الحرارة بمعدل درجتين مئويتين ولكن الأمر يصبح غير ممكن في حال تجاوز ذلك، وفق الخبراء.

وذكر تقرير لخبراء الأمم المتحدة في يونيو (حزيران) في عز المفاوضات المناخية في بون أن على العالم أن يدرك أنه لن يكون بمنأى عن المشكلات في حال تمكن من الحد من ارتفاع الحرارة عند درجتين.

وأكد التقرير أن سقف 1,5 درجة مئوية هو الذي يوفر حزام الأمان، موضحا أنه يجب النظر إلى سقف الدرجتين باعتباره خط الدفاع أو الحد الأقصى الذي ينبغي عدم تجاوزه بأي شكل.

فمع ارتفاع الحرارة إلى أكثر من درجتين تبدأ الآثار بالظهور على مستوى المحيطات ودرجة حموضتها. ويصبح الأمر مسألة بقاء بالنسبة لجزر مثل توفالو وكيريباتي، ولكنها ليست الوحيدة التي قد تختفي.

فعلى المدى البعيد ستغمر المياه أجزاء كبيرة من شنغهاي وبومباي ونيويورك في حال بلغ الارتفاع 4 درجات وهذا يشمل مناطق يعيش فيها 600 مليون شخص اليوم، ومساحات أقل مع 280 مليون نسمة في حال كان الارتفاع درجتين، و137 مليون نسمة في حال تم ضبطه عند 1,5 درجة مئوية، وفق دراسة أميركية. ولتفادي ذوبان جليد غرينلاند الذي يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع مياه البحر سبعة أمتار، ينبغي البقاء ضمن حدود 1,5 - 1,9 درجة مئوية، وفق عالم المناخ جان جوزيل.


الدب القطبي مثل هذا في مانيتوبا بكندا
ضمن الحيوانات التي يهددها التغير المناخي (أ.ف.ب)

من العواصم

هجمات باريس ومالي تلقي بظلالها على جولته التي تشمل كينيا وأوغندا

البابا يبدأ الأربعاء أخطر رحلة في حبريته.. بزيارة أفريقيا

الفاتيكان: «الشرق الأوسط»

يبدأ البابا فرنسيس في أفريقيا الأربعاء رحلة محفوفة بالمخاطر تشمل كلا من كينيا وأوغندا وأفريقيا الوسطى، وسيتنقل خلالها على متن سيارة «باباموبيل» مكشوفة في شوارع نيروبي وكمبالا وبانغي.

ويريد البابا فرنسيس (78 عاما) أن يوجه خلال زيارته الأولى إلى القارة السوداء، من 25 إلى 30 نوفمبر (تشرين الثاني)، رسالة سلام وعدالة اجتماعية وحوار بين الإسلام والمسيحية.

وتندرج هذه الرحلة في إطار متوتر جراء اعتداءات باريس واحتجاز رهائن في أحد فنادق العاصمة المالية باماكو، بينما تقوض الحركات المتطرفة الاستقرار في شمال القارة الأفريقية.

وخلال هذه الرحلة الحادية عشرة إلى الخارج، سيقوم البابا فرنسيس بزيارات ميدانية ويلقي 19 خطابا، وسيستمع إلى عدد كبير من شهادات يدلي بها جنود أطفال ومرضى الإيدز وضحايا الحروب والفقر. وستبلغ الزيارة ذروتها الأحد في 29 نوفمبر، لدى افتتاح «باب مقدس» في كاتدرائية بانغي، مستبقا بصورة رمزية بعشرة أيام الافتتاح الرسمي «ليوبيل الرحمة» في روما، من أجل المغفرة والمصالحة في العالم الكاثوليكي وسواه.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، قال الأب جوليو البانيزي، الخبير في إذاعة الفاتيكان للشؤون الأفريقية، «إذا فتح البابا للمرة الأولى الباب المقدس في بانغي، سيبدأ اليوبيل في الضواحي. هذا أفضل ملخص لتعاليم هذا البابا الذي يقف دائما إلى جانب الفقراء».

وحتى لو أكد الفاتيكان التمسك بزيارة بانغي، فقد تحمل أعمال العنف بين الميليشيات المسلمة والمسيحية والاضطرابات، الحبر الأعظم على إعادة النظر في مشاريعه في اللحظة الأخيرة.

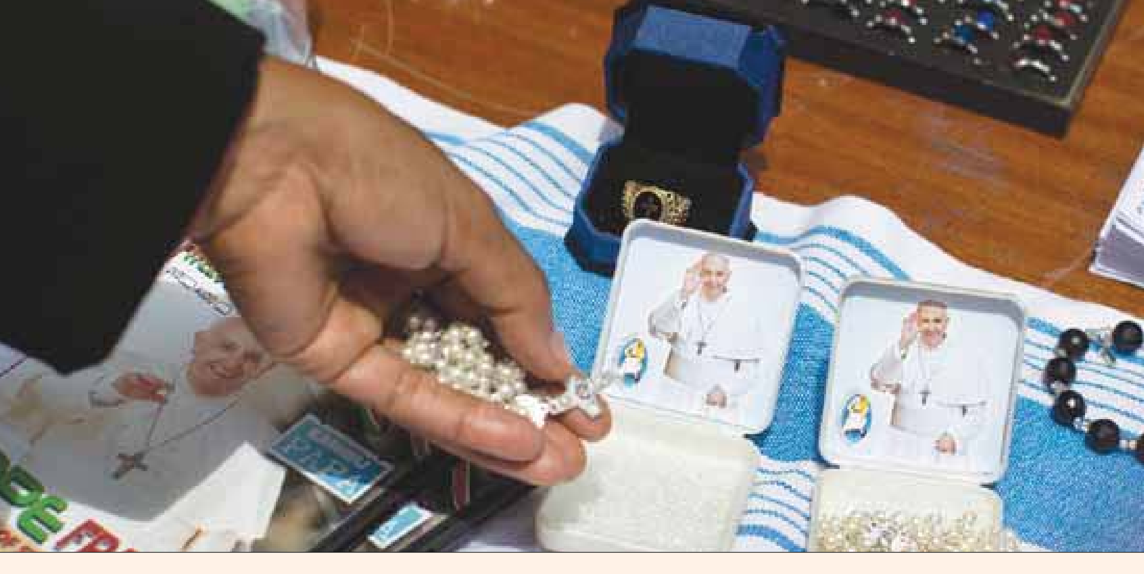
وقال قائد درك الفاتيكان دومنيكو جياني، في تصريح لشبكة «تي في 2000» الكاثوليكية الإيطالية، الجمعة، إن «تعديلات قد تطرأ على البرنامج تبعا للضرورات الأمنية. وقال مصدر مطلع إن كاترين سامبا - بانزا، الرئيسة الانتقالية، قد تعلن عن هذا التغيير عشية الزيارة. ويمكن اختصار زيارة أفريقيا الوسطى إلى بضع ساعات، على أن تقتصر على مطار بانغي الذي تتولى حمايته قوة سنغاريس الفرنسية. عندئذ ستلغى المراحل الأخرى إلى المسجد الكبير، وسط منطقة «بي كاي 5» المسلمة المحفوفة بالمخاطر، وإلى مركز للمهجرين، وإلى ستاد بوغندا الكبير وإلى الكاتدرائية. وأوضح جياني أن البابا يعتبر أن إلغاء محطة سيكون فشلا. فقد فكر أولا في أفريقيا الوسطى عندما فكر في القيام برحلة إلى أفريقيا.

وسيصاب مئات الآلاف من أفريقيا الوسطى ومن الكونغو والكاميرون الذين ينتظر مجيئهم، بخيبة أمل مريرة.

وقبل ذلك، سيزور البابا فرنسيس في أفريقيا الناطقة باللغة الإنجليزية، كلا من كينيا وأوغندا اللتين يشكل الكاثوليك على التوالي 32 و47 في المائة من سكانهما، ويهددهما تطرف حركة الشباب الصومالية.

وفي كينيا التي زارها البابا يوحنا بولس الثاني ثلاث مرات، مثل أوغندا، أول بلد أفريقي يزوره بابا (بولس السادس) في 1964، سيوجه البابا فرنسيس رسالة قوية ضد اللامساواة والفساد اللذين ينخران في المجتمع والطبقة السياسية وحتى الكنيسة. وسيزور ضاحية كانغيمي الكبيرة في نيروبي، حيث سيلتقي الحركات الشعبية التي تناضل ضد الفقر، ومركزي خيريا في نالوكولونغو في أوغندا. وقال الأب البانيز إن مشكلة التهميش الاجتماعي كبيرة في هذين البلدين. في كينيا، يمتلك 75 في المائة من الثروة واحد في المائة من السكان.

وفي نيروبي، يكتسب خطابه أمام برنامج الأمم المتحدة للبيئة والأمم المتحدة - إسكان، أهمية، قبل أيام من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ في باريس. ويتصدر البابا معركة من أجل تنمية شاملة تحترم الطبيعة.


هدايا تذكارية تحمل صورة البابا تباع خارج كنيسة في نيروبي أمس (أ.ب)

منحنيات أصولية

الاثنين Monday 2015/11/23 - العدد Issue 13509

الهجمات الإرهابية التي شهدتها العاصمة الفرنسية أخيرًا، والتي أعلن تنظيم داعش المتطرف مسؤوليته عنها، أعادت تسليط الضوء على آفة الإرهاب الذي لا يقيم وزنا للقيم الإنسانية، ويهدد بفتن لا تنتهي. ولئن كانت بعض الجهات قد حاولت لبعض الوقت تجاهل هذه الآفة، أو التقليل من شأنها، وإذا كانت ثمة جهات أخرى قد حاولت أو تحاول ربط الإرهاب بدين بعينه وتعاليم سماوية بعينها، فإن السعودية بادرت إلى تصنيف كل من يمارس العنف باسم الدين تحت المسمى الصحيح ألا وهو «الفئة الضالة». ومن كانت من دول العالم السباقة إلى اعتماد سياسات حازمة للتصدي لهذه الآفة التي استهدفت السعودية كما لم تستهدف دولاً كثيرة غيرها.

إغلاق ملفات خلايا أعدت للتفجيرات.. وأسهمت في التحريض وإثارة الطائفية

من الرياض إلى المجتمع الدولي: لا تعاطف مع الإرهاب



خبراء أمن سعوديون في موقع تفجير مسجد بالدمام في مايو الماضي (أ.ف.ب)

الرياض: عبد الله آل هيضه

أقفل القضاء السعودي، ملفات خلايا إرهابية نفّذت عمليات انتحارية وحرضّت عناصر آخرين على تنفيذ مخططات تستهدف أمن البلاد، عبر قيامهم بتفجيرات إرهابية ومحاولة استهداف القيادات في السعودية وكذلك رجال الدين والأمن، وإلقاء قنابل المولوتوف على المنشآت الحكومية والأمنية، والتشجيع على المطالبة بإسقاط الدولة عبر مسيرات في قرى المحافظات. وتحقق ذلك بعد إصدار أحكام ابتدائية شرعية ضدهم، واستئنافها بصدور حكم الإعدام أو السجن لمدد تصل إلى 30 سنة، حيث أحيلت ملفات القضايا إلى الجهات المعنية في السعودية لتنفيذ عقوبة السجن، وتحديد موعد القصاص.

«الشرق الأوسط» علمت أن أكثر من 60 شخصًا، ممّن تورّطوا في عمليات إرهابية وتحريضية صدرت بحقهم أحكام ابتدائية بالقتل، كما جرى استئناف أحكام عدد كبير منهم، خصوصًا وأن القضاء يستمد أحكامه من الشريعة الإسلامية. وتؤكد هذه الخطوة الوقوف بحزم وعدل في وجه كل مفسد وعابث بأمن البلاد تحقيقًا للعدالة، وتعظيمًا لحق الأنفس المعصومة التي جاءت الشريعة بحفظها والتشنيع على من استهان بها.

ولقد تورّط المدانون في تنظيم «القاعدة» بالإعدام، أو السجن لمدد تصل إلى 30 سنة، في قضايا مختلفة أبرزها التحريض على الإرهاب والقتل، وعمليات التفجير الذي وقعت في السعودية، عندما استهدف تنظيم «القاعدة» ثلاثة مجمعات سكنية في شرق الرياض خلال شهر مايو (أيار) 2003. وفي العام نفسه، نفذ تفجير لمجمع المحيّا السكني، وأيضًا جرى استهداف مجمّع مبنى الوشم، الذي يتكوّن من إدارتي المرور وقوات الطوارئ التابعة للأمن العام، وتفجير مبنى الطوارئ بالرياض، وآخر في خارج مقر وزارة الداخلية، إضافة إلى تفجير مصفاة بقيق النفطية. وفي المقابل، جرى إحباط عدد كبير من العمليات الإرهابية عبر تفخيخ صهاريج مياه، وعدد من السيارات المتوسطة الحجم، لاستهداف مبان حكومية وأمنية وثلاث سفارة غربية في وقت واحد.

وبعدما وصفت وزارة الداخلية السعودية أعمال الشغب المتزايدة في محافظة القطيف وبلدة العوامية (القريبة منها) بالإرهاب، أدين عدد من المتهمين بالتحريض وقتل رجال الأمن والمواطنين، عبر إطلاق النار عليهم أو استهدافهم بقنابل المولوتوف ذات الصنع اليدوية وإثارة الفتنة الطائفية في المجتمع والتدخل في شؤون دول خليجية، أصدرت أحكام بالإعدام والسجن لمدد متفاوتة، كل حسب الجرم الذي اقترفه.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، قد شدد عبر منابر عدة على تكثيف الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، في ظل تقاعس بعض الدول عن تفعيل إجراءات لتقصي الحركات المتطرفة، والقضاء عليها.

> «التقارير الدولية تثمن الجهود السعودية في مكافحة الإرهاب وأنها من أكثر الدول التي تعرّضت للجرائم التي تهدد الأمن لكنها نجحت في التصدي لها»

وحقًا، تسعى السعودية، التي كانت ولا تزال هدفا للإرهاب، إلى بلورة فعل دولي عبر ما اقترحه الملك سلمان بن عبد العزيز، في قمة العشرين التي اختتمت أخيرًا في منتجع أنطاليا بجنوب تركيا، بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة، وأعلن تبرع السعودية بمبلغ 110 ملايين دولار أميركي للمركز.

وتبرز الصورة الحازمة للسياسة السعودية في التعامل مع الإرهاب بشعار قوي، يوازيه الضبط والمكافحة الأمنية، وسياسات عدة تسعى معها السعودية إلى تحقيق السلم والأمن محليًا وإقليميًا، ومبادرات لم يتوانَ حكام السعودية ووزراء داخليتها إلى طرحها في ملتقيات أممية عدة. ومع مصادقة القضاء على إعدام السعودية أبرز منظرين للإرهاب فيها وهما نمر النمر وفارس آل شويل، إضافة إلى عشرات آخرين ثبت تورطهم في قضايا إرهابية، تكون الرسالة السعودية في منبر عال، خاصة وأنها تأتي بعد أسبوع على وقع هجمات باريس الدامية، وبعد تبنّي «داعش» تفجير طائرة روسية فوق سيناء المصرية.

الواقع أن السعودية لم تنهج سبل الوقاية من العنف والإرهاب بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) فحسب، بل كانت ساعية إلى هدف تحقيق الأمن والسلم الدوليين، والدلالة على ذلك تتضح من موقفها في قمة الألفية التي عقدت في مقر منظمة الأمم المتحدة خلال سبتمبر 2000، وألقى خلالها الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز - رحمه الله - (ولي العهد آنذاك) كلمة السعودية نيابة عن الملك فهد - رحمه الله - وشدد على دور الوقاية من العنف، بل وأعلن تبرع السعودية بـ30 في المائة من ميزانية صندوق العمل الوقائي الدولي.

قبل ذلك التاريخ أيضا كانت السعودية أول دولة من دول العالم الإسلامي توقّع على معاهدة «مكافحة الإرهاب الدولي» في يوليو (تموز) 2000، وسبقت في إجراءاتها عددًا من الدول الكبرى في ما يتعلق بمكافحة تمويل الإرهاب وتهريب المخدرات. فهي وقعت وانضمت إلى اتفاقية مكافحة تهريب المخدرات في عام 1988، وجمّدت أرصدة زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن منذ عام 1994، وعملت وفق إجراءات قوية على مكافحة تبييض الأموال.

كذلك استضافت السعودية مؤتمرًا دوليًا لمكافحة الإرهاب في أوائل عام 2005 بمشاركة أكثر من خمسين دولة ومنظمة دولية، ثم استضافت في عام 2013 المؤتمر الدولي المعني بتعاون الأمم المتحدة مع مراكز مكافحة الإرهاب، وكانت جميع هذه المبادرات الدولية تحمل رسائل الرياض إلى العالم، ومؤداها أن القضاء على الإرهاب لا يمكن أن يتحقق إلا بتعاون دولي في استئصال جذوره ومعالجة أسبابه.

الدكتور ناصر العتيبي، قال في هذا الصدد إن «الجهود السعودية كبيرة في تحقيق السلم والأمن عالميًا»، مؤكدًا على الدور القيادي للسعودية في وضع أطر مؤسسية لمكافحة الإرهاب، وأضاف العتيبي خلال اتصال مع «الشرق الأوسط» أن «التقارير الدولية تشير إلى مقاربة الجهود السعودية في مكافحة الإرهاب، وأنها من أكثر الدول التي تعرّضت للجرائم التي تهدد أمن وسلامة الناس لكنها نجحت عبر برامجها في وضع حد كبير ضدها».

وعبّر العتيبي، المتخصص في شؤون العلاقات الدولية، أن «أمام الدول الغربية كثيرا من القناعات التي بادرت بها السعودية في إطار تبنيها لخطط لمكافحة الإرهاب، من خلال كثير من الإجراءات يكون من ضمنها مرصد دولي يعمل على تبادل المعلومات بين الدول، واستصدار قوانين رادعة ضد كل من يهدد الأمن المحلي والإقليمي والدولي»، معتبرا أن «ذلك من شأنه ترقية الوعي ونشر التسامح، والحوار العالمي». أيضًا، وصف تقرير لكريستوفر بوشيك، المتخصص في قضايا الشرق الأوسط بمعهد كارنيغي بواشنطن، العمليات الأمنية السعودية وعملها المؤسسي بأنها «أفضل برنامج مضاد للتطرّف في العالم من حيث الشمولية والاستمرارية»، وأردف أن البرنامج السعودي «يعطي النتائج التي تسمح للدول الأخرى من الاستفادة منه»، واستطرد في تقريره أن « دولا في الشرق الأوسط وأوروبا بدأت تحاكي البرنامج السعودي وإجراءاته».

الجدير بالذكر، أنه عبر العقود الماضية ألحق الإرهاب بالسعودية أضرارًا جسيمة وخلّف ضحايا من المدنيين والعسكريين. ولقد حاول خلال تلك الفترة أفراد التنظيمات الإرهابية شلّ الحياة في البلاد، التي تجاوزت بخبرة اليوم وقوة الأمس كل التحديات. فكانت السعودية في أبرز صور التصدي للإرهاب عند اقتحام جهيمان العتيبي الحرم المكي بعشرات من المسلحين، الذين انتهى بهم الحال جميعًا على مقصلة القضاء الذي حكم بإعدامهم في عدد من مناطق السعودية خلال العام 1979.

وكان للحزم السعودي أمام الإرهاب مثال آخر تجسّد في قضية الإعدام الأخرى في مكة المكرمة، حيث أُدين 16 كويتيا بالضلوع في تفجيرين قرب الحرم المكي في موسم الحج عام 1989، ذهب ضحيتهما شخص واحد وسجلت أكثر من 10 إصابات. وكانت وراء التفجيرين ما عُرف بخلية «حزب الله الكويتي» التي تلقّت أوامرها من إيران بهدف ضرب استقرار الحجاج قبل بدء موسم حجهم، ونفذت السعودية حكم الإعدام بعد تصديقه شرعًا وفق الأنظمة القضائية.

كذلك حكم القضاء السعودي على أربعة من الإرهابيين بالقصاص (الإعدام) بعد اعترافهم بتفجير العُليّا في نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1995 وهم: عبد العزيز المعثم ورياض الهاجري ومصلح الشمراني وخالد أحمد السعيد، بعدما نجحت القوات الأمنية في إلقاء القبض عليهم. ويومذاك أعلن وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز - رحمه الله - أنه جرى القبض على الجناة «اعتمادًا على خبرات رجال المباحث العامة وكفاءتهم»، وتم تقديمهم للعدالة التي أنهت القضية بإعدامهم.

> خادم الحرمين الشريفين قد شدد عبر منابر عدة على تكثيف الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب في ظل تقاعس بعض الدول عن تفعيل إجراءات لتقصي الحركات المتطرفة

وفي أغسطس (آب) الماضي نفّذت السعودية عقوبة الإعدام في اثنين من أفراد تنظيم «القاعدة». وكانت أول عقوبة منذ بدء موجة الإرهاب قبل أكثر من عشر سنوات، حين نفذت الحكم الصادر من المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب، بحق عنصرين من عناصر «القاعدة» وهما من الجنسية التشادية، في مدينة جدة، بعد قتلهما أحد المقيمين في السعودية من الجنسية الفرنسية.

وحينذاك أعلنت وزارة الداخلية في بيانها أن صالح بركاج وإسحاق شاكيلا انضما إلى خلية إرهابية داخل السعودية تابعة لتنظيم «القاعدة» الإرهابي «تعتنق المنهج التكفيري المُخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وتعمل على رصد ومتابعة المستأمنين والمعاهدين». وقاما بإطلاق النار على أحد المستأمنين من الجنسية الفرنسية، ويدعى لوران باريو، حيث قاما برصده ومتابعته وإطلاق النار عليه من سلاح رشاش تسبب في قتله «بناء على معتقد فاسد باستباحة دماء المستأمنين والمعاهدين والشروع في اغتيال بعض المسؤولين الأجانب داخل السعودية، ورصد ومراقبة السيارات التابعة لإحدى القنصليات بالسعودية، وإطلاق النار على بعض منسوبيها، واتفاقهما على استهداف الرعايا الأجانب بصفة فردية بقصد اغتيالهم، وحيازتهما أسلحة بقصد الإفساد والاعتداء والإخلال بالأمن».

وفي عام 2008 أنشئت «المحكمة الجزائية المتخصصة» بموجب أمر ملكي للنظر والتسريع في قضايا الإرهاب والموقوفين في قضايا أمن الدولة. وبدأت النظر بعدها بعام ونصف في القضايا المتعلقة بالموقوفين الأمنيين والتيارات المتطرفة، وقضايا سجن أخرى بحق متهمين على علاقة بالمنهج التكفيري. وتتصدّى المحكمة الجزائية المتخصّصة قضائيا لقضايا المتورّطين في قضايا الإرهاب، منذ بدء موجة الإرهاب على السعودية في مايو عام 2003 بتفجير ثلاثة مجمّعات سكنية في العاصمة الرياض، وما تبعها من أحداث، من مجمع المحيّا السكني بالرياض وكذلك مجمّع الواحة بالمنطقة الشرقية، وهي قضايا أغلقتها المحكمة وأصدرت فيها الأحكام، وكان التنفيذ بالأمس.

وتمتثل المحكمة الجزائية المتخصصة لمبدأ علنية الجلسات، وتتيح الفرصة لممثلي جمعية حقوق الإنسان ووسائل الإعلام ووكلائهم من المحامين وذوي المتهمين لحضور جلسات المحاكمة، والاستماع إلى مداولات الجلسات ومنطوق الأحكام.

وكانت المحكمة قد أكدت في العام الماضي أن أعداد المحكوم عليهم بلغ 1940 متهمًا منهم أفراد وخلايا تورّطوا في قضايا إرهابية وتهديد للأمن والسلم في السعودية، وأصدرت خلالها أحكامًا ابتدائية على 314 متهما أدينوا بالإرهاب أو تمويله، علاوة على العشرات من الأحكام لمتهمين على علاقة بالمناهج المتطرفة من «القاعدة» و«جبهة النصرة» و«داعش» وغيرها من التيارات المتطرّفة.

الاستراتيجية السعودية.. حزم أمني ومبادرات دولية

● في كتاب «مكافحة الإرهاب.. دور السعودية في مكافحة الإرهاب» الذي كتبه علي عوّاض عسيري، (سفير خادم الحرمين الشريفين حاليًا لدى لبنان)، وصدر بنسخته الإنجليزية من دار جامعة أكسفورد للنشر، أورد السفير عسيري الاستراتيجية السعودية في مكافحة الإرهاب تحت عنوان «استراتيجية ثلاثية الشّعب».

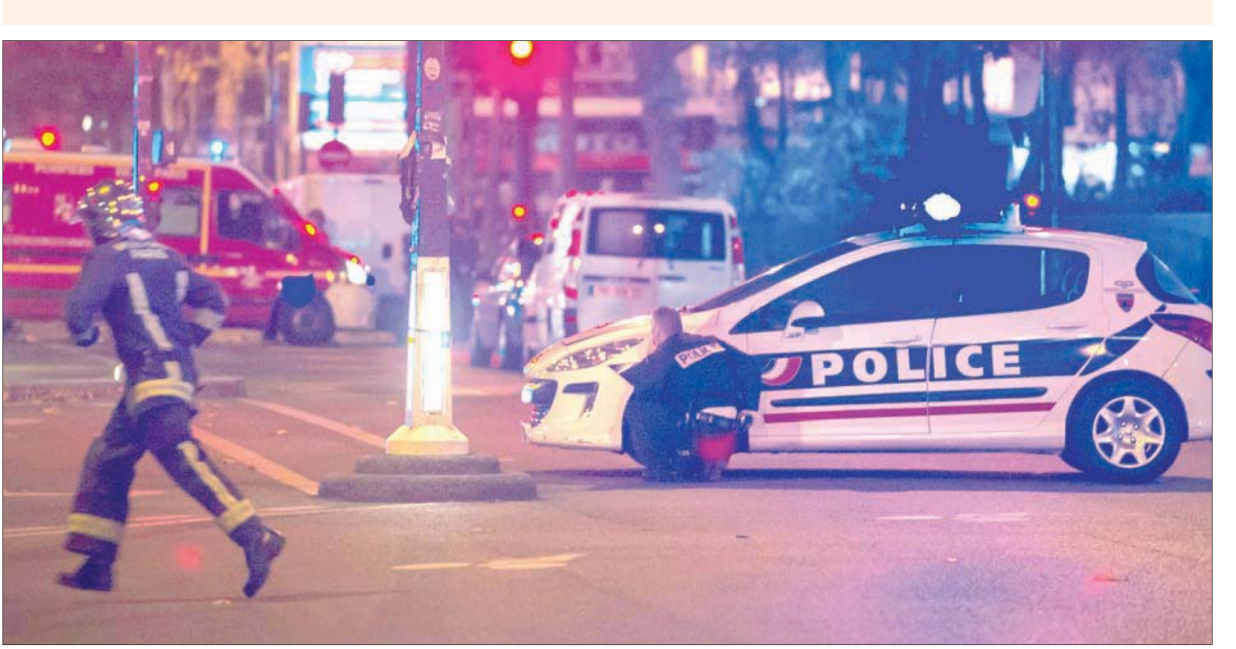
وأبرز المؤلف استراتيجية السعودية الشاملة التي تضم وسائل عسكرية وغير عسكرية، مشيرًا إلى وضع الحكومة السعودية نظامًا قانونيًا رادعًا للإرهاب، ويمنع تمويله عبر الهبات والتبرعات الخيرية. فضلا عن تطرقه إلى إجراء جملة من الإصلاحات في قطاعات التعليم والمعلومات والقطاعات الاجتماعية الأخرى.

وتحدث الكتاب في مضمونه عن «الاستراتيجية الثلاثية» التي تتضمن:

1- «استراتيجية الوقاية»، الهادفة إلى مد يد العون والمساعدة للجهود الساعية لجعل المجتمع يدرك أخطار التفكير المنحرف والضال، وتشجيع الوسطية والتفكير المعتدل، وتصحيح المفاهيم المغلوطة. وتشمل نقاط هذا الجزء من «الاستراتيجية الثلاثية» رعاية البرامج الإعلامية التي تشرح خطر الأفكار المتطرفة وتنشر المفاهيم الصحيحة للإسلام.

2- «استراتيجية العلاج»، التي تتكون من أربع لجان فرعية ترعاها وتشرف عليها وزارة الداخلية، هي اللجنة الدينية واللجنة الاجتماعية والنفسية واللجنة الأمنية، واللجنة الإعلامية. وجميعها تتشارك في هدف إعادة التثقيف والمشورة والنصح.

3- «استراتيجية الرعاية»، والغرض الرئيسي لهذه المرحلة التفاعل مع أولئك الذين أخلي سبيلهم ومع أسرهم، وتوفير الدعم المالي والمعنوي لهم ولأسرهم أيضًا، وتنظيم برامج لإعادة التأهيل والمساعدة.



عنصران في قوات الطوارئ الفرنسية والشرطة في موقع مسرح باتاكلان في باريس الذي كان أحد مواقع هجمات باريس الجمعة قبل الماضية (أ.ب)

عشرات الآلاف من «الهزارة» الشيعة يتظاهرون للضغط على الحكومة لتطهير مناطقهم من المسلحين

«داعش أفغانستان» يسعى لإشعال حرب طائفية

كابل: محمود رحماني



ينظم داعش صفوفه ويقوم بتجنيد مقاتلين جدد إلى صفوفه في ولاية خراسان التي يطلقون عليها اسم «داخا» التي تشمل كلا من أفغانستان وباكستان وإيران ودول آسيا الوسطى وأذربيجان («الشرق الأوسط»)

ما زال تنظيم داعش في ولاية خراسان، التي تشمل كلا من أفغانستان وباكستان وإيران ودول آسيا الوسطى وأذربيجان، يقوم بتجنيد مقاتلين جدد إلى صفوفه، كذلك ما زال في طور إنشاء وترتيب البيت الداخلي قبل القيام بتنفيذ عمليات كبرى قد تنطلق قريبا.

لكن من جانب آخر، يثير احتمال تمدد «داعش»، بجانب تصرفات بعض أجنحة حركة طالبان، المنقسمة على ذاتها، مخاطر افتعال فتنة طائفية في أعقاب المجزرة البشعة التي ارتكبت أخيرا في ولاية زابل، وراح ضحيتها عدد من أبناء عرقية الهزارة الشيعية، المتحدرة من أصول مغولية - ألطائية.

قيادة «داعش» في أفغانستان والمنطقة المشار إليها تعود في الظاهر إلى قيادات سابقة في حركة «طالبان باكستان» على رأسهم حافظ سعيد، الذي انشق عن تلك الحركة، وأعلن ولاءه لـ«أبو بكر البغدادي». وجدير بالإشارة أن قيادات «داعش» في المنطقة تطلق على ولاية خراسان اسم «داخا»، أي «الدولة الإسلامية في خراسان»، والتي قد تضم لاحقا جنوب آسيا، إضافة إلى أذربيجان وإيران، وأخيرا انضمت مجموعات منشقة عن «طالبان أفغانستان»، في مناطق كونر ونورستان وباكتيكا بشرق البلاد، إلى هذا التنظيم. وكان من أهم قيادات «داعش أفغانستان» أيضا عبد الرحيم مسلم دوست، وهو قيادي سابق في «طالبان أفغانستان»، وسبق أن اعتقلته القوات الأميركية ونقلته إلى «غوانتانامو»، ثم بعد إطلاق سراحه انضم مجددا إلى «طالبان»، وعُيِّن قاضيا في منطقة وزيرستان الشمالية، وله مؤلفات عدة باللغتين البشتونية والعربية، وفي أيام ما يسمى «الجهاد الأفغاني» كان عضوا بارزا في الحزب الإسلامي، بقيادة الراحل مولوي يونس خالص.

أيضا، من أهم القيادات كذلك الداعشي الأفغاني الملا عبد القهار، وهو زعيم جماعة متشددة في ولاية كونر، انضم إلى تنظيم «داعش»، ولدى جماعته مئات من المقاتلين الأفغان والباكستانيين والعرب، إضافة إلى الطاجيك والأوزبك والشيشان.

ويسعى تنظيم داعش في أفغانستان حاليا للتمدد والتوسع على حساب «طالبان أفغانستان» التي نشب فيها الخلاف بعد وفاة زعيم الجماعة ومؤسسها، الملا عمر، وتبدو الفرصة متاحة لمقاتلي «داعش» للحضور والانتشار في أفغانستان للأسباب التالية:

1) أن الخلافات بين «طالبان أفغانستان» وصلت إلى ذروتها، وهناك اشتباكات عنيفة تدور حاليا بين مجموعتين من طالبان بعد وفاة زعيم الحركة الملا عمر، فالجماعة المنشقة، بقيادة الملا رسول، حشدت قواها وهي تقاتل ضد الأمير الجديد، الملا أختر منصور، في ولاية زابل، وفي مناطق أخرى، وسط أنباء عن سقوط العشرات بين قتيل وجريح من الطرفين. ولقد اتهم الملا عبد المنان نيازي، المتحدث السابق وأحد أعضاء المجموعة المنشقة، الزعيم الجديد لـ«طالبان» (الملا أختر منصور) بأنه هو من قتل مؤسس الحركة الملا عمر بالتواطؤ مع الاستخبارات الباكستانية، وإضافة إلى ذلك هناك خلافات قبلية شديدة بين القيادات المنشقة، والزعامة الجديدة قد تعزز الانشقاق.

• يسعى «داعش» للتمدد على حساب «طالبان أفغانستان» التي نشب فيها الخلاف بعد وفاة زعيمها الملا عمر وتبدو الفرصة متاحة لهم

من المؤكد أن المستفيد الأول من هذه الخلافات هو تنظيم داعش، الذي سيتمدد على حساب «طالبان» في كثير من مناطق التوتر، لا سيما في جنوب أفغانستان وشرقها، وهي المناطق التي تعد مهيأة من ناحية العادات والتقاليد القبلية والأفكار المتطرفة لانتشار فكر «داعش» المتطرف.

2) تنظيم «داعش» لديه الأموال والمعدات القتالية بكميات أكبر بكثير مما بحوزة طالبان في الوقت الحالي، ومن شأن هذا العامل أن يؤدي إلى اجتذاب المزيد من مسلحي طالبان إلى صفوف «داعش».

في المقابل، هناك بعض المعوقات والعقبات التي سيواجهها تنظيم داعش في أفغانستان، وهي تتلخص في ما يلي:

1) المجتمع الأفغاني مجتمع محافظ، ويعتنق الإسلام التقليدي غير المتطور، ولا يعرف للدين سوى تفسير واحد ممزوج بالأعراف والتقاليد القبلية. وثمة ممارسات تعد من المحرمات لدى المجتمع الأفغاني، منها ممارسات يلتزم بها «داعش» بحرفيتها، وهذا جانب ينتظر أن يعرقل تمدد «داعش» في أفغانستان، لتعارض فكره وممارساته مع عادات الأفغان وتقاليدهم.

2) من عادة الأفغان رفض الإملاءات الخارجية عليهم، حتى لو كان ذلك باسم الدين والمذهب.

3) هناك رفض لدى غالبية الإثنيات الأفغانية لفكرة انتشار مقاتلين أجانب في مناطقهم، وهذا يعني أن معظم الأفغان ينظرون إلى الوجود العسكري الأجنبي - حتى لو كان باسم الدين - بعين الريبة والشك.

4) المدارس الدينية الموجودة في أفغانستان مدارس تقليدية تعارض الأفكار «الداعشية» المتطرفة.

5) الأقلية الشيعية في أفغانستان مسالمة، ولا يمكن أن تدخل في صراع مسلح مع «داعش» أو غيره من الجماعات المسلحة على أساس طائفي.

لهذه الأسباب وغيرها من الصعب، وفقا للمراقبين، تمدد «داعش» أو نجاح حضوره في الأراضي الأفغانية لمدة أطول، أضف إلى ذلك الغضب الجماهيري والشعبي الكبير لدى الأفغان إزاء ما ارتكبه «داعش أفغانستان» من عمليات خطف أشخاص وقتلهم من عرقية «الهزارة» الشيعية، ثم قطع رؤوسهم في ولاية زابل بجنوب شرقي أفغانستان. ولقد أثارت هذه الجريمة سخطا واستنكارا واسعين في الشارع الأفغاني، وسارت مظاهرات شعبية في مختلف المدن تدعو إلى تطهير المناطق من مقاتلي «داعش»، وإلحاق الهزيمة بهم قبل أن يتحول التنظيم إلى قوة كبرى.

والحقيقة أنه لأول مرة في أفغانستان خرجت مظاهرة حاشدة شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين في العاصمة كابل أخيرا، للتنديد بالعنف الشديد الذي تتعرض له أقلية «الهزارة» الشيعية، وانتقاد السلطات، التي اتهمها المتظاهرون بأنها لا توفر حماية كافية لها، بينما تتعرض لاضطهاد طائفي من حركة طالبان ومقاتلين يدعون أنهم ينتمون إلى تنظيم داعش. ولقد أطلقت قوات الأمن الأفغانية أعيرة نارية تحذيرية مع اقتراب المسيرة الحاشدة ضد العنف تجاه «الهزارة» من القصر الرئاسي في وسط كابل.

المتظاهرون انطلقوا تحت المطر من غرب العاصمة وهم يحملون نعوش سبعة من «الهزارة»، مطالبين بإحقاق العدل في قضية مقتل هؤلاء بقطع رؤوسهم في زابل، في ما يعد «جريمة حرب»، كما تقول الأمم المتحدة. وأطلق المتظاهرون أيضا هتافات معادية لطالبان و«داعش» المتهمين بارتكاب الجريمة، وحملوا لافتات كتبوا عليها «انتقام» و«احترمونا» و«اليوم يقتلوننا وغدا دوركم»، في إشارة واضحة إلى طالبان و«داعش». كذلك رددوا هتافات مناوئة للرئيس الدكتور أشرف غني أحمد زي، الذي ينتمي إلى عرقية البشتون، ورئيس الحكومة الدكتور عبد الله عبد الله، الذي ينحدر من أب بشتوني وأم طاجيكية، مكررين: «غني استقل!.. عبد الله استقل!»، واتهموهما بالتقصير في حماية الهزارة. وبعد خطابات نارية حاول عدد من المتظاهرين تسلق أحد أسوار القصر الرئاسي، بحسب صور نشرت في التلفزيونات المحلية وشبكات التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك» و«تويتر». ولقد صرح صديق صديقي، المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية، قائلا: «إن أعيرة نارية تحذيرية أطلقت، وتفرق المتظاهرون، لكن مع الأسف أصيب خمسة من المتظاهرين إصابات طفيفة»، لكنه لم يوضح الجهة التي أطلقت النار من الشرطة أو الجيش أو الحرس الرئاسي.

• يشكل الهزارة المعروفون بملامحهم الآسيوية (المغولية)، أكثر من عشرة في المائة من سكان أفغانستان ومعقلهم في هرات ومزار شريف

يشكل الهزارة، المعروفون بملامحهم الآسيوية (المغولية)، أكثر من عشرة في المائة من سكان أفغانستان، وكانوا قد تعرضوا للاضطهاد، خصوصا في عهد حركة طالبان المتشددة، التي حكمت البلاد بين 1996 و2001. وهم يؤكدون أن وضعهم يزداد هشاشة في مواجهة متمردي طالبان الذين وسعوا تمردهم من معاقلهم في جنوب البلاد وشرقها باتجاه شمال أفغانستان الذي كان هادئا من قبل.

وكما سبقت الإشارة، كان السبب وراء هذا الاحتجاج الكبير غير المسبوق في تاريخ أفغانستان سلسلة عمليات خطف طالت أبناء «الهزارة» في الطرقات العامة الرابطة بين كابل وجنوب أفغانستان، وأثناء تنقلاتهم بين المدن الكبيرة، حيث تخضع غالبية الطرق الرئيسية لمقاتلي طالبان ومسلحي «داعش» الذين يشنون هجمات متقطعة، ويقومون بخطف موظفي الدولة والمنتمين إليها على هذه الطرقات. أما الحادثة المأساوية التي انتهت بقتل الضحايا «الهزارة» السبعة، فحدثت عندما أقدمت مجموعة مسلحة على خطف واحد وثلاثين شخصا من «الهزارة» في جنوب البلاد، أفرج لاحقا عن أربعة وعشرين منهم، لكن سبعة آخرين، وهم أربعة رجال وامرأتان وطفل، قتلوا بقطع رؤوسهم. وعثرت السلطات المحلية على الجثث في زابل، حيث تدور معارك عنيفة بين فصائل متناحرة من طالبان خلال الأسابيع الأخيرة.

علي رضا باقري (42 سنة)، أحد «الهزارة» المشاركين في المظاهرة، قال: «نريد إحقاق العدل، ونحن متوجهون إلى القصر الرئاسي لمحاسبة قادتنا عديمي الكفاءة». وقال آخر اسمه محمد بامياني: «نريد أن نعرف لماذا تبدو الحكومة غير مبالية إلى هذا الحد». وأضاف: «نطالب باستقالة قادتنا، لأنهم غير فاعلين وفاسدون».

وعلى صلة بما حدث، أعلنت وكالة الاستخبارات الأفغانية الثلاثاء قبل الماضي أنها حررت ثمانية مخطوفين شيعة، بينما أعلنت مديرية الأمن الوطني، في بيان، تحرير خمسة رجال وامرأتين وفتى في ولاية غزنة، من دون مزيد من التفاصيل. أما الرئيس أشرف غني فقال، في مؤتمر صحافي عاجل بعد المظاهرات الشعبية، إن «قوات الأمن ستفعل ما بوسعها للعثور على القتلة الذين يسعون لبث الشقاق والخوف في أفغانستان التي تتسم بالتنوع الإثني (العرقي) والديني لسكانها». وقال رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان، نيكولاس هايسم، في بيان، أرسل إلى وسائل الإعلام: «من الممكن أن تعادل جرائم القتل هذه جرائم حرب، ولا بد من إحالة مرتكبيها إلى القضاء».

مع هذا، تبقى تفاصيل جريمة قتل الضحايا السبعة غامضة.. الجريمة وقعت في منطقة خارجة عن سيطرة الحكومة، ويتواجه فيها منذ أيام فصيلان متناحران من طالبان، جناحي الملا أختر والملا محمد رسول.

إعلاميو التنظيم الإرهابي يتمتعون بمنزلة رفيعة وامتيازات ورواتب عالية

جولة داخل آلة «داعش» الإعلامية

الرباط: غريغ ميلر وسعاد مخنيت*

كشفت مقابلات مع أعضاء سابقين في تنظيم داعش الإرهابي محتجزين في المغرب وحوارات مع مسؤولين أمنيين وخبراء في مكافحة الإرهاب، عن آليات عمل آلة دعاية التنظيم الضخمة على مواقع التواصل الاجتماعي. ويحظى مسؤولو الإعلام الرفيعون في التنظيم بنفس «مرتبة الأمراء العسكريين»، كما يتدخلون مباشرة في قرارات الاستراتيجية العسكرية، وفق ما أكده أبو هاجر المغربي أحد مصوري «داعش» محتجز حاليا في سجن قرب العاصمة المغربية. وأضاف أبو هاجر أن هذه «النخبة» الإعلامية تتمتّع بمكانة متميزة تثير غيرة المقاتلين، وأنهم يتقاضون رواتب تصل إلى نحو 700 دولار شهريا، أي 7 أضعاف رواتب المقاتلين، فضلا عن امتيازات السكن واللباس والأكل. وأشار أبو هاجر إلى أن رجال الإعلام أهمّ من المقاتلين في التنظيم، رواتبهم أعلى، ويملكون سيارات أفضل. إنهم يملكون القدرة على تشجيع المتعاطفين في الداخل (أي خارج سوريا والعراق) على القتال، وعلى تجنيد مقاتلين جدد.

وصلت التكليفات على قصاصات ورقية تحمل كل منها شعار العلم الأسود لتنظيم داعش، وخاتم المسؤول الإعلامي للتنظيم الإرهابي، والموقع المطلوب تصويره ذلك اليوم.

قال أبو هاجر المغربي الذي قضى قرابة عام كمصور لدى «داعش»، إن «التكليفات تحدد الموقع، لكن من دون إعطاء تفاصيل»، مضيفا أن عمله في بعض الأحيان يكون تصوير المصلين في المسجد، أو عمليات تبادل لإطلاق النار بين المسلحين، لكنه قد لا يستطيع تفادي تصوير حمام دم يحدث أمامه.

بالنسبة لمهام أبو هاجر، فالقصاصة تتضمن تكليفا بالتوجه بالسيارة طيلة ساعتين إلى جنوب غربي مدينة الرقة السورية، عاصمة «دولة الخلافة»، أو «الدولة الإسلامية»، التي أعلنها التنظيم المسلح. وعند وصوله، اكتشف أبو هاجر أنه واحد من بين عشرة مصورين أرسلوا لتلك المنطقة كي يصوروا اللحظات الأخيرة في حياة 160 جنديا سوريا أسرهم التنظيم عام 2014.

وأضاف أبو هاجر: «أمسكت بكاميرتي وهي من ماركة (كانون)، في حين قام المسلحون بنزع ملابس الجنود باستثناء سراويلهم الداخلية، وساروا بهم داخل الصحراء، وأجبروهم على الركوع ونُفذت مذبحة بالبنادق الآلية. ونشرت الصور التي التقطها أبو هاجر وغيره من المصورين في جميع أنحاء العالم، وشملت مقطعا مصورا بثه تنظيم داعش على مواقع التواصل الاجتماعي وفي نشرات الأخبار الرئيسية بقناة (الجزيرة) وغيرها من الشبكات».

وأبو هاجر معتقل حاليا في سجن بالمغرب، بين أكثر من عشرة منشقين أو أعضاء في «داعش» ممن سردوا روايات تفصيلية لصحيفة «واشنطن بوست» عن تورطهم في أقوى آلة دعائية لجماعة إرهابية.

كان ما وصفوه أشبه ببرامج الواقع التي تصور حياة العصور الوسطى. فكاميرات طاقم المصورين كانت تتجول في دولة الخلافة كل يوم، وتصوّر مشاهد المعارك وقطع الرؤوس على الملأ بشكل يساعد المقاتلين ومنفذي عمليات الإعدام على تنفيذها (بشكل احترافي)، بينما يقومون بقراءة بعض السطور المدونة على لوائح تلقين وُضعت خلف الكاميرا.

وحسب اعترافات المصورين الذين يتمتعون بخبرات عالية نتيجة مناصبهم السابقة في القنوات الإخبارية أو شركات التكنولوجيا، فالكاميرات وأجهزة الكومبيوتر وغيرها من أجهزة تصوير المقاطع المصورة تصل تباعا في شحنات منتظمة من تركيا، وتُسلم إلى قسم الإعلام الذي يديره غربيون، منهم أميركي واحد على الأقل.

ويعامل كبار تقنيي الإعلام كأمراء شأنهم شأن زملائهم العسكريين، ويلعبون دورا مباشرا في اتخاذ القرارات الاستراتيجية، ويقودون المئات من مصوري الفيديو، والمنتجين، والمحررين الذين ينظر لهم كطبقة محترفة ذات منزلة رفيعة تتمتع بامتيازات ورواتب ومستوى معيشي يحسدهم عليه غيرهم من المقاتلين العاديين.

وحسب أبو عبد الله المغربي، وهو منشق آخر خدم بإدارة الأمن بتنظيم داعش وعمل أيضا بشكل مباشر مع فرق دعاياتها، فإنهم «أشبه بجيش كامل من موظفي وحدة الإعلام». وأضاف أن «العاملين في مجال الإعلام بـ(داعش) أهم من مقاتليه، فرواتبهم الشهرية أعلى، وسياراتهم أفضل، ولديهم القوة لتحفيز زملائهم بالداخل على القتال وعلى استقدام أعضاء جدد للانضمام إلى (داعش)».

وتتزايد القوة الإعلامية خارج حدود مناطق حكم التنظيم، فهجمات باريس نفذها أتباع «داعش» من الطلقاء المنتشرين في عشرات الدول والذين يتواصلون مع التنظيم عن طريق الإنترنت. والمهندس المزعوم للهجمات الذي قُتل في غارة داخل فرنسا ظهر مرارا في مقاطع يحث فيها على الانضمام للتنظيم. وأظهرت المقاطع المصورة الذي ظهرت لاحقا أن الهدف الأكبر لـ«داعش» ليس فقط بث الرعب في نفوس الأعداء، بل التأثير على المشاهدين في جميع أنحاء العالم كذلك.

ولم تجد الولايات المتحدة أو حلفاؤها إجابة واضحة عن السبب وراء تلك الدعاية الضخمة، وقدمت خطة أعدتها الخارجية الأميركية لمجابهة رسائل «داعش» عددا من المبادرات لم يكن لها سوى تأثير طفيف، فقد استطاع أنصار «داعش» على الإنترنت الالتفاف مرارا على محاولات حجب دعاياتهم على «تويتر» و«فيسبوك».

وبعدما ضاقت بهم ذرعا على الإنترنت، لجأت الولايات المتحدة إلى استخدام القوة المميتة، حيث شنت مؤخرا ضربات جوية نتج عنها مقتل الكثير من التنفيذيين في إدارة إعلام «داعش»، منهم جنيد حسين، خبير الكومبيوتر البريطاني. ووصف جيمس كومي، مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الأميركي (إف بي آي)، وحدات دعاية «داعش» كأهداف عسكرية. وحسب تصريح أدلى به كومي الشهر الماضي في اجتماع عقد في واشنطن، «أنا متفائل أن الإجراءات التي اتخذها زملاؤنا للحد من تغريدات (داعش) سوف يكون لها تأثير كبير»، مضيفا «لكن دعونا ننتظر لنرى ما سيحدث».

وشمل البحث لإنجاز هذا المقال إجراء مقابلات شخصية مع منشقين وأعضاء في «داعش»، وكذلك مع مسؤولين أمنيين، وخبراء في مكافحة الإرهاب في ست دول في ثلاث قارات. وجاءت الاعترافات الموثوق بها من سبعة منشقين ممكن كانوا في السجن بالمغرب، أو ممن أطلق سراحهم مؤخرا بعدما وجهت لهم اتهامات بالتورط في الإرهاب بعد عودتهم من سوريا، وطلبوا جميعهم ذكر أسمائهم الحركية التي يستخدمونها في سوريا، بدلا من أسمائهم الحقيقية.

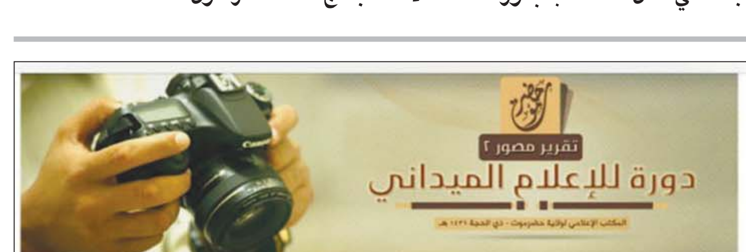
وأجريت تلك المقابلات بمقتضى تصريح من الحكومة المغربية في مبنى إداري داخل مجمع للسجون بالقرب من العاصمة. وقال السجناء إنهم تحدثوا طواعية بعدما طلبت السلطات منهم ذلك نيابة عن صحيفة «واشنطن بوست»، في حين امتنع مسجونون آخرون عن الكلام. وتمت أغلب المقابلات في وجود مسؤولين أمنيين، وهو الأمر الذي جعل المسجونين يعمدون إلى تقليل أهمية الأدوار التي لعبوها في «داعش»، غير أنه لم يكن لذلك تأثير كبير على قدر الصراحة في وصفهم لدور إدارة الإعلام في التنظيم.

وصرح أبو هاجر، مهاجر مغربي ذو حديث ناعم ولحية خفيفة وجسد ممشوق، بأنه كان نشطا في دوائر الإعلام الجهادي لأكثر من عشر سنوات قبل أن يدخل سوريا في 2013، وبدأ المشاركة في المنتديات الإسلامية على الإنترنت عقب الغزو الأميركي للعراق في عام 2003. بعد ذلك، أصبح أبو هاجر مديرا لموقع مؤثر على الإنترنت عرف باسم «شموخ»، وهو ما منحه حق ضم منتسبين جدد ومراقبة المواد التي ينشرها غيره من المسلحين. كانت تلك الخبرات بمثابة أوراق الاعتماد التي مهدت الطريق أمام أبو هاجر لتولي المهام التي يتطلبها «داعش».

ويتّبع «داعش» نظاما محكما في تقييم وتدريب القادمين الجدد، فوفق أبو هاجر، بمجرد دخوله سوريا تم تعيينه في فريق إعلام «داعش» حيث تلقى تدريبات عسكرية على مدار شهرين، قبل أن يلتحق ببرنامج تدريبي خاص لمدة شهر عن العمل الإعلامي. وأضاف في المقابلة أن البرنامج «متخصص في التصوير ودمج الصور، وضبط الصوت»، وبعد استكمال الدورة، تسلم كاميرا من ماركة «كانون»، وجوالا ذكيا من ماركة «سامسونغ غالاكسي»، وتكليف بمهام وحدة إعلام «دولة الخلافة» في الرقة.

وولد أبو هاجر، وهو في منتصف الثلاثينات من عمره، في حي فقير في المغرب، والآن عادت زوجته وأولاده للعيش في نفس المكان الذي كانوا يعيشون فيه قبل السفر. والمكان عبارة عن قرية صغيرة من بيوت الصفيح والخشب من دون أي توصيلات للمياه، وتقع القرية على أطراف ضواحي مدينة الرباط. في سوريا، كان أبو هاجر وعائلته يعيشون في منزل كبير بحديقة. وأعطيت له سيارة من نوع «تويوتا هيلوكس» للتنقل إلى مواقع التصوير البعيدة، كما كان يتقاضى 700 دولارا شهريا، أي 7 أضعاف ما يتقاضاه المقاتلون. وأشار أبو هاجر إلى أن رجال الإعلام أهمّ من المقاتلين في التنظيم، رواتبهم أعلى، ويملكون سيارات أفضل. إنهم يملكون القدرة على تشجيع المتعاطفين في الداخل (أي خارج سوريا والعراق) على القتال، وعلى تجنيد مقاتلين جدد.

*خدمة «واشنطن بوست»

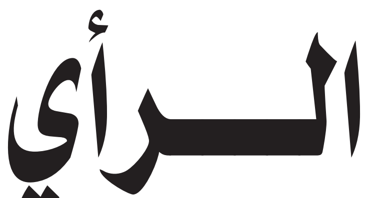








دورات إعلامية لمنتسبي «داعش» عن التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني أثناء المعارك («واشنطن بوست»)



الجبهات الأربع للحرب على الإرهاب

باسم الجسر

لماذا الاختباء وراء الأصابع؟ فما حدث للطائرة في النقب، والتفجيرات الدامية في ضاحية بيروت وفي باريس ومالي، مؤخرًا، ليست مجرد عمليات إرهابية، محلية أو إقليمية عادية، بل إنها صفحة جديدة من حرب باتت معلنة بين التنظيمات السياسو - دينية الإسلاموية المتطرفة، وأبرزها اليوم «داعش»، وكل الدول والشعوب التي تقف في وجه طموحها المجنون لتوحيد المسلمين في دولة يحكمها «خليفة»، وللسيطرة على العالم.

هذه الحرب الجديدة من نوعها في التاريخ، مهما وضع لها من عناوين، ما زالت في بدايتها. ولا أحد يستطيع تبصُّر نهايتها، نظرًا لتعدد الأطراف والجبهات والأسلحة فيها وتفاوت الميادين التي يدور فيها القتال واختلاف الأهداف التي يرمي إليها المشاركون فيها.

إلا أنه من البديهيات استبعاد انتصار تنظيم إرهابي، مهما بلغ عدد مقاتليه، واحتل من مساحات، على الولايات المتحدة وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي والهند، ولا ننسى 99 في المائة من العرب والمسلمين الذين يرفضون تفكيره وأسلوبه وغايته. إنه يستطيع أن يرعب، وأن يؤذي، وأن يسفك دماء رجال ونساء وأطفال أبرياء، ولكن الضرر الأكبر الذي أحدثه ويحدثه هذا الإرهاب، حتى الآن، هو الأذى الذي ألحقه بالمسلمين والعرب، ولا سيما بعشرات ملايين المسلمين الذين يعيشون في الغرب، والإساءة إلى صورة الإسلام ومبادئه السامية.

فلقد «طفَّشت» عملياتهم الإرهابية السياح من مصر وتونس ولبنان والأردن، مسببة المزيد من البطالة واللااستقرار الاجتماعي في هذه البلاد. ولقد عرَّضوا ملايين العرب والمسلمين في فرنسا وأوروبا والعالم بأسره إلى الإحراج، بل إلى الاستعداء في المحيط الذي يعيشون فيه.

إلا أن أخطر وأفدح ما ارتكبوه هو تغطية هذه الكمية من الإرهاب والعنف والحقد والرجعية بشعارات عقائدية دينية، ليست في الإسلام ولا منه. فالإسلام قد انتشر في العالم، لا بالإرهاب والسيف والخنجر والديناميت، بل بالدعوة الخيرة والمثل الصالح وعلى يد علماء أتقياء ومتنورين، لا بقطع الرؤوس وتفجير السيارات والأندية والانتحار بالأحزمة الناسفة.

حتى الآن، ما زالت الحكومات والشعوب الغربية تفرق بين المسلمين والإسلامويين، بين الإسلام كعقيدة والإرهاب الذي يرتكبه «مسلمون متطرفون» وهم يطلقون هتافات دينية. ولكن إلى متى؟ ولقد فتحت الدول الأوروبية أبوابها وصدرها لملايين المسلمين والعرب الذين هاجروا إليها طلبًا للعمل والعيش والاستقرار (ثلاثون مليون مسلم في أوروبا الغربية)، وانتشرت المساجد في الغرب (ثلاثة آلاف مسجد في الدول الأوروبية)، واستقبلت مؤخرًا مئات آلاف الهاربين من الحروب الأهلية الناشبة في بلادهم. أما بعد ما حدث في باريس ومدن أوروبية أخرى من عمليات إرهابية، فإن الأصوات باتت ترتفع عاليًا في فرنسا ودول أوروبية عدة مطالبة بإغلاق الأبواب في وجه المهاجرين من بلاد إسلامية أو عربية، وأخرى بترحيل المقيمين إلى بلادهم الأصلية.

قد يكون هذا الغضب المتصاعد أو ردود الفعل المعادية في الغرب هو ما يرمي إليه الداعشيون وأمثالهم معززًا لعقيدتهم العدائية، ولكن هل تراهم يقدِّرون ما قد تؤول إليه هذه الحرب التي أعلنوها على العالم؟ إن الدول الكبرى قد اكتفت حتى الآن بـ«التنقير الجوي» والتشدد البوليسي في مجابهتها لـ«داعش»، ولكنها لن تكتفي بذلك إذا صعَّدت التنظيمات الإرهابية إرهابها وهددت مصالح هذه الدول الحيوية.

إن الطريق الذي اختارته «داعش» والتنظيمات العقائدية المتطرفة لتحقيق أهدافها، إنما هو طريق انتحاري مؤدٍ إما إلى حرب عالمية جديدة ليس لها فيها أدنى حظ أو فرصة للانتصار. بل إن هذه الحرب اللامتوازية التي تخوضها، والتي قد تدوم سنوات سوف تهدم في العالمين العربي والإسلامي ما لم يتهدم بعد وتعود بالعرب والمسلمين ألف سنة إلى الوراء.

إنها حرب من نوع جديد مؤذية ومرعبة للغرب وللعالم، ولكن أذاها للمسلمين والعرب أكبر، وخسائرها أفدح. وهي حرب لا تربح عسكريًا أو بوليسيًا فقط، بل حرب لا بد من كسبها سياسيًا وفكريًا واجتماعيًا أيضًا. فهناك قضايا عالقة؛ محن عميقة الجذور، تشكل جمرات تغذي مشاعر العداء بين المسلمين والغرب، وأهمها قضية الشعب الفلسطيني التي يجب حلها بإرغام الدول الكبرى إسرائيل على التسليم بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة. كما هناك على المراجع الدينية والعلماء المسلمين أن يبذلوا المزيد من الإرشاد والتوجيه اليومي والشامل لإبعاد الأجيال الطالعة عن هذا الطريق الانتحاري الذي تدفعهم «داعش» وأمثالها إليه. وأما المجال الرابع فهو الاستقرار والتقدم الاقتصادي - الاجتماعي، الذي لا بد من تحقيقه للقضاء على البطالة والغضب والنقمة المولدة للتطرف وللعنف. وإنها لمعارك أربع لا تربح إلا بتعاون صادق بين الدول الكبرى والدول العربية والإسلامية.

النوع الصحيح من الحرب على الإرهاب

مارك تشامبيون*

تمتلك الهجمات الإرهابية الكبيرة أسلوبا لإجبار الحكومات على العمل، وهذا يثبت بالفعل مع المذبحة التي وقعت في باريس مؤخرا. والسؤال الآن – وليس فقط بالنسبة لفرنسا – ما العمل؟

من السهل انتهاج طريق خاطئ، مثلما أثبتت الولايات المتحدة بـ«الحرب على الإرهاب» في العراق عقب هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. الأمر ليس مجرد كلمات. فقد قال الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إن العملية الإرهابية المنظمة بدرجة عالية، والتي تنطوي على أصعدة متعددة، كانت فعلا من أفعال الحرب، وهي بالطبع كانت كذلك. إنما الأمر يتعلق بما ستُستخدم الكلمات لتحقيقه.

ولكننا هنا نحتاج إلى توضيح سؤالين: حرب ماذا؟ وضد من يشن «داعش» حربه؟

يكون الرد الطبيعي هو استنتاج أن «داعش» أعلن الحرب على فرنسا. لكن التنظيم يحارب قبل أي شيء المسلمين الآخرين، الذين لا يشاركونه معتقداته. وتخوض فرنسا – بل أوروبا ككل – هذه الحرب، لأنها موطن لملايين المسلمين الذين يعارضون «داعش» عسكريا، ويمثلون ما يبغضه التنظيم – المتمثل في التسامح الديني، والحداثة، والاستقرار. كما يضع التنظيم الآخرين نصب عينيه لأسباب مختلفة، لكن بالنسبة لأوروبا، تنطبق الأسباب المذكورة آنفا عليها.

إنها حرب أفكار أكثر من كونها حرب قنابل، ويعلم تنظيم داعش ذلك جيدا. وقال جيل كيبل، أستاذ ورئيس برنامج الدراسات الشرق أوسطية والمتوسطية في معهد الدراسات السياسية بفرنسا، خلال حوار أجرته صحيفة «لوموند» معه بعد الهجمات الإرهابية، إن هدف «داعش» هو إثارة الحرب الأهلية في أوروبا، مدفوعة بتلقيه الدعم من بعض المسلمين الموجودين في القارة. وكان تنظيم القاعدة يحمل نفس الهدف، عندما أطلق أبو مصعب السوري دعوته الشائنة لـ«المقاومة الإسلامية العالمية» في عام 2005. وهذا يتحقق من خلال إثارة التمييز، وحتى المذابح ضد المسلمين.

وبالفعل قبل هجوم يوم الجمعة قبل الماضية، كان اليمين الأوروبي – من حزب الجبهة الوطنية بزعامة مارين لوبان في فرنسا، إلى حركة الوطنيين الأوروبيين ضد أسلمة الغرب (بيغيدا) في ألمانيا – يطالب بسياسة عدم التسامح تجاه قبول اللاجئين السوريين، وإحياء الحدود الداخلية الأوروبية، والترحيل. وينشط اليمين الأوروبي تجاه أزمة اللاجئين، وستتعزز الثقة بمطالبه، بالنظر إلى أن مهاجما واحدا على الأقل يحمل جواز سفر سوريا، ويبدو أنه تسلل إلى أوروبا كلاجئ.

ودعا الوزير البولندي الجديد المكلف شؤون أوروبا – وهو من حزب القانون والعدالة اليميني – بلاده إلى إعادة إحياء حدودها الوطنية، وإلغاء التزامها بإعادة توطين 7000 لاجئ سوري.

لكن العدو الأقوى لتنظيم داعش في أوروبا، هو المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، التي يصفها اللاجئون السوريون الذين يصلون إلى ألمانيا بأنها «الأم الرحيمة» لهم. وعلى النقيض من ذلك، تعتبر «بيغيدا» حليفا عن غير قصد لجهود «داعش» لإثارة الكراهية بين الطوائف، ناهيك عن النازيين الجدد الذين يشعلون النيران في عنابر نوم اللاجئين.

لذلك، إذا كانت الإجابة داخل أوروبا هي: عقد تحالفات مع الجاليات الإسلامية السائدة، حتى تتلقى الشرطة المزيد من التقارير بشأن السلوك المشبوه وتجنيد المتطرفين، وحتى لا يشعر المسلمون بالإغراء تجاه رسالة المتطرفين التي تعود للعصور الوسطى، فماذا عن الوضع في سوريا؟

يكمن أحد الردود التي أثارتها الهجمات بالفعل في توافق القوى العالمية على وضع جدول زمني للتوصل إلى تسوية سياسية في سوريا. ويمكن للحرب في سوريا أن تنتهي فقط، إذا توافقت القوى الخارجية - التي تغذي الحرب - على الطرف الذي تقاتله. ويجب تدمير «داعش» في سوريا والعراق – فمن أسباب نجاح التنظيم في النجاة، أن القوة الجوية المشتركة للولايات المتحدة والائتلاف الذي تقوده، تجعله فاتنا وجذابا للمجندين الشباب. وهذا سوف يستلزم جهدا عسكريا أكبر. لكن ينبغي إنجاز ذلك كجزء من خطة أوسع لمساعدة المسلمين المعتدلين الذين يرفضون «داعش» والمتطرفين الآخرين.

ويشعر السوريون السنة، بالاستياء بالفعل من الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، لسبب وجيه، وهو أن تلك القوى في سوريالم تتدخل، ولم تسلح أو تدرب الميليشيات، قبل شغل المتطرفين الفراغ الناجم عن الحرب، كما أنها لم تخلق مناطق حظر طيران، ولم تدمر القوة الجوية للأسد بحيث لا تتمكن من إلقاء المزيد من البراميل المتفجرة على السوريين، وكذلك لم تتسارع أوروبا – باستثناء المملكة المتحدة – إلى التحدي المتمثل في تمويل الجهد الدولي لتغذية وإسكان وتعليم أربعة ملايين لاجئ سوري.

وتسبح كل قطعة من هذه الأجندة ضد تيار السياسة الأوروبية الحالية، لذلك فإني أشك في اتخاذ الخيار الخاطئ في كل فرصة ممكنة. وإذا كان الأمر كذلك، فإننا في نموذج حرب طويلة وسيئة.

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

بريد القراء @

سقطة جديدة

• حول خبر «أميركا تطلق سراح الجاسوس الإسرائيلي بعد سجنه 30 عامًا»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الإدارة الأميركية تكافئ كل من يخون بلدها، وتعاقب كل من يحترم بلدها ويدافع عنها، لذلك تم الإفراج عن هذا الجاسوس الإسرائيلي الذي تجسس على معلومات أميركية مهمة لصالح إسرائيل، والأهم من ذلك أنه لم يشعر بالندم على ارتكابه لهذه الجريمة المشينة، لكنه يسعى للانتقال لإسرائيل. فعلا هي سقطة جديدة تضم إلى إخفاقات إدارة أوباما.

حمد عبد الله - أميركا
hamad.abdullah@yahoo.com

أسباب الإرهاب

• بشأن خبر «هولاند يشكر ملك المغرب على المساعدة (الفعالة) للقضاء على (أبو عمر البلجيكي)»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه لا شك في أن هذه العمليات عمليات جبانة، ما كان يجب أن تحصل، سواء في فرنسا أو غيرها من الدول الأوروبية أو غيرها من دول العالم، فكم عانت دولنا العربية من هذه العمليات الإرهابية التي حصدت أرواح الألوف من الأبرياء؟ الذي أودّ قوله إنه يجب على المسؤولين الفرنسيين خاصة، ومسؤولي العالم عامة، أن يبحثوا في أسباب هذا الإرهاب ومسبباته، وأن ينظروا إلى السبب الفعلي وراءه، فمثلا الحرب السورية التي أكلت الأخضر واليابس لماذا يسمح فيها لبشار بأن يرهب شعبا بأكمله، ويقتل من يقتل ويشرّد من يشرّد والعالم يتفرج؟ كذلك القضية الفلسطينية، ماذا ننتظر حتى نقوم بحلها؟ ألم يحن الوقت لمعالجتها وإعطاء الفلسطينيين حقوقهم كاملة؟ وأيضًا أفغانستان والفلبين وأفريقيا الوسطى، إلى آخر هذه البلدان المنكوبة. يجب ألا يدفن زعماء العالم رؤوسهم في التراب، ويتجاهلوا سبب الإرهاب الرئيسي، وننظر في حلول فرعية، الأمر خطير ويجب أن نعمل جميعا على حل مشاكل العالم.

عمر أبو بشر - آيرلندا
omzahrani@hotmail.com

اقتربت نهاية «داعش»

• بخصوص مقال سمير عطا الله «ليس لها بيئة حاضنة»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الدواعش مجموعة باعت أوطانها وجماعاتها وحتى أهلها بهذا التنظيم، والشواهد كثيرة، فمنهم من فجر وطنه، ومنهم من قتل أباه، ومنهم من قتل أخاه وخاله.. من أجل ماذا ولماذا؟ هذه هي الطاعة العمياء.. حتى إن الرجل لا يرى قرابة أولى من التنظيم وقادته، وهذا التنظيم قد استعدى كل العالم بدءا بالدول العربية ثم أوروبا وأميركا. ماذا جنى المسلمون من هذا التنظيم غير الضرر خصوصا بمسلمي الغرب الذين كانوا متعايشين مع المجتمعات الغربية يعبدون الله بحرية قد لا يجدون مثلها في أوطانهم الأم؟ الآن المسلم تحت المجهر. أغلقت المساجد أمامه، ولا أظنهم أنهم سيسمحون ببنائها بعد ما حصل، وبهذا يكون «داعش» قد أعطى المتطرفين والفاشيين قوة الحجة، وأضعف موقف دعاة التسامح والتعايش، وجعل المسلم موضع شبهة، بل مشكوكا به حتى لو كان من السكان الأصليين، فما بالك بالمسلم القادم من الشرق الأوسط والبلاد العربية؟ إن الدواعش أصبحوا مكروهين من جميع فئات المجتمع، وليست لهم بيئة حاضنة لهم بالفعل، حتى إن بعض أفرادهم يتحينون الفرص للهروب مما رأوا من الظلم والجور والجرأة على حدود الله، وإزهاق الأرواح بغير وجه حق. نعم أراد المتنازعون الاستفادة من هذا التنظيم، كل مجموعة تريد منه أن يحارب أعداءها ويهزمهم، لتأتي هي وتقضي على ما تبقى. لكن الدواعش كانت لهم استراتيجيتهم، مما خيب ظن من يأمل فيهم خيرا، خصوصا النظام السوري وإيران اللذين دعماه. لقد صدقوا أنهم دولة وليس تنظيما إرهابيا يذبح البشر بدم بارد كما يذبح الخراف. لقد اقتربت نهاية هذا التنظيم، وأعتقد أن كثيرا من المنتمين إليه سيعودون للجادة، خصوصا وهم لا يظهرون إلا ملثمين، أي لا يعرف أحد أشكالهم، فبمجرد بداية الحرب ضدهم بقوة فإنهم سيتخلون عن هذا التنظيم، ويعودون إلى أهليهم وأوطانهم فارين من الموت الذي أذاقوه للأبرياء، فلم يبق إلا القليل.

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

تصريحات غير مسؤولة

• بخصوص خبر «حرق الأعلام ينذر بنهاية التحالف الشيعي - الكردي في العراق»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أن هذا ما قلناه قبل فترة قليلة ماضية، بعد تصريح رئيس الإقليم مسعود بارزاني بأن العلم الوحيد الذي يرفع في سنجار هو علم الإقليم، وذكرنا وقتها أن هذا التصريح قد أفسد فرحة عرب العراق بتحرير سنجار. وللأسف الشديد نشر بعد ذلك على قنوات التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لشخص يلبس الزي الكردي يقوم برمي العلم العراقي على الأرض، وهو ما أثار غضب العرب في العراق، وقاموا برد فعل معاكس. لذا أعتقد أن مشكلتنا نحن في العراق وعموم الوطن العربي هي «التصريحات» غير المحسوبة، فإذا كانت مدروسة وغير مدسوسة فهي تعطي ثمارها الحلوة، وإذا كانت عكس ذلك فهي تعطي ثمارها المرة.

محمد عباس حسين علي - العراق
fadhil.mohammed59@gmail.com

التحدي الروسي

• تعقيبا على خبر «انتقادات واسعة في واشنطن لسياسات أوباما (الهادئة) ضد (داعش)»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول: إن سياسة أوباما هي إدارة المعركة بالشرق الأوسط بمنطق الذي يسيطر على النار، من دون وجود نية لإطفائها، والمقصود من ذلك هو سحب أموال العرب ودول الجوار بتهديدها عن طريق «داعش»، التي ليست لديها حدود. أميركا لا يهمها استقرار الشرق الأوسط، لأن الأمن فيه يعني تقدم الشعوب وتنمية اقتصادها، وجعلها غير محتاجة لأميركا، فتغذية الطائفية شيء رئيسي لاستمرار النزاع، لكن يبدو أن السحر سينقلب على الساحر، فأوروبا أصبحت مهددة، وضغط اللاجئين سيؤرق مضاجع الأوروبيين. إذن لا بد من حل للنزاع السوري حتى يرجع هؤلاء اللاجئون، وإلا ستصبح قضيتهم مثل فلسطين وتمتد لعشرات السنين من دون حل لوجود الاحتلال الإسرائيلي، وهذا الأمر يمكن أن يحدث للسوريين من قبل احتلال إيران. لن يحل مشاكل العرب إلا العرب، وربما التدخل الروسي سيجعل أميركا أمام سخرية العالم لو نجحت روسيا في حل الأزمة السورية.

أبو ماجد البشري - السعودية
xppse2006@gmail.com

التعلم من أخطاء الماضي

• أود أن أعلق على مقال محمد الرميحي «الشرق الأوسط القديم يهتز!»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بالقول: كيف لنا أن نتعلم من الدروس السابقة والعقليات كما هي لم تتغير؟ الأجداد ينقلون لأبنائهم الأفكار والتصور للوضع على طريقتهم هم، وكذلك الآباء ينقلون لأبنائهم التصور والوضع نفسيهما. وطبعا في الجهة الأخرى يأتي حاكم ويذهب حاكم وهو يعرف عقلية أغلب الشعب، وأنهم يريدون الفتات، ويستطيع إرغامهم على تقبل ما يريد بالتخويف في بعض الأمور. وهكذا لن يتغير شيء، ولكن إن وُجد حاكم - وإن شاء الله هم كثر - يحب شعبه ويحترمه ويسعى للإصلاح، فإنه يستطيع تغيير الأمر. الشعوب تبحث عن الاستقرار والعيش الكريم والأمان حتى لو أنها لم تجد ديمقراطية ووجدت ما ذكرته فهي تكتفي به. أما الحاكم فهو من يستطيع أن يحكم بلده، ويجعل من شعبه مشاركا في كل شيء، وأن يجعل دولته قوية ومنتجة. ولذلك، الحاكم برأيي هو من يستطيع الاستفادة من الدروس السابقة، لأنه هو من يملك السلطة، وبعدله واحترامه لشعبه سوف يستطيع التغيير والتعلم مما سبق، لكن بعض الأنظمة لا تريد التعلم، وهي متعمدة لكي تجعل الأمور غامضة وغير واضحة، وبعضهم يستغل السلطة بفرض كل ما يريده على شعبه تماما مثل إيران التي تقوم بإقصاء الآخرين وتشويش الصورة لدى الجميع، بما تفعله من أدوار لها بالمنطقة، وأرى أن المنطقة العربية شكليا تبدو ديمقراطية، ولكن متى ما أصبحت الديمقراطية حقيقية فسوف نتعلم.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

جلب المرتزقة

• في ما يتعلق بخبر «مسؤول عراقي كبير: روسيا عرضت مرتزقة لمحاربة (داعش)»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أرى أنه جميل أن تصبح موسكو تاجرا يؤجر مرتزقته ليحاربوا «داعش» كما فعلت في القرم وشرق أوكرانيا، وتساعد السفاح على قتل شعبه، ويظهر أنها لن تخرج من سوريا، خصوصا بعد أن تخلت أميركا عن العراق بطريقة غبية بعد أن غزاها بوش الذي لم يحاكم على جرائمه مع ديك تشيني وبلير. ويظهر أن محكمة الجنايات الدولية لا تحاكم مجرمي أميركا القتلة على ما فعلوه في أفغانستان والعراق من فظائع، ومن قتل للأبرياء وتشريد للملايين، لا لشيء إلا طمعا في البترول، ولتخريب هاتين الدولتين لإرضاء اللوبي الصهيوني برضا إيران التي هجمت على العراق، واعتبرته إحدى الولايات التابعة لها للأسف الشديد.

إبراهيم بن عمر - الدنمارك
aboo.mohamed@live.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

مسح ذكريات الماضي

• عطفا على مقال إيلي ليك «جيب بوش يضيّع فرصة ذهبية في خطابه للأميركيين»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه بالطبع يمكن القول إن بوش الحفيد، كان يمكن له تمييز نفسه عن الرئيس أوباما عند اغتنام هذه الفرصة، بتبني سياسة أكثر شدة في مواجهة الإرهابيين في الخارج، غير أنه يجب علينا أن ندرك جيدا أن بوش الحفيد يبذل كل جهده ليتميز عن بوش الأب، ربما أكثر من اهتمامه بالتميز عن أوباما، فذكريات الأميركيين عنه وعن تدخلاته الخارجية غير المحسوبة لن تساعده كثيرا في الوصول إلى البيت الأبيض.

عوض النقر بابكر محمد - السعودية
awadelnager@gmail.com

مجرد وهم

• في ما يخص مقال فايز سارة «السوريون في الحرب على (داعش)!»، المنشور بتاريخ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه حتى الآن هناك كثير من الناس حول العالم، لم يعرفوا شيئا عن «داعش» إلا الغارات والمدفعية والأسلحة التي ترد إليهم من القوى الكبرى. القوات السورية، كما يقول الكاتب، اعتقلت منهم المئات ولم نر على أي شاشة حتى الآن فردا واحدا يقول أنا أنتسب لـ«داعش».. لماذا؟ لا أحد يعرف ما هذا الضباب الذي يلف قضية «داعش» حتى بدا للجميع أنه لغز صعب حله! و«داعش» كأنه العصا السحرية، أينما تطلبه تجده، أميركا وروسيا وفرنسا وإنجلترا بكل ما أوتيت من قوة لم تستطع الوجود أينما تريد وفي الوقت المحدد، أليس في الأمر ضحك على الذقون واستهزاء بعقول البشر؟ أليس هناك من يحرك هذه الدمى بخيوط الوهم والسحر؟ ماذا هناك غير القتل والنهب والدمار؟ ثم مقالات وشاشات ورؤساء يتوعدون وغارات بطائرات من أقصى الأرض تغير، ولا نرى إلا صور كاميرات الطائرات المقاتلة التي تكون متشابهة ولا أحد يفهم ما يرى منها.

محمد سعيد جبري . السعودية
daass5@hotmail.com

أمجد رسيم



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

بعد باريس.. توازن الحرية والأمن

مأمون فندي

بعد كل جريمة بشعة يرتكبها الإرهابيون، في حق بشر يريدون فقط أن يعيشوا حياتهم الطبيعية، ندخل في حوار إيجاد حالة من التوازن بين الحرية والكرامة الإنسانية كقيمتين مطلقتين، وحجر زاوية لعالم ما بعد عصر التنوير الأوروبي، وبين أمن وسلامة البشر الذين يعيشون في دول ذات حدود واضحة، ويمارسون الاجتماع البشري في ظل قانون تراضى وقبل به الجميع. فهل يفرط الإنسان في حريته الفردية ويمنح الدولة صلاحيات لمطاردة من يكرهون الحياة، ويمارسون التخويف والقتل لتعكير صفو حضارة لا ينتمون إليها؟.. أم أن الدولة الغربية الحديثة تستمر هكذا في حالة إيمان مطلق بقيم الحرية، وتطوير أدوات مراقبة المجرمين بما لا يمس بتلك الحرية؟

ظني أنها الثانية، فالدولة التي لا تستطيع أن تحافظ على مواطنيها أحرارًا لا تستحق البقاء كنظام سياسي. استخدام الإرهاب كظاهرة، أو حتى الحروب كوسيلة لسلب المواطنين حرياتهم التي ولدوا بها كهبة من الخالق، هو سمة من سمات الدول الضعيفة. ولدينا في العالم العربي خلط في فهم الفارق بين الدولة القوية والدولة الضعيفة والدولة الشرسة.

الدولة القوية هي ببساطة تلك الدولة التي يقرّ من بداخلها من المواطنين بأن نظامها نظام شرعي مبني على تراض بين الحاكم والمحكوم، نظام لا يتمتع فقط بقبول داخلي بل بقبول خارجي أيضًا. سويسرا مثلا ليس لديها ما يمكن وصفه بأدوات القوة التقليدية من جيوش جرارة وقوات أمن داخلي، لكنها تقع ضمن عداد الدول القوية، لأن نظامها يتمتع برضا داخلي وقبول خارجي، لدرجة أن معظم الناس يثقون في وضع كل أموالهم في بنوكها وليست هناك جيوش تحمي هذه البنوك.

بريطانيا التي ليس لديها دستور مكتوب، ويسير نظامها منذ مئات السنين، ويحكمها تراكم الأعراف الإنجليزية، ويقبل الناس في الداخل شرعية النظام وكذلك كل الخارج تقريبا يشتري عقارات لندن لثقته بالنظام، هنا نقول إن بريطانيا دولة قوية. قوة الدولة لا تقاس بأدوات القوة التقليدية من جيوش ومعدات عسكرية وأدوات قمع، قوة الدولة في قبول نظامها من المحكوم في الداخل وممن يراقبون هذا الحكم من أهل الخارج. الدولة القوية هي تلك التي تتمتع بثقة الداخل والخارج. فإذا كان أهل الداخل لا يثقون بالنظام، وهناك أسئلة تطرح من الخارج لا تجد لها جوابا، فاعلم أنك في دولة ضعيفة.

الدولة الضعيفة هي عكس كل ما قيل في الفقرتين السابقتين، ولكن لكي تعوض الدولة الضعيفة عجز ميزان الشرعية في الداخل وقلة القبول في الخارج، تحاول أن تستثمر جزءا كبيرا من ميزانيتها في بناء الجيوش وشراء الأسلحة وكذلك بناء منظومة تكون مدججة بأدوات القمع والتعذيب، وعندها لا تصبح دولة ضعيفة، فهنا ننتقل إلى مستوى آخر من تقسيم الدول وهو مستوى «الدولة الشرسة».

الدولة الشرسة هي التي تعتمد على القوة الغشيمة في حالتها البدائية لتحقيق الأمن، ليس لمواطنيها، بل الأمن لحدود الدولة وتنظيم حياة من بداخلها عن طريق أدوات أمنية بدائية وفجة.

> معادلة الأمن والحرية ليست جديدة على الدولة الأوروبية الحديثة بل هذه المعادلة هي حصاد تجربتها التاريخية.

فهل يمكن لدول الغرب القوية مثل بريطانيا وفرنسا وسويسرا، دعك من أميركا حتى لا ندخل في فخ بعض الكتاب العرب الذين يتعيشون على نقد النظام الأميركي.. هل يمكن أن تتحول هذه الدول القوية، في لحظة خوف، من دول قوية يحكمها القانون إلى دول غشيمة تحافظ على أمن مواطنيها عن طريق أدوات القمع واستهداف شرائح كاملة مثل شريحة المسلمين من أقلياتها ليصبحوا هدفا للقوة الغشيمة؟

قد ترغب بعض قيادات الانتهازية السياسية مثل اليمين الفرنسي في قلب نظام الدولة الفرنسية، وتحويلها من جمهورية تراض إلى جمهورية خوف، لكن قوة المجتمع تقف حائلا بين الدولة ورغبتها في تغيير معادلة الحكم التي تكون الحرية هي حجر الزاوية في معمارها السياسي. قوة الدولة أيضًا تعتمد على قوة المجتمع، فالمجتمع هو الذي يتحكم في فرامل الدولة ويكبح جماحها.

عندنا المجتمع ضعيف والدولة شرسة، لكن في الغرب المجتمع أقوى من الدولة، أو الدولة نبتة طبيعية لهذا المجتمع، فمتى انحرفت عن منظومتها القيمية الحاكمة فقدت ما يضعها ضمن خانة الدول القوية وهو حالة التراضي، وأصبحت إما ضمن خانة الدولة الضعيفة التي تمثلها معظم دول العالم الثالث، أو الدولة الشرسة التي هي سمة من سمات الدولة في الشرق الأوسط.

من يظن من كتابنا أن فرنسا مثلا، ونتيجة لهذا الحادث الإرهابي البشع، ستتحول إلى ليبيا القذافي أو مصر مبارك في قمع الحريات من أجل القضاء على الإرهاب، فهو مخطئ تمامًا. ستبقى فرنسا دولة حاضنة لمدينة النور وليست دولة يحكمها حزب النور.

معادلة الأمن والحرية ليست جديدة على الدولة الأوروبية الحديثة، بل هذه المعادلة هي حصاد تجربتها التاريخية. والتفريط في الحريات لأن الإرهاب ضرب هنا أو هناك أمر غير وارد. ستبقى الدول القوية، وسيبقى الإرهاب من المافيا حتى «داعش» على هامش التاريخ الإنساني كأمر يتعايش معه العالم الغربي كما يتعايش الإنسان مع ظاهرة الدبيب، من عقارب وأفاع وقوارض، فهي موجودة لكننا لا نحس بها كثيرا أو بأضرارها، لأننا طورنا أدوات حديثة في التعامل معها، وهكذا سيكون مصير «داعش» كما «القاعدة» من قبله، وكل من سبقهما من جماعات الدبيب الحركي والدبيب الفكري، وما أنتجاه من منظمات إرهابية.. والدبيب الفكري موضوع لمقال قادم.

العمل مع بوتين.. لهزيمة «داعش» وإزاحة الأسد



لا توجد طريقة واضحة تستطيع الولايات المتحدة بها هزيمة تنظيم «داعش» في سوريا وإزاحة الرئيس السوري بشار الأسد من السلطة من دون عمل الرئيس الأميركي باراك أوباما مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين. فلا ينبغي على الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين التنسيق مع الزعيم الروسي لتنفيذ هجمات جوية ضد «داعش» فحسب، إنما تحتاج مساعدته أيضًا إلى التفاوض على خروج حتمي للأسد في سبيل إنهاء الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

وفي حين من المفهوم أن بعض المراقبين الروس وأعضاء الكونغرس الأميركي يريدون ألا يكون للولايات المتحدة أية علاقة ببوتين، فقد وصلنا إلى نقطة يتجاوز فيها التصدي للتهديد الذي يفرضه «داعش» المخاطر.

من الصحيح أنه قبل هجمات باريس، التي أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنها، بدت فكرة العمل عن كثب مع بوتين بعيدة المنال. وخلال فترة حكم أوباما الثانية، ينظر الأميركيون بشكل متزايد إلى بوتين على أنه خصم أكثر من كونه صديقًا. ومن الإنصاف القول إن روسيا ساعدت في إحباط مساعي أوباما في عام 2013 لشن عمل عسكري في سوريا، وإن الإجراءات الأخيرة في منطقة أخرى - شرق أوكرانيا وشبه جزيرة القرم - تتعارض مع المصالح الأميركية والأوروبية. فبدلاً من السماح للأوكرانيين بتجاوز صعاب انتفاضتهم السياسية عام 2014، قدم بوتين ملاذًا آمنًا لرئيسهم المخلوع، ودعم المتمردين المناهضين لكييف الذين يشنون حربًا في شرق البلاد منذ أكثر من عام ونصف العام، وضم شبه جزيرة القرم بالقوة، ولم يكن متعاونًا إلى حد كبير في تنفيذ اتفاق السلام المبرم في مينسك الذي يهدف إلى إنهاء الصراع في أوكرانيا.

وقال أندرو فوكسال، مدير مركز الدراسات الروسية في جمعية هنري جاكسون الأميركية: «ينبغي ألا ينخدع السيد أوباما، لأن الوثوق ببوتين لوضع شروط للتعاون مخاطرة بتكرار أخطاء الماضي».

وعن طريق عرقلة الجهود الأميركية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمواجهة الأسد، بحسب السيناتور روبرت مينينديز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأميركي، «يجذبنا بوتين بفعالية إلى هذه النقطة في المقام الأول».

وعلى الرغم من أن سلوك بوتين مثير جدًا للقلق، فإن عواقب أفعاله في أوروبا تتضاءل بالمقارنة مع المخاطر في سوريا. وإذا أملنا حقًا في إسقاط الأسد، وهو شرط يسبق أي إنهاء حقيقي للحرب الأهلية في سوريا، وفي إجبار تنظيم داعش على الخروج من سوريا، وفي تشكيل حكومة انتقالية مستقرة مستعدة للتعاون مع الغرب، يجب علينا العمل مع بوتين. ويبدو أن بوتين يلتف حول وجهة النظر هذه، حيث قال مؤخرا: «إذا توصلنا إلى تفاهم أفضل مع روسيا بشأن عملية وضع حد للحرب الأهلية السورية، هذا يفتح بوضوح المزيد من الفرص للتنسيق فيما يتعلق بـ(داعش)».

وخلال اجتماع استمر 30 دقيقة بين الزعيمين على هامش قمة مجموعة العشرين في أنطاليا بتركيا، أعرب الرئيس بوتين عن دعمه لعملية انتقالية بقيادة سوريا بعيدة عن نظام الأسد. كما أعلن أنه سيدعم أطراف المعارضة السورية بالضربات الجوية ضد «داعش». وإذا نفذ بوتين وعوده، قد يصبح ذلك تغييرًا في قواعد اللعبة.

نحن لا نثق بدوافعه، لكن بوتين لديه حوافز يمكن اتباعها: أكدت روسيا أن «داعش» هي التي تسببت في إسقاط طائرة الركاب الروسية في سيناء المصرية.

ولا يزال الحذر مفهومًا. فمنذ سبتمبر (أيلول) الماضي، عندما بدأت روسيا في تنفيذ طلعات جوية في سوريا، أفادت تقارير بأن معظم غاراتها الجوية استهدفت المقاتلين السوريين المناهضين للأسد والمدعومين من قبل الولايات المتحدة، وليس تنظيم داعش. لكن بالنظر إلى الوضع الحالي، لا تعتبر الثقة ببوتين هي المسألة الوحيدة التي تتطلب النظر فيها.

ينبغي على القادة الأوروبيين أن يتساءلوا عن ماهية النتيجة التي نريدها في سوريا، وإذا ما يمكن تحقيقها من دون بوتين أم لا. ومن المرجح أن الإجابة ستكون: لا.

من الذي يمتلك أفضل وضع للتفاوض على خطة انتقالية لمغادرة الأسد دمشق؟ إنه بوتين، نظرًا لأنه راعي الأسد، ويمتلك تأثيرًا كبيرًا عليه. وفي حال رحيل الأسد، مَن يجب علينا التفاوض معه لضمان الانتقال السلمي للسلطة؟ حيث يريد بوتين الحفاظ على القاعدة البحرية الروسية في طرطوس بسوريا، وعلى نطاق أوسع، يريد الحفاظ على ركيزة له في الشرق الأوسط. ولن يسحب بوتين بسهولة قواته من سوريا، بعد التوسط في صفقة لرحيل الأسد إن لم يكن خليفة الأسد مطيعًا للمصالح الروسية، وهذا

> إذا أردنا إخراج «داعش» والأسد من سوريا يجب على أوباما العمل مع بوتين بالطريقة نفسها التي انخرط فيها أسلافه مع نظرائهم الروس

يتنافى مع غرض بوتين للعمل مع القوى الغربية في المقام الأول. من الذي يمتلك جيشه أفضل وضع لخوض معركة المرحلة الأخيرة ضد تنظيم داعش؟ إنه بوتين. فتعتبر روسيا القوة الكبيرة الوحيدة التي تمتلك عددًا كافيًا من القوات البرية على الأرض في سوريا. ولم يظهر أوباما اهتمامًا كبيرًا لاستبدال الوضع الروسي بقوات أميركية.

وفي السيناريو الحالي، المصالح تتوافق. وتفضل الدول الأوروبية أيضًا - مثل الولايات المتحدة - إسقاط الأسد، مع تشكيل حكومة جديدة تكون على الأقل أكثر دفئًا - إن لم تكن حميمة في الواقع - مع الغرب. كما أنها تريد وقف موجة اللاجئين الذين يدخلون إلى القارة الأوروبية للهروب من الحرب الأهلية في سوريا، التي أجبرت 4,2 مليون شخص على طلب اللجوء، وفقا لتقديرات الأمم المتحدة. وحتى الآن، تقدم 681713 منهم بطلب اللجوء في أوروبا في الفترة بين عام 2011 وأكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي. وتقاوم الكثير من البلدان - وبخاصة تلك الواقعة في شرق أوروبا - القبول بهم، لكن يمكنها عكس هذا التيار إذا عملت بشكل وثيق مع بوتين. ومن المعقول الاعتقاد أن الأوروبيين سوف يجرشون أسنانهم ويتعاونون مع روسيا لتحقيق هذه الغاية.

أما بالنسبة للمرشحين الذين يسعون لخلافة أوباما، فقد ردد معظمهم مشاعر السيناتور الجمهوري ماركو روبيو من ولاية فلوريدا، الذي وصف بوتين ذات مرة بأنه «رجل عصابة» لتأكيد نقطة أن أوباما سمح في الماضي للرئيس الروسي بأخذ أفضلية. وقد يكون بوتين رجل عصابة جيدًا، لكننا لا نطالب رؤساء الدول باجتياز اختبار أخلاق قبل العمل معهم، وبخاصة إذا كانت العلاقة تفيد مصالحنا الوطنية.

تمتلك أوزبكستان واحدًا من أسوأ سجلات حقوق الإنسان في العالم، لكن هذا لم يمنع الإدارات الأميركية المتعاقبة من العمل مع الرئيس إسلام كريموف، نظرًا لأن واشنطن تعتقد أن مساعدته حاسمة في مقاتلة تنظيم القاعدة في أفغانستان. وفي تركمانستان تحت رئاسة قربان قولي بردي محمدوف، يُحرم الشعب من حقوقه الأساسية، لكن خلال الصراع في أفغانستان، شغّل الجيش الأميركي قواعده الجوية في تركمانستان، واستخدم مجالها الجوي لتحليق الطائرات. لكن التعاون مع هؤلاء القادة كان حاسمًا للسياسة الخارجية الأميركية.

وينطبق هذا الوضع الآن على بوتين: لا يجب علينا الإعجاب به - أو أي زعيم روسي آخر - من أجل العمل معه. فإذا كان الأمر كذلك، لم يكن الرئيس الأميركي السابق فرانكلين روزفلت ليتحالف مع الاتحاد السوفياتي لمقاتلة ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية، رغم تاريخ جوزيف ستالين من الانتهاكات ضد شعبه. وينظر التاريخ الآن إلى جون كينيدي بأنه حكيم لموافقته على سحب منشآت الصواريخ الأميركية من تركيا من أجل حل أزمة الصواريخ الكوبية. وبنى رونالد ريغان إرثًا سياسيًا يبرز «الخلافات الكبيرة» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، لكنه عمل مع ميخائيل غورباتشوف لإبرام معاهدة خفض الترسانة النووية لكلا البلدين.

الأمر ببساطة: لا يمكن لأميركا التوقف عن التعامل مع زعماء العالم، حتى لو كنا نعتبرهم خصومًا. وإذا أردنا الإطاحة بالأسد وإخراج تنظيم داعش من سوريا، يتعين على أوباما العمل مع بوتين، بالطريقة نفسها التي انخرط فيها أسلافه مع نظرائهم الروس.

*خدمة «واشنطن بوست»



alrashed@asharqalawsat.com

نحن وإيران بين العمى والهلوسة

لام وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر، في مقابلة له نشرت في مجلة «أتلانتيك»، دول مجلس التعاون الخليجي لأنها لا تتصدى لإيران في ميادين المنطقة. وقال: «نحن نرى إيران في كل مكان، ولا نرى وجودًا خليجيًا». وبعكس ملاحظته، تقرأ مقالات في الصحافة الأميركية، مثل كارول جياكومو التي كتبت في «نيويورك تايمز» تقول: «هناك هوس سعودي يتخيل وجودًا لإيران في كل أحداث المنطقة». حيرتمونا، فهل دول الخليج مصابة بالعمى فلا ترى خطر إيران، أم أنها تعاني من الهلوسة بمتلازمة إيران؟

الحقيقة بين الاثنتين. دول الخليج في حالة مواجهة متعددة الجبهات مع إيران. فهي تمول المعارضة منذ أربع سنوات في سوريا. وفي اليمن تخوض السعودية، وحليفاتها الخليجية، أكبر حرب لها ضد أتباع إيران الذين استولوا بالقوة على الحكم وأخذوا أعضاء الحكومة رهينة. عدا عن بقية مناطق التوتر الأخرى بما فيها ليبيا البعيدة. وفي الوقت الذي يلقي فيه وزير الدفاع الأميركي باللوم، فإنه يرى إيران أيضًا في كل زاوية مضطربة موجودة بشكل صريح عبر الوكلاء (البروكسيز). فهناك منظمة ضخمة كحزب الله تعيش بالكامل على أموال وسلاح إيران، وهناك «الجهاد الإسلامي» و«حماس» السنيتان في غزة، والمعارضة الدينية الشيعية المتطرفة في البحرين. وجماعة «أنصار الله» التي أسسها الإيرانيون على غرار حزب الله في شمال اليمن، تماما على حدود السعودية. والعديد من التنظيمات العراقية الوكيلة التي تعمل لإيران، مثل «عصائب الحق» و«حزب الله العراق». وأرسلت ميليشياتها تقاتل في سوريا تحت إدارة الجنرال الإيراني قاسم سليماني.

إيران كانت دائما نشطة في إثارة المشاكل بالمنطقة، واتسعت شهيتها منذ بداية التفاوض على الاتفاق النووي مع الغرب، وترى أن الغرب لم يعد يريد مواجهتها بخلاف الماضي القريب.

لكن بخلاف ما يوحي به تصريح الوزير كارتر، فإن التوتر لا يستوجب رفع درجة المواجهة مع إيران. وبالتأكيد إدارة الأزمة اليوم مع إيران ليست سهلة أبدا، وتتطلب شيئا من الحزم والكثير من الحكمة. في اليمن، ما كان للسعودية أن تترك إيران تستولي، عبر وكيلها الحوثي، على البلاد، وإلا أصبحت السعودية بين فكي كماشة، في العراق شمالا واليمن جنوبا. وهي لم تتخل كذلك عن دعم الشعب السوري خلال محنته لأربع سنوات، تدعم المعارضة ضد نظام هو حليف إيران الأول. ورغم صعوبة الأوضاع والأزمات، نعرف أن إيران ستخسر اللعبة في بلدين: سوريا واليمن.. الأول بحكم ضخامة العداء لها وللأسد، من قبل ثمانين في المائة من السكان. أما اليمن فالخليج هو المانح وليس الناهب كما في حالة إيران في العراق مثلا. وفي العراق، ها نحن نرى بوادر رفض هيمنة الجار الإيراني، ليس من قبل السنة فقط، بل هذه المرة من الشيعة. فالنجف تقود اليوم حركة نقد علنية، وتمردًا إداريًا على النفوذ الإيراني في بغداد. والصدام طبيعي لأن العراقيين لن يقبلوا بأن تستولي إيران على قراراتهم البترولية والمائية والعسكرية لأغراضها.

نحن لا نتخيل سعي طهران للسيطرة على عدد من مناطق التوتر في الشرق الأوسط، وهو مشروع سيكلفها الكثير وسيكلفنا أيضًا. القيادة الإيرانية التي يهيمن عليها الحرس الثوري، كما هو الحال في كوريا الشمالية، ستظل مصدرًا للتوتر والصدامات، خاصة وهي تعتقد أن الولايات المتحدة ستقلص من وجودها في المنطقة بعد اتفاقية البرنامج النووي.

بعد رحيل الكبار!



حسين شبكشي

مع قراءة هذه السطور تكون أيام العزاء في فقيد السعودية الكبير هشام ناظر قد انتهت. وإن الفترة التي شهدت تدفق المعزين إلى الصلاة عليه وإلي جنازته بأعداد هائلة، وإقبال المعزين عليه من مناطق مختلفة من السعودية وخارجها بأعداد غير مسبوقة، لهي تأكيد حقيقي على مكانة الراحل الكبير في قلوب الكثيرين، ولكن بعد رحيل كبار يبقى دومًا تحدي ومعضلة كيفية «تكريمهم» بالشكل اللائق الذي يحافظ على ذكراهم للأجيال القادمة للاستفادة من ذلك كعبرة ودروس.

في حالة الراحل الكبير هشام ناظر، يبدو بديهيًا جدًا المطالبة بإطلاق اسمه على أحد الشوارع الرئيسية في مسقط رأسه بمدينة جدة، ولكن الموضوع يتطلب هذه المرة تحقيقًا «عمليًا» وملموسًا لعبارة «فقيد الوطن الكبير»، فتكون بالتالي ضرورة أن تكون الجهات التي عاشت عطاءات الراحل، مساهمة في تكريم اسمه وتخليد ذكراه، وأعتقد أنه يجب منح جوائز سنوية باسمه وتسمية قاعات باسمه في وزارة التخطيط ووزارة البترول وشركة أرامكو، والهيئة الملكية للجبيل وينبع، مع توثيق مشترك لسيرته في كتاب وموقع إلكتروني يكون متفاعلاً بمقاطع مرئية وشهادات ممن عاصروه.

صناعة القدوة في المجتمعات الحية تكون عبر تحقيق الاعتزاز بأفراده الناجحين والمميزين بأسلوب عملي، بعيدًا عن التعبير عن ذلك حصريًا بالكلمات والجمل البراقة. هشام ناظر لم يكن في مسيرته ونجاحاته يمثل نفسه فقط ولا حتى أسرته المباشرة، ولكن السعوديين يجب أن يتعاملوا مع ذكراه (وغيره من المميزين الناجحين) على أنه كان يمثل حالة عامة تعكس نجاحًا يحسب للبلد ولمواطنيه، وأن تخليد ذكراه بالشكل العملي الملائم هو تحقيق جدي لفكرة إذكاء روح المواطنة والانتماء والولاء والوفاء للبلاد، شعور يلمسه الجميع جيلاً بعد جيل، لأنه بذلك سيكون هناك تكوين لذاكرة تراكمية من الإنجازات والنجاحات التي تحسب للمميزين في هذه البلاد حتى لا يستوي في الأذهان من نجح وأدى الأمانة، مع غيره من الناس الذين لا ينطبق عليهم هذا الوصف بالتحديد.

حالة الحزن على الفقيد الكبير بحاجة لأن يتم تحويلها إلى جهد إيجابي لإيجاد سابقة مهمة لتكريم وتخليد ذكرى «فقيد الوطن الكبير»، حتى لا تكون المسألة مجرد حالة حزن وسلسلة من مقالات رثاء تكتب وتحفظ إلى حين ذكرى مرت. السعودية ترسم خطوط الوطن المستقبلي لأبنائها، ومطلوب في وجه من يشكك في الانتماءات، ليتم ترسيخ فكرة الانتماء لهذا الكيان، تكريم قصص الوفاء والولاء والانتماء والنجاح والتميز والتألق الاستثنائي.

كتب الكثير في هذه الأيام التي مضت عن الراحل الكبير وعن إنجازاته، ولم يعد سرًا ولا أمرًا خفيًا عن مكانة الراحل وسيرته المميزة وإنجازاته اللافتة في محطات رحلاته المختلفة، ولكن الحديث اليوم عن تخليد هذه الذكرى للاستفادة منها على أكثر من مستوى، يحقق فكرة أن الإنسان المنجز يجب أن يكرم، ويعترف بهذا الإنجاز الوطن والناس، المستوى الثاني هو أن الأجيال الشابة لديها قدوات تتطلع لها من «داخل» مجتمعاتها، تراها نصب أعينها وليس فقط نماذج مستوردة أو تاريخية.

المطالبة بتكريم هشام ناظر فقيد الوطن الكبير ليس مطلبًا شخصيًا، وبذلك يتم إرساء فكر جديد للتعامل مع الراحلين الكبار، ولكنه «حق» أجد المطالبة به مسألة بديهية، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله. رحم الله هشام ناظر مجددًا، وأعاننا الله على تخليد ذكراه وذكرى كل من أخلص وأعطى تميزًا ونجاحًا.

هدية روسية إلى اللبنانيين في يوم استقلالهم



إياد أبو شقرا

ما كان ممكنا أن يكون توقيت «الهدية» الروسية للبنان أكثر دلالة في يوم الذكرى السنوية الـ«72» لاستقلاله، إذ وفق التقارير الإعلامية الرسمية، فإن السلطات الروسية المعنية لم تبلغ الحكومة اللبنانية بأمر المناورات عبر القنوات الرسمية الشرعية بين الدول، وتحديدا وزارة الخارجية وسفارتي الدولتين في عاصمة كل منهما.

الغريب أن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، بشحمه ولحمه، كان في موسكو قبل أيام معدودة، والمُستَبعد أن تكون مناورات من هذا النوع قد تقررت فجأة بصورة مزاجية. ثم إن باسيل، شخصيا، ينتمي إلى تيار سياسي حليف لرئيس النظام السوري بشار الأسد وإلى الفصيل اللبناني التابع لإيران، أي حزب الله، أي أنه شخص موثوق به في حسابات موسكو.. ولا حاجة إلى إخفاء الأمر عنه.

الغاية من هذا الكلام ليست شحذ همم السلطات اللبنانية على الوقوف بوجه إرادة فلاديمير بوتين في منطقة يظهر أن واشنطن قد سلمت إليه بأنها أضحت «حديقته الخلفية»، خاصة أن رد الفعل الغربي على التحديات المتكررة من موسكو خلال العامين الأخيرين كان بائسا.. ولا هي، طبعا، افتعال أزمة داخلية في دولة عاجزة هشة تمر الذكرى السنوية لاستقلالها للسنة الثانية على التوالي في ظل شغور رئاسة الجمهورية فيها.

إطلاقا.. ما أقصده أن اللبنانيين اختاروا أن يتناسوا حقائق بسيطة تتعلق بمصيرهم في خضم كل أنواع المناورات والمؤامرات والمساومات التي تحيط بهم من كل الجهات، ذلك أنهم لولا تناسيهم هذه الحقائق لما خرج عليهم أمين عام حزب الله، السيد حسن نصر الله، قبل أيام، داعيا إلى «تسوية وطنية شاملة» تشمل «تفاهمات» على ملفات رئاسة الجمهورية والحكومة وقانون الانتخاب ومجلس النواب. ولما كان الجيش اللبناني «ينسق» عملياته الأمنية، وبخاصة في المناطق الحدودية مع سوريا، مع حزب مسلح يمثل حصرا طائفة دينية واحدة في البلاد، ويملك دون سائر الأحزاب اللبنانية شبكة أمنية واتصالاتية موازية لأمن الدولة واتصالات الدولة.

أمين عام حزب الله في دعوته إلى «تسوية وطنية شاملة» لم يطرح تعايشا مع باقي الفرقاء اللبنانيين كما تتعايش سائر القوى السياسية، تحت سقف الدولة اللبنانية. ولم يعرض التنازل عن سلاحه، ثم إنه لم يبدِ في يوم من الأيام أي ندم على تجاوزه الدولة وشرعيتها وسيادتها بخوضه حروبا خارجية بناء على تعليمات خارجية، مع أنه ممثل في كل مؤسسات الدولة اللبنانية.

حزب الله، في الواقع، يخاطب اللبنانيين وفق منطق بسيط جداً ومتعالٍ جدا مضمونه «ما لنا.. لنا وحدنا، وما لكم.. لنا ولكم» الذي سبق أن طبقه غير مرة في الماضي كل طرف لبناني اعتبر نفسه فوق مستوى الدولة وأشد منها بأسا، وأعلى مكانة من مكوناتها ومؤسساتها.

إن ما يريده الحزب عبر دعوة أمينه العام هو تمرير مرحلة من أجل هضم ما قضمه خلال الفترة الماضية، قبل أن يحين وقت القضمة التالية. وفي الظروف الحالية من مصلحة الحزب - ومصلحة راعيته إيران - تخدير خصومه على الساحة اللبنانية وتثبيت المكتسبات التي حققها بغلبة السلاح.. بالتوازي مع تثبيت إيران مكتسباتها الإقليمية في أعقاب الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة، قبل مغادرة باراك أوباما البيت الأبيض ومجيء إدارة أميركية جديدة.

ثم إن حزب الله، الذي هو جزء لا يتجزأ من المشروع الإيراني في الشرق الأوسط، يرى مصلحة كبرى في تحقيق أكبر مقدار من الاستفادة من «شهر العسل» الحالي بين موسكو وطهران. وهذا، مع وجود من يقول بأن التحالف القائم بين الروس والإيرانيين ما زال تحالفا تكتيكيا، ولا ضمانة ببقائه على المستوى الحالي من المتانة إذا ما طرأت تغيرات راديكالية في المسرح الدولي خلال العام المقبل، لا سيما بعد نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

اللبنانيون العقلاء يدركون اليوم أن حزب الله وضع يده على معظم الطائفة الشيعية في لبنان بحجة «المقاومة». ثم منذ 2006، باشر الهيمنة على لبنان ككل باسم «حماية سلاح المقاومة» عبر اصطناعه دمى من الطوائف الأخرى تأتمر بأوامره، وتستفيد من خدماته وأصواته الانتخابية. ولقد خطا خطوة كبيرة في هذا السياق بعقده صفقة «ورقة التفاهم» مع تيار ميشال عون، كاسبا لمشروعه غطاء مسيحيا تحت هدف ظل مستترا لفترة من الزمن هو «تحالف الأقليات» – طبعًا، ضد السنة.

وبالتالي، فإن الأبعاد الكاملة لعلة وجود الحزب ودوره، محليا وإقليميا، انكشفت تماما أمام معظم اللبنانيين ونسبة لا بأس بها من العرب بعد تفجر الثورة السورية. عند هذا المفصل تلاشت كل الأوهام واتضحت الحقائق، مع تدخل حزب الله للقتال في صف قوات نظام الأسد ضد الشعب السوري الأعزل، قبل أن يكون هناك «داعش» أو غير «داعش»، والدليل تغيير الذرائع التي كانت تُسوّق لتبرير تحويل البنادق والصواريخ عن اتجاه القدس نحو وجهة حمص وحلب.

اليوم في الذكرى السنوية الـ«72» لاستقلال ما عاد يعني شيئا، وفي بلد محتل بقوة سلاح طائفي أجنبي الولاء والتحكم، وأوضاع إقليمية غاية في الخطورة والتعقيد، يطرح حزب الله مناورة «التسوية الوطنية الشاملة»، بهدف تثبيت المكاسب لا غير. الحزب يريد، بكل بساطة، إسباغ الشرعيتين «الوفاقية» و«الدستورية» على ما اغتصبه وصادره. ولذا سيكون من السذاجة المفرطة أن يسير فريق لبناني في تسوية لا يمكن صرفها، ولن تعطيه في حقيقة الأمر شيئا، حتى تحت وطأة هواجس الإرهاب العابر للحدود.

إن العواصم الكبرى تعرف كثيرا عن العلاقة المشبوهة التي تربط محور دمشق وطهران بالجماعات الإرهابية المتطرفة التي «أخرجت» من سجون الأسد في سوريا، و«أطلقت» من سجن أبو غريب في العراق، وتحاشت البراميل المتفجرة قصفها لسنوات.

ولئن كانت فظائع «داعش» أدت إلى إهداء هذا المحور نصرا مرحليا، فلا ضمانات له على المدى الأبعد، لأن حتى واشنطن تتذكر أن إيران كانت «دولة راعية للإرهاب».. وأن حزب الله ما زال بنظرها «منظمة إرهابية».



«داعش» في الزاوية الحادة



د. آمال موسى

هناك حقيقة أصبحت اليوم واضحة للجميع، ومن الصعب التقليل من أهميتها ووزنها. وتتمثل هذه الحقيقة في أن تطاول تنظيم داعش على فرنسا، والإقدام على فعل تلك المجزرة الشنيعة، قد أنتج تحولا نوعيا في تعامل أوروبا، والغرب عموما، مع هذا التنظيم. أي أن مؤشرات، واستعدادات عدة، تشير إلى وجود منعرج في طبيعة التعاطي مع ملف «داعش».

وما يمكن أن نستنتجه من حصول مثل هذا المنعرج، يشمل نقاطا كثيرة، لعل أولها أنه لا يكفي خطف «داعش» لأوروبيين وقطع رؤوسهم والتمثيل بجثثهم حتى يتم اتخاذ القرار العملي النوعي إزاء «داعش». ونقصد بذلك أن استهداف الفضاء المكاني الأوروبي، محدد أساسي من محددات اتخاذ مواقف نوعية وفاعلة.

ولعل مثل هذه النقطة، التي دائما ما تلتقطها النخب العربية والإسلامية بشيء من الامتعاض، تزيد في تأكيد فكرة التعامل التفاضلي الأوروبي الغربي بين مجتمعاته ومجتمعاتنا، وضحاياهم وضحايانا.

ففي مرات كثيرة تكشف النخب السياسيّة الأوروبيّة الحاكمة عن ازدواجية خطابها وسلوكها إزاء ما يسمى حقوق الإنسان، والفكرة المركزية التي تقول إن البشر متساوون، مهما كان انتماؤنا الجنسي والعرقي والديني.

أما الشق الثاني من الاستنتاجات، التي يمكن التفكير فيها بخصوص المنعرج الذي أحدثته الضربة الفرنسية وبخصوص نمط وشرعية التعاطي مع تنظيم داعش، فإنه يتمثل بالأساس في مجموعة الأسئلة التي أثارتها:

بماذا يمكن أن نفسر استفزاز «داعش» لفرنسا، وإلى أي مدى يمكن أن تكون جرائمه قادرة على مواجهة استنفار أوروبي مدفوع برغبة الثأر الفرنسية الأوروبية؟

نطرح هذه الأسئلة، لأنه من الصعب الاكتفاء باستنتاج أن «داعش» وضع نفسه عن قصد في الزاوية الحادة، وأنه فعل ما سيُعجل القضاء عليه.

بمعنى آخر، هل يدرك «داعش» بشكل جدي أنه تجاوز الخطوط الحمراء، وأنه استعجل قطع دابره؟

في الحقيقة أن هذه الأسئلة التي أطرحها ويطرحها غيري بلغة أخرى، والمضمون تقريبا نفسه، مشكلتها في أنها متولدة عن المنطق، وعن تنزيل ممارسات تنظيم متطرف تكفيري مجرم، في مقاربة عقلانية الأسئلة والمعجم والتفكير، والحال أن هذه التنظيمات هي وجود وفعل وأداء مضاد للعقلانية، ولو كانت تعتمد على الحد الأدنى من العقلانية لما كانت موجودة أصلا. وهو ما يعني أن هذه التنظيمات الدوغمائية، المنغلقة في الزمان والفكر والسؤال والمعنى والخطأ أيضا، لا تستطيع في النهاية إلا أن تسير نحو نهايتها وحتفها. مشروع يقوم على إلغاء العقل، فتهبط عليه لعنات العقل. ناهيك عن أن الانغلاق، إلى درجة الظلام الدامس الحالك، لا ينتج سوى شعور وهمي بالنجاح والانتصار، وفي الدرجة الصفر من الوهم، يرتكب «داعش» الخطأ الفادح ويحشر نفسه في زاوية الموت.

بعد ضربة فرنسا، يمكن القول إن النخب السياسية الأوروبية، بدأت تعرف نوعا من اليقظة الإيجابية، وأنه لا مفر من وقف الخطر الداهم والمتغول.

الآن يمكن الحلم بعالم من دون «داعش». ولا يهم كم من الزمن سيتطلب ذلك. فالمهم هو توفر الإرادة الأوروبية الدولية، وتعمق الشعور بمخاطر التنظيمات الإرهابية، حيث بات متأكدا أنه ليس فقط العراق وسوريا وليبيا (مع الفارق طبعا) المجني عليها من طرف «داعش»، وأن جوع هذا الأخير، بدأ يصبح أكثر قوة، ويستهدف كل نماذج الحكم المخالفة لمشروعه الأسود.

وفي الحقيقة، هناك جزئية مهمة جدا من المهم أن تتفطن إليها النخب الفكرية والسياسية الأوروبية، كي تلقى جهود محاربة «داعش» التجاوب والدعم. أي أن توفر الشعور بالمسؤولية لدى اليمين المتطرف في أوروبا مسألة مهمة جدا كي لا تجد التنظيمات المتطرفة التكفيرية الحطب الذي يُغذيها ويزيد في عدد أتباعها ومنتدبيها.

لذلك، فإن التمتع بكفاءة التمييز بين الإسلام ومجتمعاته وثقافته وحضارته وتنظيمات الموت، التي لا تنتمي في واقع الأمر إلى أي دين أو مذهب، نقطة تعد مفصلية.

لا بد من القطع مع المتاجرة السياسية، التي يقوم بها اليمين المتطرف في أوروبا، والتي تقوم على استعداء الإسلام ومحاولة إلباسه كل ما يطرأ من انحرافات من المفروض أنها لا تلزم سوى أصحابها.

بمعنى آخر، ليس فقط التحرك العسكري الذي يقضي على «داعش» وغيره، بل أيضا وقبل ذلك وبالتوازي معه، رسكلة الخطاب الإعلامي والسياسي والثقافي الغربي حول الإسلام وصورة الإنسان المسلم.

هكذا يمكن الحلم بالفعل بعالم من دون «داعش» لأن أي حلم لا يستند إلى مؤشرات قوية في الواقع تدعمه، هو بمثابة الوهم الخالص. فالقضاء على «داعش» مقدّمة قوية جدا لكنس مخالب التنظيمات المتطرفة القاتلة.

فيروز.. العمر كله

سوسن الأبطح

ما كان لفيروز، التي يحتفي العرب بثمانينها، أن تحظى بالمكانة التي هي عليها اليوم بصوتها وحده، مهما بلغت عظمته. فيروز امرأة محظوظة وفطنة، اجتمعت لها الكلمة الأنقى واللحن الأروع بصحبة منصور وعاصي الرحباني، في بيروت العاصمة العربية الأكثر حيوية ونبضًا وتثاقفًا في ستينات وسبعينات القرن الماضي. وُجدت على جسر بين الشرق والغرب، وعرفت كيف تجوبه بمهارة. كما التحديث في الشعر والرواية كانت الأغنية تنتظر من يلبسها ثوبًا نضرًا عفيًا، يشبه مزاج اللحظة. كان ثمة من بدأ مثل زكي ناصيف وحليم الرومي. صوت فيروز برقته وشجنه وطواعيته الاستثنائية جاء بفعل السحر. المسرح الغنائي الراقص، بكل ألق ملابسه ودبكته وديكوراته وحناجر مطربيه الشجية، حمل فيروز على أجنحته. نهضة السينما، رومانسية أفلام ذاك الزمن، عشق المتفرج العربي للشاشة التي بدأت تسطع نجومًا. كان الخصب ينتظر فيروز، على المفترق، ولاقته بإخلاص وحنكة. منحت نفسها للموسيقى، لصقل الصوت، لنحت الموهبة، لتشكيل الصورة، التي استطاعت بفضل نصائح عاصي أن تمنحها ألوانًا بلا غبش أو ضبابية.

لم تكن الظروف سهلة ولا الخيارات من دون أثمان باهظة. لا بد أن المغريات كثيرة. ليس من زعيم عربي لم يحلم بأن تغني باسمه أو على شرفه فيروز، ولم تفعل. لم تكن خيارات الأخوين رحباني مادية بقدر ما كانت تنشد مكانة ناصعة في عالم لا يزال للخُلق فيه مكانة وللموقف الجريء معنى. من حي «زقاق البلاط» الشعبي، ومن منزلها الصغير الذي بالكاد بقي له أثر، إلى أكبر مسارح العالم، ذهبت فيروز بكل تواضعها، وهشاشتها وخوفها، وارتجافها من الفشل الذي بقي شبحه يطاردها. ليس عبثًا أنها كانت تغني في كل مرة لجمهورها قبل أن تودعه بانحناءتها الصغيرة: «بكرة بارجع باوقف معكن.. إذا مش بكرة اللي بعدو أكيد». عاشت السيدة وليس لها من الدنيا غير الكلمة التي تغنيها، وعائلة صغيرة لحقها من الآلام ما يستحق وحده رواية بكامل مفاصلها. تراجيديا الحياة الشخصية لفيروز ستكون يومًا عنوانًا لمسلسل أو فيلم لن يقاوم جمهورها شجنه. الهالة التي تمنع حتى زوارها وأصدقاءها من التفوه بكلمة واحدة عنها ستنفضّ ذات يوم. الشهادات في السر كثيرة، الحكايات كثيفة، ثمة من ينحاز لفيروز حد الهوس، وهناك من يرى أن علاقتها بعاصي قبيل رحيله كان فيها الكثير من التجني عليه.

حقًا مرض عاصي، وانفصالها عنه، كان مكسرًا. انفراط العقد الرحباني لم يكن سهلاً، ومن ثم رحيل منصور، لتبدو العائلة الرحبانية في شتات موجع، وتجد فيروز نفسها تختبئ وراء متراس ابنتها الصغرى ريما، وحيدة تصارع دنيا انقلبت ملامحها بالكامل، تخطئ تارة وتصيب أخرى.

فيروز التي لم تصمت حنجرتها أدركت بألمعيتها أن الطريق الذي رسمه لها عاصي كان صالحًا معه ومن بعده، إن هي سارت على هداه. مع زياد انتفضت كصبية ترافق ابنها ويرافقها، يعزف لها ويلحن ويكتب، تنتقي ما يجعل مشوارها منسابًا، كما تراه بعيني ماضيها، وتمنياتها لغدها.

بقدر ما أسعف الحظ «سفيرتنا إلى النجوم» لتحلق في فضاءات الكوكب، باغتتها الحروب والصراعات، هاجمها الرصاص حتى وهي قابعة في بيتها في بيروت التي رفضت أن تغادرها، رغم أن الهجرة كانت متاحة، والنجاة مطلبًا لكل من استطاعه. في كل مفصل تاريخي كانت لفيروز إطلالة، عندما يستتب السلم، حين ينهض وسط بيروت، ساعة تلتبس المواقف. كانت في كل مرة تطل كبوصلة لا تتردد في تحديد المسار، بوقوفها على المسرح، أو برسائل تبثها مواربة. اللغط حول بعض آراء فيروز سيذهب كالزبد، ويبقى منها عشقها الذي لا يضاهى لفن يحلق صوب أفق فسيح يتسع حتى لصغار النفوس وصعاليك السياسة.

أن تغني فيروز على مسرح «بلاتيا» وهي في السادسة والسبعين من العمر لم يكن أمرًا بديهيًا. أن تبقى نجمة في الثمانين ليس مما أعطي لكثير من الفنانين. فيروز ليست مطربتنا، ليست «سفيرتنا إلى النجوم»، إنها قصتنا، يومياتنا في صعودنا وهبوطنا، أرشيف ضمائرنا، طفولتنا منذ كنا ننام صغارًا على هدهدة أغنية «يلاّ تنام ريما يلاّ يجيها النوم.. يلاّ تحب الصلاة». هي صباحاتنا الندية عبر الإذاعات التي أدمنت قهوتها الصباحية معها، إلى أن كبرنا على أنغام «من بعد هالعمر، كبيري المزحة هي»، وكلمات «في أمل.. إيه في أمل.. أوقات بيطلع من ملل وأوقات بيرجع من شي حنين، لحظة تِخفف زعل».

غنت فيروز كل تفصيل في أعمارنا «القهوة عالمفرق» و«رجعت الشتوية»، و«آخر أيام الصيفية» و«الخريف» والأشهر كلها، والرصيف والحي والحقل والزهر والشباك والباب، والست والجد، والطفولة، وفلسطين، والشام ومكة. ما من شيء لامس قلوبنا، أو مر بذاكرتنا أو مررنا به، إلا وغنته فيروز بعذوبتها. فيروز في الثمانين ليست فقط مطربتنا الأثيرة، ولا مجرد «جارة للقمر» أو «أسطورة» خرافية نمدحها بألفاظنا الشاعرية الحماسية أو صوت ملائكي أحببنا مخمليته. إنها «الرمز العربي» الأكبر اليوم، الذي استطاع أن يختزل بعبقرية فنية نادرة أرشيفنا العاطفي والسياسي، ذاكرة ستين سنة من النهوض الواعد والسقوط المدوي والمفجع، دون أن تتراجع أو تتهاوى. وليس قليلاً أن يكون هذا الرمز الحداثي الاستثنائي الصلب، الذي يجمع عليه العرب: «امرأة».

مؤشر السوق قفز أمس 145 نقطة.. وسهم «إعمار» بالنسبة القصوى

السعودية تعتبر تداول الأسهم المحلية بناء على معلومات داخلية «جريمة جنائية»

الرياض: شجاع البقمي

شددت هيئة السوق المالية السعودية على أن التداول بناء على معلومات داخلية في أسهم الشركات المدرجة يعتبر نشاطا محظورا و«جريمة جنائية»، وذلك في وقت نجح فيه مؤشر سوق الأسهم السعودية خلال تعاملاته يوم أمس الأحد في الارتفاع بنحو 145 نقطة.

ومن خلال مكاسب مؤشر سوق الأسهم السعودية يوم أمس، نجح المؤشر العام في تخطي حاجز 7100 نقطة مجددًا، ليغلق بذلك عند مستويات 7179 نقطة، وسط سيولة نقدية متداولة بلغ حجمها نحو 5,1 مليار ريال (1,3 مليار دولار)، فيما كان قطاع المصارف والخدمات المالية من أكثر القطاعات القيادية دعمًا لمؤشر السوق يوم أمس.

وفي إطار ذي صلة، أكدت هيئة السوق المالية السعودية يوم أمس أن نظام السوق المالية واللوائح التنفيذية الصادرة عن الهيئة، تحظر التداول بناء على معلومات داخلية في أسهم الشركات المدرجة في السوق المالية، مؤكدة أن هذه الممارسة تعد نشاطا محظورا و«جريمة جنائية».

وأوضحت الهيئة، في بيان صحافي يوم أمس، أن نظام السوق المالية أفرد بابا كاملا للاحتيال والتداول بناء على معلومات داخلية، وهي المادة 50 التي تقضي بأنه «يُحظر على أي شخص يحصل بحكم علاقة عائلية أو علاقة عمل أو علاقة تعاقدية على معلومات داخلية، أن يتداول بطريق مباشر أو غير مباشر الورقة المالية التي تتعلق بها هذه المعلومات، أو أن يفصح عن هذه المعلومات لشخص آخر توقعا منه أن يقوم ذلك الشخص الآخر بتداول تلك الورقة المالية».

ونوّهت هيئة السوق المالية السعودية بنقل اختصاصات الجهات واللجان المتعلقة بالتحقيق والادعاء في الجرائم الجنائية إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، وقالت: «تم نقل الاختصاص بالتحقيق والادعاء العام في مخالفة المادة (50) نظام السوق المالية إلى هيئة التحقيق والادعاء العام، بالإضافة إلى مادتين أخريين، وهما: 31 و49».

وحذّرت هيئة السوق المالية السعودية أعضاء مجالس الإدارات وكبار التنفيذيين والموظفين في الشركات المدرجة والعموم من تداول أوراق مالية للشركة بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق معلومات داخلية حصلوا عليها من خلال عائلاتهم أو روابطهم الأسرية أو من خلال علاقة عمل أو علاقة تعاقدية ولم يتم توفير هذه المعلومات لعموم الجمهور، ولم يتم الإعلان عنها.

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أنها لن تتوانى في تطبيق العقوبات النظامية ضد المخالفين لنظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية حمايةً للمستثمرين في السوق المالية من الممارسات غير العادلة التي تنطوي على غش أو كذب أو احتيال أو تدليس، أو التي تتم عن طريق معلومات داخلية.

إلى ذلك، قالت شركة «إعمار المدينة الاقتصادية»، وهي الشركة المدرجة في سوق الأسهم السعودية، عبر بيان صحافي يوم أمس، إنها تلقت من هيئة المدن الاقتصادية ما يفيد بصدور توجيهات من المقام السامي الكريم لعدد من الجهات الحكومية لاتخاذ اللازم والتحقيق في الإجراءات التي تمت عند تأسيس شركة «إعمار المدينة الاقتصادية» على عدد من الأراضي الواقعة داخل حدود مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة رابغ.

وأضافت شركة «إعمار المدينة الاقتصادية»: «حرصا من المقام السامي الكريم على عدم الإضرار بالمستثمرين في الشركة وتحقيقا للمصلحة العامة، تضمنت التوجيهات الكريمة تأكيد ملكية الشركة للأراضي التي بحوزتها الواقعة في المنطقة المذكورة الصادر بها صك ملكية من الجهة المختصة».

وتفاعلا مع هذا الخبر الإيجابي، قفز سهم شركة «إعمار» في سوق الأسهم السعودية أمس بالنسبة القصوى من الارتفاع، وذلك منذ لحظات الافتتاح الأولى، حيث أغلق سهم الشركة على طلبات عالية دون عروض تذكر، وسط تداول نحو سبعة ملايين سهم من أسهم الشركة، عقب التوجيهات بإجازة تملك الشركة للأراضي التي بحوزتها في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية برابغ.

وتأتي هذه التطورات في وقت أكدت فيه هيئة السوق المالية السعودية – أخيرا - أن تطبيق مبادرة زيادة حصة الاستثمار المؤسسي في الطروحات الأولية يتسق مع مهمة تطوير السوق المالية، وهي من المهام الرئيسية التي نصّ عليها نظام السوق المالية، لذا تسعى الهيئة إلى خلق بيئة جاذبة للاستثمار تتسم بالعدالة والكفاءة والشفافية، وتتوافر فيها القنوات الاستثمارية المتعددة التي تخدم جميع فئات المستثمرين، وهذه البيئة ستكون مواتية للتحقيق من خلال تعزيز الاستثمار المؤسسي ورفع نسبته في السوق، مما سيؤدي بدوره إلى تعزيز كفاءة السوق وانخفاض مستوى التذبذب فيها.

وقالت هيئة السوق السعودية: «علاوة على أن زيادة حصة المستثمر المؤسسي في الاكتتابات تدعم ممارسة الحوكمة في الشركات المدرجة وتزيد من مستوى شفافيتها والإفصاح لديها، وهذا يصعب تحقيقه في ظل هيمنة المستثمرين الأفراد، وسعيًا نحو تحقيق هذا الهدف، تأمل الهيئة أن توجّه معظم الاكتتابات الأولية لفئات المستثمر المؤسسي بنهاية الخطة الاستراتيجية».

وأضافت هيئة السوق: «ستكون حصة صناديق الاستثمار المطروحة طرحًا عامًا ما نسبته 90 في المائة من إجمالي الطرح المخصص للاستثمار المؤسسي، وذلك مع بداية تطبيق المبادرة، وكما هو معلوم فإن الأسهم التي ستخصص لصناديق الاستثمار هي مملوكة بطريقة غير مباشرة في كثير من الحالات من قبل المستثمرين الأفراد المشتركين في هذه الصناديق».

وتابعت هيئة السوق: «يأتي رفع حصة الصناديق لأن مديري الصناديق أكثر احترافية من الأفراد في دراسة المخاطر الواردة في نشرات الإصدار، كما أن الاستثمار عن طريق الصناديق الاستثمارية سيسهم في توفير منتجات استثمارية متنوعة، وسيرفع من الممارسات المهنية والسلوك المؤسسي في السوق، وهو ما سينعكس إيجابا على المستثمرين والسوق بشكل عام».

وأكدت هيئة السوق المالية السعودية أن مشاركة الأفراد في الطروحات الأولية ستكون متاحة من خلال الصناديق الاستثمارية العامة التي ستكون موجهة للعموم؛ أي أنه بإمكان الأفراد الاشتراك فيها والاستفادة من الطروحات من خلالها، وهذه الصناديق من خلال إداراتها المهنية ستعمل على حماية مدخرات المستثمر الفرد وتوجيهها إلى الاستثمار الذي يتناسب مع قيود الاستثمار لديه وحدود تحمله للمخاطر.

وأوضحت هيئة السوق المالية أن سيطرة الأفراد - حاليًا - على تعاملات السوق تؤدي إلى عدم استقرار القيم السوقية لكثير من الشركات المدرجة، لا سيما الصغيرة منها، وكثرة الشائعات التي تؤثر سلبًا في مصداقية السوق، وزيادة الممارسات الخاطئة والمضللة وغير القانونية، وتعرض كثير من المستثمرين الأفراد لخسائر كبيرة تنتج عن عدم فهم آليات عمل السوق ومخاطرها.

بسبب تقادمها وقبيل تشغيل مشروع الوقود البيئي في منتصف 2018

الكويت ستغلق مصفاة الشعيبة نهائيًا في أبريل 2017

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث الرسمي باسم شركة البترول الوطنية الكويتية الحكومية أمس الأحد إن الكويت ستغلق مصفاة الشعيبة نهائيا في أبريل (نيسان) 2017 بسبب تقادمها وقبيل تشغيل مشروع الوقود البيئي في منتصف 2018.

وتصل الطاقة الإنتاجية لمصفاة الشعيبة إلى مائتي ألف برميل يوميا، وهي الأصغر والأقدم في الكويت، وتنتج منتجات خفيفة ومتوسطة وثقيلة، من بينها النفتا العادية وبنزين السيارات والكيروسين وزيت الوقود وزيت الغاز.

وأضاف خالد العسعوسي في مؤتمر صحافي عقد في مقر إدارة مشروع الوقود البيئي جنوبي مصفاة ميناء عبد الله «سنغلق مصفاة الشعيبة في أبريل 2017 استعدادا لتشغيل مشروع الوقود البيئي قبل منتصف 2018».

وقال إن المردود الاقتصادي لمشروع الوقود البيئي سيكون 11,5 في المائة سنويا من قيمة التكلفة الإجمالية البالغة 4,6 مليار دينار.

ويوجد في الكويت ثلاث مصاف لتكرير النفط بطاقة إجمالية نحو 930 ألف برميل يوميا. وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصفاة ميناء عبد الله 270 ألف برميل يوميا، وطاقة مصفاة الأحمدي 260 ألف برميل يوميا.

وقال العسعوسي: «نحتاج خزانات مصفاة الشعيبة لاستخدامها في تشغيل مشروع الوقود البيئي».

ومشروع الوقود البيئي هو تطوير مصفاتي ميناء عبد الله والأحمدي، ويتضمن إنشاء 39 وحدة جديدة، وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع وحدات أخرى، مع التركيز على إنتاج منتجات عالية القيمة مثل وقود الديزل والكيروسين لتصديرها».

وأوضح العسعوسي أن 30 في المائة من تمويل مشروع الوقود البيئي سيأتي من مؤسسة البترول الكويتية والباقي من بنوك محلية وأجنبية، وأن قدرة البنوك الكويتية على تمويل مثل هذا المشروع لا تتعدى مليار دينار كويتي، وهو ما يجعل الشركة تبحث عن تمويل من بنوك أجنبية.

وقال: «أنفقنا حتى الآن 982 مليون دينار في المشروع من إجمالي 4,6 مليار دينار، نسبة الإنجاز في المشروع بلغت 36,7 في المائة حتى الآن.. وستصل إلى 40 في المائة خلال شهر».

وقال العسعوسي إن نسبة الكبريت في البنزين الذي تنتجه الكويت حاليا تبلغ 250 جزءا في المليون وتصل إلى ألفي جزء في المليون في وقود الديزل، وستنخفض هذه النسبة في المنتجين إلى أقل من 10 أجزاء في المليون بعد الانتهاء من مشروع الوقود البيئي.

وأضاف أن المنتجات عالية النوعية في المصفاتين ستقلل من الانبعاثات الغازية وأكاسيد الكبريت والنتروجين إلى أقل الحدود والمعايير الدولية، مما يشكل تخفيضا كبيرا على الآثار البيئية.

وأوضح أن منتجات المصفاتين ستتوافق مع أشد الشروط والمواصفات التي تطبق في الأسواق الأميركية والأوروبية وغيرها، وهي شروط تتضمن حدودا قصوى للشوائب والملوثات والمعادن والكبريت في مختلف أنواع الوقود المستخدم في الصناعة ووسائل النقل وإنتاج الطاقة. وذكر العسعوسي أن اكتمال المشروع سيمنح الكويت قدرة تسويقية عالية لمنتجاتها البترولية تسمح لها باختراق أهم وأكبر الأسواق العالمية.

ومن الأهداف المهمة الأخرى للمشروع الارتقاء بكفاءة مصافي الشركة من حيث رفع مستويات السلامة والاعتمادية التشغيلية مع المحافظة على الاستخدام الأمثل للطاقة والحد بشكل كبير من الانعكاسات البيئية.

وسيساهم المشروع في خلق فرص عمل جديدة للعمالة الوطنية مع تعزيز وتشجيع التنمية الاقتصادية المحلية، كما سيتم استخدام مرافق مصفاة الشعيبة بعد إغلاقها لا سيما الخزانات ومرافق التصدير.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £		5,74	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,02	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)
أمس 45,32 $
السابق 43,81

الذهب
أمس 1081,75 $
السابق 1082,60

الإمارات الثالثة عالميًا.. والبحرين صاحبة أفضل تحسن

«الموانئ العربية» يسجل نموًا متماسكًا رغم التحديات الأمنية والاقتصادية

القاهرة: محمود نجم*

سجل قطاع الموانئ في منطقة الشرق الأوسط نموا متماسكا منذ الأزمة المالية العالمية بمعدلات أعلى من المتوسط العالمي، حتى في السنوات الأخيرة التي شهدت ازدياد حدة الصراعات في المنطقة، مما أثر على الناتج الإجمالي للشرق الأوسط؛ إلا أن «الموانئ العربية» أظهرت صلابة في مواجهة هذه التحديات، بالإضافة إلى تحسن أوضاع موانئ كثير من دول الخليج بسبب الاستثمارات الكبيرة التي يتم ضخها في هذا القطاع المهم الذي يتحكم في معظم حركة التجارة.

وارتفع عدد الحاويات المتداولة في الموانئ في الشرق الأوسط بـ33 في المائة من 2008 حتى 2013، وفقا لتقارير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)، وارتفع عدد الحاويات المتداولة في موانئ المنطقة من 42 مليونا إلى 55,8 مليون حاوية في الفترة نفسها، في الوقت الذي ارتفع فيه عدد الحاويات المتداولة في الموانئ حول العالم بـ26 في المائة فقط لتصل إلى 561 مليون حاوية.

وتقاس حركة الحاويات بالميناء بتدفق الحاويات من وضع النقل البري إلى الوضع البحري والعكس، بالوحدات المعادلة لعشرين قدمًا، وهو الحجم القياسي للحاوية.

وحدث جزء كبير من نمو حركة التداول في موانئ المنطقة في عامي 2010 و2011، حيث وصل معدل النمو إلى 9 في المائة، ولكنه انخفض إلى نحو 5 في المائة في السنوات الأخيرة، ولكن ما زال يمثل نموا متماسكا، وفقا لتقييم دورية «ميد» المتخصصة في مجال الأعمال في منطقة الشرق الأوسط، في عددها الصادر في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ولكن الملاحظ هو وجود فوارق واضحة بين موانئ المنطقة، وهذا يظهر في موانئ الإمارات التي يصنفها المنتدى الاقتصادي العالمي بين الأفضل عالميا من حيث البنية التحتية، فوفقا لتقرير التنافسية العالمية الأخير 2015 - 2016، كانت الإمارات في المرتبة الثالثة عالميا ضمن 140 دولة شملها التقرير، وحصلت على 6,5 نقطة من أصل 7 نقاط، هذا بينما جاءت دول الخليج الأخرى؛ قطر والبحرين وعمان والمملكة العربية السعودية، ضمن الـ40 الأفضل عالميا.

وفي منتصف الترتيب العالمي تأتي المغرب في المركز الـ41، ومصر في المركز الـ55، والكويت الـ74، ولبنان الـ80، وتونس الـ92 عالميا، ولكن دول عربية أخرى استقرت ضمن قائمة الأسوأ في العالم، حيث تحتل الجزائر المركز الـ111 عالميا من حيث جودة البنية التحتية للموانئ، وتقبع موريتانيا في المركز الـ121، بينما خرجت اليمن وليبيا من التصنيف نتيجة عدم توفر البيانات.

نتائج مشابهة يمكن استخلاصها من مؤشر «الارتباط بخطوط وممرات الشحن الدولية» الوارد في تقرير الـ«أونكتاد»، الذي يعتمد في تكوينه على 5 عوامل، وهي: عدد السفن التي ترسو في هذه البلد، وسعة تلك السفن، وحجم أكبر السفن الراسية على الميناء، والخدمات والتسهيلات المقدمة لعمليات الشحن، بالإضافة إلى عدد شركات شحن الحاويات العاملة في هذا البلد.

في هذا المؤشر، تحتل الصين الصدارة منذ إصداره لأول مرة في عام 2004، كما تحتل دائما الإمارات والسعودية ومصر مكانا بين أفضل 20 دولة، والتحقت بها عمان في 2009 بعد الاستثمار في ميناء صلالة، ثم تراجعت للمركز الـ25 مؤخرا، بينما لم يخرج المغرب من قائمة الـ20 الأفضل منذ عام 2010، بعد التوسعة التي تمت في ميناء طنجة، وهذا من بين 155 دولة شملها المؤشر.

ولكن الغريب هو أن ليبيا تقدمت 9 مراكز فيما بين 2010 و2013، إلى المرتبة الـ104 عالميا رغم الاضطراب السياسي، كما سجلت سوريا أعلى تقييم لها هذا العام، مستفيدة من أن الحرب لم تشتد على شريطها الساحلي الضيق في اللاذقية وطرطوس، وتقول «ميد» إنه من السهل تحسين خدمات الشحن في وقت السلم، لكن من الواضح أن التحسن وارد في وقت الحرب أيضا.

وكانت هناك علامات أيضا على التحسن في تونس والعراق خلال السنوات الأخيرة، فقد قفزت تونس 13 مركزا في 2013 لتصل إلى المركز الـ100 عالميا، والعراق في المركز الـ121 عالميا الآن، وهو موقع متأخر لكنه أفضل مقارنة بـ10 سنوات سابقة.

أما التحسن الأكبر في مؤشر «الارتباط بخطوط وممرات الشحن الدولية» فكان من نصيب البحرين، التي انتقلت بثبات من المركز الـ125 عالميا في 2005، إلى الـ48 في 2014.

أما الأخبار السيئة في إقليم الشرق الأوسط فكانت من نصيب قطر وإيران، فقطر كانت أسوأ دول الشرق الأوسط 4 مرات في السنوات الخمس الماضية، واحتلت المركز الـ142 في 2014، وقد يؤدي مشروع بناء ميناء الدوحة الجديد إلى تغيير هذا الوضع.

وتبلغ تكلفة مشروع ميناء الدوحة الجديد 7,4 مليار دولار، ومن المخطط أن يتم الانتهاء منه في الربع الثاني من عام 2016.

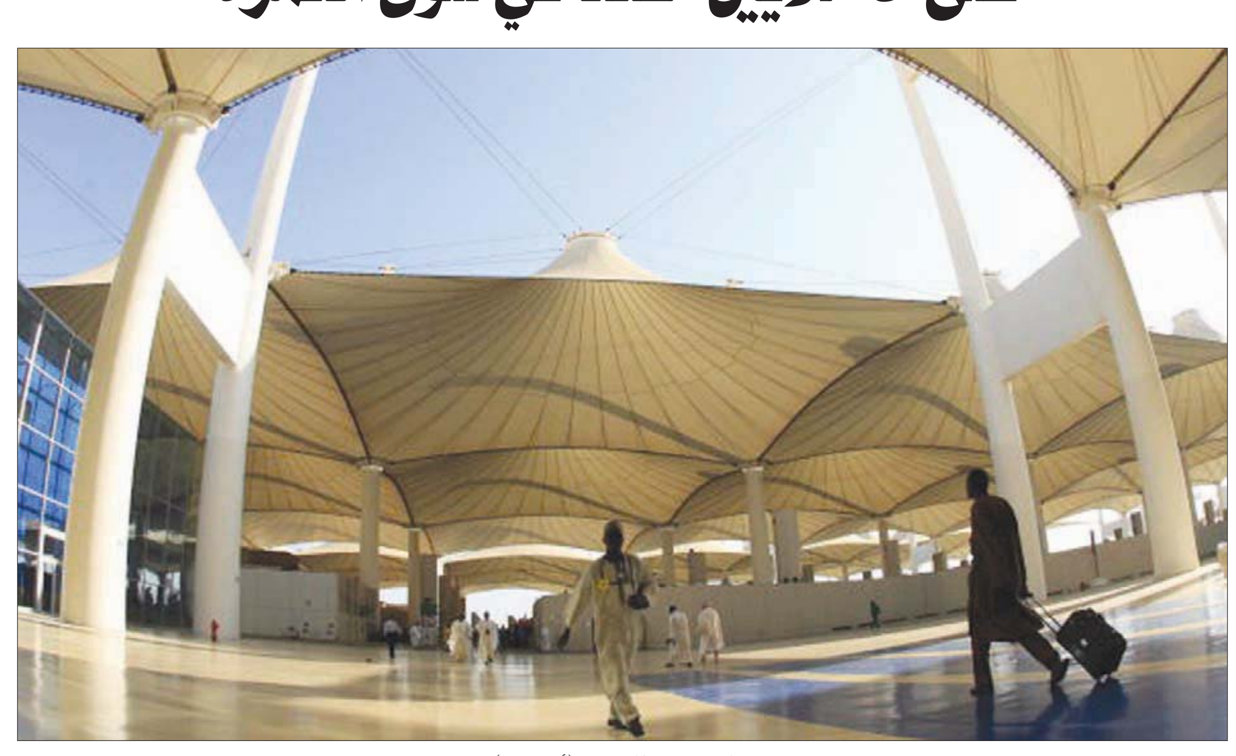
إيران أيضا تنافس على لقب أسوأ ميناء، نتيجة العقوبات الاقتصادية المستمرة لسنوات، مما أدى إلى ضعف التجارة وتراجع إيران من المركز الـ50 عالميا في 2004، إلى المركز الـ114 في 2014، ولكن بالطبع سيؤدي إلغاء أو تقليص العقوبات إلى تغير هذا الوضع في المستقبل.

وتقول «ميد» إن تقوية خدمات الشحن في موانئ المنطقة أمر حيوي، مشيرة إلى أن 40 مليار دولار سيتم ضخها في مشروعات مرتبطة بالموانئ في المنطقة، بعضها في مرحلة التنفيذ وبعضها في مرحلة التخطيط، وأهم هذه المشروعات مشروع «شركة موانئ أبوظبي» لتنمية «ميناء خليفة» المرتبط بـ«منطقة خليفة الصناعية»، وتطوير «ميناء الملك عبد الله» في السعودية، ومشروع «ميناء مبارك الكبير» في الكويت، بالإضافة إلى بعض المشروعات في الجزائر، وخطط تطوير 6 موانئ حول إقليم قناة السويس.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

الموسم يساعد على نشاط الطيران «الشارتر» المؤجر

شركات الطيران تتنافس على 5 ملايين مقعد في سوق العمرة



جانب من مطار جدة (أ. ف. ب)

جدة: فهد البقمي

ارتفعت حدة المنافسة بين شركات الطيران للاستحواذ على مقاعد العمرة التي تشكل 80 في المائة من الرحلات المتجهة إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ومطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة المنورة، إذ يقدر عدد المعتمرين سنويا بأكثر من خمسة ملايين معتمر خلال العام، النسبة الأكبر منهم تصل عبر مطار جدة.

وقال عاملون في قطاع النقل الجوي إن فتح موسم العمرة مع بداية العام الحالي أسهم في توافد أعداد كبيرة من المعتمرين على مدار العام إلى السعودية، ودفع إلى خلق منافسة بين شركات الطيران التي تقدم عروضا تنافسية في ما بينها للفوز بأكبر بحصة من سوق العمرة، حيث بدأ عدد من شركات الطيران في زيادة عدد الرحلات استعدادا للموسم.

من جهته، قال فيصل التركي، الرئيس التنفيذي لـ«طيران نمسا»: «إن سوق العمرة تعد أكبر الأسواق في منطقة الشرق الأوسط، ونسبة الطلب تتفوق على العرض، وهذا الأمر يساعد على استقرار الأسعار وزيادة ربحية الشركات»، مشيرا إلى أن المنافسة بين الشركات تتركز على تقديم الخدمات المتميزة للمسافرين، مضيفا أن «الشركة تسيّر رحلات إضافية لمواجهة الطلب، خاصة من مطار الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز في ينبع».

وكانت إدارة مطار الأمير محمد بن عبد العزيز في المدينة قد وضعت الخطة التشغيلية لموسم العمرة؛ وذلك بالتعاون والتنسيق مع الأجهزة الحكومية والجهات ذات العلاقة العاملة في المطار، لضمان تسهيل سرعة إجراءات المعتمرين وزوار المسجد النبوي الشريف، واستقبل المطار 447 معتمرا، على متن «الخطوط الجوية الماليزية»؛ التي تعد أول رحلة تصل إلى مطار المدينة المنورة من رحلات العمرة.

وتشير مصادر عاملة في قطاع الطيران إلى حدة المنافسة على سوق العمرة بين شركات الطيران، حيث سعت «الخطوط السعودية»، باعتبارها الناقل الوطني في البلاد، إلى استئجار 22 طائرة، وذلك استجابة لارتفاع الطلب. وأضافت المصادر أن حركة السفر في المواسم الدينية لها خصوصية، لا سيما أن تدفق الحركة خلالها يكون باتجاه واحد وفي أوقات محددة في مراحل القدوم إلى السعودية، وكذلك في مراحل عودة الحجاج والمعتمرين التي تكون هي الأخرى في أوقات محددة أخرى من العام.

ووفقا لتقارير اقتصادية، فإن شركات الطيران في المنطقة تستهدف موسم العمرة, خاصة الذي يبدأ من شهر صفر من كل عام، حيث تعمل على الاستفادة من الموسم, من خلال استئجار الطائرات وتشغيلها بشكل موسمي, وهو ما يسمى بنظام «الشارتر»، بهدف تحقيق أكبر عائد اقتصادي, دون تحمل تكاليف الشراء والصيانة والتشغيل المستمرة, قياسا بالطيران المجدول.

وأشارت التقارير إلى أن خطوة السعودية بفتح موسم العمرة على مدار العام شجعت شركات الطيران العارض على البحث عن رخص لنقل الركاب من وإلى السعودية, وأدى ذلك إلى خلق سوق تنافسية أسفرت عن عرض أسعار متدنية, وهو الأمر الذي لم تستطع شركات الطيران الدائمة تنفيذه، بسبب ارتفاع تكاليف التشغيل وزيادة محطاتها، مما يزيد نفقاتها على مدار العام، في الوقت الذي يعد فيه الطيران العارض مؤقتا ويعتمد على تأجير الطائرات لعرض النقل الموسمي.

وأوضحت التقارير أن شركات الطيران الدولية التي تعمل في المنطقة قادرة على استيعاب ملايين المعتمرين والحجاج, إلا أن المنافسة تجري من خلال الاتفاقات التي تقودها شركات السياحة الخارجية التي تفضل الطيران العارض لانخفاض أسعاره وسرعة توفيره في الوقت المحدد.

رابطة جنوب شرقي آسيا تفترض حلولاً للتعامل مع التحديات العالمية

الآسيان تسعى لنمو تجاري بقيمة تريليون دولار خلال 5 سنوات

القاهرة: لمياء نبيل*

على خطى الاتحاد الأوروبي، اتخذ قادة مجموعة آسيان (رابطة دول جنوب شرقي آسيا) خطوة جديدة لخلق مجتمع اقتصادي موحد لتعزيز العلاقات الآسيوية، حيث وقع قادة 10 دول أمس رسميًا في العاصمة الماليزية على إعلان «كوالالمبور 2015» لإنشاء جماعة اقتصادية موحدة.

وعرضت المجموعة الاقتصادية خلال الاجتماع السنوي لـ«آسيان»، أكثر الفرص المحددة للتكامل في منطقة إجمالي نتاجها المحلي المشترك يجعلها سابع أكبر اقتصاد في العالم، حيث يقطنها 625 مليون نسمة ويبلغ إجمالي إنتاجها الاقتصادي المشترك 2,6 تريليون دولار.

وارتفع حجم التجارة البينية في دول الآسيان بمعدل أسرع من أي اقتصاد عالمي، وذلك بمتوسط نمو سنوي بلغ 10,5 في المائة عام 2013 بقيمة 609 مليارات دولار، مقارنة بنحو 82 مليار دولار في عام 1993. بينما سجل إجمالي التجارة الحرة بين مجموعة آسيان والعالم من 430 مليار دولار عام 1993، إلى 2,5 تريليون دولار في عام 2013. كما نما حجم التجارة خارج الآسيان (دول جنوب شرقي آسيا من خارج المجموعة) من 348 مليار دولار عام 1993، إلى 1,9 تريليون دولار في عام 2013.

ويقول الخبير الاقتصادي هاني قسيس لـ«الشرق الأوسط» إن «دول جنوب شرقي آسيا تسعى إلى نمو زائد في الفترة القادمة، وربما يهدد ذلك اقتصاديات كبرى؛ كالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة».

ومثلت حصة التجارة في الناتج المحلي الإجمالي لدول الآسيان 105 في المائة في عام 2013، بعدما وصل لذروته في 2005 بنسبة 134 في المائة. وتمثل التجارة البينية بين دول الآسيان 24,2 في المائة من إجمالي حجم التجارة للرابطة، تليها الصين بنسبة 14 في المائة، والاتحاد الأوروبي 9,8 في المائة، واليابان 9,6 في المائة، والولايات المتحدة الأميركية 8,2 في المائة في عام 2013، وفقا لتقرير المجموعة في فبراير (شباط) 2014.

وتشمل مجموعة آسيان أبعادا سياسية وأمنية واجتماعية وثقافية في منطقة مختلفة الأنظمة. وتأسست المنظمة الاقتصادية، التي تضم 10 دول عام 1967، وتتكون من إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وبروناوي وفيتنام ولاوس وبورما وكمبوديا.

وتم وضع اقتراح تأسيس المجتمع الاقتصادي الموحد «ACE» في اجتماع عام 2002، واتخذت الرابطة بالفعل عدة خطوات منها إزالة الحواجز الجمركية والقيود على تأشيرات دخول البلدان المشتركة، في حين يتوقع خبراء أن تكون هذه الخطوة لتعزيز التعاون السياسي والدبلوماسي بين أعضاء المجموعة.

ورغم النزاعات الحدودية البحرية في بحر الصين الجنوبي، التي تشتمل على أربعة أعضاء في الرابطة هي الفلبين وماليزيا وفيتنام وبروناوي مع الصين، فقد انخرطت الصين والآسيان في مفاوضات على مدى السنوات القليلة الماضية، للاتفاق على قواعد السلوك العسكري كأداة للمساعدة في منع الصراع والنزاعات في بحر الصين الجنوبي.. فلا تزال الخلافات الحدودية مع الصين تلقي بظلالها على مستقبل الاستقرار في المنطقة.

وقال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو إنه «على جميع أعضاء الرابطة تعزيز السلام والأمن في المنطقة»، داعيا إلى التجمع للحفاظ على وحدة دول الرابطة والحفاظ على الدور المشترك في معالجة القائمة والتحديات المستقبلية. وأضاف أنه «من دون وحدة مركزية للآسيان، فإن المنطقة تقع في نفوذ القوى الكبرى»، مشيرا إلى أن الآسيان يجب أن يكون جزءا من الحل في التعامل مع التحديات العالمية.

ويري ويدودو أن هناك الكثير من العوامل المهمة التي قد تساعد على تعزيز العلاقات بين الآسيان والصين، بما في ذلك وقف جميع الأنشطة التي قد تزيد من حدة التوتر في بحر الصين الجنوبي واحترام القانونية الدولية القائمة كإطار.

وقدمت ماليزيا دعوة مماثلة خلال القمة، وأكد رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرازق على أهمية حل النزاعات بالوسائل السلمية وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، التي وقعت عليها الدول المنضمة للرابطة. وقال: «بشكل عملي تخلصنا من الحواجز الجمركية بيننا، الآن علينا ضمان زيادة حرية الحركة وإزالة العوائق التي تعرقل النمو والاستثمار».

وقد وقعت مجموعة الآسيان على وثيقة سياسية على خطوط العمل الاستراتيجية للسنوات العشر المقبلة (آسيان 2025)، وذلك في خطوة اعتبرها عبد الرازق «مرحلة هامة بعد ما يقرب من خمسة عقود من بناء المجتمع الآسيوي». وفي الوقت نفسه أعرب رئيس الوزراء الماليزي عن تفاؤله بأن الآسيان والصين قد ترى علاقات تجارية واستثمارية أقوى في العام المقبل، لأنها ستدخل عامها 25 في الصداقة.

وتلتزم رابطة الآسيان بتعزيز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال المبادرات المختلفة، بما في ذلك تلبية احتياجاتها التمويلية، ورفع الإنتاجية وتبني الابتكارات التي من شأنها مساعدتهم على الخروج الإقليمي إلى العالمية، باعتبارها مجتمعا اقتصاديا متكاملا، وفتح باب الفوائد المحتملة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في المنطقة لأنها لم تعد مقيدة بالحدود الوطنية كما كانت في السابق.

ويرى مراقبون أنه بالنظر إلى القاعدة الاستهلاكية العريضة في دول جنوب شرقي آسيا، فإنه يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة الاستفادة من تجمع منبر كرابطة دول جنوب شرقي آسيا وتطوير الاتصال بين دول المنطقة الخاصة لتعزيز القدرة التنافسية قبل دخول السوق العالمية.

ويتوقع آخرون أن تكون المرحلة المقبلة من عملية التكامل الاقتصادي للرابطة، هي التركيز على تعزيز دور الشركات الصغيرة والمتوسطة في المساهمة في الأنشطة الاقتصادية عبر الحدود، مع المبادرات السياسية التي تهدف إلى ضمان أن الشركات الصغيرة والمتوسطة في المنطقة ستصل إلى معايير المنتجات الإقليمية والعالمية لتنافس كبرى الشركات.

وخلال اجتماع وزراء اقتصاد آسيان في أغسطس (آب) 2015، خلصت جميع الدول الأعضاء في الرابطة إلى أن الشركات الصغيرة والمتوسطة ستظل محرك النمو لدول جنوب شرقي آسيا، وستتولى دورا هاما في مجال التنمية الاقتصادية للكتلة.

ولا تزال الشركات الصغيرة والمتوسطة الركيزة الأساسية للنمو الاقتصادي في آسيان، والمساهمة ما بين 28 في المائة و58 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لدول رابطة آسيان، بما يقرب من 2,57 تريليون دولار.

ويشكل ذلك ما يصل إلى 96 في المائة من الشركات المسجلة، ويسهم في توظيف ما يصل إلى 97 في المائة من السكان القادرين على العمل في الدول الأعضاء في الرابطة، وبمساهمة تصل إلى 85 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لدول المنطقة.

وبحسب الخبير الاقتصادي هاني قسيس، فإن «الشركات الصغيرة والمتوسطة هي العمود الفقري للتنمية الاقتصادية لكل بلد تقريبا في آسيان.. ويدرك قادة آسيان أنه يجب إعطاء المزيد من المبادرات لتحفيز الاستمرار والنمو في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة».

وقد جاءت الخطة الاستراتيجية 2016 - 2025 لآسيان طموحة، حيث تولي الاهتمام بتلك المشروعات المصممة لتلبية الاحتياجات التمويلية والبنية التحتية المالية الرقمية للمشاريع في الدول الأعضاء. ويأتي الهدف الرئيسي منها للتنقل والتغلب على التحديات التي تحد من قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة على النمو. وتعتبر الخطة امتدادا لإنجازات خطة العمل 2010 - 2015 التي رسمت أبعاد السياسات الرئيسية، وسوف تشمل الخطة أيضا إجراءات لتسهيل تعميق التكامل بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو في سلاسل التوريد الإقليمية والعالمية.

ويهدف التعاون إلى إنشاء مركز آسيان لخدمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة لربط الشركات الصغيرة والمتوسطة داخل دول جنوب شرقي آسيا، بما في ذلك الشركات والتجار والموردون والمصنعون والمستهلكون. فيما تم إلغاء خطة لتوقيع اتفاق لتدعيم الشراكة الاقتصادية بين الآسيان والصين لسبب غير معلوم بعد ظهر السبت الماضي، بعد عقد القمة الـ18 بين الآسيان والصين في وقت سابق من نفس اليوم.

كما وقع أعضاء الرابطة أيضا اتفاقية لمكافحة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، في خطوة اعتبرها قادة الرابطة أن يكون هناك استجابة في معالجة قضية تهريب البشر ويهدف الإطار إلى ضمان عقوبة عادلة وفعالة للتجار.

وتسعى مجموعة الآسيان إلى تحقيق حجم استثمارات بينية بقيمة 150 مليار دولار، وحجم تجارة بينية بقيمة تريليون دولار بحلول عام 2020. وتهدف هذه الدول إلى تنسيق الاستراتيجيات الاقتصادية واعتراف كل دولة بالمؤهلات المهنية للدولة الأخرى والتشاور بشكل أوثق بشأن سياسات الاقتصاد الكلي والسياسات المالية.

* الوحدة الاقتصادية
بـ«الشرق الأوسط»

الاجتماع الأخير لقمة آسيا في ماليزيا (أ.ف.ب)

يناقشون الحقائق والفرص الجديدة بالقطاع

1200 شخصية قيادية يشاركون في المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية 2015

الدمام: عبيد السهيمي

ينطلق في الأول من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية السنوي 2015، بمشاركة 1200 من قادة عدد من القطاعات، من بينهم محافظو مصارف مركزية، ومشرعون، وكبار المسؤولين في الكثير من المصارف الإسلامية، ومديرو أصول، وسياسيون، ورجال أعمال، وشركات معنية بالتكنولوجيا المالية.

ويمثل المشاركون في المؤتمر نحو 300 منظمة ومؤسسة تعمل في أكثر من 45 بلدًا، وتستضيف العاصمة البحرينية المنامة التي تسعى إلى أن تكون مركزًا للمصرفية الإسلامية التي تعد صناعة ناهضة في العمل المصرفي، فعاليات المؤتمر التي ستستمر لمدة 3 أيام، ويناقش فيها المهتمون بالتمويل الإسلامي على الصعيد العالمي «الحقائق والفرص الجديدة».

ويهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على فرص الاستثمار في الأسواق الناشئة للتمويل الإسلامي التي تتميز بمعدلات نمو مرتفعة وتشمل مناطق رئيسية منها آسيا الوسطى وشمال أفريقيا، والأميركتين.

كما يستضيف المؤتمر نقاشات وكلمات لخمسة محافظين ونواب محافظين لمصارف مركزية، من بينهم محافظ مصرف البحرين المركزي، والرئيس التنفيذي لمصرف عمان المركزي، ونائب محافظ مصرف باكستان المركزي، ونائب محافظ مصرف كازاخستان الوطني.

وسيشارك في المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية السنوي 2015، كبار المسؤولين من سوق أبوظبي العالمي، ومركز دبي المالي العالمي، ومركز قطر المالي، وتحالف تورنتو للخدمات المالية، ولوكسمبورغ للتمويل ووزارة المالية والخزانة في جزر المالديف.

وقال أحمد عبد الرحيم، المدير التنفيذي لبنك الإثمار: «خلال السنوات الماضية، تطور المؤتمر العالمي للمصارف الإسلامية، وأصبح واحدًا من أهم الأحداث المدرجة على روزنامة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية العالمية».

وأضاف: «إن مثل هذه المؤتمرات العالمية تساهم في جمع خبراء في قطاع الصيرفة الإسلامية معًا لمناقشة القضايا الحالية والمساعدة في دفع عجلة النمو لهذا القطاع».

ويقدم المؤتمر السنوي للمصارف الإسلامية الفرصة كمنصة تقدم حلولاً متنوعة في التمويل الإسلامي بأوروبا، باعتبارها أول بورصة في بلد غير إسلامي أدرجت تداول صكوك إسلامية في عام 2002، وأدرجت صكوكًا مقيمة باليورو في عام 2014.

ويتوقع تقرير صدر عن «تومسون رويترز» والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، نمو الأصول المالية للمصرفية الإسلامية بنسبة 100 في المائة، وذلك بحلول عام 2020.

وسترتفع أصول الصيرفة الإسلامية على مستوى العالم، التي قدرت في نهاية عام 2014 بنحو 1,8 تريليون دولار، بحلول عام 2020، لتصل إلى 3,2 تريليون دولار.

الحكومة الإقليمية تواجه صعوبات في دفع مرتبات 1,3 مليون موظف

اقتصاد كردستان العراق يواجه تحديات كبيرة مع تراجع أسعار النفط

القاهرة: أسماء الخولي*



وسط اضطرابات وصفها مواطنو كردستان العراق بأنها الأسوأ منذ عام 2011، يعاني الإقليم، بمحافظاته الثلاث، أربيل والسليمانية ودهوك، حالة من الجمود الاقتصادي الناتج عن تدهور أوضاع الاستثمار، وضعف القوى الشرائية للمواطنين، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة التي وصلت لنحو 40 في المائة بين الشباب، فضلاً عن تراجع أجور الموظفين.

وتحتدم الأزمة الاقتصادية في إقليم كردستان، التي بدأت مطلع عام 2014 بعدما قلصت الحكومة المركزية في بغداد الأموال التي تحولها إلى الإقليم، تزامنًا مع تفاقم الصراع مع تنظيم داعش الإرهابي، وانخفاض أسعار النفط العالمية بأكثر من 60 في المائة.

ومع استمرار أزمة تصدير النفط أكد وزير الموارد المعدنية في حكومة كردستان، اشتي هورامي أن كردستان مضطرة لتجاوز بغداد وبدء تصدير النفط مباشرة لعدم التزام الحكومة المركزية بمنح كردستان الجزء المتفق عليه من ميزانية عام 2014 وعام 2015.

وعلى الجانب الآخر، ترى الحكومات المركزية العراقية الحالية والسابقة على حد سواء، أن الأكراد فشلوا في احترام اتفاقات نقل كميات النفط المتفق عليها إلى بغداد.

من جهته، صرح وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي، خلال استضافته في جلسة البرلمان العراقي يوم الثلاثاء الماضي، بأن الحكومة الاتحادية أوقفت حصة الإقليم في موازنة 2015 لعدم التزام الإقليم بتسليم حصته من الإنتاج النفطي منذ أشهر لشركة تسويق النفط العراقية (سومو).

وكان مجلس النواب العراقي قد أنهى قراءة تقرير ومناقشة مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية للسنة المالية 2016، والمقدم من اللجنتين المالية والقانونية. وبين تقرير اللجنتين أن إجمالي نفقات الموازنة لعام 2016 بلغت 106 تريليونات دينار (نحو 95 مليار دولار)، مقابل 119 تريليون دينار للعام 2015، بانخفاض قدره 11 في المائة.

وأشار التقرير الذي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى أن الموازنة الاتحادية للعام المُقبل ستعاني عجزًا قدره 22,7 تريليون دينار، بما نسبته 21 في المائة من مجموع النفقات.

وكان مجلس وزراء الحكومة المركزية قد وافق، في ديسمبر (كانون الأول) 2014، على الاتفاق النفطي الموقع مع حكومة كردستان، الذي ينص على اعتبار النفط العراقي ملكًا لكل العراقيين، على أن يقوم الإقليم بتسليم 550 ألف برميل من نفطه يوميًا إلى الحكومة المركزية، في مقابل تخصيص نسبة 17 في المائة من ميزانية الدولة لإقليم كردستان.

وقال هورامي، في تصريحات صحافية: «لقد تم التمييز ماليًا ضدنا لفترة طويلة. وبحلول أوائل عام 2014، عندما لم نتلق نصيبنا من إيرادات الميزانية الاتحادية، قررنا بدء التفكير في مبيعات النفط بشكل مستقل».

لكن حتى مع استكمال خطوط الأنابيب الجديدة، لا تزال حكومة إقليم كردستان في حاجة لإيجاد مشترين لنفطها.

وتخشى شركات النفط الكبرى - بما في ذلك «أكسون موبيل»، و«بي بي» التي لها مليارات من الدولارات في المشاريع المشتركة مع بغداد، من الاستيراد من كردستان، بسبب تهديد بغداد بمقاضاة أي مشتر.

وتصدر كردستان أكثر من 500 ألف برميل من النفط يوميًا، بما يُمثل سبع الصادرات العراقية. ويُخطط الإقليم لزيادة الصادرات لتصل إلى مليون برميل يوميًا، ويُريد أيضًا أن يصبح دولة كبرى مصدرة للغاز، والذي وضعه بقوة على خريطة الطاقة العالمية.

ولم يقتصر الوضع الاقتصادي المُتأزم في الإقليم على انقطاع الأموال التي يتم تحويليها من الميزانية العامة، لكن خلفت الحرب ضد «داعش» أيضًا تأثيرات واضحة على كل القطاعات الاقتصادية في إقليم كردستان، شملت توقف مشروعات استثمارية ومصانع قائمة عن العمل نظرًا لمخالفاتها لتصاريح العمل وكذلك صدور أحكام بشأن أصحابها.

وبالفعل أعلنت وزارة التجارة والصناعة في حكومة إقليم كردستان، في يوليو (تموز) الماضي، أنها سحبت تراخيص إقامة مئات المشاريع والمصانع الاستثمارية الأخرى، وذلك بسبب التلكؤ في التنفيذ، إضافة إلى مخالفات في بنود التعاقد مع الحكومة.

وتصاعدت حدة التوتر في كردستان بعد فشل الأحزاب الكردية الخمسة في التوصل لحل أزمة رئاسة الإقليم في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث هاجم متظاهرون بمحافظة السليمانية شمال شرقي العراق مقار أحزاب كردية وقذفوها بالحجارة، احتجاجًا على تأخر صرف الرواتب لثلاثة أشهر وفشل الأحزاب في حل أزمة رئاسة الإقليم.

ونشأت الأزمة السياسية التي يشهدها الإقليم بسبب تمسك مسعود بارزاني بمنصب الرئيس رغم انتهاء ولايته في أغسطس (آب) الماضي.

هذه الحالة من الاضطرابات المستمرة مهدت الطريق إلى تعمق الأزمة الاقتصادية في الإقليم، حتى تسببت في أزمة في الرواتب المُستحقة للموظفين منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي، وتركت الشركات التي لم يتقاض موظفوها أجرًا الكثير من المشاريع التطويرية دون إنجازها.

وقد كشف نائب رئيس حكومة إقليم كردستان قباد الطالباني، الاثنين الماضي، أن لدى حكومة الإقليم أكثر من مليون و300 ألف موظف، مؤكدًا أن هذا العدد يشكل عبئًا ثقيلاً عليها.

وأوضح الطالباني، خلال اختتام دورة تدريبية للعمال في أربيل، أنه «رغم هذا العدد الهائل من الموظفين، ما زال هناك فراغ كبير في الكثير من القطاعات، خصوصًا في مجال الزراعة والتكنولوجيا والسياحة والنفط والقطاعات الأخرى المهمة».

ولكسر الجمود السياسي عن الإقليم، من خلال تحقيق الاستقلال الاقتصادي، تبنت حكومة كردستان العراق هدف تطوير مصدر دخل مستقل للحفاظ على الإقليم بعيدًا عن بغداد.

ومنذ عام 2005، وضعت حكومة إقليم كردستان قطاع الطاقة على قمة أولوياتها من خلال جذب شركات النفط العالمية، وبناء خطوط الأنابيب، والتفاوض على صفقة تتعلق بالطاقة لمدة 50 عامًا مع تركيا واكتساب سيطرة فعلية على أجزاء من كركوك والأصول النفطية ذات الصلة.

ومع ذلك، فإن حكومة إقليم كردستان لم تصبح مستقلة اقتصاديا، لأن إقليم كردستان ما زال مستمرًا في الاعتماد على خطوط الأنابيب العراقية، كما أن صادراته ليست مستقلة تماما.

وتقول دنيس ناتالي، وهي باحثة في معهد الدراسات الاستراتيجية القومية (INSS)، بجامعة الدفاع الوطني: «كان لمحاولات حكومة كردستان للحصول على الاستقلال الاقتصادي أيضًا عواقب كبيرة على التنمية في الإقليم والاستقرار الداخلي».

وأشارت الباحثة، المتخصصة في سياسات الطاقة الإقليمية في الشرق الأوسط، إلى أنه على الرغم من أن المسؤولين الأكراد يمكنهم الوصول إلى الكثير من الإيرادات اللازمة من مبيعات النفط المباشرة، إلا أن الإقليم يفتقر إلى الآليات المؤسسية التي يمكن أن تحمي المنطقة من الآثار الضارة للريعية.

وتؤكد ناتالي، على أهمية قيام حكومة إقليم كردستان بإحداث تغييرات جذرية والبحث عن موارد مباشرة، بخلاف النفط، لتوليد الإيرادات وتوفير الخدمات. وأضافت أن هذه التغييرات تتطلب الشفافية المالية، والتصدي للفساد، وإصلاحات سياسية حقيقية.

*الوحدة الاقتصادية
بـ«الشرق الأوسط»

الوزارات المختصة تعلن دعمها لها في ظل وجود 90 ألف حالة في لبنان

مكتب اليونيسكو في بيروت يطلق خطة حق التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة

بيروت: فيفيان حداد

في خطوة هي الأولى من نوعها في لبنان، أطلق مكتب منظمة اليونيسكو الإقليمي في بيروت خطة تربوية تهدف إلى دمج الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة بالتعليم والمعرفة. وجاءت هذه الخطوة التي أعلن عنها في مؤتمر وطني نظمه المكتب الإقليمي مع الجمعية الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في لبنان، لتلقي الضوء على كيفية إيجاد حلول لاستيعاب هذه المشكلة، من خلال السعي لإقرار خطة وطنية للدمج التعليمي.

ومن النقاط التي تمّت مناقشتها في هذا الإطار، الحواجز التي يواجهها التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال التعليم، والنظم التعليمية السائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عامة، والتي لا تزال تستبعد 95 في المائة من هؤلاء من ولوج المؤسسات التعليمية المتاحة.

وأبدت الوزارات المختصة في لبنان وفي مقدّمها وزارتا الشؤون الاجتماعية والتربية - إضافة إلى وزارتي الاتصالات والصحة، اهتمامها بدعم هذه الخطّة والبدء في تفعيلها في السنوات القليلة المقبلة بعد تأمين العناصر المساهمة لتطبيقها.

واحتلّ موضوع استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في مجال التعليم لتلك الحالات، مساحة لا يستهان بها من هذه الخطة، التي تقدّم بها مكتب اليونيسكو الإقليمي في بيروت من ضمن الخطة النموذجية التي أعدها في هذا الخصوص. ففي عصر التكنولوجيا المتطورة الذي نعيش فيه، كان لا بد من اللجوء إلى عناصرها التي تشهد انتشارا واسعا يوما بعد يوم، لا سيما أنه من شأن جهاز الحاسوب الآلي والتطبيقات الإلكترونية الرائجة في مجالات عدة وبينها التعليمية، أن ترسي ظلّها الإيجابي على هذه المشكلة وتساهم في الحدّ منها.

وأشار جورج عوّاد، مسؤول برامج الاتصال والمعلومات في مكتب اليونيسكو الإقليمي في بيروت، في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «هذا البند يلعب دورا هاما في مجال تطبيق الخطة المذكورة، كونه يسهّل عملية الدمج التعليمي لهؤلاء الأشخاص حتى في أماكن سكنهم». وقال: «الأفكار والمناقشات التي تمّ تداولها حول هذا الموضوع، تناولت إضافة إلى دور التكنولوجيا، المؤسسات التعليمية وأصحاب الخبرات، وإلى أي مدى في إمكانهما أن يزيدا من الفرص التي تصبّ في هذا الدمج التعليمي، ضمن هيكلية ونظام يحفّزان على المشاركة».

وأضاف عواد: «لقد تناقشنا في كيفية التحضير لتطبيق هذه السياسة التعليمية من خلال التطوير لكادرات عدة تتعلّق بالنظام التربوي العام والبنية التحتية والتجهيزات والصيانة وغيرها من الأمور، التي تولّد بيئة مهيأة لاستيعاب أصحاب الاحتياجات الخاصة»، متابعا أنه «لا يكفي أن نهتم بالأمور التقنية والتكنولوجية، من دون أن نفكّر في الأساتذة المدرّبين لهذه المهمة، وإلا اختلط الحابل بالنابل.. وفي النهاية، إذا وجدت الإرادة فإن الأمور الأخرى تصبح تفاصيل يمكنها أن تتبلور في ظلّ تفعيل هذه الخطّة».



جانب من مجريات المؤتمر الوطني الذي عقده مكتب اليونيسكو الإقليمي في بيروت مع جمعية حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان («الشرق الأوسط»)

وعن الزمان الذي يمكن أن يحمل تفعيل هذه الخطة وتطبيقها في لبنان، أجاب جورج عوّاد: «مع الأسف أنه مع الواقع الذي نعيشه الظروف غير مهيّأة لتحديد الوقت الذي قد يستغرقه تطبيقها في لبنان، وفي إمكاننا ابتداء من منتصف السنة المقبلة أن نشهد اكتمال معالم هذه الخطّة بعد أن نتجاوز المشاكل لدى بعض الوزارات المختصة والمؤسسات التعليمية التي لا تستطيع حتى الآن استيعاب تلك الأعداد من ذوي الاحتياجات الخاصة». وختم بالقول إن «الأهم في الموضوع أننا نجتهد في عملنا هذا دون إضاعة الوقت، صحيح أننا نسير ببطء، ولكنها تبقى بمثابة بادرة الأمل الذي نتمسّك به رغم كل الصعوبات التي تواجهنا».

ولا يعدّ لبنان البلد الوحيد الذي يعاني من هذه الأزمة، فحسب مسؤول اليونيسكو الإقليمي، فإن جميع الدول تعاني من أزمات مشابهة حتى الأوروبية منها، كما أن الآراء تختلف حول كيفية تطبيق هذا الدمج، ومثالا على ذلك أن بعض المؤسسات تقترح انضمام هؤلاء إلى المنهج الدراسي السائد في مدارس كل بلد، فيتقدمون مثلا على نفس الامتحانات للشهادات الرسمية، بينما يرى آخرون أنه - وعلى العكس تماما - يجب الأخذ بعين الاعتبار الإعاقة التي يعانون منها فيخضعون لامتحانات مختلفة.

ويعدّ لبنان أول بلد عربي بدأ البحث جدّيا عن حلول لهذه المشكلة التربوية، كما أن البلدان الأوروبية ليست في أفضل حال، إلا أنها تتمتّع ببنى تحتية وبمراكز خاصة وبأشخاص مهنيين، إضافة إلى ميزانيات مادية تساهم في تسهيل تعليم هؤلاء الأشخاص إلى حدّ ما.

وفي لبنان، وحسب البيانات التي تملكها وزارة التربية، فإن عدد الأشخاص الذين يحملون بطاقة تدلّ على أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة يبلغ 90 ألف شخص. وقد يكون العدد على أرض الواقع أكبر من هذا الرقم، إلا أن فقدان الإحصاءات الرسمية بهذا الخصوص من شأنه أن لا يعطي الصورة الحقيقية للواقع الذي نعيشه.

وتمّ في المؤتمر التطرّق إلى الحواجز التي ساهمت في تأخير دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التعليمية. فكما هو معروف، فإن قانون 220 على 2000 الذي صدر منذ ستة عشر عاما لاقى الإهمال بدلا من التفعيل والتطبيق. وتقول دكتورة جاهدة أبو خليل رئيسة الجمعية الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان: «لم تقم الوزارات المختصة بالدور المطلوب منها منذ أن سنّ هذا القانون حتى اليوم»، وهذا ما أكّده المدير العام لوزارة التربية فادي يرق، والذي قال بالحرف: «لنطوي تلك الصفحة ونبدأ من جديد. فاليوم في إمكاننا التفاؤل بمستقبل أفضل للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، بعد أن لمسنا مساندة ودعما من الجهات المعنية في الموضوع».

وأضافت الدكتورة أبو خليل في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «بنود كثيرة لم تطبّق في هذا القانون، وبينها نسب التعليم والاندماج في المؤسسات التعليمية الضئيلة، وتلك الخاصة بتوظيفات الدولة المنصوص عليها. كذلك الأمر بالنسبة لعدم تسهيل الخدمات الصحية الخاصة بهم»، مع الإشارة إلى أن وزير الصحة وائل أبو فاعور كان له كلمته في هذا الخصوص، عندما أوقف تعامل وزارته مع أحد المستشفيات على خلفية عدم استقباله لأحد المرضى من ذوي الاحتياجات الخاصة. وبطبيعة الحال، تختلف أنواع الإعاقات التي يعاني منها الأشخاص في لبنان، لتشمل البصرية منها والسمعية والحركية والذهنية، إضافة إلى النفسية التي أدرجت مؤخرا من ضمنها. وتقول جاهدة أبو خليل: «هؤلاء يعانون من صدمة نفسية معيّنة تؤثّر على أدائهم الاجتماعي بشكل مباشر، وقد ابتكر اتحاد عالمي لتلك الحالات كونها مهمّة ويجب الاعتناء بأصحابها، تماما كأي أصحاب إعاقة أخرى». وكانت مصر قد أدرجت مؤخرا الأشخاص الأقزام من ضمن لائحة ذوي الاحتياجات الخاصة، رغم أن هؤلاء لم يتم ذكرهم في أي دولة من دول العالم.

وفي النهاية، يبقى السؤال المطروح في هذا الصدد هو «هل هناك من أمل في تطبيق هذه الخطة في القريب العاجل؟»، وتردّ جاهدة أبو خليل: «سنستمرّ في الضغط على الجهات المعنية حتى النهاية، فليس لدينا خيار آخر.. ونحن متفائلون بالخير».

نافذة على مؤسسة تعليمية

جامعة «لويجي بوكوني» صرح الاقتصاد وإدارة الأعمال في إيطاليا

القاهرة: أحمد عبد المطلب

بات الالتحاق بجامعة «لويجي بوكوني» في ميلانو حلما يراود الكثير من الطلاب في إيطاليا، وذلك لكونها واحدة من أهم جامعات الاقتصاد والتجارة في العالم، أيضا لمكانتها الرفيعة في منح ماجستير إدارة الأعمال.

أسس الجامعة فيرديناندو بوكوني عام 1902، وهي أول جامعة في إيطاليا متخصصة في تدريس العلوم الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والإدارية، وتقع بالقرب من وسط مدينة ميلانو التاريخي، حيث كان على قناعة بأنه لا يمكن تحقيق تقدم اقتصادي حقيقي وصلب من دون إعادة تأهيل لرأس المال البشري، وأطلق على الجامعة اسم ابنه الأكبر «لويجي» الذي قتل في معركة عدوة عام 1896 حينما حاولت إيطاليا غزو إثيوبيا، تخليدا لذكراه.

وتؤمن الجامعة - حسبما تذكر في التعريف بها على موقعها الرسمي - بأن التفوق لا بد وأن يرتكز سواء على الجانب الأكاديمي أو الجانب الثقافي والأخلاقي للشخص، ولذا فإنها تقدم لطلابها دائما أنشطة تسمح بإثراء معارفهم ومناقشة موضوعات آنية واكتساب اهتمامات جديدة.

وتحتوي الجامعة على خمس مدارس رئيسية، هي المدرسة الجامعية، والمدرسة القضائية، والمدرسة الجامعية العليا، ومدرسة الدكتوراه، ومدرسة بوكوني للإدارة.

وأسست الجامعة شبكة من العلاقات والبعثات التبادلية مع مؤسسات أكاديمية وثقافية في العالم، حيث انضمت لبرنامج Partnership in International Management وجمعية Community of European Management Schools، ولها 170 شراكة مع جامعات في 48 دولة حول العالم، حيث تعاونت معها في أنشطة بحثية ومشروعات تعليمية مشتركة، ومن بينها جامعة «فودان» في شنغهاي، والمعهد الهندي للإدارة في أحمد آباد، ومعهد موسكو للعلاقات الدولية بالعاصمة الروسية.

وفي عام 2007، فعلت الجامعة 20 مركزا بحثيا دائما وأربعة مراكز أخرى للمشاريع البحثية. ومنذ عام 2006، يتم تمويل القطاع البحثي بشكل رئيسي من جانب الجامعة بنحو 1,51 مليون يورو، والاتحاد الأوروبي بنحو 1,4 مليون يورو، ووزارة التعليم والجامعات والأبحاث الإيطالية بقيمة 296 ألف يورو.

وتنشر الجامعة سنويا نحو مائتي بحث في دوريات دولية، وما بين 300 و400 بحث في دوريات محلية، وهي عضو بشبكة الأبحاث العالمية.

وتتضمن الجامعة مركزا إعلاميا للطلاب، الذي يجمع ثلاث وسائل إعلام جامعية يديرها جميعا طلاب بوكوني، وهي إذاعة بوكوني على شبكة الإنترنت وتعمل على مدار اليوم دون انقطاع، وقناة بوكوني التلفزيونية التي تبث الكثير من البرامج، وأخيرا صحيفة «بين الأسود» التي تصدر كل شهرين وتجمع مقالات حررها بالكامل طلاب الجامعة وتتنوع ما بين الموضوعات الاقتصادية والقانونية وغيرها، دون إغفال الأخبار الرئيسية المتعلقة بالجامعة.

ومن أبرز خريجي جامعة «لويجي بوكوني»، ماركو ترونكيتي بروفيرا رئيس مجموعة «بيريلي» العالمية للإطارات، وأندريا أنييلي رجل الأعمال وأحد ملاك شركة فيات الإيطالية للسيارات ورئيس نادي يوفنتوس الإيطالي، وكيارا فيراني المصممة الشهيرة ومؤسسة موقع TheBlondeSalad.com.

جامعة «لويجي بوكوني»

وكانت جامعة «لويجي بوكوني» هي الجامعة الإيطالية الوحيدة ضمن تصنيف صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية لعام 2015 لأفضل جامعات العالم في تقديم ماجستير إدارة الأعمال، حيث احتلت المركز 26 بين المائة الأوائل، بينما احتلت المركز العاشر بين جامعات أوروبا، علاوة على تقدمها خمسة مراكز عن تصنيف العام الماضي.

وتتميز الجامعة بأنها تجمع مباني تاريخية قديمة وأخرى تم تشييدها وفق أحدث التصاميم المعمارية، وآخرها المبنى الجديد للجامعة الذي صممه مكتب «غرافتون أركيتكتس» الآيرلندي وافتتحه عام 2008 الرئيس الإيطالي السابق جورجيو نابوليتانو ورئيس المفوضية الأوروبية آنذاك خوسيه مانويل باروزو، وهو المبنى الذي فاز بجائزة مبنى العام بالعالم خلال مؤتمر المعمار العالمي ببرشلونة، وسمح بإضافة قاعة أخرى تسع لألف شخص وجمع كل أقسام الجامعة.

ويشكل المبنى الجديد رقم «3»، الذي بالإضافة إلى المبنى الجامعي الأصلي البيضاوي على شكل رقم «0»، يشكلان معا الرقم 30، في إشارة إلى الدرجة 30 مع مرتبة الشرف، وهي أعلى درجة بالاختبارات الجامعية.

مدربة تعليمية تتساءل: منذ متى بدأنا ندير المدارس الابتدائية مثلما تدار السجون؟

ما هي انعكاسات «المناخ المستبد» في المدارس على الأطفال؟

واشنطن: فاليري شتراوس*

عملت ليسلي جار في السابق مدرسة، وتعمل حاليا مدربة للمدرسين في المدارس الحكومية الأميركية. وهي أيضا أم لثلاثة أبناء، إضافة إلى كونها مدونة ولها أعمال منشورة في مواقع مثل «سكاري مومي» و«توداي بيرنتس» و«ماملودا»، وستجد مدوناتها أيضا في «فيسبوك» و«تويتر». وكتبت في هذه المدونة عن شيء طالما ضايقها كلما دلفت إلى مدرسة ابتدائية هذه الأيام، شيء وصفته بـ«البيئة المستبدة الخشنة» التي يتلقى فيها الكثير من التلاميذ تعليمهم.

وتقول جار:

«استخدمت المتحدثة لهجة حاسمة ولم تترك سوى مساحة بسيطة للحوار، قائلة:

في غضون 30 ثانية يقف الجميع في الصف.

عشرة.. خمسة.. انتهى الوقت.

وقوف. أياديكم خلف ظهوركم، استديروا، عودوا لحجرة الدرس.

لا كلام»

سمعت هذا الحوار مؤخرا، ليس داخل أسوار السجن أو في معسكر اعتقال، ولا في ساحة المحكمة أو قسم شرطة، لكن في مدرسة ابتدائية من ذلك النوع النمطي من المدارس الابتدائية الواقع في الضواحي، وكان الحوار بين إحدى المدرسات وطلابها. لم تكن هناك مشكلة في الأمر تستدعي هذا الحوار، بل مجرد فترة راحة روتينية بين الحصص، كتلك التي يحصل عليها الطلاب أكثر من مرة في اليوم.

أعمل في المدارس الحكومية، ومن الممكن أن تشاهدوني أتجول في صالاتها بانتظام، وأتمنى لو أن باستطاعتي القول إن الحوار السابق كان حادثا فرديا ولا يمثل باقي المدارس التي زرتها، لكن ليس هذا ما أرمي إليه، فقد رأيت مثل هذا الحوار مئات، وربما آلاف المرات، في الكثير من المدارس على اختلاف أنواعها، حتى المدارس الراقية. وكمدرسة، شاركت بنفسي في هذا النوع من الحوارات اليومية، إلا أنني لم أر ذلك بشكل مختلف إلا مؤخرا.

ولنعد إلى الوراء قليلا، عملت مدرسة بفصل دراسي لثماني سنوات قبل حصولي على إجازة للبقاء بالمنزل مع أطفالي. وعند عودتي لمجال التربية بعد ذلك بعامين، اختلفت طبيعة عملي عن ذي قبل، حيث بدأت في تدريب وتوجيه المدرسين، بالإضافة إلى العمل مع الإداريين لتطوير أفضل الأساليب في مبانيهم الجامعية.

وأعطاني هذا التغير الذي طرأ على دوري منظورا مختلفا في بيئة تعودت عليها كما لو كانت جزءا مني، وساعدتني أن أستمر في العمل بعيون مفتوحة بعدة أشكال.

من خلال هذه التجربة، بدأ سؤال يثار داخلي، واستمر هذا السؤال في الإلحاح للدرجة التي بات من الصعب تجاهله. وكان هذا السؤال هو: منذ متى بدأنا ندير المدارس الابتدائية مثلما تدار السجون؟

منذ متى أصبح من المقبول والمعتاد مخاطبة التلاميذ في سن الخامسة والسادسة والسابعة بأوامر صارمة بدلا من استخدام لغة العطف والتشجيع؟ هل فعلا ولى ذلك الزمان الذي كنا نسمع فيه أغاني الأطفال، وضحكهم، ونشاهدهم يلعبون؟ هل اختلف العالم اليوم بهذه الدرجة عما كان عليه قبل 15 أو 20 عاما بحيث أصبح التعليم على هذه الدرجة من الحدة والخشونة؟

لا أعرف الإجابة تحديدا، لكنني أشك في أن أحد الأسباب هو الأهمية المتزايدة للامتحانات الموحدة في السنوات الأخيرة. فلا يمكن لأحد أن ينكر أن المعلمين في كل الفصول الدراسية باتوا يشعرون بضغوط متزايدة نتيجة لنمط الاختبارات عالية المخاطر، حتى ولو لم يكونوا يدرسون في صفوف دراسية تنتهي باختبارات. فالوقت الذي ضاع في الذهاب من وإلى مقصف المدرسة، أو في الذهاب إلى الحمام، أو في فترة الراحة، ينظر له كوقت ثمين وضائع كان من الأجدى استهلاكه في الفصل الدراسي. ليس هناك وقت للأمور الصغيرة، وحتى للمجاملات، فالساعة تمر، والضغوط تتواصل.

الحقيقة هي أن علمية تدريس الأطفال الصغار «مهارات بسيطة» كالتعاون، والتعاطف، وإدارة الوقت، كلها أمور بطيئة في اكتسابها، إذ إنها ليست من ذلك النوع الذي ينمو حسب الطلب، ولا يمكن تحديد كميتها ولا حسابها بلوحة عدادات.

ولذلك، إذا كانت هذه البيئة المتسارعة، وغالبا الخشنة، ناتجة عن الضغوط المتزايدة، فالسبب هنا مفهوم إلى حد كبير.

لكن سؤالا آخر يجب أن يطرح هنا: ماذا يفعل هذا المناخ المستبد المتزايد في أبنائنا؟

وما هو التأثير الدائم على التلاميذ المطالبين بالسير في الممرات وأيديهم متشابكة خلف ظهورهم، وأفواههم مليئة بالهواء كي لا يصدر عنهم أي صوت؟ لماذا يجبر الطفل دون سن الرابعة على الجلوس ومرفق ساعديه مثبت على ركبتيه وعيناه على الأرض بينما ينتظر زملاءه حتى يخرجوا من الحمام؟ ماذا نعلم تلاميذنا في الحقيقة عندما نعاقبهم عند التحدث للرد علينا، أو عند الحديث بصفة عامة؟ ماذا نعلمهم عندما نتسبب في شعورهم بالخجل أمام زملائهم في الفصل بسبب عدم قدرتهم على تنفيذ التعليمات التي لا تتناسب مع أعمارهم؟ ماذا نعلمهم عندما نلومهم على عدم قدرتهم على التفكير بشكل نقدي، وفى نفس الوقت نعجز باستمرار عن منحهم الفرصة كي يفعلوا ذلك؟

أنا لست أخصائية نفسية أو اجتماعية، ولذلك لا أستطيع أن أجزم بأنني متيقنة من الإجابة. فأنا لم أجر دراسة طويلة، لكنني أستطيع أن أخبرك بالإجابة كما أراها أنا كمدرسة، وكناصحة مخلصة، وكإدارية وكأم. الإجابة ببساطة هي أن عزيمتهم قد أثبطت، وحبهم الفطري للتعلم قد سحق مع أول مرة تعثروا فيها في السير حسب ما صدر لهم من تعليمات، أو وضعوا اللون خارج السطر، أو رفعوا صوتهم.

ولذا، فهم يتعلمون كيف لا يتعثرون في السير حتى لو كان هناك اكتشاف سحري في ركن الغرفة.

ولا يضعون اللون خارج السطور، حتى ولو يعني ذلك أنهم فشلوا في استكشاف عالم يوجد خلف تلك الخطوط الرفيعة السوداء.

هم لا يستطيعون رفع أصواتهم، حتى وإن رأوا ظلما يقع أمام عيونهم، وليس فقط يقع عليهم.

لماذا؟ لأن الكلفة مرتفعة، والحاجة لموافقة معلميهم ونظرائهم قوية جدا، والعقوبة لأقل مخالفة ستكون قاسية جدا لدرجة أنهم سيفعلون أي شيء كي يتحاشوها، حتى ولو كان الثمن هو قتل فضلوهم وإبداعهم وإحساسهم بالعدل.

وبهذه الطريقة نفقد في الجيل القادم نماذج تحاكي مارغوت فونتين، أو جاكسون بولاك، أو مارتن لوثر كينغ. نحن توقفنا عن استخدام طرق جديدة للتعبير والفنون والآداب والاحتجاج المهذب، لأنها كلها أمور تتطلب وقتا كبيرا حتى تُصقل، ولأنها جعلتنا نسأل أنفسها عن ممارساتنا العتيقة التي اعتدنا عليها، ولأننا فقدنا «التعليم الحقيقي» الذي فشلنا في تحقيقه، ولأنها لم تكن أمورا من المفترض أن نجتاز اختبارات فيها.

نحن نستسلم لحقيقة أن التلاميذ الذين لا يستطيعون الجلوس وقت سرد القصة سوف نصفهم بـ«السيئين»، حتى قبل أن يفهموا معنى كلمة «سيئ». سوف ينجح بعضهم رغم كل هذا، في حين أن آخرين سوف يصدقونها كحقيقة وسوف يعيشونها كنتيجة لذلك، وسيدفع مجتمعنا في النهاية ثمن النظام والتطابق أيا كان هذا الثمن.. لكن في النهاية، سوف يكون أبناؤنا قد تعلموا كيف يسيرون في الممرات بهدوء.

أطفال في أحد فصول الحضانات الأميركية (واشنطن بوست)

*خدمة «واشنطن بوست»
*خاص بـ«الشرق الأوسط»

عايدة صبرا.. حبيسة المصعد تكتشف المستور

«الست نجاح والمفتاح» سخرية سوداء من هستيريا أهالي بيروت



مشهد من المسرحية

بيروت: سوسن الأبطح

تكاد تكون العمارة التي تسكن فيها الست نجاح، ببنيانها وسكانها، وتعقيداتها اليومية، نموذجًا مصغرًا لوطن كليل يئن بصوت خفيض، لكنه لا يتوقف عن السخرية من ذاته. لكل من الجيران قصته وهمومه وانشغالاته وهوسه الخاص. العمارة نفسها، التي عتقها الزمن دون أن تحظى بعناية أو تجديد، مليئة بالأعطال التي تجعل حياة القاطنين فيها أشبه بالجحيم. السكان هم أيضًا، بلامبالاتهم وتناقضاتهم التي تلامس الجنون، يحيلون الحياة إلى عبث.

الفنانة المسرحية عايدة صبرا التي كتبت وأخرجت ولعبت دور الست نجاح في المسرحية الكوميدية الدرامية المعنونة «الست نجاح والمفتاح»، وتعرض حاليًا في «المركز الثقافي الروسي» في بيروت، أسكنت بمهارة داخل العمارة عددًا من الكاريكاتيرات، تسمح للمتفرج خلال ساعة وربع من الضحك بالدخول إلى عمق الجرح اللبناني الغائر في مأساويته.

الست نجاح إذن هي المحور، نراها على الخشبة وهي تستعد للخروج من بيتها إلى دكان الحلويات الذي ورثته عن زوجها الراحل لتسير أعماله. حدث صغير سيقلب نهارها رأسًا على عقب، حيث يتوقف المصعد وتنحبس داخله، طوال فترة العرض، لتكتشف أن أحدًا من جيرانها الذين يتناوبون على الحديث معها وطلب الخدمات منها وهي سجينة قفصها، لا يقوم بأي مبادرة فعلية لتخليصها من ضائقتها. الأكسجين يشح، ولا يعبأ أحد، تصرخ ولا يهتم جارها مسؤول العمارة، تنادي أبو محمود بواب العمارة، طالبة مساعدته، لكنه في كل مرة، يذهب للبحث عن مفتاح المصعد، ثم يغيب ويعود دونه، وكأنما الجميع نسوها في هذا القفص الحديدي، رغم أنها تحت أنظار الجميع.

الخشبة تبدو فارغة لكننا سرعان ما نكتشف أن هذه السينوغرافيا البسيطة، من تصميم حسن صادق، ستسعف في جعلنا ننتقل إلى مدخل العمارة بكل ما يعج به، من حركة الداخلين والخارجين، مع إطلالة على بلكون إحدى الجارات المشغولة أبدا، إما بتنظيف البيت أو تحضير الطعام، وهي لا تتوانى عن الطلب من جارتها حبيسة المصعد، أن تساعدها في تنقية البقدونس لعمل التبولة، ولا تتأخر بأن تمدها بـ«آيباد»، كي تساعدها في تحضير المأكولات لمعازيمها، بدل محاولة إخراجها من قمقمها. ثمة جارة أخرى تقف أمام الست نجاح السجينة الباحثة عن مخرج لتعرض عليها فساتينها التي غنمتها من حفلة تسوق لا تفوت، وتسألها عن رأيها بالمشتريات. كل شخص في العمارة له مزاجه وشواغله ودوامته الذاتية، التي يستعصى كسرها، ولو للحظات، للاهتمام بنجاحها وإنقاذها، هذا عدا زوار العمارة من جباة الفواتير، وأصدقاء السكان.

يبلغ الاستغلال أشده، مع الصحافية التي جاءت تجري تحقيقًا حول معاناة الست نجاح التي مع مصورها بدل أن تسعى لنجدة المرأة الحبيسة، تفضل أن تراها تتألم لتسجل عدستها ما يحلو للمشاهد رؤيته. يكاد وجود نجاح في المصعد، العالقة فيه، يمين الخشبة يصبح أمرًا عاديًا، بدل أن يبدو مستهجنًا، لا بل تتحول إلى حالة مسلية يمكن للجميع أن يعتاد عليها، دون أن يغير ذلك من يوميات العابرين شيئًا.

تدور الحياة، وكأن لا شيء استثنائيًا يحدث. اعتماد شكل المصعد القديم بقضبانه الحديدية المفرّغة، بما يتناسب والبناية العتيقة الموجود فيها، يسمح للجيران بتبادل الأحاديث مع الست نجاح، ومناولتها ما يشاءون، لمعاونتهم في تدبير شؤونهم. فنحن أمام ما يشبه قفص سجن في وسط مأهول.

يتناوب على دخول العمارة موظف اشتراك المحطات التلفزيونية، جابي الكهرباء، اشتراك المولد، فاتورة الماء، ولا ينسون الطلب إلى الست نجاح دفع مستحقاتها التي تفتح جزدانها لتسددها صاغرة وهي في المصعد.

عمارة شعبية بيروتية نموذجية، بشخصيات أهلها، مشكلاتهم اليومية، شواغلهم، اهتماماتهم، وحواراتهم. بطرافة كتبت عايدة صبرا نصها، بمهارة حركت شخصياتها، وبظرف شديد أخرجت من التراجيديا كمًا من الهزأ يكفي لجعل متفرجها يدرك فداحة العبث الذي يعيش دون أن يصاب بالغمّ.

ثمة على الخشبة المثقف الثوري الذي لا يعنيه سوى إلقاء الخطابات الفارغة والوقوف خلف الميكروفونات، وربة المنزل المحشورة في أعمالها المنزلية الضيقة، والموظفون الصغار الذين يريدون إنهاء مهمتهم بسرعة غير عابئين بما يدور حولهم، والمرأة المسروقة بمظهرها المنطوي على خواء قاتل، والصحافية التي تتسلق الفرص للفوز بلقطات تجذب الرأي العام، والمتسلق الذي يريد أن ينتهز الفرص ليبلغ مركزًا بارزًا، مهما صغر أو كان ثمنه.

وبعد انتصاف العرض، واشتداد الإرهاق على الست نجاح، يدخل عنصر جديد، وكأنما هذه السيدة الحبيسة تحولت إلى فأرة اختبار، تزود بأجهزة لمساعدتها على الصمود، غير الأدوية التي تبتلعها كي تتمكن من احتمال الضغط المتزايد عليها.

حالة هستيرية، في عمارة ككل العمارات البيروتية في المناطق الشعبية، يعيشها المتفرج مع الست نجاح وجيرانها، حيث لا تغيب أزمة النفايات اللبنانية المزمنة، وأكياس الزبالة عن المسرح أيضًا. ونكتشف في النهاية، أن أزمة الست نجاح لم يكن يحتاج حلها لأكثر من لحظة تركيز من البواب أبو محمود، الذي ينسى كل شيء، بما في ذلك أسماء قاطني العمارة، وأماكن المفاتيح.

بعد مسرحيتها الجميلة «من الآخر» والمعبرة عن أزمة النساء في منتصف العمر، عادت الممثلة المبدعة عايدة صبرا، هذه المرة بشخصية «الست نجاح» التي كان المتفرج التلفزيوني قد أحبها في المسلسل الرمضاني «حلونجي يا إسماعيل». اختيار موفق لفنانة منخرطة في مجتمعها، ملتصقة بهموم محيطها، ضاربة عرض الحائط بجمال الأنثى في طلتها. عايدة صبرا تبتغي الصدق والعمق والطرافة، وكان لها ما أرادت.

فاجأها التفجير الإرهابي المزدوج، في «برج البراجنة» قبل ساعات قليلة من العرض الأول لمسرحيتها. وكان لا يزال البحث عن الجثث جاريًا، لحظة تجمع محبوها وجمهورها لافتتاح عملها الساخر، ومضت دون تردد. لحظة صمت على أرواح الضحايا، وعبارة مقتضبة من زوجها الممثل زكي محفوظ للجمهور كانت كافية لفهم موقف عايدة صبرا في تلك الليلة الأليمة: «إذا بقينا في البيت، فهذه جريمة ثانية»، ولا أحد هنا يريد أن يحقق للإرهابيين مبتغاهم.

المسرحية مستمرة حتى 12 من الشهر المقبل، والفرجة ممتعة، والنهاية بعد أن تخرج الست نجاح من المصعد، وقد سبقتها الاحتفالات وحلقة الدبكة، لاستثمار الحدث، لحظات من الجنون الجماعي، تستحق من المشاهد دمعة تأثر حيث تختلط الفكاهة بقيح الجرح النازف.

حققه باحثان عن مخطوطة وحيدة موجودة في مكتبة جامعة «ليدن» الهولندية

«مكارم الأخلاق» المنسوب لأبي منصور الثعالبي بالإنجليزية لأول مرة

لندن: مريم مشتاوي

صدر مؤخرًا كتاب «مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب وبدائع الأوصاف وغرائب التشبيهات» المنسوب لأبي منصور الثعالبي (ت 429هـ/ 1039م) عن دار النشر العريقة «بريل» بعنوان إنجليزي «The Book of Noble Character».

قام بتحقيق الكتاب بلال الأرفه لي ورمزي بعلبكي من الجامعة الأميركية في بيروت. وقد أهدى المحقّقان الكتاب إلى زميلهما الراحل الدكتور سامي مكارم، بعد أن حققاه عن مخطوطة وحيدة موجودة في مكتبة جامعة ليدن الهولندية. وكان المحقّقان قد تعاونا في تحقيق عمل سابق للثعالبي بعنوان «زاد سفر الملوك» صدر عن المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت.

وكتاب مكارم الأخلاق، كما يشير المحققان في مقدمتهما، مؤلف من مقدمة وثلاثة أبواب ينقسم كل منها إلى أقسام. يعالج الباب الأول موضوع التحلي بمكارم الأخلاق ومحاسن الآداب، ويجمع الباب الثاني أقوالاً في التزكّي عن مساوئ الأخلاق ومقابح الشيم، بينما يركز الباب الثالث على بدائع الأوصاف وغرائب التشبيهات. يلي ذلك ملحق يجمع أمثالاً مرتبة أبجديًا.

ويرى المحققان أن هذه الأبواب الثلاثة والملحق تندرج ضمن مظلة «الأدب» بتعريفه القديم الذي يتضمن عناصر المحاضرة والتأديب والأخلاق والمنهج الفكري. ويرى المحققان أيضًا أن الكتاب يقع ضمن دائرة النوع الأدبي - الأخلاقي المسمى «مكارم الأخلاق». وهنا يعكف المحققان على التعريف بهذا النوع الأدبي وسرد جميع الكتب المعروفة الواقعة في دائرة هذا النوع، مما يجعل من مقدمة الكتاب مرجعًا أكاديميًا لا غنى عنه في مجال دراسة هذا النوع الأدبي. وننوه هنا بجهد المحقّقين في وضع الكتاب في سياقه التاريخي والأدبي والمعرفي.

وبالنسبة للباب الثالث من الكتاب الذي يُعنى بالأوصاف والتشبيهات فيربطه المحققان بالمقطوعات الشعرية الوصفية التي درجت في كتب الأدب منذ القرن الثالث للهجري علاوة على كتب معاني الشعر والتشبيهات أمثال ديوان المعاني لأبي هلال العسكري والتشبيهات لابن أبي عون. أما فيما يتعلق بقسم الأمثال فيميز المحققان بين عدة مقاربات لجمع الأمثال في التراث العربي ويضعان هذا القسم من الكتاب بدوره في سياق فني تاريخي، فالمقدمة بتركيزها على موقع الكتاب في التراث العربي تشكل رحلة بين أنواع أدبية مختلفة تصلح لأن تدرس في مساقات الأدب العربي والحضارة العربية - الإسلامية.

أمّا فيما يتعلق بنسبة الكتاب إلى الثعالبي الذي ذُكر في الصفحة الأولى من المخطوط، فيفصّل الباحثان إشكالية النسبة بتأنٍّ ودقة حذرتين. إذ هناك مئات الكتب التي نسبت للثعالبي في التراث العربي بسبب ذيع شهرته، ومن الصعب أحيانًا الجزم بصحة نسبة كتاب ما إليه. غير أنه من الملاحظ أن جميع أقوال الكتاب وأشعاره والأسماء الواردة فيه لا تتعدى القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، ولذا فإن نسبة الكتاب لأبي منصور الثعالبي المتوفي سنة 429هـ/ 1039م ممكنة، لا بل مرجحة.

وبعد ترجيح النسبة يفصّل المحققان الحديث عن كتب الأمثال المختلفة التي نسبت للثعالبي في التراث العربي معتمدين على عدد من المخطوطات التي لم تنشر بعد، والتي حصّلاها من مكتبات مختلفة في تركيا وإيران. ويختم المحققان المقدمة بالحديث عن حياة أبي منصور الثعالبي ومصادر دراستها. والثعالبي من أهم الأدباء في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وفضله على الأدب العربي لا يخفى على الباحثين في مجال الأدب العربي - الإسلامي. وكان أحد المحققين وهو بلال الأرفه لي قد نشر عددًا من المقالات التي تطرقت لحياة هذا الأديب اللامع الذي لُقّب بجاحظ نيسابور، وترك عددًا كبيرًا من كتب الاختيار الأدبي واللغة والمعاجم والتاريخ.

أبدع المحققان في تحقيقهما للكتاب، فضبط النص خالٍ من الأخطاء، وقد عادا إلى كمّ هائل من المصادر الأولية، فحققا نسبة معظم الأقوال والأحاديث والأشعار والأمثال، وتتبعاها في المصادر التي رُتّبت بشكل تاريخي في الهوامش. وقد عرّف المحققان بجميع الشخصيات المذكورة في النص والهوامش، وفي ذلك إفادة كبيرة وتسهيل على طلاب الأدب العربي ومحبيه. يلي متن الكتاب فهارس للآيات القرآنية والحديث والأعلام والأماكن والأشعار كلّها أُعدت بدقة تستحق التنويه. أمّا دار النشر، فقد نجحت هي الأخرى في إخراج الكتاب بخط أنيق واضح وزيّنت الغلاف بلوحة من لوحات سامي مكارم الذي أهدى المحققان الكتاب إليه. ودار «بريل» دار عريقة تأسست عام 1683 وتهتم بجوانب متعددة من التراث الإسلامي وتصدر الكثير من الدوريات الأكاديميّة والموسوعات المهتمة بالإسلام أهمها الموسوعة الإسلامية والموسوعة القرآنية.

الجزء الأول من أعماله القصصية صدر في طبعة فاخرة بالقاهرة

سعيد الكفراوي.. الأحلام والذكريات في معزوفة سردية على حافة الخرافة

القاهرة: جمال القصاص

«الكتابة حلم والحقيقة أيضًا.. لكن عليك أن تطارد الاثنين بعين طفل».. فطن سعيد الكفراوي إلى هذه الرؤية مبكرًا، لكنه خلال رحلته القصصية الخصبة أضاف إليها معولاً آخر وهو «الطفولة حلم».. عليك أن تجعلها ثمرة حية في فمك باعتبارك مبدعًا.

بهذه الروح المشدودة لبراح الطفولة كمخزن لا ينضب للأحلام والحقائق والأفكار، وبعد إحدى عشرة مجموعة قصصية أضافت لتاريخ القص العربي كاتبًا متميزًا في كوكبة جيل الستينات في مصر، استقبل سعيد الكفراوي طبعة فخمة، عبارة عن لوحة سردية شيقة، تضافر في تشكيلها ست مجموعات قصصية، ورؤية بصرية مشربة بطزاجة الحلم والفن، لنجله الفنان الشاب عمرو الكفراوي، أراد بها أن يرد الجميل للأب، أن يقول له: شكرًا منحتني محبة الشجرة لأرى نفسي في مرآة الجذور.

الكتاب أصدرته الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، بعنوان «زبيدة والوحش» وقام المؤلف بتوقيعه في حفل أقامته الدار، تحدث فيه الناقد الأدبي الدكتور صلاح فضل وحضرة كوكبة من النقاد والكتاب.

لا يتعجل الكفراوي تجسد عالمه القصصي، من عالم التخيل والذاكرة والحلم إلى عالم الورق المحدد الأطر والأطراف، فهو كعادة معظم القرويين ينمو ببطء، لذلك يصف نفسه بالناسك في محراب القصة القصيرة، لافتًا إلى أنه «عبر هذا الشكل من السرد كتبت 13 مجموعة قصصية تحمل أسئلة، ومعنى، وتنشغل بجدليات أمضيت عمري كله أبحث عنها، وبالتالي أكتبها على مهل».

● لا يتعجل الكفراوي تجسد عالمه القصصي من عالم التخيل والذاكرة والحلم إلى عالم الورق المحدد الأطر والأطراف فهو كعادة معظم القرويين ينمو ببطء

تطل هذه الرؤية المشرّبة بمسحة من الزهد والنسك في قصص المجموعات الست بتنويعاتها المختلفة وانتقالاتها الفنية الجسورة، وتنعكس على عجينة القص، حيث يتلاقح الغرائبي المشدود لبراح المجهول والمكبوت، بالواقعي المؤطر بدبيب البشر وأحلامهم البسيطة في التشبث بالأمل وإرادة الحياة، وهو ما يوفر مساحة لجدلية كاشفة، يتحول فيها الواقع إلى كابوس، والعكس أيضًا، وهي جدلية متجددة، تكاد تشكل حجر الرؤية ومحور الإيقاع في فضاء النصوص.

في كل هذا، لا يكف الكفراوي عن الحفر، في دوائر الوعي واللاوعي، الإمكان واللاإمكان، بتنوعها وتجذرها الإنساني اللافت، كاشفًا في الوقت نفسه، عن المناطق المعتمة لدوائر الحنين والرغبة والحب التي يتهددها الموت بأشكال عدة.

ويدين الكفراوي لعالم القرية بكل تجلياته وأزمنته في مشروعه القصصي، فهذا العالم المسكون بالخوف والقلق والفقر، وبداهة السؤال واليقين والمعرفة، يصبح مفعمًا بالطزاجة والعفوية والدهشة، وغيرها من وقائع الحياة، تمنحها القصص حيوية الحلم والشوق، في مشهدية قصصية بازخة الجمال، تبرز في أجوائها صورة القرية وطقوسها، ليس كأسطورة، بل حقيقة حية، تومض في ممارسات الأطفال وألعابهم وأغانيهم وتشوفاتهم وأحلامهم البسيطة المستحيلة، وعلاقاتهم المشتبكة بالأماكن والأسرار الصغيرة والأشياء الخاصة التي تتغير بفعل المخيلة من العادي إلى المقدس.

ثمّ ولع يصل إلى حد الافتتان، في الكثير من القصص، بزمن هارب، بمنطقة غامضة مهمشة ومسكوت عنها، في الوجدان العام، وفي الطبيعة المصرية، وهو زمن دائمًا معجون بالسحر والخرافة، مثقل بنفسه وخوفه الخاص، لا يذوب في الواقع أو يتماهى معه، بل يطارده دائمًا كحقيقة غائبة، كوجود معطل ومشوه ومنسي، تحت ركام الظلم والقمع والتخلف.

عن هذا الهم يقول الكفراوي: «أحاول في كتاباتي البحث عن نبرة تشبهني، وبقدر استطاعتي أضيق المساحة بين صوتي الكاتب والشخصية. فالقصة القصيرة، كما قال إدوارد الخراط، نبوءة نواجه من خلالها أهوال الحياة والموت. إنها فعلاً نبوءة أو حلم، حتى لو كانت مادتها الواقع الذي نحياه. لقد أثار أنطون تشيكوف انتباه العالم بقصصه عن الإنسان وأحواله، وكان مخلصًا إلى حد جعلنا لا نخجل من حياتنا أبدًا».

ولو تساءلنا: ما الذي يربط بين تشيكوف والخراط والكفراوي تحت مظلة القصة القصيرة؟ إنها الطفولة، ذلك الجسر الشفيف، الذي يعبر عليه الماضي متخفيًا في عباءة الحاضر، وكأنهما خطوتان في خطوة واحدة. وربما لذلك أيضًا يحرص الكفراوي دائمًا في قصصه على أن يكون الراوي طفلاً، أو شيخًا يستعيد زمن الطفولة.. وبحسب تعبيره، هو: أنا من الكتاب الذين إذا ضربتهم طفولتهم نشطت ذاكرتهم وأحبوا سرد الحكايات. والطفل لا يكون طفلاً لذاته. الطفولة هي ذلك الإرث الفادح من الماضي، هي ذلك العمر القادم من الفردوس. أنا مأخوذ بما مضى من أيامي. تلك الأيام التي لا تكف عن ملاحقة الذاكرة ومطاردتها.

تنعكس هذه الملاحقة على شخوص الكفراوي، فتبدو مسكونة دائمًا بشيء غامض يقبع في داخلها كالسر، تحت وطأته تندفع إلى الحياة بشبق عارم وخاطف، وبحيوية خلاقة تواجه الموت كشكل من أشكال التفتح على عالم آخر، تنفض فيه الأشياء عن كاهلها قشريتها وجوهرها الناقص.. وكما يقول الكفراوي نفسه: «هكذا تكون الخاتمة جزءًا من صيرورة لا تنتهي. إن الانسيال في التعبير عن الموت كما تعرف هو محاولة من الكاتب لتفسير معنى الحياة باعتبارها كنزًا، على الإنسان أن يعتز به، وعلينا أن نقدم مواساتنا لهذه الحياة العزيزة علينا كلما تناولنا معنى الموت فيما نكتبه من قصص».

غلاف الكتاب



الإعلام

«تويتر» أسس صفحة للأخبار التي لها صلة بالهجمات.. و«فيسبوك» جهز «برنامج السلامة»

تفجيرات باريس: مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال في وقت الشدة

واشنطن: محمد علي صالح

لأول مرة بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك» و«تويتر»، كانت هجمات باريس مناسبة لإظهار قدرة التكنولوجيا الجديدة لتكون، حقيقة، وسيلة تواصل في وقت الشدة. يوم الهجمات، سارع موقع «فيسبوك»، وأسس صفحة ليتواصل الذين كانوا في أماكن الهجمات (أو في باريس) مع أهلهم وأصدقائهم ومعارفهم. وفي نفس اليوم، سارع موقع «تويتر»، وأسس صفحة للأخبار والتعليقات (خاصة تعليقات المشاهير) التي لها صلة بالهجمات.

يوم الجمعة الماضي، بعد أسبوع من الهجمات، قالت: إن هوايت، متحدث باسم «فيسبوك»: «في الحال، جهزنا (سيفتي جيك) (برنامج السلامة) الذي يسمح للمشترك في أي منطقة فيها كارثة، أو مصيبة، بأن يشير إلى اسمه بعلامة تدل على أنه لم يصب بأي أذى».

وأضافت: «فعلنا ذلك خمس مرات خلال العامين الماضيين. وكانت المناسبات فيضانات، أو زلزال. لكن، هذه هي المرة الأولى التي نشطنا فيها (سيفتي جيك) بعد هجوم إرهابي واسع النطاق».

وقال جاك دورسي، كبير مديري شركة «تويتر»: «لأول مرة، نشطنا برنامج (مومنت) (لحظات) الذي تابع التطورات أولا بأول، وسمح للمشتركين بإرسال صور أو فيديوهات من باريس، أو غيرها، وركز على تعليقات المشاهير».

وأشار دورسي إلى تعليقات أسماء، مثل: المرشحين لرئاسة الجمهورية، والممثلة سلمى حايك، والمغنية إيما واتسون.

وقال كريستوفر عبود، المتحدث باسم «تويتر» بأنهم، على خطى «فيسبوك»، أسسوا ثلاثة أنواع من البرامج:

أولا: هاشتاغ «بورتيه أوفيرت» (الباب المفتوح) الذي قدم مساعدات للذين كانوا في باريس، وخاصة الذين احتاجوا إلى أماكن تؤويهم، أو الذين أرادوا طمأنة آخرين. وقال: إنه، خلال عشر ساعات بعد الهجمات، غرد في الهاشتاغ أكثر من مليون شخص.

ثانيا: هاشتاغ «براي فور باريس» (صلوا لباريس). خلال عشر ساعات بعد الهجمات، غرد في الهاشتاغ قرابة سبعة ملايين شخص.

ثالثا: هاشتاغ «أون بوغيه بور باريس» (شمعة من أجل باريس). وقال عبود، الذي كان في باريس في ذلك الوقت: «أتجول بسيارتي، وأرى شموعا هنا، وشموعا هناك».

● تويتر سمح للمشتركين بإرسال صور أو فيديوهات من باريس أو غيرها وركز على تعليقات المشاهير

في الجانب الآخر، وكما نقل تلفزيون «إن بي سي»، استفادت منظمة «داعش» من تكنولوجيا الإنترنت المتطورة. وأسست برنامج «جهادي هيلب ديسك» (مكتب المساعدات الجهادية) الذي يقدم معلومات، وتعليقات، للذين يتابعون نشاطات «داعش». مثل: النشاطات، الأخبار، الفيديوهات، الشهداء، الخ... بالإضافة إلى «مساعدة الذين يريدون الجهاد لاستخدام شفرات سرية حتى لا تعرف الشرطة والاستخبارات اتصالاتنا».

وقال أرون برانتلي، خبير الإرهاب في الأكاديمية العسكرية في وست بوينت (ولاية نيويورك): «استطاع فنيو داعش، تطوير سلسلة من المنصات المختلفة التي يمكن من خلالها تدريب المجاهدين على تجنب وكالات الاستخبارات وشرطة الأمن. وأيضا، نشر معلومات عن التجنيد، والدعاية، والتخطيط، والاستفادة من التكنولوجيا الجديدة».

وأضاف: «صاروا يقدرون على الإجابة على كل أنواع الأسئلة. وصار عندهم دهاء لا يصدق. دهاء انتشر في كل العالم، وكأنهم يريدون تجنيد كل العالم معهم».

في الأسبوع الماضي، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا عن الموضوع. ونقلت راي باتريك سكينا، الذي كان مسؤولا كبيرا في وكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه)، وهو الآن خبير في شؤون محاربة الإرهاب، وقوله: «تختلف تكتيكات (داعش) الجديدة عن (لونلي وولف) (ذئب وحيد، يعمل من تلقاء نفسه، ومن دون تعاون مع آخرين). صار (داعش) يخطط، وينفذ، عملية عسكرية على نطاق واسع وفي مكان بعيد، مثل هجمات باريس».

● خلال عشر ساعات بعد الهجمات غرد في هاشتاغ «براي فور باريس» قرابة 7 ملايين شخص

وأشار سكينا إلى «جملة طويلة من (داعش) نقلت على نطاق واسع، وهي تحذير (داعش) بأنه سيضرب العاصمة الأميركية بعد أن ضرب العاصمة الفرنسية. (هذه هي الجملة الطويلة: نقول للدول التي تشترك في الحروب الصليبية الحالية ضدنا، إنه، بعون من الله، سيأتي يومكم، إن شاء الله، مثلما جاء يوم فرنسا، وإن شاء الله، مثلما ضربنا فرنسا في قلبها في باريس، نقسم بأننا سنضرب أميركا في قلبها في واشنطن)».

وبعد ليلة الانفجار، نشرت الصحف الأميركية الرئيسية الخبر في صدر صفحاتها الأولى السبت، وعلى طول الصفحة، وهذا شيء لا يستخدم إلا في حالات الأهمية القصوى. نشرت صحيفة «نيويورك تايمز»: «انفجار إرهابي في باريس قتل أكثر من مائة شخص. فرنسا تعلن حالة الإرهاب». ونشرت صحيفة «واشنطن بوست»: «انفجارات في باريس تقتل المئات».

وخصصت الصحيفتان، ولا تزال، صفحات كثيرة لتغطية الهجمات والتطورات التي جاءت بعدها. غير أن صحيفة «واشنطن بوست» قدمت تغطية أكبر للمسلمين الأميركيين. وخلال أربعة أيام، نشرت تقريرين من منطقة ديترويت، حيث تعيش أكبر جالية مسلمة في الولايات المتحدة، قدمت فيهما آراء مسلمين هناك. ويوم الجمعة، نشرت آراء النائبين المسلمين الوحيدين في مجلس النواب:

الأول: أندريه كارسون (ديمقراطي من ولاية إنديانا)، ومما قال: «يجب ألا يضع سياسيون مرشحون لرئاسة البلاد مجموعة من الناس في قالب منفصل. لكن، هذا هو ما يفعلون».

الثاني: كيث اليسون (ديمقراطي من ولاية منيسوتا)، ومما قال: «تعتبر حرية الدين من أسس حريتنا. لهذا، يجب أن يقلق كل أميركي عندما يعبر سياسيون كبار في البلاد عن كراهية دينية».





مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في البحث عن الضحايا في هجمات باريس («الشرق الأوسط»)

الرئيس روحاني أعرب عن أسفه من أن الإيرانيين لم يتمكنوا بعد من إنشاء «صحيفة دائمة»

أقدم صحف إيران تحتفل بعيدها الـ90

لندن: أمير طاهري

خلال كلمة ألقاها في معرض «بريس إكسبو» في طهران في وقت سابق من الشهر، أعرب الرئيس حسن روحاني عن أسفه من أن الإيرانيين لم يتمكنوا بعد من إنشاء «صحيفة دائمة». وأبدى دهشته من أن صحيفة مثل «لندن تايمز» تمر الآن بالقرن الثالث من عمرها، بجانب أن دولاً أخرى حديثة مثل الولايات المتحدة بها صحف يتجاوز عمرها 150 عامًا. في المقابل، فإنه داخل إيران، واحدة من أقدم بلاد العالم، تعد الصحف عرضة للموت السريع.

في الواقع، يكمن أحد الأسباب وراء ذلك بالطبع فيمن امتلكوا زمام السلطة بالبلاد على مدار القرنين الماضيين، أي منذ وصول الصحافة إلى البلاد، حيث أبدوا جميعهم ميلاً غريبًا تجاه إغلاق الصحف. جدير بالذكر أن أول صحيفة إيرانية خرجت للنور عام 1871 وكانت عبارة عن إصدار أسبوعي مملوك للحكومة. واستمرت لمدة 12 عامًا فقط، حتى قررت وزارة المنشورات التي كانت مستحدثة آنذاك الاستثمار في إصدارات أخرى مع فرض أول نظام للرقابة في تاريخ البلاد. وخلال السنوات الأخيرة من حكم الراحل محمد رضا بهلوي، تعرض قرابة 20 إصدارًا للإغلاق، بينها صحيفة «كوشهش» (وتعني الجهد) اليومية التي لو ظلت أبوابها مفتوحة لكانت اليوم أقدم الصحف الإيرانية. كما أن نظام الملالي الحالي بدأ عهده بإغلاق أكثر من 60 صحيفة ومجلة، بل إن إدارة روحاني، التي تمر بعامها الثالث الآن، أغلقت وحدها أكثر من 12 إصدارًا.

بيد أن المعجزة الحقيقية تكمن في أن بعض الصحف نجحت في البقاء على قيد الحياة، ويتمثل أبرزها في «كيهان» التي في نهاية حكم الشاه كانت الصحيفة اليومية صاحبة التوزيع الأكبر بالبلاد، و«إطلاعات» التي تحل الذكرى الـ90 لانطلاقها هذا العام، وبالتالي تعتبر أقدم الصحف اليومية الإيرانية المستمرة في النشر. ظهرت «إطلاعات» للمرة الأولى عام 1925، في ذات الوقت تقريبًا مع إطلاق رضا شاه، مؤسس حكم آل بهلوي، خطته الطموحة لتحديث إيران. وكانت الصحيفة اليومية، التي صدرت في الأصل في أربع صفحات فقط، عبارة عن تحديث لنشرة أخبار كان قد بدأها مراسل شاب طموح يدعى عباس مسعودي في طهران عام 1923. كان الهدف الأول لمسعودي بناء وكالة أنباء على غرار ما حققه شارل لوي أفاس في باريس، مع التركيز على تجار البازارات والمسؤولين العسكريين كجمهور محتمل. ونظرًا لأن أكثر ما يزيد على 90 في المائة من الإيرانيين حينها كانوا يجهلون القراءة والكتابة، لم يكن من المنطقي الحلم بكسب قاعدة ضخمة من القراء.

وجاءت إصلاحات رضا شاه التي تضمنت إقرار التعليم الابتدائي الإلزامي لتبعث الأمل في أن يصبح داخل إيران في غضون سنوات قلائل أعداد كافية قادرة على القراءة والكتابة لتشكيل سوق محتملة أمام الصحف.

● «لندن تايمز» تمر الآن بالقرن الثالث من عمرها.. بجانب دول أخرى حديثة مثل الولايات المتحدة فيها صحف يتجاوز عمرها 150 عامًا

ولم يكن العثور على جمهور المشكلة الوحيدة التي جابهت مسعودي، وإنما تمثلت مشكلة أخرى في أنه رغم وجود الكثير من الشعراء وكتاب المقالات والروائيين، لم يكن هناك مراسل واحد مدرب على مستوى البلاد. يذكر أن مسعودي نفسه تعلم فن المراسلة الصحافية من خلال عمله مرشدًا ومصححًا لصحافيين غربيين كانوا يزورون إيران من حين لآخر، ومن خلال تعلمه الفرنسية لقراءة الصحف الفارسية التي تتلقاها السفارة الفرنسية بعد أسابيع، إن لم يكن بعد شهور.

في الواقع، نجح مسعودي في تدريب حفنة من المراسلين كان عددهم كافيًا لاستمرار عمل صحيفته. إلا أن من بين المشكلات الأخرى التي واجهته كيفية تطويع اللغة الفارسية لتصبح أداة مناسبة لنشر الأخبار. من المعروف أن اللغة الفارسية تعرضت لـ«الاحتلال» من قبل الشعر لأكثر من 1000 عام وباتت عاجزة عن نقل الأخبار العادية المرتبطة بالأحداث اليومية من دون الغرق في بحر من الألفاظ الغنائية. وكان من الضروري نزع الصبغة الشعرية عن اللغة وإعدادها لتصبح مناسبة للكتابة الصحافية من دون الوقوع في شرك اللغة المميزة للتقارير البيروقراطية والشرطية. والملاحظ أن مسعودي تمتع بكاريزما كافية لاجتذاب أعداد كبيرة على نحو لافت من الشخصيات الأدبية المستعدة للعمل بهذا الاتجاه. من بين هؤلاء كان محمد تقي بحار، النجم الساطع آنذاك للشعر الفارسي، وعلي أكبر دهخدا مؤلف الموسوعات، والمؤرخ نصر الله فلسفي والناقد الأدبي سعيد نافيسي.

وفي وقت لاحق، انضم إليهم عدد من الشخصيات الأخرى التي لعبت أدوارًا كبرى في عالم الصحافة الإيرانية، بينها زين العابدين راهناما وحبيب الله أموزيغار وأحمد دهقان.

ومن بين المهام التي واجهها فريق العمل بناء مفردات جديدة للتعبير عن واقع جديد.

كانت إيران قد تعرضت لغزو منتجات جديدة مثل سيارات وسكك حديدية وطائرات وتلغراف ومصارف ومصانع وراديو وأسلحة صغيرة وعقاقير مصنعة بالغرب. وكذلك كانت هناك مؤسسات صاعدة مثل المدارس والجامعات والمراكز البحثية ودور الأوبرا والفرق الموسيقية ودور السينما والوزارات الحكومية والنشاطات التجارية الحديثة التي كانت بحاجة لمفردات ومصطلحات جديدة. وتشير إحدى التقديرات إلى أن فريق العمل التحريري في «إطلاعات» ومستشاريها العاملين من دون أجر نجحوا في سك أكثر من 12000 كلمة جديدة خلال العقد الأول من عمر الصحيفة. الواضح أن مسعودي كان مراسلاً صحافيًا بطبيعته وكان لديه إيمان عميق بأن المهمة الأكبر داخل أي صحيفة هي عمل المراسل. وكان مسعودي في أواخر الستينات من عمره سيناتورا وزعيم إمبراطورية صحافية. ودائمًا ما كان يشعر من حوله بالدهشة إزاء إصرار مثل هذا «الزعيم الكبير» على تغطية بعض القصص الإخبارية بنفسه. وفي السنوات اللاحقة أدرك الناس أنه لا يهتم كثيرًا بالمال والشهرة والنفوذ، وإنما كان على استعداد للتضحية بكل ذلك في سبيل الحصول على قصة صحافية جيدة لصحيفته.

● أول صحيفة إيرانية خرجت للنور عام 1871 وكانت عبارة عن إصدار أسبوعي مملوك للحكومة.. واستمرت لمدة 12 عامًا فقط

وتبعًا لما ذكره الخبير الفرنسي في الشؤون الإيرانية روجر ليسكو الذي ألف كتابًا ساحرًا عن قفزة إيران نحو الحداثة خلال العقدين السابقين للحرب العالمية الثانية، فإن «إطلاعات» لعبت دورًا محوريًا في نشر موضوعات جوهرية في الأوساط الشعبية من عينة الإصلاح والتغيير والحداثة. وفتحت النافذة على عالم جديد لم يشارك الإيرانيون قط في صنعه، لكنهم كانوا مفتونين به ويخافونه ويحلمون بالانضمام إليه. وكان ذلك عالم العلوم والصناعة والتقنيات الحديثة والمساواة أمام القانون والثقة في مستقبل أفضل.

وقد قامت الصحيفة بدور رائد في الحملة المعنية بحقوق المرأة التي انطلقت في ثلاثينات القرن الماضي، وأيدت بناء جيش وطني يقوم على التجنيد الإلزامي وإحداث تغييرات في أسلوب اختيار الإيرانيين لملابسهم وظهورهم في الأماكن العامة. كما نشرت الصحيفة في صدر صفحتها الأولى مقابلة مع الطيارة الألمانية الرائدة إلي بينهورن لإثبات أن المرأة لديها ذات القدرة على النجاح مثل الرجال في جميع المجالات.

عام 1941. عشية احتلال إيران من قبل قوات الحلفاء، بلغ التوزيع اليومي للصحيفة 35000 نسخة، وهو رقم مبهر بمقاييس ذلك الوقت. وعلى مر العقود، نجحت الصحيفة في ترسيخ مكانتها كصحيفة رفيعة المستوى تنأى بنفسها عن الابتذال وتتخذ موقفًا عصريًا تجاه أكثر القضايا إثارة للجدل في عصرها.

في الحقيقة، نجحت «إطلاعات» في تحقيق ما هو أروع من ذلك، حيث تمكنت من تجنب التحول لمجرد أداة دعائية في يد النظام الإيراني الحالي. ورغم أن رئيس تحريرها ومحرريها يجري تعيينهم من جانب «المرشد الأعلى» ولا يمكنها الاختلاف مع موقف النظام تجاه أي قضية كبرى، فإنها نجحت في الاحتفاظ بمساحة ضئيلة من الحرية ما تزال تستخدمها بأكبر قدر ممكن من الفاعلية يسمح به النظام الخوميني. وما تزال الصحيفة أكثر صحف الجمهورية الإسلامية استحقاقًا للثقة بها، أو ربما - لو أردنا الحديث بدقة أكبر - أقلها استحقاقًا للتشكك بها.

اطلاعات

نامزدهای ریاست جمهوری معرفی شدند

اطلاعات

ترسیم نقشه راه فرهنگی کشور

رشد علمی کشور نباید به هیچ بهانه‌ای کاهش یابد

وسائل الإعلام: إسقاطها في سيناء بسبب الحملة الروسية في سوريا

تأكيد عمل إرهابي للطائرة الروسية أحدث انفجارًا إعلاميًا

موسكو: طه عبد الواحد

جاءت التأكيدات الرسمية الروسية للمعلومات حول اكتشاف بقايا قنبلة بدائية (يدوية) الصنع على متن الطائرة الروسية المنكوبة لتتسبب في «انفجار إعلامي» على الشاشات وفي الصحف الروسية التي سارعت إلى التركيز على الخبر بداية من نقل وقائع اجتماع مجلس الأمن القومي الروسي الذي أعلن فيه مدير هيئة الأمن الفيدرالية الروسية عن أدلة تثبت أن الطائرة الروسية سقطت نتيجة عمل إرهابي، وصولاً إلى تحليلات «تقنية» لطبيعة القنبلة التي يدور الحديث عنها وآلية عملها. وعلى الجانب السياسي إعلاميا اشتد الجدال والنقاش حول العلاقة بين استهداف الإرهابيين لطائرة الركاب الروسية والعملية العسكرية الروسية في سوريا.

وأول ما قامت به وسائل الإعلام الروسية مجتمعة هو نقل التصريحات الحرفية لمدير هيئة الأمن الفيدرالي خلال شرحه نتائج التحقيقات أمام الرئيس الروسي، بينما واصلت شاشات التلفزة ومحطات الإذاعة بث تسجيل تلك التصريحات على مدار يومين، تخللها وتلاها أيضًا عرض لوجهات النظر حول طبيعة القنبلة التي كانت على متن الطائرة، كيف تم نقلها إلى هناك واختيار المكان المناسب لزرعها، وآلية تفجيرها. في هذا الصدد نقلت صحيفة «كوميرسانت» عن مصدر أمني قوله، إن موظفًا من العاملين في مطار شرم الشيخ قد يكون هو من وضع القنبلة على متن الطائرة، وإن القنبلة على الأرجح لم تكن في قسم الحقائب في الطائرة بل تم وضعها تحت مقعد من مقاعد الركاب. كما نقلت الصحيفة عن فلاديمير لوتسينكو، العميد السابق في الاستخبارات الروسية وجهة نظره التي رجح فيها أيضًا أن القنبلة تم نقلها إلى الطائرة دون أن تعبر أجهزة الكشف على الحقائب، أي من الأجزاء في مطار شرم الشيخ التي تقع بعد قسم التفتيش.

أما صحيفة «إزفستيا» وقناة تلفزيون «لايف نيوز» الروسية فقد نقلتا عن مصدر أمني روسي ترجيحاته أن «القنبلة كانت مزروعة تحت الجسر الرئيسي لهيكل الطائرة (الدعامة أسفل هيكل الطائرة والتي تربط بين أقسامها) ولهذا انفصل الذيل عن الطائرة لحظة الانفجار»، حسب قول المصدر الأمني. وعلى نحو مماثل واصلت وسائل الإعلام الروسية استعراض وجهات نظر «مصدر أمنية» وخبراء عسكريين حول طبيعة القنبلة ومن نقلها وأين زُرعت على متن الطائرة. وزاد الحديث حول هذه الجوانب حين نشر إرهابيو «داعش» صورًا لما قالوا إنه القنبلة التي قاموا بزرعها على متن الطائرة الروسية. وبدت القنبلة في تلك الصور عبارة عن عبوة شراب حديدية أمامها صاعق تفجير.

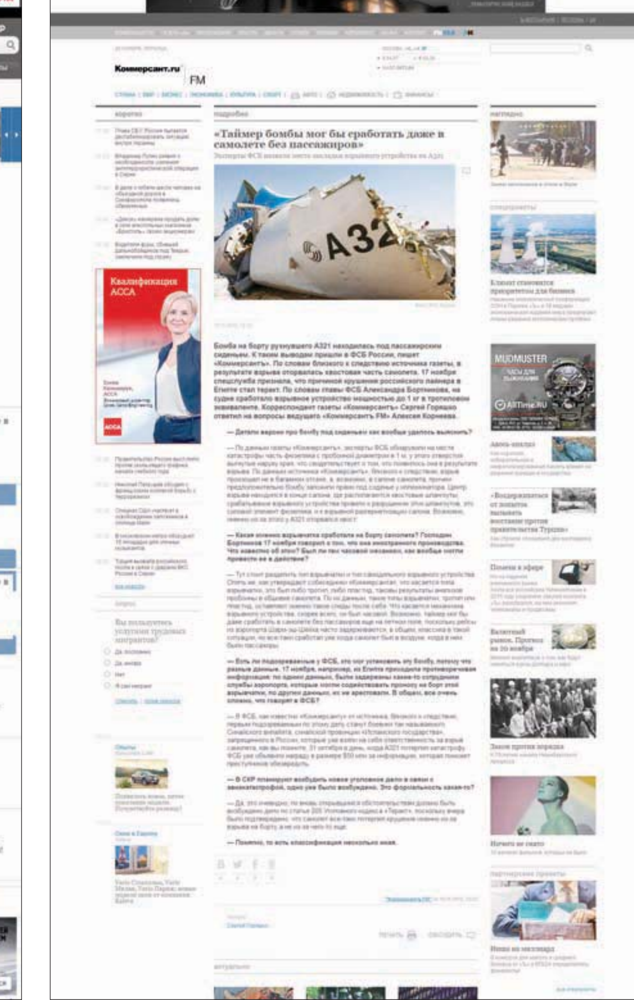
صحيفة «كوميرسانت» عرضت صورة تلك القنبلة مرفقة باستنتاجات خبراء أمنيين درسوا الصورة وقالوا إن «تركيبة القنبلة على أساس مؤقت كهربائي تذكر إلى حد كبير بقنبلة مماثلة استخدمها الإرهابيون بزعامة خطاب في تفجير مبان سكنية في موسكو عام 1999، والفرق بالقوة التفجيرية للقنابل التي تم استخدامها، وبأن الإرهابيين الجدد (الحاليين) استعاضوا عن الساعة كمؤقت تفجير بلوحة إلكترونية بحجم قطعة نقود معدنية».

وبينما استمرت وسائل الإعلام الروسية في التركيز على الجانب التقني لم تغفل جوانب أخرى وفي مقدمتها البحث في الأسباب التي دفعت الإرهابيين لارتكاب هذه الجريمة، وهل هذا انتقام من روسيا على خلفية قصف طائراتها لمواقع «داعش» في سوريا أم لا؟ والأمر الثاني، الذي ركز عليه الإعلام الروسي هو السياحة في مصر، وهل يجب حظر سفر المواطنين الروس إلى هناك أم لا؟ في هذا الشأن السياحي أجرت صحيفة «إزفستيا» على موقعها الرسمي استطلاعًا للرأي أعرب فيه ثلثا المشاركين عن اعتقادهم بضرورة حظر السياحة حاليا من روسيا إلى مصر.

> **• الإعلام بحث الأسباب التي دفعت الإرهابيين لارتكاب هذه الجريمة وهل هذا انتقام من روسيا على خلفية قصف طائراتها لمواقع «داعش» في سوريا أم لا.**

أما موضوع العلاقة بين العمل الإرهابي الذي استهدف طائرة السياح الروسية من جانب والعملية العسكرية الروسية في سوريا من جانب آخر فقد نقلت وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستي» عن إيليا روغاتشيف قوله إن «العمل الإرهابي الذي استهدف طائرة الركاب الروسية يحتمل أن يكون انتقامًا من جانب الإسلاميين بسبب مشاركة روسيا في الحرب ضد (داعش)». من جانبها نشرت إذاعة «صدى موسكو» استطلاعا للرأي أشارت إلى أنه جرى قبل أن تؤكد الأجهزة الأمنية الروسية أن عملاً إرهابيا وراء سقوط الطائرة الروسية. وجاء نتيجة استطلاع الرأي ذاك أن 5 في المائة من المواطنين الروس يحملون المسؤولية عن سقوط الطائرة في سيناء للقيادة الروسية التي بدأت تقصف مواقع «داعش» في سوريا وبهذا الشكل جرت روسيا إلى حرب مع هذه الجماعة الإرهابية.

في الشأن ذاته اعتبر موقع «غلاف ريد» الإعلامي الروسي أن الإرهابيين استهدفوا الطائرة انتقامًا بسبب العملية العسكرية الروسية في سوريا، واتهم الموقع الكرملين بأنه لا يريد الاعتراف بوجود علاقة بين عمليته في سوريا وحادثة الطائرة في سيناء. أما قناة تلفزيون «دوجد» فقد استضافت المحلل السياسي الروسي ستانيسلاف بيلكوفسكي الذي أعرب عن اعتقاده بعدم وجود مصالح استراتيجية لروسيا في سوريا وأن المشاركة الروسية في العمليات هناك جاءت لإرضاء النزعات الدولية الشخصية للرئيس بوتين، لافتًا إلى أن الكرملين سيعمل على لفت اهتمام الرأي العام وسيكرر عباراته بأنه لو لم نذهب لقتال «داعش» في سوريا فكانوا سيأتون ويدمرون مدننا.



ديانا مقلد
diana@asharqalawsat.com

أيضًا وأيضًا.. قتلانا وقتلاهم

وجدت في رسائلي على «تويتر» تعليقا من شخص سمّى نفسه، أو نفسها، بـ«جوري» مع صورة ورود، لكن التعليق لم يكن ورديا إطلاقا، ففي الكلمات القليلة التي يتيحها موقع «تويتر» كتب «جوري» منتقدًا، لأنني أسفت وحزنت على ضحايا اعتداءات باريس: «أي رحمة الله يرحم أمك. كفار ما نترحم عليهم بغض النظر عن يجوز قتلهم ولا ما يجوز».

طبعا لم أشعر بأدنى رغبة في النقاش، أو الردّ على مثل هذا المنطق، لكنه منطق تكرر كثيرا في ردود الفعل من حولنا، فعكس مشهدية مربكة، أعني تبدلات المشاعر والتعاطف، بحسب الجغرافيا والدين والمذهب والعرق.

لا شك أن الأمر بدا مخيبا، خصوصا حين نشعر أن كل ذاك الألم والدم الذي نعيش فيه في المنطقة يطوقنا، إلى حد أننا تجردنا من المشاعر الأولى البدائية التي تتلخص في رفض قتل المدنيين، نحن من يسقط لنا مدنيون على مدار الأيام. إذ بالكاد نجا أحد من هجوم ونقد في الأيام الأخيرة، جراء حملات التضامن عبر نشر تعليقات وصور وأعلام الدول ضحية العمليات الإرهابية التي ارتكبها تنظيم داعش، وخصوصا طبعا الاعتداءات التي حصلت في باريس. راج استبدال الصور الشخصية بتمويه بعلم فرنسا، فساد لدى كثيرين حالة من الغضب والالتباس. عمد آخرون إلى وسم العلم اللبناني، احتجاجا على نيل فرنسا تضامنا عالميا أكبر من التضامن مع ضحايا التفجيرات في بيروت، التي حصلت قبل يوم من هجمات باريس..

وتصاعدت حلقة المزايدات..

اعتداءات فرنسا تحولت لدى الباريسيين والغرب إلى حملة تضامن وحزن، وفي عالمنا العربي برزت بصفتها نقطة خلاف وصدام، نكاد لا نتقن غيرها. إذ بدا في أحيان كثيرة التعاطف عندنا مشروطا، وتورطت وسائل إعلام معروفة، بشكل مباشر أحيانا، في إثارة هذه التحفظات، عبر مقاربة خبيثة للحدث، وهوية الضحايا والمرتكبين. ولأن العبث لا حدود له، فقد سجل وقوع كُثر في فخ تداول خبر عن سقوط 147 ضحية في كينيا، فانبرت تعليقات تطالب المتعاطفين بعدم تجاهل القارة الأفريقية.. كان واضحا طبعا أن من انجرفوا خلف هذا لم يدققوا جيدا، إذ كان الخبر المعني هو استهداف «داعش» لطلاب جامعة في كينيا، وهي جريمة وقعت قبل سبعة أشهر، لكن في فوضى التواصل الاجتماعي فإن قلة باتت تدقق، فاختلط الأمس باليوم.

لعل المعني الأبرز هنا هم السوريون، الذين لا يرون ألما يضاهي ألمهم، وهناك اللبنانيون الذين تآلفوا مع التفجيرات، أما العراقيون فالموت خبزهم اليومي لأكثر من عقد الآن، فيما اليمنيون يكابدون ليخرجوا من دائرة الإهمال لضحاياهم. حتما لسنا هنا في وضع المجموعات في قالب واحد بحسب الهوية، أو الجنسية، لكن بالتأكيد كان هناك حال من الفوضى والصدام حيال الانفعالات.

توحي الفوضى الشعورية هذه بأننا لم نتعلم كثيرا من الموت الوفير الذي أرهقنا كدول، وكأفراد ومجتمعات.

فالقتيل هناك ليس قتيلنا، كما أن القتيل هنا ليس قتيلهم..

نعجز عن الاتفاق على أن القتيل ضحية، والانحياز إليه يجب أن لا يدخل في سياق نزاع الهويات.. ثم إن في الانحياز إلى ذلك القتيل إعلانا أيضا عن أن القاتل واحد، وأننا نحن أيضا ضحاياه.

واشنطن: ردود فعل انفجارات باريس وخوف الأميركيين من هجمات مماثلة

الصحف الأوروبية تتساءل: إلى متى تستمر موجة الهجمات الإرهابية؟

بروكسل: عبد الله مصطفى
واشنطن: محمد علي صالح

كانت تطورات الأوضاع الأمنية في بلجيكا وفرنسا، عقب تفجيرات باريس الأخيرة، محور اهتمام الصحف الأوروبية ونبدأ من لندن حيث تناولت الصحف البريطانية تعامل الدول الغربية مع تحركات روسيا ودورها في الحرب السورية، وكذا موجة الهجمات التي تشنها جماعات متطرفة في الكثير من مناطق العالم.

ونشرت صحيفة «صنداي تايمز» مقالا تحليليا لمساعد وزير الخارجية الأميركي السابق، جيمس روبن، يقول فيه إن الغرب ينزلق إلى مصيدة بوتين وحليفه الدموي، في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد. يقول روبن في مقاله إن الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، استطاع عقب هجمات باريس أن يجمع حوله إرادة الدول الغربية ويوحدها في حرب صارمة ضد تنظيم داعش.

ونشرت صحيفة «الأوبزيرفر» مقالا تتساءل فيه عن آفاق نهاية موجة الإرهاب التي شهدها العالم في الفترة الأخيرة. ولكن السؤال الذي يطرح هو: متى تنتهي هذه الموجة، والجواب المحبط هو أن ذلك قد لا يحدث قبل عقود. ويقول جيسون بيرك في مقاله إن الملايين عبر العالم يخشون تجدد الهجمات المسلحة، بعد أحداث باريس وباماكو في مالي، وتكون الجماعات المتشددة بذلك قد حققت أهدافها بخلق جو من الخوف والتهديد للأشخاص.

وتناولت الصحف الفرنسية موضوع اعتداءات باريس وسبل مكافحة الإرهاب، واستطلعت آراء الفرنسيين حول أداء حكومتهم في مواجهة الهجمات الإرهابية على بلدهم، كما تطرقت لمسألة إغلاق مساجد في إطار أنشطة الحكومة لمكافحة الفكر المتطرف. وقالت «لوفيغارو» إن تعقب قوات الأمن الفرنسية لما يسمى بـ«الإسلام الراديكالي» وصل بها إلى داخل مساجد البلاد، حيث تم إغلاق بعض هذه المساجد، خلال هذا الأسبوع، في إطار حالة الطوارئ التي فرضت عقب هجمات باريس الإرهابية. وتابعت الصحيفة، موضحة، أن السلطات الفرنسية استهدفت، أيضا، بعض المنشآت الدينية «غير المشروعة» التي يرتادها بعض السلفيين المتشددين.

أما الصحف البلجيكية فقد ركزت على حالة الاستنفار الأمني عالية الخطورة التي شهدتها البلاد خلال عطلة نهاية الأسبوع، تحسبا لأعمال إرهابية، وتحذير المواطنين بعدم الخروج إلى الأماكن العامة أو السهرات وأشادت الصحف في بروكسل باستجابة المواطنين لدرجة أن الشوارع بدت شبه خالية، ويأتي ذلك فيما تتواصل جهود رجال الشرطة للقبض على اثنين من المطلوبين أمنيا ويشكلان خطرا حسب ما ذكرت صحيفة «ستاندرد» اليومية البلجيكية.

مع بداية الأسبوع، وكردود فعل لهجمات باريس، اهتم الإعلام الأميركي بقرار مجلس النواب، رغم تهديد بالفيتو من الرئيس باراك أوباما، بمعارضة قرار أوباما بقبول 10000 لاجئ سوري وعراقي في البلاد. لكن، يواجه مشروع القانون هزيمة في مجلس النواب.

ونشرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست»، وغيرهما، أخبارا متواصلة عن حالة قلق وسط الأميركيين توقعا لهجمات من «داعش». وزاد الخوف بسبب تهديدات مباشرة من «داعش» بأنها، بعد العاصمة الفرنسية، تستهدف العاصمة الأميركية.

وأبرزت صحيفة «نيويورك بوست» خبر رفع مستوى التهديد الإرهابي في السويد إلى «المرتبة العالية» للمرة الأولى في التاريخ. وقول جهاز الأمن الوطني السويدي (سابو) إن الشرطة تطارد أحد الإرهابيين المشتبه فيهم. وكتبت الصحيفة: «حتى السويد...».

في منتصف الأسبوع، مع استمرار التغطية المكثفة لما بعد هجمات باريس، ظهرت مواضيع أخرى ربما ليست في أهمية الهجمات:

استهدفت صحيفة «نيويورك بوست» النساء، وأبرزت خبر بحث أجراه مستشفى في كولومبس (ولاية أوهايو)، ونشره في «المجلة الأميركية لأمراض الأوبئة»، بأن استهلاك القهوة بشكل معتدل أثناء الحمل لا يضر الحوامل، أو الجنين. اهتمت الصحيفة بالخبر لأنه يخالف ما ظل يتداوله الناس، وحتى الأطباء.

ونقل تلفزيون «إي إس بي إن» خبر فوز البريطاني أنتوني كرولا ببطولة العالم في ملاكمة الوزن الخفيف، بهزيمة البطل السابق دارليز بيريز الإسباني.

وخبر فوز ساول الفاريز المكسيكي على ميغيل كوتو المكسيكي أيضا، في بطولة العالم في الوزن المتوسط الخفيف في الملاكمة.

ونشرت القناة التلفزيونية خبر استقالة سيرجو جادو، رئيس اتحاد كرة القدم في تشيلي. وأنه سيسافر إلى الولايات المتحدة للتحدث مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) حول الفساد في «فيفا»، حسب طلب «إف بي آي».

مع نهاية الأسبوع، كانت أخبار الإرهاب والإرهابيين تسيطر على التغطية الإعلامية: نشرت صحيفة «واشنطن بوست» خبرا أن بلجيكا رفعت مستوى التأهب الأمني إلى أعلى مستوى في العاصمة بروكسل. ونشرت الجنود في شوارع المدن الكبرى. وكررت النصائح للناس بتجنب الأماكن المزدحمة، والحفلات الموسيقية، ومحطات القطارات والمطارات، والنقل العام، وشوارع التسوق المزدحمة. وحذرت من «تهديد وشيك».

ويوم الأحد، نقل تلفزيون «سي إن إن»، الذي تابع، ربما أكثر من أي قناة تلفزيونية أميركية أخرى، الهجوم على فندق باماكو (عاصمة مالي)، تصريح أوليفر سالغادو، المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة في مالي، بأن 19 شخصا، على الأقل، قتلوا في الهجوم. جنبا إلى جنب مع اثنين من المهاجمين. وكانت تقارير سابقة قالت: إن 27 شخصا قتلوا.

وفي مقابلات تلفزيونية يوم الأحد، انتقد كثير من المرشحين لرئاسة الجمهورية، حتى الجمهوريين، خطة دونالد ترامب، ملياردير العقارات ومن مرشحي الحزب الجمهوري، بأنه، إذا فاز، سيأمر بتسجيل كل المسلمين في الولايات المتحدة. في الأسبوع الماضي، كان ترامب قال: إنه سيغلق المساجد.

موجز إعلامي



إشكالية هجمات باريس للبرامج الليلية الأميركية

واشنطن - «الشرق الأوسط»: شكل التعامل مع هجمات باريس الإرهابية تحديًا خاصًا لمقدمي البرامج التلفزيونية الليلية في الولايات المتحدة. فمن ناحية، تعتمد برامجهم في نجاحها على مواضيع الساعة، إذ إنها توفر منتديات وطنية ليلية تقيم فيها الأحداث الجارية في أجواء مسترخية وخفيفة. لكن من جهة أخرى، تحرص تلك البرامج على تجنب المواضيع المأساوية التي لا يمكن بالطبع إقحام الكوميديا في تناولها.

لكن مقدمي تلك البرامج الليلية أدلوا الواحد تلو الآخر بدلوهم في الأحداث، وعلقوا على الهجمات، حيث أدانوا العنف ومرتكبيه، فيما أعربوا عن تضامنهم مع باريس والحزن على الضحايا. وفي عطلة نهاية الأسبوع، استهل برنامج «ساترداي نايت لايف» على قناة «إن بي سي» فقراته ببيان رصين باللغتين الإنجليزية والفرنسية، قال فيه إن «باريس هي مدينة النور، وهنا في مدينة نيويورك ندرك أن النور لن ينطفئ أبدًا».



شارلي شين يعلن إصابته بالأيدز وتكبده الملايين لإخفاء الخبر

واشنطن - «الشرق الأوسط»: كشف النجم التلفزيوني المضطرب شارلي شين أنه مصاب بفيروس نقص المناعة المكتسبة (إتش آي في) المسبب لمرض الإيدز، خلال مقابلة مع مات لوير في برنامج «توداي» المذاع على قناة «إن بي سي»، قائلا إنه أراد وضع حد «لهذه الزخة من الهجمات». وقال شين إنه دفع «بالملايين» لأناس كي يتكتموا على تلك الإصابة، مضيفًا أن «هذه الأموال سلبت من أطفالي». وعندما سئل عما إذا واجه دعاوى قضائية، قال شين إنها كانت بالأحرى «عمليات ابتزاز» من أناس يطلبون المال. وردًا على سؤال لوير حول ما إذا كان الممثل الشهير ما زال يدفع المال لهؤلاء الناس، أجاب: «كلا، ليس بعد اليوم». وقال شين إنه يهدف جزئيًا من الكشف عن إصابته بالفيروس إلى وضع حد لهذه المبالغ المالية التي يدفعها لشراء سكوت الناس. وقال: «أعتقد أنني أطلق سراح نفسي من هذا السجن اليوم».



مؤسس «أميركا تيست كيتشن» يغادر برنامجه

نيويورك - «الشرق الأوسط»: يترك كريستوفر كيمبال، نجم البرنامج التلفزيوني العام «أميركا تيست كيتشن» والشريك في مجلة «كوك إلاستيراتيد»، الشركة التي ساعد في تأسيسها، بعد نزاع حول عقده. وأعلنت «بوسطن كومن بريس»، الشركة الأم لبرنامج «أميركا تيست كيتشن»، عن القرار في بيان على موقعها على شبكة الإنترنت. وقالت الشركة: «عمل كريستوفر كيمبال مع (أميركا تيست كيتشن) في سبيله للانتهاء». ورغم ذلك، سيقدم كيمبال مواسم 2016 من «أميركا تيست كيتشن» و«كوكس كانتري»، وهو برنامج شهير آخر تنتجه الشركة. كما أنه سيظل صاحب حصة أقلية في الشركة، رغم أنه لن يتولى أي مهام إدارية، بحسب رسالة إلى الموظفين عبر البريد الإلكتروني.

وقال ديفيد ناسباوم الرئيس التنفيذي للشركة: «لقد بذلنا كل مجهود لنقدم إلى كريس عقدًا معقولاً يعبر عن مساهماته المميزة في الشركة، ونشعر بخيبة الأمل لأننا فشلنا في الوصول إلى أي اتفاق معه».



جهود كبح التحكيم تواجه حملة إعلانية سخية

واشنطن - «الشرق الأوسط»: صور إعلان تلفزيوني خلال مناظرة مرشحي الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأميركية موظفين شاحبين يختمون كلمة «مرفوض» على ملفات أميركيين محبطين، تحت صورة حمراء للسيناتور إليزابيث وارين، تمثل عضوًا في الحزب الشيوعي.

ويهاجم الإعلان مكتب الحماية المالية للمستهلكين، وهو وكالة فيدرالية أنشئت بدعم قوي من السيدة وارين بعد أزمة الرهون العقارية في 2008. وما لم يقله الإعلان إن «مموله يريد كبح جماح الوكالة جزئيًا بسبب جهودها لتقييد التحكيم - الإجراء واسع الانتشار في المؤسسات الأميركية الذي يطالب العملاء والموظفين بألا يحلوا نزاعاتهم في المحاكم، ولكن من خلال جلسات من دون قاض أو هيئة محلفين.

أوجع غريمه الاتحاد بثلاثية وقفز إلى وصافة الدوري السعودي

الأهلي يكسب تحدي الديربي

جدة: مروان المالكي

كسب الأهلي معركة التحدي الخاصة مع جاره وغريمه اللدود الاتحاد، وفاز بثلاثية نظيفة في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب الجوهرة المشعة بجدة، بين مدرجات كاملة العدد، ضمن الجولة الثامنة من دوري المحترفين السعودي.

وصعد الأهلي بهذا الفوز ثانيا برصيد 17 نقطة خلف الهلال المتصدر بـ18 نقطة، فيما عاد الشباب ثالثا بـ15 نقطة وبقي الاتحاد رابعا بـ13 نقطة.

وكان إسلام سراج قد سجل هدفا مبكرا للأهلي بعد تسلله من بين المدافعين ليحول برأسه كرة قادمة من الجهة اليسرى من قدم محمد عبد الشافي واضعا إياها في الشباك.

وبعد هذا الهدف تبادل الفريقان الهجمات، وأضاع مهاجم الاتحاد فهد المولد فرصة سانحة للتسجيل بعد كرة استلمها داخل منطقة الجزاء الخضراء من زميله مونتاري، لكنه لم يوفق في تسديدها بالشكل المناسب ووضعها في الشباك الجانبية.

وفي الدقيقة العاشرة كاد الأهلي أن يضيف الهدف الثاني بعد كرة حولها المهاجم عمر السومة نحو المرمى الأصفر لولا يقظة الحارس فواز القرني الذي تصدى لها.

وفي الوقت الذي حاول الاتحاد جاهدا وطيلة 10 دقائق تعديل النتيجة بهجمات افتقدت التركيز، عاد الأهلي ليضيف هدفا ثانيا في الدقيقة (21) بعد مجهود كبير من لاعب الوسط الأيسر سلمان المؤشر الذي كسب معركة جانبية مع المدافع الاتحادي ياسين حمزة؛ إذ تمكن من تجاوزه ومرر كرة عكسية إلى إسلام سراج الذي سعى إلى تحويلها نحو الشباك لولا تدخل المدافع محمد قاسم، ليتابعها المهاجم عمر السومة ويضعها مباشرة نحو الشباك دون أي رقابة.

وفي الدقيقة 36 احتسب الحكم الهولندي بيورن كايبرز ضربة جزاء لصالح الأهلي بعد مخاشنة المدافع حمد المنتشري للمهاجم السومة لكن الأخير، ورغم تخصصه في ضربات الجزاء فإنه ركل الكرة بطريقة تفتقد للجدية وبشكل ضعيف لتمر إلى جوار القائم الأيسر وسط ذهول المدرجات الخضراء.

وكانت إضاعة هذه الضربة بمثابة الجرعة التي أوقدت روح التعويض واللحاق بالنتيجة للاتحاديين، لكن مشكلة افتقاد التركيز والانسجام بين لاعبي الوسط والهجوم تسبب مجددا في إضاعة كثير من الفرص.

في الشوط الثاني تحسن أداء الاتحاد بعض الشيء وبادر بهجمات أكثر تركيزا، مستفيدا من دخول اللاعب الشاب عبد الفتاح عسيري بدلا من محمد أبو سبعان، ما أسهم في تنشيط الجانب الهجومي، ولكن ولسوء حظ الأخير اضطر للخروج متأثرا بإصابة بعد ربع ساعة من انطلاق الشوط بعد دخول عنيف من وليد باخشوين الذي أشهر له الحكم البطاقة الصفراء.

ودخل المهاجم عبد الرحمن الغامدي بدلا من عسيري، فيما أجرى مدرب الأهلي تغييرا بإدخال محمد أمان بدلا من باخشوين. وبعدها بدقيقتين أجرى تبديلا آخر بإدخال اليوناني أيوانيس بدلا من إسلام سراج.

وكاد أيوانيس أن يضيف هدفا ثالثا بعد دخوله بدقائق، حيث استخدم مهاراته الخاصة لمراوغة مدافعي الاتحاد وسدد كرة قوية مرت بجوار المرمى الأصفر.

وفي المقابل، كاد المهاجم عبد الرحمن الغامدي أن يقلص النتيجة بعد كرة حولها مقصية نحو الشباك الخضراء وتصدى لها الحارس تيسير الجاسم ببراعة محولا إياها إلى ضربة زاوية لم يستفد منها الاتحاد.

وبينما كان الاتحاديون يصارعون لتعديل النتيجة في العشر دقائق الأخيرة، وبعد دخول اللاعب البديل محمد نور، أبى الأهلاويون إلا أن يؤكدوا علو كعبهم على الغريم التقليدي في هذه المواجهة ليضيفوا هدفا ثالثا بعد لمحة فنية مذهلة بين الثلاثي تيسير الجاسم وأيوانيس والقادم من الخلف علي الزبيدي الذي استلم كرة من الأخير وتقدم بها نحو منطقة الجزاء ليسددها على يسار الحارس فواز القرني.



لاعبو الأهلي يلتقطون سيلفي بعد الهدف الثاني (تصوير: عدنان مهدلي)



إسلام سراج صاحب هدف الأهلي الأول في صراع على الكرة مع محمد قاسم (تصوير: عدنان مهدلي)

من مباراة الاتحاد والأهلي أمس في الدوري السعودي (تصوير: عدنان مهدلي)

قائمة الجولة التاسعة من الدوري خلت من اسميهما

لجنة الحكام تتجه لمعاقبة العريني والعواجي بالإيقاف 14 يومًا

الرياض: عماد المفوز

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن أن لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد السعودي لكرة القدم، تتجه لفرض عقوبة الإيقاف بحق الحكم الدولي مرعي العواجي «بعد الأخطاء التحكيمية التي وقع بها في مواجهة الرائد والفيصلي»، والحكم الدولي فهد العريني «بعد الأخطاء التحكيمية في مباراة التعاون والنصر»، في الجولة الثامنة من دوري المحترفين السعودي.

ويتوقع أن تصل العقوبة إلى 14 يومًا (جولتان من الدوري)، على أن تبني لجنة الحكام الرئيسية قرار العقوبة وفق ما يكتبه مقيم المباراة في تقريره، ففي حال أن درجة الحكم لا تتجاوز 7,5 من 10، والتي تعتبر في العرف التحكيمي (درجة مقبول) يتم إيقاف الحكم.

وكما هو معروف أن جميع تقارير مقيمي المباريات سرية لا يطلع عليها سوى لجنة الحكام والمقيم فقط ويتم إرسالها عن طريق الإيميل الخاص باللجنة، على أن يرسل تقرير مقيم مباراة التعاون والنصر خلال 24 ساعة.

وما يؤكد إيقاف الحكمين، رفض اللجنة تكليفهما في مباريات الجولة التاسعة من مسابقة الدوري السعودي للمحترفين، فيما عاد الدولي صالح الهذلول مجددا بتكليفه في مواجهة الأهلي والفيصلي، بعد غياب عن الجولة السادسة والثامنة بسبب الأخطاء التحكيمية التي صاحبت مباراة الشباب النصر في مسابقة كأس ولي العهد.

يذكر أن المقيم أو الحكم لا يستطيع كتابة أي شيء في تقريره عن طريق اللقطات التلفزيونية في حال أنه لم يشاهدها بالأصل أثناء سير المباراة، حيث تقول اللائحة وفق تعميم الاتحاد الدولي، إن أي لقطة عبر التلفاز تقع خلف أنظار الحكم أو مقيم المباراة يتم تحويلها إلى لجنة الانضباط لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالها.

وكانت لجنة الحكام الرئيسية أعلنت حكام مباريات الجولة التاسعة في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين، وتأتي مواجهة الشباب مع الهلال على استاد الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض (8 مساء) كأقوى مواجهات هذه الجولة، حيث تم تكليف الحكم الدولي محمد الهويش، ويعاونه الدوليان محمد العبكري، وهشام الرفاعي، وعبد الله العويدان (رابعًا)، والدولي السابق محمد سعد بخيت (مقيمًا).

وسوف يقود لقاء هجر مع التعاون في الأحساء، (5,30 مساء) الدولي محمد القرني، ويعاونه الدولي بدر الشمراني، وبليغ الرمضان، والدولي محمد الهويش (رابعًا)، والدولي السابق عبد الله العباد (مقيمًا).

ويقود مواجهة الرائد مع الوحدة في بريدة الحكم الدولي شكري الحنفوش، في حين كلف الحكم عبد الرحمن السلطان بقيادة مواجهة النصر مع الفتح في الرياض، بينما سيقود لقاء الأهلي مع الفيصلي الحكم الدولي صالح الهذلول، ورشح الحكم مشاري المشاري لقيادة مباراة الخليج مع الاتحاد في الدمام، أما في مباراة نجران مع القادسية في جدة، فقد تم تكليف الحكم الدولي فهد المرداسي.



جانب من مباراة التعاون والنصر.. ويبدو الحكم العريني (المركز الإعلامي بنادي التعاون)

قال إن ذلك من شأنه الحد من أخطائهم

النصر يطالب بـ10 آلاف ريال لكل حكم سعودي عن المباراة الواحدة

الرياض: عبد الله الهلابي

أبدى مجلس إدارة نادي النصر، في بيان إعلامي وزعه أمس، استياءه الشديد مما وصل إليه سوء التحكيم المحلي وتحديدا في مباريات النصر للموسم الرياضي الحالي، مما تسبب في سلب نقاط مستحقة منه في أربع مباريات من دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين، وهي هجر والقادسية والفيصلي والتعاون.

وقال البيان: «الحكم المحلي أسهم بشكل مباشر في خروج النصر من مسابقة كأس ولي العهد أمام شقيقنا نادي الشباب، وإدارة النصر اتخذت هذا الموسم موقفا داعما للتحكيم المحلي، لذا لم تتحدث عن الأخطاء السابقة قبل مباراة التعاون على أمل أن تتوقف أخطاؤهم الكوارثية ضد نادي النصر، إلا أنها تواصلت وبشكل أكبر وأخطر، مما وضعنا في موقف محرج مع الجماهير، والمؤسف أن نادي النصر يواجه أخطاء لا تحتمل بل وتؤثر على نتائج مبارياته وتقلل من حظوظ الفريق في المنافسة على البطولات كما يحدث الآن في دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين».

وأردف البيان: «تود إدارة النادي التأكيد لجماهير النادي أنها تسعى للمحافظة على حقوق النادي من خلال القنوات الرسمية لإيقاف ما يتعرض له الفريق من أخطاء يرتكبها الحكم المحلي في سبيل خلق منافسة قائمة على مبدأ العدل والمساواة بين الجميع، كما تؤكد على أهمية تطوير الحكم المحلي بخطوات عدة وعاجلة، لعل أهمها اختيار الحكم المؤهل لقيادة المباريات، ورفع مكافأة الحكام بحيث لا تقل عن 10 آلاف ريال للمباراة الواحدة». وواصل البيان: «كما تؤكد إدارة النادي تجديد طلبها بتكليف طواقم تحكيم أجنبية لكل مباريات النصر سواء داخل ملعبه أو خارجه مع تكفل النادي بكل المصاريف الخاصة بذلك».

يذكر أن رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن تركي أكد أن فريقه واجه ندا قويا ومنظما وهو التعاون في اللقاء الذي جمعهما أول من أمس، ضمن الجولة الثامنة من دوري المحترفين السعودي، مشيرا إلى أنه «فضلا عن قوة التعاون، واجهنا حكم المباراة الذي لم يكن في مستوى الحدث، وأغفل ركلة جزاء، بالإضافة إلى عدم طرده لحارس التعاون بعد احتساب ركلة جزاء أخرى». وأضاف: «لا أرغب في التحجج بالتحكيم، ولكن شاهدنا كيف كان العريني يمنح لاعبينا بطاقات صفراء ويتغاضى عن لاعبي التعاون، »».

وأشار رئيس نادي النصر إلى أنه تحدث مع رئيس دائرة التحكيم الإنجليزي هاورد ويب، وقال: «أخبرته بأن التحكيم عندنا سيئ جدا، والحكام ليست لديهم الشجاعة الكافية، ومنذ بداية الموسم ونحن نعاني مع الحكام، ففي كل مباراة يتم التغاضي عن ركلة أو ركلتي جزاء للنصر، وهذا أمر غير منطقي».

وأكد الأمير فيصل بن تركي أنه اقترح على الاتحاد السعودي تطبيق احتراف الحكام، وقال: «نحن كأندية مستعدون أن يتم خصم 10 أو 15 في المائة من عوائدنا لدى الاتحاد السعودي، ومنح الحكام مبالغ كبيرة عن كل مباراة حتى يكون لإيقاف الحكم قيمة كبيرة يخشاها الحكام».

وكان مدرب الفريق النصراوي الإيطالي كانافارو قد أجرى تدريبا صباحيا للاعبين يوم أمس رغم لعب الفريق مباراة التعاون في بريدة مساء أول من أمس، والتي انتهت بالتعادل الإيجابي 3/3، واجتمع كانافارو باللاعبين وشرح لهم الأخطاء التي وقعوا فيها، كما أكد أنه لا يزال ينتظر المزيد منهم.

أضاف إنجازًا جديدًا لرياضة الوطن

الرباع السعودي آل سليم «سادس العالم»

هيوستن: علي القطان

حصد الرباع السعودي منصور آل سليم المركز السادس في الترتيب العام لفئة (56) في بطولة العالم لرفع الأثقال المقامة حاليا في مدينة هيوستن الأميركية، فيما احتفظ الكوري الشمالي أوم يوشول بذهبية العالم مناصفة مع الصيني واو جانب.

ويعتبر المركز السادس أفضل رقم يسجله لاعب سعودي في لعبة رفع الأثقال في بطولة عالمية حيث كان الرقم الأفضل للرباع نفسه منصور آل سليم هو المركز التاسع في بطولة العالم الماضية التي أقيمت في كازاخستان مما يؤكد مدى التطور الكبير الذي حصل للرباع آل سليم الذي يترقب الإعلان الرسمي عن وصوله للأولمبياد القادم في ريو دي جانيرو والذي سيتأكد بعد انتهاء بطولة العالم الحالية.

ولم يكن إنجاز المركز السادس هو الوحيد للرباع آل سليم بل إن الأمر الإيجابي الآخر هو حصده لوحده 20 نقطة بعد أن كانت التوقعات أن لا يحصل أي رباع سعودي على أكثر من 14 نقطة في ظل قوة المنافسين في هذه البطولة العالمية التي تشارك بها 105 دول، فيما كان عدد الدول التي شاركت في بطولة كازاخستان لا تتجاوز 66 دولة.

وعبر الرباع آل سليم عن فخره بهذا الإنجاز الذي تم الإعلان عنه رسميا أمس مشيرا إلى أن لديه عزيمة أكثر لتحقيق أرقام أفضل في الأولمبياد القادم في البرازيل مبديا اعتزازه بدخوله ضمن القائمة الذهبية لأفضل 6 رباعين في العالم في البطولة الحالية.



الرباع آل سليم حقق إنجازا تاريخيا في بطولة العالم («الشرق الأوسط»)

وعلى صعيد متصل فقد حقق الرباع عبد اللطيف العبد اللطيف المركز الرابع بمجموع 277 كلغم في مجموعته التي ضمت البطل المكسيكي البارز أنطونيو واسكا الذي حصد بطولة المجموعة بعد أن تفوق بشكل واضح في النتر برفع 165كلغم بعد أن تفوق عليه الرباع السعودي العبد اللطيف في الخطف برفع 122كلغم مقابل 118كلغم للمكسيكي لكن أنطونيو تجاوز الجميع بفارق 5كلغم في المجموع العام برفع 283كلغم.

وسيحصل العبد اللطيف بكل تأكيد على عدد من النقاط التي سيتم احتسابها في نهاية المنافسات لتحديد عدد بطاقات العبور إلى الأولمبياد.

وأكد العبد اللطيف أنه قدم ما يستطيع في هذه البطولة وإن تعثر في إحدى رفعات النتر مما قلل النتيجة ولكنه راضٍ عما قدم مع أنه بكل تأكيد كان يطمح للأفضل.

وبين العبد اللطيف أن احتساب النقاط يعتمد على عدة أمور من بينها الأوزان التي رفعها وكذلك قلة الأخطاء، ولذا لديه ثقة بأنه سيحصل على قرابة 10 نقاط تضاف للرصيد السعودي في هذه البطولة.

من جانبه أشاد رئيس الاتحاد السعودي سلمان الجشي بما تحقق من إنجاز لمنصور آل سليم مبينا أن ما تحقق يعتبر إنجازا كبيرا للوطن وتطورا إيجابيا كبيرا في لعبة رفع الأثقال والرباعين السعوديين.

على مسؤولي كرة القدم التعامل بجدية مع تحذيرات فينغر بشأن المنشطات

الكرة الإنجليزية عرفت المواد المنشطة منذ العقد الرابع بالقرن الماضي

لندن: دانيل تيلور

من الغريب أن مسوؤلي كرة القدم تركوا الأمر حتى الآن من دون محاولة معرفة ما إذا كان ما يقال مجرد كلام للاستهلاك التجاري، أو ما إذا كان آرسين فينغر المدير الفني لنادي آرسنال قد قال شيئا جديرا بالاهتمام.

كان من المثير رؤية رد الفعل الواسعة لكلام آرسين فينغر عندما تحدث عن شكوكه بشأن تعاطي كثير من لاعبي فرق كرة القدم للمنشطات، ولم تكن تلك هي المرة الأولى التي يقول فيها إن تعاطي المنشطات في كرة القدم منتشر في تلك الرياضة أكثر مما يعتقد أغلب المتابعين.

لم يختلف الأمر كثيرا عما حدث عام 2013 عندما صرح مدرب آرسنال بعبارة تقول إن كرة القدم مليئة «بالأبطال الأساطير، لكنهم في الحقيقة غشاشون»، بيد أن الرياضة جرت رجليها وشاحت بوجهها بعيدا، ولم تتسبب كلماته في ضجيج، ولم يكن هناك ذكر لمزاعمه في الأخبار بالتلفزيون. وحتى عندما احتل موضوع تورط رياضيي روسيا في فضيحة منشطات كبرى عناوين الصحف المحلية البريطانية، لم يكن من الصعب تخيل بعض زملاء فينغر يديرون أعينهم متمنين لو أن مدرب آرسنال يبعد نفسه عن التدخل في الأمر.

في كرة القدم غالبا ما نطبق قاعدة أن شيئا ما لن يكون حقيقيا ببساطة؛ لأننا لا نريده أن يكون حقيقيا. ومن دون شك، كان هذا الأمر أحد الأسباب التي جعلت المسؤولين في المستوى الأعلى في الوكالة الدولية لمنع المنشطات «وادا» يقولون إن القائمين على تلك الرياضة يبدون راضين عن حالهم.

على الأقل فالاتحاد الإنجليزي لكرة القدم خطط للجلوس والتحاور مع فينغر لسؤاله عما كان يقصده بقوله: «لم أحقن اللاعبين كي يصبحوا أفضل، لكني ألعب أمام كثير من الفرق التي لا تتحلى بالعقلية نفسها». في الحقيقة، هذا ما كان يتحتم على الاتحاد الإنجليزي فعله منذ سنوات عندما بدأ فينغر في قرع طبوله.

من الصعب تصور أن هناك مدرب فريق يمكن أن يخرج بتصريح بهذا الشكل، ناهيك بموقف فينغر، ومن لهم علاقة

آرسين فينغر مدرب آرسنال الحالي (رويترز)

بالأمر الذين لم يسعوا لمعرفة ما إذا كان هذا الكلام مجرد شائعات أو ما إذا كان المدرب قد سمع شيئا ما يستدعي التحري.

هل من الممكن أن يكون ما قيل صحيحا؟ فقد أفاد فينغر أيضا أنه لا يصدق أن كأس العالم كان نظيفا، وكثيرا ما اشتكى من أن إجراءات الكشف عن المنشطات التي يجريها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بعد مباريات دوري أبطال أوروبا في حاجة إلى مزيد من التعزيز. وأظهرت دراسة حديثة أجراها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أن 68 في المائة من إجمالي 879 لاعبا محترفا مشاركا في دوري الأبطال الأوروبي والدوري الأوروبي وبطولتين أوروبيتين جرت خلال الفترة ما بين 2008 - 2013 أن اختبارات المنشطات كشفت تعاطيهم منشط «ستيرويد» وغيره من المنشطات مما لا نحبذ الخوض في تفاصيله، ولذلك من الغباء أن ننكر إغراء المال الذي يحيط بلاعبي الكرة ويدفعهم للإقدام على ذلك.

بالفعل هناك منشطات في الألعاب الرياضية، خاصة رياضة الدراجات التي امتلأت بها، في حين تعاني غيرها من الألعاب من تلك الآفة، لكن ليس من بينها كرة القدم التي تعد أكبرهم جميعا. قد لا يكون فينغر قادرا على تقديم أدلة دامغة ملموسة، وهو أيضا ليس المدرب رفيع المستوى الوحيد الذي أثار هذه القضية، فقد سبقه سير أليكس فيرغسون الذي عبر عن تحفظاته عما يمكن أن يكتشف يوما ما في هذا الشأن.

لا يريد بعض الناس مجرد التفكير في هذا الأمر، في حين يميل آخرون للاعتقاد أنه لم يسبق أن سمع عن فريق يتعاطى لاعبيه المنشطات، وأنه في المجمل ليس هناك سوى نسبة بسيطة سجلت نتيجة إيجابية في كل الاختبارات التي جرت. وبالمنطق نفسه، من الغريب أن كثيرا من الناس يعتقدون أن كرة القدم استمرت دوما نظيفة في حين أن ما يقوله التاريخ مختلف تماما.

هل تعرف، على سبيل المثال، قصة المدير السابق لنادي آرسنال الذي اشتملت سيرته الذاتية على فصل بعنوان «أعطيت اللاعبين منشطات كي يفوزا بمباراة فاصلة في الكأس»، واعترف بالتكتم على فعلته بدافع الخوف من رد فعل الجماهير.

ويتذكر ليسلي نايتون أنه عندما كان مديرا فنيا لآرسنال عام 1925 وقبل مباراة فريقه أمام وستهام المرعب والأعلى كعبا في مسابقة كأس الاتحاد قائلا: «كنت أجلس وحيدا في مكتبي ورأسي بين يداي أفكر كيف لي أن أفعل المستحيل لكي أهزم وستهام في مسابقة الكأس»، وحينها كان يزوره طبيب معروف من منطقة غرب لندن، وعرض الطبيب على الفريق ما سماه «حبوب الشجاعة»، وهي بالتأكيد ما يعرف حاليا بالإمفيتامين، بعد أن أكد لنايتون أن اللاعبين سوف «تكون لهم قلوب بحجم قلب الثور».

واتفق كلاهما على التكتم على ما حدث لأنهما كانا على يقين من نظرة الناس لهما حال كُشف الأمر. ومن قبيل التجربة، تناول نايتون حبة واحدة وشعر بعدها برغبة مفاجأة في العدو، والقفز، وتسديد الكرة، فقد كان هناك شيء ما في هذه الحبوب، «شعرت أنني بمقدوري إسقاط جدار بقبضتي».

المشكلة كانت أنه بعد فترة قصيرة من ابتلاع اللاعبين لتلك الأقراص الفضية ألغى الحكم المباراة بسبب الغيوم، حسب مذكرات نايتون عام 1948، «كانت قيادة اللاعبين للعودة إلى ملعب هايبري (مقر آرسنال القديم) أشبه بقيادة قطيع هائج من الأسود الشابة، كانوا متوترين بدرجة كبيرة ومستميتين بشكل رهيب للحصول على الطعام والماء».

وعند إعادة المباراة بدا لاعبوه كأنهم عمالقة تم شحنهم فجأة، «رأيتهم يجولون ويصولون بالكرة وسددوا كرات أشبه بصواعق»، ووقف دفاع وستهام عاجزا أمام حبوب الشجاعة. بيد أن المباراة انتهت بالتعادل السلبي من دون أهداف، وواصل وستهام مسيرته في المسابقة بعدما خاض مباراة ثانية أمام آرسنال الذي رفض لاعبوه تناول تلك الأقراص نظرا لأثارها الجانبية التي تمثلت في إحساسهم بالعطش الدائم. وقال نايتون: «كثيرا ما تساءلت عن إمكانية الفوز في حال تناولَ اللاعبون منشطات قبل هذه المباراة»، مضيفا «لم نخسر عندما تناولنا تلك الحبوب، ولم نفز عندما رفضنا تناولها».

منذ عدة أيام ذكّر موقع «ليفربول إيكو» القراء بما كتبته صحيفة «صنداي بيبول» عام 1964 على لسان حارس مرمى إيفرتون آنذاك ألبرت دنلوب عندما زعم أنه وزملاءه بالفريق يتعاطون وبانتظام على مدار عامين أقراص إمفيتامين على شكل حبوب تسمى «القلوب الأرجوانية» وأنهم فازوا خلال تلك الفترة ببطولة دوري القسم الأول. بيد أن مجلس إدارة النادي أنكر المشاركة في ذلك، وتم تكذيب دنلوب واعتبر شاهد زور، لكن كان هناك نوع من القبول لاستخدام تلك الأقراص. ويشير تقرير آخر إلى فوز فريق إيفرتون على تشيلسي بنتيجة 4- صفر ويصف كيف كان اللاعبون «يركضون على أرض الملعب».

هناك قصة أخرى لكن عن فريق ولفرهامبتون في نهاية الثلاثينات من القرن الماضي تحت قيادة المدرب فرانك باكلي الذي اقتنع أن أفضل وسيلة لزيادة القوة البدنية للاعبيه هي حقنهم بمادة مستخرجة من غدد القردة. وصل خبر العلاج الجديد إلى أندية أخرى، وقرر مدرب بورتسموث، جاك تيم، حقن لاعبيه بهذا العقار لبقية الموسم، ولحقت بذلك أندية فولهام، وبريتسون، ونورث إند، وتوتنهام هوتسبير، وتورطت بعض الأسماء الكبيرة في الكرة الإنجليزية في ممارسات مشبوهة مماثلة.

النقطة هي أنه طالما أن الأندية في ذلك الوقت لجأت للمنشطات، فلماذا نستغرب أن يتكرر هذا الأمر الآن في مكان ما من العالم؟ ما يحدث في روسيا يجعلنا لا نصدق نتائج المعامل هذه الأيام. فقد صرح ديك باوند، مدير لجنة «وادا» للكشف عن المنشطات، التي كشفت عن منظومة لتعاطي المنشطات ترعاها الدولة، في وقت سابق أنه «من المحتمل أن هذا فقط مجرد قمة جبل الجليد»، مضيفا أن «روسيا ليست الدولة الوحيدة المتورطة في هذا الأمر، وألعاب القوى ليست الرياضة الوحيدة».

كرة القدم؟ دعنا نأمل أن يكون آرسين فينغر مخطئا، لكن أليست مصادفة مزعجة أن فيتالي موتكو، وزير الرياضة الروسي، الذي اتهم بشكل صريح بالاشتراك في تمهيد الطريق لعملية الغش المنظم عن طريق سماحه باستخدام المنشطات، كان قد شغل في السابق منصب رئيس نادي زينت بيترسبورغ ورئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم.

وعلى المنوال نفسه، ليس من المعتاد أن يكون اللاعبون الروس الثلاثة والعشرون الذين لعبوا باسم منتخب بلادهم في بطولة كأس العالم الأخيرة قد لعبوا جميعا في الدوري الروسي، حيث الحوافز المالية الكبيرة للبقاء في البلاد. ربما هناك تفسير بسيط لهذا، لكن ربما من الأفضل أن تكون متفتح الذهن.

ما نستطيع قوله بالتأكيد هو أنه يتعين على فينغر شرح مزاعمه بالتفصيل، لأنه عندما يقول شخص في مثل موقعه كلاما مثل هذا، فليس بالأمر الجيد أن ينفي الآخرون ما يقول ويكتفوا بأن يلوحوا معترضين بأيديهم.

نايتون مدرب آرسنال في الأربعينات اعترف بتعاطي لاعبيه المنشطات

المدرب الألماني أكد أنه يفضل بناء فريق على إنفاق مبالغ ضخمة لشراء لاعبين

كلوب: يجب أن يعود ليفربول ناديًا يرفض أبناؤه الرحيل عنه

ليفربول: آندي هنتر

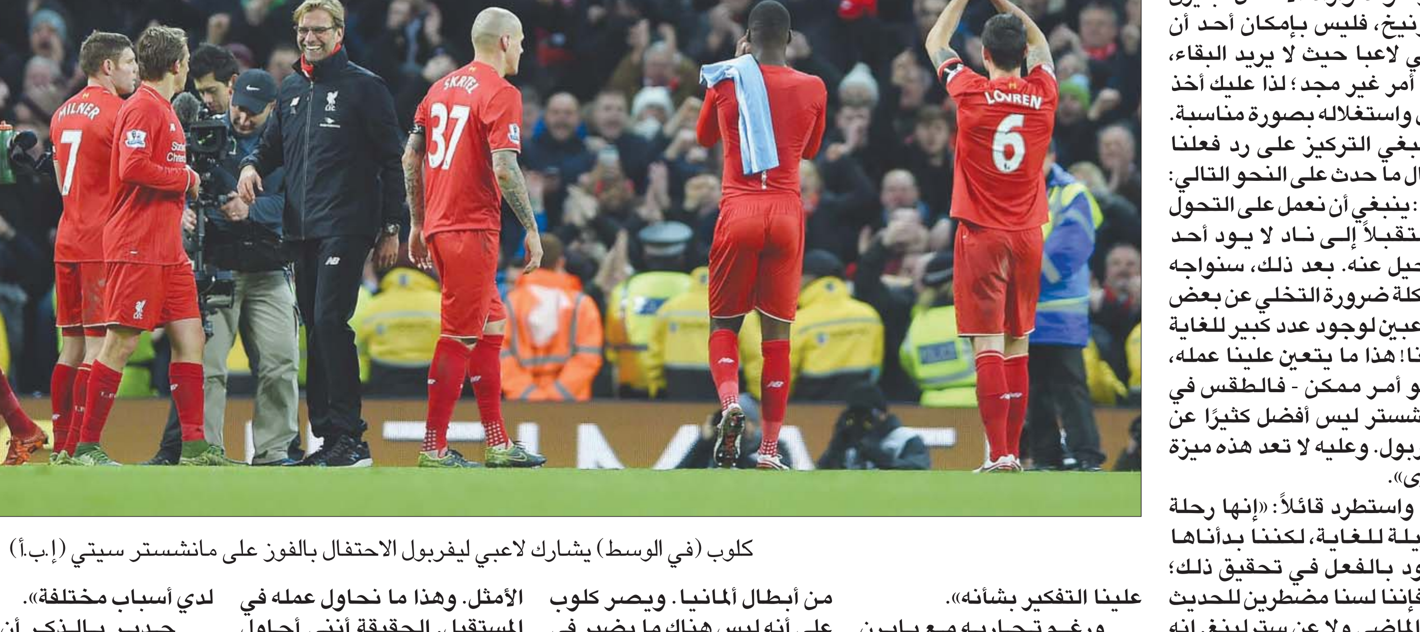
أعرب يورغن كلوب عن اعتقاده بأن انتقال رحيم سترلينغ إلى مانشستر سيتي ينبغي أن يشكل حافزًا لـ«ليفربول» كي يصبح ناديًا لا يود أي لاعب الرحيل عنه.

وكانت مباراة مانشستر سيتي مع ليفربول التي حقق فيها فريق المدرب كلوب انتصارا كاسحا بأربعة أهداف مقابل هدف هي المواجهة الأولى لسترلينغ أمام فريقه السابق منذ مغادرته ملعب أنفيلد على نحو غاضب ليصبح أغلى اللاعبين الإنجليز على الإطلاق. ومن قبل سترلينغ، رحل لويس سواريز وفيرناندو توريس سعيًا خلف اقتناص بطولات بعيدًا عن النادي الذي فاز ببطولة الدوري 18 مرة كان آخرها عام 1990 أي أنه لم يتمكن من حصد اللقب بمسماه الجديد (الدوري الممتاز). وجاء انتقال سترلينغ إلى مانشستر سيتي هذا الصيف في إطار صفقة بقيمة 49 مليون جنيه إسترليني، بعد رفضه عرضًا من ليفربول بتمديد عقده مقابل 100,000 جنيه إسترليني أسبوعيًا.

أما كلوب الذي كان في إجازة من التدريب بعد إعلانه ترك دورتموند الألماني وقت إقرار صفقة الانتقال المثيرة للجدل في ليفربول، فقد رفض التعليق عليها أو على سلوك اللاعب، مكتفيًا بالقول إنه قيل له من قبل إن اللاعب البالغ 20 عامًا «كان فتى جيدا» بدلاً من ذلك، فضل المدرب طرح رؤيته لما تمثل المسألة برمتها بالنسبة للنادي، معربًا عن اعتقاده بأن ليفربول يجب ألا يكون أمام الموهبة الجديدة التي تظهر أي سبب يدعوها للتطلع لما وراء النادي سعيًا خلف النجاح.

وأضاف: «إرادة اللاعب دائمًا ما تكون مهمة للغاية. أنا لا أدري أي تفاصيل عن قضية سترلينغ، لكنني أعلم قصة ماريو غوتزه المشابهة الذي كان لاعبا معي في دورتموند وأراد الانتقال لبايرن ميونيخ، فليس بإمكان أحد أن يبقي لاعبا حيث لا يريد البقاء، هذا أمر غير مجد؛ لذا عليك أخذ المال واستغلاله بصورة مناسبة. وينبغي التركيز على رد فعلنا حيال ما حدث على النحو التالي: أولاً: ينبغي أن نعمل على التحول مستقبلاً إلى ناد لا يود أحد الرحيل عنه. بعد ذلك، سنواجه مشكلة ضرورة التخلي عن بعض اللاعبين لوجود عدد كبير للغاية لدينا! هذا ما يتعين علينا عمله، وهو أمر ممكن - فالطقس في مانشستر ليس أفضل كثيرًا عن ليفربول. وعليه لا تعد هذه ميزة كبرى».

واستطرد قائلاً: «إنها رحلة طويلة للغاية، لكننا بدأناها ونود بالفعل في تحقيق ذلك؛ لذا فإننا لسنا مضطرين للحديث عن الماضي ولا عن سترلينغ. إنه لاعب ذكي ويعلم الجميع ذلك. إنه يشارك الآن في صفوف مانشستر سيتي، ما يعني أن الأمر انتهى بالنسبة لنا. كما أننا نملك لاعبين آخرين على مستوى جيد للغاية، وهذا تحديدًا ما ينبغي علينا التفكير بشأنه».





كلوب (في الوسط) يشارك لاعبي ليفربول الاحتفال بالفوز على مانشستر سيتي (إ.ب.أ)

ورغم تجاربه مع بايرن ميونيخ الذي كان دائما ما يطارد لاعبي دورتموند النجوم، أوضح كلوب أنه يفضل بناء وتنمية فريق عن إنفاق مبالغ ضخمة لشراء لاعبين، بعد تحويله نادي بوروسيا دورتموند إلى واحد من أبطال ألمانيا. ويصر كلوب على أنه ليس هناك ما يضير في الأسلوب الذي انتهجه البايرن ولا ما اتبعه مانشستر سيتي لشراء لاعب وإغرائه. وقال: «من الأفضل أن يكون في فريقك لاعبون بقيمة مائة مليون جنيه إسترليني ولا يودون الرحيل، هذا هو الوضع الأمثل. وهذا ما نحاول عمله في المستقبل. الحقيقة أنني أحاول بناء فريق، لأن هذا تحديدًا ما أعشقه في كرة القدم، لكن ليس لدي مشكلة في أي نهج مختلف، أنا لست هنا في ليفربول لأنه ليس باستطاعتنا شراء لاعبين باهظي التكلفة! لا، إطلاقا، وإنما لدي أسباب مختلفة».

جدير بالذكر أن بايرن ميونيخ أغرى غوتزه وروبرت ليفاندوفسكي بترك دورتموند والانضمام إليه خلال فترة تولي كلوب تدريب الفريق، ما ترتب عليه نتائج كارثية لدورتموند. ومع ذلك، يصر المدرب الألماني على أن المال لن يكون العامل الحاسم في تحديد نتائج مواجهات ليفربول مع مانشستر سيتي على المدى الطويل، وهو الأمر الذي شاهده الجمهور بالفعل في اللقاء الأخير.

وقال كلوب عن بايرن ميونيخ: «لم نتمكن من المنافسة خارج الملعب، لكن داخل الملعب ظلت لدينا القدرة على المنافسة بالتأكيد. وهذا وضع طبيعي، وأكثر ما أعشقه في كرة القدم. ليس من المهم حجم المال الذي تنفقه، وليس من المهم من أنت، وإنما المهم فقط ما تود عمله، وما الذي يرغب الفريق ككل تحقيقه معًا».

واستطرد بقوله: «بالطبع كان هدفي إثبات أن لاعبي ليفربول قادرون على مواجهة سيتي في ملعبه وهزيمته. لا أستطيع الجزم بأننا كنا قادرين على ذلك لكن بالتأكيد كان علينا العمل من أجل ذلك وبوجه عام» وأضاف: «لقد هزمنا مانشستر سيتي في دورتموند وتعادلنا في مانشستر. وكان لديهم مال أكثر، لكن ليس هذا هو المهم. لقد أمضيت ستة أسابيع هنا، لكن مقارنة بألمانيا، فإن الوضع مختلف. داخل ألمانيا هناك ناديان فقط يتحدثان عن المال، بينما لا يتحدث الباقون عن المال لأن هناك فارقًا كبيرًا بين ما يملكه بايرن ميونيخ وما يملكه الآخرون. لذا، فإن الآخرين يحاولون بذل أقصى ما باستطاعتهم».

وأكد كلوب أن «المال مجرد جزء من النجاح، أما الباقي فهو العمل، وهذا ما نفعله. إننا لم نكن نفكر بخصوص تخطي مانشستر سيتي فقط، الأهم هو أن نوصل للاعبين أن بقدرتهم القتال لتحقيق الفوز، هذا هو كل ما نحتاجه، أما ما خلاف ذلك فلا يعنيني».

ليفربول يحتفل بانتصاره الكاسح على سيتي.. وبيليغريني يتحسر من الهزيمة المذلة

توتنهام يقسو على وستهام برباعية في الدربي اللندني ويفض شراكة المركز الخامس



الدرفيريلد (يسار) يسجل هدف توتنهام الثاني في مرمى وستهام بضربة رأسية (أ.ب)

فاردي نجم ليستر يحتفل بهدفه العاشر على التوالي (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

فض توتنهام شراكة المركز الخامس مع جاره وستهام وحسم الدربي اللندني في صالحه 4- 1 على ملعب «وايت هارت لين» أمس وأمام 35968 متفرجا في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم.

وحسم توتنهام نتيجة المباراة في الشوط الأول بتسجيله هدفين، وهو يدين بانتصاره إلى مهاجمه الدولي هاري كين الذي سجل ثنائية.

ومنح كين التقدم لتوتنهام في الدقيقة 23 بتسديدة بيسراه من داخل المنطقة إثر كرة من الدولي الواعد ديلي ألي، وأضاف الدولي البلجيكي توبي الدرفيريلد الهدف الثاني بعد 10 دقائق بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر ركلة ركنية انبرى لها الدنماركي كريستيان إريكسن.

وعزز كين تقدم توتنهام بالهدف الثالث عندما تلقى كرة من إريكسن وسددها قوية بيمناه من خارج المنطقة أسكنها على يمين حارس المرمى الإسباني أدريان في الدقيقة 50، قبل أن يختتم المدافع الدولي كيلي ووكر المهرجان بالهدف الرابع عندما تبادل الكرة مع الدولي الكوري الجنوبي هيونغ - مين سون وسددها بقدمه اليمنى من داخل المنطقة أسكنها على يمين الحارس أدريان في الدقيقة 83.

وقلص الأرجنتيني مانويل لانزيني الفارق قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق عندما تلقى كرة من الكرواتي نيكيتسا ييلافيتش، بديل العملاق آندي كارول، فتوغل داخل المنطقة وتلاعب بووكر قبل أن يطلقها قوية بيسراه تحت سقف مرمى الحارس الدولي الفرنسي هوغو لوريس. وهو الفوز السادس لتوتنهام هذا الموسم فرفع رصيده إلى 24 نقطة، علما بأنه النادي الأكثر تعادلا حتى الآن (6) والأقل هزائم (خسارة واحدة) إلى جانب ليستر سيتي المتصدر، فيما مني جاره وستهام بالخسارة الرابعة مقابل 6 انتصارات و3 تعادلات فتجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز السادس.

من ناحية أخرى، بدأ تأثير الألماني يورغن كلوب يظهر بقوة على فريقه ليفربول من خلال قيادته لفوز كبير على مانشستر سيتي 4 - 1 على استاد الاتحاد وهو ما منح المدرب الجديد للفريق أكبر انتصار له في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم حتى الآن.

وامتدح المدرب الألماني الذي بدت عليه السعادة الكبيرة الانتصار الذي تحقق مع شعوره «بمثالية» الأداء قبل أن يؤكد على أن هناك المزيد من التحسن من فريقه الواثق.

وتغلب ليفربول بقيادة كلوب على تشيلسي حامل اللقب والمتعثر هذا الموسم 3 - 1 قبل 3 مراحل، إلا أن هدفا سجله الياكيم مانجالا في مرماه بطريق الخطأ إضافة لهدفين رائعين من فيليب كوتينيو وروبرتو فيرمينو وجميعها في أول 32 دقيقة وضعوا الفريق على الطريق نحو انتصار أكثر روعة خارج ملعبه أمام مانشستر سيتي.

وسدد سيرغيو أغويرو كرة قوية سكنت مرمى الضيوف قبل دقيقة واحدة على نهاية الشوط الأول ليعيد الفريق إلى أجواء المباراة من جديد. إلا أن ليفربول - الذي أضاع لاعبه البرازيلي الرائع فيرمينو فرصتين لحسم النتيجة مبكرا - أكمل الرباعية بتسديدة قوية وغير متوقعة من مارتن سكرتل في الدقيقة 81.

وشكل هذا انتصارا مستحقا وحمل نكهة جذابة وعرضا قويا من قبل الفريق الزائر وهو ما ترك المهاجم آدم لالانا في حالة حماس ليقول: «لم نمنحهم أي ثانية للاستحواذ على الكرة.. كنا في غاية الخطورة عند الهجوم. استمتعنا كثيرا».

وبعد أن خسر مباراة واحدة في ثماني مباريات منذ تولي كلوب المسؤولية بدلا من بريندان رودجرز يحتل ليفربول الآن المركز التاسع في جدول الترتيب برصيد 20 نقطة بينما يأتي سيتي في المركز الثالث برصيد 26 نقطة خلف مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني الذي جمع 27 نقطة وليستر سيتي المتصدر على نحو مفاجئ والذي حصد 28 نقطة.

وقال كلوب عقب اللقاء: «أشعر بأننا في وضع مثالي، المباراة لم تكن مثالية تماما إلا أنها كانت جيدة للغاية. لعبنا بحماس كبير وهذا هو الشيء الأهم بالنسبة لنا».

وأضاف: «الأمور الجيدة تتمثل في أننا أدركنا أن بوسعنا أن نؤدي بشكل أفضل. نمتلك الجودة ويمكن أن نسجل المزيد من الأهداف. بوسع كافة اللاعبين الآن الاعتقاد بأنهم أقوى مما كان يعتقد الكثيرون».

وتابع: «انتهزنا فرصنا وسجلنا أهدافا رائعة».

وبدا أداء ليفربول أمام سيتي مغايرا بشدة للعرض المحبط الذي خسر فيه الفريق على استاد أنفيلد أمام كريستال بالاس في المرحلة السابقة.

في المقابل أعرب التشيلي مانويل بيليغريني مدرب سيتي عن أسفه العميق لخسارة فريقه المذلة وقال: «لقد ارتكبنا عددا لا نهائيا من الأخطاء سواء من الناحية الدفاعية أو الهجومية. إنها مباراة للنسيان».

وأضاف: «إذا أردنا أن نتعمد ذلك عن قصد، فلا يمكن أن نصل لمثل هذا الشكل السيئ للغاية الذي ظهرنا عليه».

وبعد مرور ثلث منافسات الموسم الحالي فإن ملخص ما حدث هو أن جيمي فاردي واصل تألقه كماكينة للأهداف في الوقت الذي فجر فيه ليستر سيتي مفاجأة من العيار الثقيل وقفز إلى صدارة جدول الترتيب.

وعادل فاردي الرقم القياسي للأهداف المسجلة على التوالي بتسجيله في المباراة العاشرة ليقود ليستر للفوز على نيوكاسل يونايتد 3 -صفر. ومع تزامن الفوز مع هزيمة مانشستر سيتي وآرسنال صعد ليستر سيتي إلى الصدارة عقب مرور 13 جولة من عمر المسابقة.

وفي الوقت الذي يعتبر فيه تصدر الدوري الإنجليزي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) أمرا رائعا، فإن المدير الفني الإيطالي كلاوديو رانييري يفضل النظر إلى الصورة الكبيرة.

وقال رانييري: «نتصدر جدول الترتيب، لكنه ليس الأمر المهم حاليا، أريد أن أرى الخيول في نهاية السباق، لكن الآن الأمر ليس مهما».

وأضاف: «ما يهمنا هو تحقيق هدفنا في تسجيل 40 نقطة، بعد ذلك يمكننا الحديث عن الأمور الأخرى، ولكننا الآن في قمة التركيز لتحقيق هدفنا».

وفي الوقت الذي يركز فيه ليستر سيتي على تحقيق الفوز فإن فاردي يركز على تسجيل الأهداف.

ولم يشارك فاردي، 28 عاما، في مسابقات المحترفين قبل عام 2012. لكنه الآن يتصدر قائمة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد 13 هدفا بعد أن سجل خمسة أهداف الموسم الماضي.

ويتساوى فاردي مع الهولندي رود فان نيستلروي المهاجم السابق لمانشستر يونايتد، في الرقم القياسي لعدد الأهداف المتتالية، بعد أن نجح كلاهما في التسجيل خلال 10 مباريات متتالية.

وقال فاردي: «تم بذل الكثير من العمل الشاق للوصول إلى ذلك لكن الطريق ما زال طويلا، أتمنى أن أواصل تسجيل الأهداف من أجل حصد النقاط لليستر سيتي».

وتابع: «ألعب بأقدام ثابتة، لم أحدد أي أهداف لنفسي، فقط أردت التطور عن العام الماضي، وهو ما نجحت فيه بالفعل».

وأشاد رانييري بفاردي، واصفا إياه «بالبطل العظيم» وقارنه بأحد نجومه السابقين.

وقال رانييري: «إنه أمر مذهل بالنسبة لجيمي فاردي، كان لدي أيضا جابريل باتيستوتا في فيورنتينا، لقد سجل في 11 مباراة متتالية، أتمنى أن يكرر جيمي ذلك».

وبإمكان فاردي أن يحطم الرقم القياسي لعدد الأهداف المتتالية السبت المقبل خلال مباراة ليستر سيتي مع مضيفه مانشستر يونايتد، الذي يحتل المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف المتصدر.

ويرى ليستر سيتي أن المنافسة على صدارة الدوري الإنجليزي أشبه بالمعجزة بعد أن كان يتذيل جدول الترتيب في الموسم الماضي، وبفارق 7 نقاط عن منطقة الأمان قبل تسع جولات من نهاية الموسم، لكنه منذ ذلك الحين خسر مرة واحدة فقط في آخر تسع جولات ليهرب من شبح الهبوط وينهي الموسم في المركز الرابع عشر. ورغم البقاء في الدوري الممتاز تم الاستغناء عن المدرب نيجيل بيرسون والتعاقد مع رانييري. وقدم المدرب الإيطالي بداية مذهلة مع ليستر سيتي حيث فاز الفريق في 8 مباريات وتعادل في أربع، وخسر مرة واحدة جاءت على يد آرسنال في سبتمبر (أيلول) الماضي.

فان غال يأمل في عودة رونالدو لمانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب الهولندي لويس فان غال عن اهتمامه بعودة المهاجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى صفوف فريقه مانشستر يونايتد، بعد ستة أعوام على انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني.

وقال فان غال في تصريح إلى صحيفة «صنداي» الإنجليزية أمس: «نحن نتابع جميع اللاعبين، وليس فقط رونالدو، ولكن هؤلاء اللاعبين في العالم لا يمكن ضمهم بسهولة». وتابع: «بشأن رونالدو، دعونا ننتظر ونأمل، فليس هناك مدرب في العالم لا يحبه، إنه يلعب على الأجنحة وسريع ويسجل الأهداف».

وانتقل رونالدو من يونايتد إلى ريال مدريد عام 2009 في صفقة قياسية في حينها بلغت 89 مليون جنيه إسترليني.

وقدم رونالدو، الذي سيبلغ الحادية والثلاثين في فبراير (شباط) المقبل، أداء متواضعا في مباراة الكلاسيكو مع غريمه برشلونة الذي اكتسحه برباعية نظيفة في عقر داره في «سانتياغو برنابيو».

ويتردد كثيرا في الآونة الأخيرة احتمال مغادرته للنادي الملكي.

وفاز النجم البرتغالي مع ريال مدريد بلقب الدوري الإسباني مرة واحدة، وبلقب دوري أبطال أوروبا مرة واحدة أيضا (2014)، وحصل في صفوفه على جائزة أفضل لاعب في العالم في العامين الماضيين.

ولكنه فاز مع مانشستر يونايتد تحت إشراف المدرب أليكس فيرغسون بالدوري الإنجليزي ثلاث مرات وبدوري أبطال أوروبا مرة واحدة عام 2008 ما أدى إلى حصوله في العام ذاته على جائزة أفضل لاعب في العالم أيضا.

النادي الملكي يستعد للتضحية بمدربه.. وزيدان المرشح الأبرز للمنصب

الهزيمة الساحقة أمام برشلونة تضع بينيتيز تحت مقصلة الريال

بينيتيز يواجه الإقالة من تدريب الريال (رويترز)

مدريد: «الشرق الأوسط»

انغمس ريال مدريد في أزمات ذات أبعاد هائلة في أعقاب هزيمته الساحقة على ملعبه على يد غريمه التاريخي برشلونة بأربعة أهداف نظيفة في كلاسيكو الدوري الإسباني.

وكشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية على موقعها أمس أن نادي ريال مدريد اتخذ بالفعل قرار إقالة مدرب الفريق رافائيل بينيتيز، وتحدثت عن الثقة المفقودة بين جمهور الفريق واللاعبين من جهة، والمدرب من جهة أخرى ازدادت بعد الخسارة أمام برشلونة.

وقالت «ماركا»: «الآن أو في يونيو (حزيران)، فإن إقالة بينيتيز ينقصها فقط التوقيت لأن القرار قد اتخذ بعد الهزيمة التي تعرض لها ريال مدريد أمام برشلونة على ملعب سانتياغو برنابيو».

وكان ريال مدريد عين بينيتيز بعد إقالة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في نهاية الموسم الماضي بسبب إخفاقه في قيادة الفريق إلى أي لقب فيه، علمًا بأنه قاده في الموسم قبل الماضي إلى تعزيز رقمه القياسي بلقب عاشر في دوري أبطال أوروبا على حساب جاره أتليتكو مدريد.

وبدأ يتردد اسم لاعب ريال مدريد السابق، الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب فريق ريال مدريد كاستيا الذي يلعب في الدرجة الثالثة، لخلافة بينيتيز. وعمل زيدان مساعدا لأنشيلوتي في موسم 2013 - 2014.

والهزيمة الساحقة أمام برشلونة قد لا تؤدي فقط إلى الإطاحة بالمدير الفني، ولكن أيضًا برئيس النادي فلورنتينو بيريز.

وجاء العنوان الرئيسي لصحيفة «ماركا» الأوسع انتشارا في مدريد «البرنابيو (معقل ريال مدريد) يدعو إلى (قطع الرقاب)».

وطالبت جماهير الريال برأس بينيتيز في الوقت الذي وجهت فيه اللوم بشكل كبير إلى رئيس النادي بيريز بدلا من المدرب كما جرت العادة.

وأظهر استطلاع للرأي لصحيفة «آس» أمس، أن 65 في المائة من المشاركين يلقون باللوم على بيريز في الأزمة التي يعاني منها الريال، فيما ألقى 34 في المائة فقط باللوم على بينيتيز.

وأوضحت محطة «كادينا سير» الإذاعية، أمس، أن بيريز هو من أقدم قبل خمسة أشهر على إقالة المدرب صاحب الشعبية كارلو أنشيلوتي، رغم أن أغلب اللاعبين والمشجعين أرادوا بقاء المدرب الإيطالي.

وتعاقد بيريز مع ما لا يقل عن عشرة مدربين خلال ولايتين مع ريال مدريد، وقد أصبح بينيتيز قريبا جدا من قائمة ضحاياه.

ما دار من انفعالات باتجاه المقصورة الرئاسية لملعب سانتياغو برنابيو تحت سمع أكثر من 500 مليون مشجع عبر شاشات التلفاز حول العالم، يشير إلى أن بيريز بات مستهدفا من قبل الجماهير أكثر من بينيتيز.

وانفق بيريز أكثر من 650 مليون يورو (692 مليون دولار) أكبر معدل إنفاق في تاريخ كرة القدم، بنحو ضعفي ما أنفقه برشلونة، خلال مسيرته، حيث اعتمد في خطته الشرائية على التعاقد مع أغلى لاعبي العالم ولكن دون أن يتم توظيفهم بالشكل الأمثل بعد أن تجاهل مشورة مدير الكرة أو السكرتير الفني.

ويشتهر بيريز بإبرام صفقات من العيار الثقيل مثل زين الدين زيدان وديفيد بيكام وكاكا وكريستيانو رونالدو وغاريث بيل، لكن تحت إدارته أصبح ريال مدريد النادي الأعلى دخلا حول العالم.

ولكن النتائج على أرض الواقع جاءت متواضعة، إن لم تكن رديئة، حيث فاز الفريق بلقبين في دوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب في الدوري الإسباني على مدار 12 موسما، في سجل باهت مقارنة ببرشلونة الذي تفوق على جميع الأصعدة خلال المواسم الماضية.

وأشارت محطة «كادينا كوب» الإذاعية إلى أن «فلورنتينو سوف يذكر في تاريخ ريال مدريد كمصدر لخيبة الأمل، بصفته الرئيس الذي صنع فريقا ساحرا لكنه عجز عن تكوين فريق مؤثر».

وقبل عشرة أعوام، وبالتحديد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2005 فاز برشلونة على ملعب برنابيو 3 / صفر، حيث تألق البرازيلي رونالدينهو بشكل لافت في تلك المباراة، مما دفع بيريز لإقالة المدرب فانديرلي لوكسمبورغو، لكنه اضطر لتقديم استقالته بعد ذلك بثلاثة أشهر.

وبعد غياب 3 سنوات، عاد بيريز لرئاسة ريال مدريد في 2008 ليتعاقد مع رونالدو والبرازيلي كاكا والفرنسي كريم بنزيمة.

وكانت الهزيمة الساحقة للريال أول من أمس، وهي السابعة أمام برشلونة خلال ستة أعوام على مستوى جميع المسابقات، العنوان الرئيسي لجميع الصحف الإسبانية الصادرة أمس.

وأشارت الكثير من الصحف إلى أن برشلونة كان متميزا ومؤثرا، لكنه لم يكن متعجرفا، وأن النتيجة النهائية من المباراة كان من الممكن أن تصبح أكثر كارثية، إذا نجح برشلونة في استغلال الفرص الخطيرة التي سنحت له، وإذا كان الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي في حالة تسمح له بالمشاركة في المباراة بأكملها وليس 30 دقيقة فقط.

وقالت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الكتالونية إن رونالدو الذي واصل عروضه المحبطة، قام بتخيير بيريز بين بقائه أو بقاء بينيتيز.

كما يتحتم على بيريز معرفة ما الذي سيفعله مع بنزيمة الذي يواجه تحقيقات جنائية على ضوء الدور الذي أداه في فضيحة ابتزاز مواطنه ماثيو فالبوينا زميله في المنتخب الفرنسي بشريط جنسي، وقد يواجه مهاجم المنتخب الفرنسي عقوبة السجن.

وإذا كان الريال يعيش المأساة فإن الغريم برشلونة يحلق في عنان السماء بعد أن تحول ملعب استاد «سانتياغو برنابيو» الأخضر إلى بساط أحمر لنجوم الفريق الكتالوني.

وبدأ ميسي المباراة على مقاعد البدلاء مما جعل جماهير الريال التي احتشدت في المدرجات تتنفس الصعداء، لكن برشلونة باغت مضيفه برباعية نظيفة عن طريق ثلاثة من نجومه الآخرين وهم إنييستا ونيمار وسواريز.

وقال التشيلي كلاوديو برافو حارس مرمى برشلونة إن فريقه لديه طاقات هجومية متفجرة كما يتمتع بتماسك دفاعي رائع.

وأشار لويس إنريكي المدير الفني لبرشلونة إلى أن هذا الفوز في معقل الريال سيكتب بالتاريخ، وقال: «هذا الانتصار رائع، خاصة بالطريقة التي جاء بها».

وأضاف: «كنا الأفضل في المباراة والانتصار كان حليفنا. لا يزال الطريق طويلا. ولكن من المهم دائما أن نفوز هنا».

واختتم حديثه قائلا: «لقد كان أداؤنا عظيما طوال المباراة. ستسجل هذه المباراة في التاريخ على أنها مباراة لا تنسى لبرشلونة».



هزيمة الريال على ملامح رونالدو (رويترز)

سفيرة هولندا في الخرطوم تقود حملة سباحة للتغلب على الغرق ورفع مكانة المرأة

النيل الأزرق يتخلى عن شراسته لأذرع نسوية باللون البرتقالي



السفيرة تحيي الجمهور

قفزة إلى النهر

السفيرة الهولندية سوزان بلانكهارت

الخرطوم: أحمد يونس

عبرت السفيرة الهولندية في الخرطوم سوزان بلانكهارت وبرفقتها سبع سيدات هولنديات، ومثلهن سودانيات، نهر النيل الأزرق، وقاومن تياره الجارف لأكثر من 20 دقيقة، ليس بغرض الرياضة، أو الاستمتاع بمياه النيل وحده، بل لرفع الوعي ضد الغرق والرقي بوضع المرأة.

تقول بلانكهارت: «ثلاثة أسباب دفعتني لعبور النيل سباحة؛ أولها أني قطعت وعدًا على نفسي بعبور النيل سباحة، إذا بلغ عدد متابعي موقع السفارة على موقع التواصل (فيسبوك) عشرة آلاف مشترك، وأفي بوعدي بالطبع، والسبب الثاني، وهو أكثر أهمية، هو أننا نريد رفع الوعي ضد حوادث الغرق، ولتحقيق هذا الهدف نتعاون مع جمعية (سباحو النيل)، والكشافة البحرية.. والسبب الثالث هو أني سأسبح مع فريق مكون من النساء فقط. وفي السودان، كما في هولندا، فإن المثابرة على تحسين وضع المرأة في غاية الأهمية، والرياضة من الوسائل المعروفة لترقية وضع المرأة. ولمزيد من تعزيز دور المرأة، فإن المهرجان عقبه حفل غنائي أحيته نانسي عجاج، المغنية الهولندية من أصول سودانية.

واحتشد جمع غفير سمته الغالبة من النساء والأطفال، في مرسى «الكشافة البحرية»، ليشهدوا الحدث المثير وغير المسبوق؛ السفيرة ونساء من هولندا والسودان، وهن يرتدين زي السباحة البرتقالي، رمز هولندا، وليستمتعوا بغناء نانسي عجاج في خاتمة المهرجان.

وليس مثيرًا أو مدهشًا أن تسبح النساء السودانيات، أو أن يعبرن النيل، فمن بين نساء السودان هناك (سباحات عبرن المانش)، وحصلن على جوائز وميداليات عالمية، وليس مدهشًا كذلك أن تسبح الهولنديات، فبلادهن اشتهرت بأنها «أرض المياه»، لكن المدهش هو أن النيل الأزرق غُطي في تلك الأمسية باللون البرتقالي رمز هولندا، وسفيرة هولندا كانت بين النساء تسبح في أول نشاط دبلوماسي من نوعه في السودان.

وقالت السفيرة بلانكهارت لـ«الشرق الأوسط»، وأنفاسها تتلاحق بعد المجهود الذي بذلته لعبور النيل، وبرودة أوائل الشتاء في الخرطوم، إن الحضور السوداني كان سعيدًا بمبادرتها لرفع الوعي ضد الغرق، وترقية وضع المرأة وتعظيم دورها في المجالات كافة، وتضيف: «الغرق مشكلة كبيرة في كل العالم، كما في السودان، وهذه مجرد بداية لتفعيل دور المرأة واشتراكها في الحيلولة دون الغرق».

وتوضح أن تجربتها في السباحة في النيل، لا تختلف عن السباحة في البحار، لكنها تعد أشد خطرًا، بحكم المخاطر المتوقعة، لكنها سعيدة لأنها ورفيقاتها عبرن النهر دون أن يواجههن خطر التماسيح ولا الثعابين، ولا السمك الكهربائي المعروف محليًا بـ«البردة».

ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإن هناك 372 ألف شخص يموتون غرقًا حول العالم سنويًا، فيما يعد الغرق في البلدان ذات الدخل المنخفض واحدًا من الأسباب الرئيسية للوفاة بين الشباب والأطفال، ويقدر معدل الغرق السوداني بـ6 أشخاص يوميًا، وفقًا لمنظمة «سباحو النيل».

وتقول السفيرة إن الوقاية من العوامل الرئيسية لمواجهة الغرق، «لأن الإنسان لا يسبح غريزيًا في المياه، وتعلمه السباحة للمحافظة على حياته داخل الماء أمر مهم وحيوي، وتعليم الشباب والأطفال السباحة أمر حيوي، مثله مثل تعليم المجتمع كيف يتصرف بمسؤولية حول الأنهار والبحيرات والأنهار والمستنقعات».

من جهته، يقول مصعب محمد علي مدير إدارة البرامج في منظمة «سباحو النيل»، التي شاركت في المهرجان الذي نظمته الكشافة البحرية، ومنظمة «الهولندية لا تغرق»، إن منظمته بدأت مشروع الإنقاذ بشراكة مع الكشافة البحرية، ويهدف لمساعدة الناس في التغلب على الغرق.

ولتطوير وسائل الإنقاذ وتوفير معينات إنقاذ من البيئة، وفي سبيله، نظمت مخيمات تدريبية تقوم بتعليم الناس الإنقاذ بالوسائل المتاحة، باستخدام الحبال والشجر حول النيل.. وغيرهما، وتدريب منقذين على طول مجرى النيل، بالتعاون مع المجلس البريطاني.

ويضيف إنهم انتقلوا من التدريب إلى نشر أسس السلامة المائية في المدارس، وتدريب المعلمين، وتدريب المنقذات في المسابح من السيدات، وإنهم نظموا أول دورة للمنقذات في المسابح في سبتمبر (أيلول) الماضي، وشاركن في السباحة والمراقبة مع مجموعة المهرجان.

ووصف علي مبادرة السفيرة بأنها تكملة لمشروعهم الذي بدأ، ويهدف لحماية حق الأشخاص أثناء الوجود في الماء، ومعرفة عمليات الإنقاذ، ويضيف: «نحن نحاول إثبات أن نساء السودان قادرات على فعل أي شيء، ورسالتنا: الانتشار بين النساء، وتقليل نسبة الغرق بينهن، لأنهن يذهبن لمصادر المياه في كل الولايات وأطراف السودان».

: الوقت الذي تقضيه الأمهات العاملات مع أطفالهن حاليًا أطول مما كانت تقضيه غير العاملات في العصور الوسطى

الأعمال المنزلية ما زالت من نصيب المرأة الأميركية رغم زيادة نسبة مساهمة الرجال

نيويورك: كلير كين ميلر*

يلتزم الرجال اليوم بالمساواة في البيت أكثر من ذي قبل، فتراهم يشاركون في إعداد وجبة العشاء وفي تغيير حفاضات الأطفال أكثر من الأجيال الماضية، لكن حتى في الأسر التي يخرج فيها الأبوان إلى العمل خارج البيت فإن توزيع العمل داخل البيت لا يتم بالتساوي، لكن الرجال لا يتفقون مع هذا الرأي، فهم يرون أنهم يؤدون نفس مقدار الجهد في العمل المنزلي وفي رعاية الأطفال، رغم أن البيانات لا تظهر ذلك.

ظهر هذا التناقض في دراسات استقصائية مثل تلك التي جرت على أسر ذات دخلين ثابتين أجراها مركز «بيو» البحثي، حيث زعم الآباء أنهم يشاركون زوجاتهم في أعمال البيت ورعاية الأطفال بالتساوي، في حين أفادت الأمهات بأنهن يبذلن جهدا أكبر من أزواجهن. في الحقيقة، أكدت أبحاث كثيرة قول الأمهات، وشمل ذلك بيانات دقيقة سجلها الناس في مذكراتهم اليومية وضحت كيف يمضي الأبوان أوقاتهما. وأظهرت النتائج سببا جوهريا يوضح التوقف المفاجئ لثورة المساواة بين الجنسين في عدة أوجه، وتحديدا منذ الوقت الذي تبدأ فيه المرأة في الإنجاب. وعلى الرغم من التطور الكبير الذي طرأ على عمل المرأة في سوق العمل فإنهن لا يزلن يحملن مسؤوليات أكبر على عاتقهن في البيت.

وفي دراسة نشرت في مجلة «ذا جورنال أوف ماريدج آند فاميلي»، قال جيل يوفرسكي، طالب مرشح للحصول على درجة الدكتوراه من جامعة «أوهايو»، إنه «حتى الزوجان في حالات الزواج المثلى يواجهان صعوبة في تحقيق المساواة، خصوصا بعد الحصول على طفل (بالتبني)»، مضيفا: «ويعني ذلك المزيد من العمل المضني والصعب على كاهل المرأة وهو ما يدفعها خارج قوة العمل، وتواجه المرأة كثيرا من المخاطر الاقتصادية المرتبطة بالطفل».

قام فريق يضم كلير دوش، وسارة شوبي سوليفان، الأستاذان بجامعتي «أوهايو ستيت» و«يوفرسكي»، بدراسة تقسيم العمل بين 364 من الأزواج الطبيعيين من أصحاب الدخل الثابت منذ وقت الزواج حتى الإنجاب.

وعند سؤال الزوجين عن كيفية قضاء الوقت بعد ميلاد الطفل الأول لم يكن هناك فارق كبير في المساواة بين الجنسين، وبالغ كل منهما في تقدير جهده، سواء في العمل المنزلي أو رعاية الطفل. غير أن الباحثين وجدوا أن تلك الدراسات الاستقصائية لم تكن دقيقة، حيث إن مذكرات الزوجين على مدار أشهر الحمل التسعة أظهرت أمرا مختلفا.

فقبل مولد الأطفال لم تكن هناك فروق في العمل بين الجنسين، فكان كل من الزوجين يؤدي نحو 14,5 ساعة عمل منزلي أسبوعيا (الباحثون غير متيقنين إذا ما كان هؤلاء الأزواج منصفين في جميع الأحوال، وما إذا كان هؤلاء الأزواج بذلوا المزيد من الجهد خلال أشهر حمل الزوجة).

بيد أنه بعد الولادة زاد إجمالي ساعات العمل للزوجة، بما في ذلك العمل مدفوع الأجر والعمل المنزلي ورعاية الطفل، بواقع 21 ساعة أسبوعيا، في حين زاد عمل الزوج بواقع 12,5 ساعة. وبالنسبة إلى السيدات فلم تحل رعاية الطفل محل أي من الأعمال المنزلية على عكس الرجال.

وحسب يوفرسكي فإن «أغلب الرجال يقولون إنهم يريدون شريكا مجتهدا»، مضيفا أن «هذا الوضع يتغير كثيرا بعد إنجاب أول طفل، بعدما يطرأ كثير من الأعمال ذات الطبيعة الخاصة التي لا تنطوي على مساواة بين الجنسين».

جاءت ساعات عمل الآباء والأمهات الجدد في وظائفهم متقاربة، وتراجعت ساعات العمل المنزلي للآباء بواقع خمس ساعات، في حين أدت الأمهات نفس ساعات العمل المعتادة. وأدت الأمهات ثلاث ساعات عمل منزلي إضافية في شؤون البيت ورعاية الطفل، في حين أدى الآباء ساعة وخمسا وأربعين دقيقة إضافية.

لاحظ الباحثون فارقا أقل بين الوقت الذي يمضيه كلا الأبوين في اللعب أو القراءة مع الأطفال، مقارنة بالفارق بينهما في الوقت الذي يقضيانه في العناية الجسمانية بالطفل، مثل الاستحمام وتغيير ملابسه وإطعامه. وبالنسبة إلى السيدات فيأتي الوقت الإضافي على حساب وقت فراغهن دائما.

وجاءت الدراسات الأخرى الخاصة بطرق استهلاك الوقت بنتائج مشابهة.

توصلت سوزان بيانكي، باحثة اجتماعية أجرت دراسات حول طرق استهلاك الوقت العائلي، إلى أن الوقت الذي تقضيه الأمهات العاملات مع أطفالهن في العصر الحالي أطول من الوقت الذي كانت تقضيه الأمهات غير العاملات في العصور الوسطى. ورغم أن الآباء رفعوا من ساعات عملهم المنزلي فإن ساعات عمل الأمهات ما زالت الأعلى.

وفي عام 2008 توصلت الباحثة إلى أن الأمهات يقضين 13,9 ساعة أسبوعيا في رعاية الطفل، مقارنة بـ10,2 ساعة عام 1965، في حين رفع الآباء ساعات رعاية الطفل ثلاث مرات، ليرتفع الوقت إلى 7 ساعات أسبوعيا بدلا من ساعتين ونصف الساعة، أي أكثر من ضعف المدة التي يقضونها في العمل المنزلي والتي ارتفعت من 4,4 ساعة إلى 9,5 ساعة.

بالنسبة إلى الأمهات، جاءت المفاضلة في العمل المنزلي، حيث كن يقضين 17,9 ساعة أسبوعيا عام 2008، مقارنة بـ31,9 ساعة عام 1965، ناهيك بوقت رعاية الطفل، والتزيين، والطعام.

ووفق استقصاء «استهلاك الوقت» الذي تجريه وزارة العمل الأميركية فإن السيدات اللاتي يعملن طوال اليوم في رعاية أطفالهن يقضين 1,12 ساعة يوميا في رعاية الطفل، في حين يقضي الأب العامل 49 دقيقة في رعاية الطفل.

يقوم 89 في المائة من الأمهات و64 في المائة من الآباء بالأعمال المنزلية في الأيام العادية، وتؤدي الأمهات 2,1 ساعة عمل منزلي، في حين يؤدي الآباء 1,4 ساعة عمل. وتقوم 19 في المائة من السيدات و9,8 في المائة من الرجال بالتسوق لشراء أغراض البقالة.

وتوصل استقصاء وزارة العمل إلى أن الوقت الإضافي الذي تقضيه الأمهات في تلك الأنشطة جاء دوما على حساب وقت فراغهن ووقت عملهن. ويقضي الآباء المتزوجون 42,6 ساعة عمل أسبوعيا مقارنة بـ36 ساعة للسيدات، أغلبها بسبب غياب السيدات عن العمل في أغلب الأحيان. ويقضي الاثنان نفس ساعات النوم، 8 ساعات تقريبا. وتقضي الأمهات 2,9 ساعة يوميا في أنشطة الفراغ، في حين يقضي الآباء 3,7 ساعة.

ويقول علماء الاجتماع إن السبب الجوهري لهذا الفارق يرجع إلى أن النجاح الذي حققته المرأة في سوق العمل مؤخرا يتزامن مع قيامها بواجبات الأمومة الشاقة التي تستهلك كثيرا من الوقت، مثل الرضاعة، أو اصطحاب الأطفال للأنشطة المنتظمة مثل الأنشطة الرياضية.

وقال الباحثون إن للالتزامات الاجتماعية دورا مهما أيضا، حيث يعطي الأب أولوية لكسب قوته بعد إنجاب الأطفال، في حين تعطي الأم أولوية لأسرتها. ووفق كتابات باحثة الاجتماع، باولا إنغلاند، وغيرها، أخذت ثورة المساواة بين الجنسين جانبا واحدا، إذ اقتحمت السيدات الوظائف التي كانت حكرا على الرجال، في حين لم يقبل الرجال على ممارسة الأعمال التقليدية للسيدات.

* خدمة «نيويورك تايمز»

المرأة الأميركية ما زال نصيبها هو الأكبر في أعمال المنزل

بطول 32 مترًا.. وبمناسبة عيد الاستقلال

لبنان يدخل موسوعة غينيس بـ«أطول منقوشة في العالم»



«أطول منقوشة في العالم» كما بدت في ختام تحضيرها في مدرسة أمجاد في منطقة الشويفات

بيروت: فيفيان حداد

مرة جديدة يدخل لبنان موسوعة غينيس العالمية، من خلال كسره الرقم القياسي لصناعة «أطول منقوشة في العالم» والتي بلغ طولها 32 مترا.

فقد نظّمت مدرسة أمجاد في منطقة الشويفات هذا الحدث بعد أن أخذت على عاتقها هذه المهمة، وذلك لكسر الرقم القياسي المسجّل في الموسوعة المذكورة عام 2014 من قبل مدينة الأحساء السعودية، التي استطاعت يومها أن تحضّر أكبر عجينة في العالم بطول 15,17 متر.

وهذا الأمر ليس بالجديد على لبنان إذ سبق وكسر أرقاما قياسية عدّة في مجالات أخرى وبينها: «أكبر صحن حمّص» (زنة 3000كلغ)، وأكبر صحن تبولة (زنة 2طن)، وأكبر سجل ذهبي (تألّف من 600 صفحة بعرض 3 أمتار للورقة الواحدة وبزنة 300 كلغ).

أما الرقم الجديد الذي حققه من خلال كسره الرقم العالمي لأطول منقوشة، فقد كان بمثابة الهدية التي أرادها القيمون على هذا العمل التقدّم فيها إلى لبنان لمناسبة عيد الاستقلال. وأكد فؤاد بكار المسؤول عن قسم العلوم والصحة في مدرسة «أمجاد»، أن الموظفين والأساتذة من زملائه في المدرسة، أرادوا المشاركة في هذه الخطوة، للتأكيد على أن لبنان هو بلد الثقافة والعلم والنور، وأن في إمكانه تحقيق إنجازات عدة في مجالات مختلفة بعيدا عن الأزمات البيئية والسياسية التي يتخبّط بها.

جرى الحدث على أرض مدرسة أمجاد تحت عنوان «يوم لبناني ما إلو تاني»، وتمّ فيه مدّ عجينة بزنة 80 كيلوغراما على صاج حديدي بطول 32 مترا ويبلغ وزنه 1020 كيلوغراما. وقد استخدم في صناعة هذه المنقوشة الضخمة التي حضّرت وفقا للمكوّنات الأصلية التي يتألّف منها هذا الطبق التراثي في لبنان، وبإشراف أكثر من 30 طاه لبناني، من 10 كيلوغرامات من الزعتر البلدي و20 لترا من الزيت. أما الوقت الذي استغرقه التجهيز لهذا الحدث فبلغ 12 يوما، بينما أخذ تنفيذ «أطول منقوشة في العالم» نحو الساعتين.

ورأى فؤاد بكّار صاحب هذه الفكرة أن إدارة المدرسة تفاجأت بالاقتراح الذي قدّمه لها في هذا الخصوص واعتبرته ضربا من الجنون، إلا أنه أصر على القيام به ليكون بمثابة جائزة يهديها إلى لبنان في مناسبة العيد الثاني والسبعين لاستقلاله.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «لم أتردد في القيام بهذه المبادرة كوني معتادا على تنظيم برامج مشابهة تدخل في مجال قسم نادي العلوم والصحة الذي أشرف عليه في المدرسة، والذي استطاع تلامذته تقديم أكثر من مشروع مميّز». وتابع: «وهم سيشاركون في الشهر المقبل في مؤتمر العلوم في مدينة الإسكندرية المصرية، وذلك من خلال عدة مشاريع علمية بينها دراسة تطبيقية نوّهت بها الجامعة الأميركية في بيروت، والتي تتناول مشكلة ارتداء الحذاء ذات الكعب العالي من قبل النساء».

أما الممثل الرسمي لموسوعة غينيس سامر خلوف فقد تأخر وصوله إلى بيروت لمراقبة عملية تنفيذ «أطول منقوشة في العالم»، بسبب الإجراءات الأمنية التي اتخذت في أجواء الطيران في المنطقة العربية ككلّ، بسبب المناورات العسكرية التي أعلنت روسيا عن القيام بها كما أشار لنا فؤاد بكار، وأوضح قائلا: «هذا الأمر لم يثن من عزيمتنا خصوصا وأن الموسوعة العالمية غينيس، أعطتنا الضوء الأخضر للقيام بهذا الحدث الذي سيسجّل في كتابها للعام 2015 بعد أن نزوّدها بالداتا الإلكترونية التي تصوّر كيفية تنفيذ هذا العمل من ألفه إلى يائه».

ومن المتوقّع أن تطعم هذه المنقوشة الضخمة نحو 1800 شخص، وقد زيّنت أطرافها برسم للعلم اللبناني، استخدم فيه البندورة والنعناع للإشارة إلى ألوانه المعروفة، والتي يتوسطها الأرزة الخضراء. ورأى رئيس بلدية الشويفات ملحم الدسوقي أن ما حققه لبنان في هذه المبادرة من قبل مدرسة أمجاد، هو فخر للوطن ولبلدة الشويفات بالتحديد في ظلّ كل ما نعيشه من مآس ومشكلات.

ويشتهر لبنان بالمنقوشة بالزعتر كأشهى فطور يمكن تناوله صباحا.

يذكر أن هذا الحدث الذي حقق فيه لبنان رقما قياسيا جديدا في أجندة نشاطاته السياحية، صوّرته قناة «إم تي في»، وقد تخلله تقديم لوحات فولكلورية موسيقية وأخرى راقصة تصبّ أيضا في خانة نشر التراث اللبناني.

وكان لبنان في العام الماضي وفي نفس المناسبة (عيد الاستقلال)، قد كسر الرقم القياسي المسجل في موسوعة غينيس من خلال تشكيله «أكبر تجمّع بشري»، بعد أن تشابكت أيادي مواطنيه على الطول الساحل اللبناني الممتد من مدينة طرابلس الشمالية وصولا إلى مدينة صور في جنوبه. وتضمن يومها هذا التجمّع أكثر من ألفي شخص، تألّفوا من الكبار والأطفال.

سعود بن سلمان يحثها على المزيد من العمل والعطاء

الجمعيات التعاونية السعودية مطالبة باستيعاب طاقات أبناء البلد

الرياض: شجاع البقمي

في خطوة من شأنها تحفيز الجمعيات التعاونية على التطور والنمو في السعودية، أكد الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز الرئيس الفخري لمجلس إدارة الجمعيات التعاونية، أن على هذه الجمعيات أن تواكب حركة البناء والنمو والنهضة الشاملة التي تعيشها البلاد.

وفي هذا الشأن، قال الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز: «التكافل الاجتماعي والتعاوني سمة من سمات مجتمعنا العربي المسلم في السعودية، ولذا فلا غرابة أن نجد كل هذا العدد من الجمعيات التعاونية المنضوية في إطار مجلس الجمعيات التعاونية، التي على الرغم من كثرتها تظل مطالبة باستيعاب الطاقات الخيرة لأبناء وشعب المملكة».

وقال الأمير سعود مخاطبًا رئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعيات، عقب ترؤسه اجتماع مجلس الإدارة ظهر يوم أمس «مسؤوليتكم في الجمعيات هي أداء لواجب حثنا الله - عز وجل - عليه.. وقد هيأكمُ الله أن تكونوا النخبة القائدة لهذا العمل، وعليكم يقع عبء الريادة وتقديم الأنموذج والقدوة المثلى في هذا الجانب».

وأوصى الأمير سعود بن سلمان، العاملين بالجمعيات بضرورة تفعيل دور الجمعيات من خلال خلق الشراكات المجدية مع القطاع الخاص، باعتبارها لبنة البناء للاقتصاد الوطني السعودي، ونواة أساسية لعمل هذه الجمعيات، مؤكدًا أهمية حضور المواطن السعودي وتفاعله المثمر مع الكيانات التعاونية التي بدأت تحقق انتشارًا كبيرًا داخل السعودية.

الأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز

وجرى التباحث حول عدد من القضايا الإدارية والتنظيمية في عمل هذه الجمعيات، وجرى تصويت المجتمعين لاختيار محمد الحماد، رئيس مجلس إدارة مجموعة البيان القابضة، نائبًا للرئيس الفخري، كما جرى تشكيل فريق عمل من بين أعضاء مجلس الجمعيات التعاونية لإعداد التقرير الختامي عن السنة المنتهية ووضع مشروع الخطة للسنة المقبلة.

يشار إلى أن عدد الجمعيات التعاونية السعودية بلغ 183 جمعية، بينما بلغ عدد الأعضاء والمستفيدين من خدماتها أكثر من 200 ألف.

عمان تحتفل باليوم الوطني في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

أقامت سفارة سلطنة عمان في بريطانيا حفل استقبال في فندق «الجميرا كارلتون تاور» في وسط العاصمة لندن، وذلك بمناسبة اليوم الوطني الخامس والأربعين.

واستقبل السفير العُماني لدى المملكة المتحدة عبد العزيز الهنائي عددا من السفراء وممثلي الحكومة البريطانية والبعثات الدبلوماسية العربية والمنظمات العربية ونخبة من الشخصيات العربية والبريطانية.

السفير العُماني لدى استقباله سفيرة المغرب الأميرة للا جمالة (تصوير: جيمس حنا)

بأسعار معقولة.. و«الهدف إدخال الجمال إلى بيوتنا العربية»

ألف عمل فني في معرض «لوحة في كل بيت» في جدة

الدمام: «الشرق الأوسط»

يستضيف «أتيليه جدة للفنون الجميلة» حاليا المعرض السنوي «لوحة في كل بيت»، الذي ينظمه للعام الثامن على التوالي، والذي يحتوي على 1000 لوحة ومجسم لنخبة مختارة من نجوم التشكيل العربي. ويحظى هذا المعرض باهتمام شريحة جديدة من مقتني الأعمال الفنية للفنانين السعوديين والعرب. ويقول المنظمون إن عرض اللوحات «بأسعار في متناول جميع فئات المجتمع هو الهدف الأساسي للمعرض لأجل أن نعيش الجمال في بيوتنا العربية. وأن ننتقل من حال المشاهدة العابرة إلى مرحلة دخول الفن وتذوقه كسلوك طبيعي معتاد يؤثر فينا ونتأثر به في حياتنا اليومية».

وقال هشام قنديل مدير الأتيليه وصاحب فكرته إن المعرض سيستمر لمدة شهر كامل لإتاحة الفرصة لأكبر قدر من الجمهور لمشاهدة المعرض واقتناء الأعمال. وحققت المعارض السبعة السابقة التي نظمها الأتيليه أهدافها التي يسعى إليها عاما بعد عام في انتشار الفن التشكيلي داخل المجتمع السعودي ووسط شرائح جديدة من المقتنين الجدد.

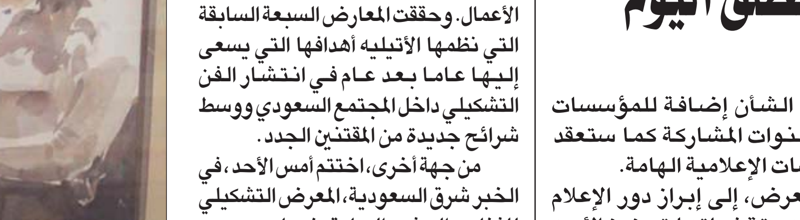
من جهة أخرى، اختتم أمس الأحد، في الخبر شرق السعودية، المعرض التشكيلي للفنان والسفير السابق غسان محسن، حيث شهد المعرض الشخصي الذي أقيم في قاعة «أزمان» بالخبر حضورًا مميزًا من المثقفين ومحبي الفنّ التشكيلي في المنطقة الشرقية.

عرض غسان محسن، وهو مؤلف وفنان تشكيلي، عمل سفيرًا للعراق لدى البحرين قبل حصوله على الجنسية البحرينية، 32 لوحة تميزت بين مختلف المشارب الفنية، وباستخدام خامة «أكريليك»، وأكثر تلك اللوحات أبرزت تعلق الفنان بالطبيعة واقترابه من تصوير جمالها والكشف عن أسرارها.

في تقديمه لمعرضه التشكيلي، لاحظ الفنان غسّان محسن أنه لا يعير «أهمية في تحليل أو فهم فنه من قبل الغير لأنه يهدف إلى التعبير عن مشاعره من خلال لوحاته واستيعاب المتلقي لذلك».

كما أنه يلاحظ أنه «لا توجد حاجة إلى فهم لغوي أو البحث عن معان خفية، بل ببساطة هي فرصة لتفسير رؤية اللوحة ومن ثم فهمها من خلال ما يشعر به من يراها».

وهو يؤكد أن أعماله الفنية «لا تخص فئة عمرية، أو جنسا، أو مجموعة معينة الناس بل للعامة كافة»، بينما تعتبر الألوان، والأشكال والخط جزءا هاما في أعماله الفنية، «إلا أن العنصر الرئيسي في تكوينها هو الإخلاص»، كما يشير، ذلك الإخلاص النابع من أحاسيسه، والظاهر في طريقة عرض اللوح الفنية، فالإخلاص هو العنصر الرئيسي للنجاح، ومن خلاله يصبح كل شيء أفضل ولأن الفن من دون ذلك يعتبر حرفة مجردة.



عمل لعلي حسان



لوحة لعصام طه



لوحة لعماد إبراهيم

يعقد تحت شعار «الإعلام الأمني»

معرض الرياض الإعلامي ينطلق اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينطلق اليوم في العاصمة السعودية، معرض ومنتدى الرياض الإعلامي السابع، ويدشنه الأمير الدكتور تركي بن سعود بن محمد آل سعود رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في فندق إنتركونتيننتال الرياض، تحت شعار «الإعلام الأمني».

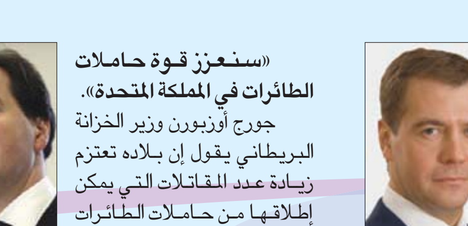
ويعد المعرض حدثا إعلاميا وتقنيا تحتضنه الرياض بشكل سنوي، فيما تشهد الفعالية تكريم عدد من رواد الإعلام السعودي الذين أسهموا في خدمة هذا المجال عبر سنواته الطويلة، وفي هذا العام يتم تكريم الإعلامي الراحل دكتور بدر أحمد كريّم، والدكتور علي بن محمد النجعي وكيل وزارة الإعلام السعودي السابق.

ويضم المعرض، عددا من الأجنحة الإعلامية والتقنية للكثير من الجهات الحكومية ذات الشأن إضافة للمؤسسات الإعلامية والقنوات المشاركة كما ستعقد عددا من الجلسات الإعلامية الهامة.

ويهدف المعرض، إلى إبراز دور الإعلام بكافة وسائله وتقنياته لتعزيز الأمن الوطني والقيام بمسؤوليته تجاه المجتمع من الجانب التوعوي والوقائي والأمني. ويسلط المنتدى الضوء على دور الإعلام في صناعة جيل منتج (الإعلام والشباب). وفي اليوم الثاني تخصص جلسة عن دور الإعلام في مكافحة الإرهاب، يتحدث فيها نخبة من الأكاديميين وأصحاب التجربة في المجال.

ويعتبر معرض الرياض الإعلامي منصة التقاء مثالية تجمع بين وسائل الإعلام ومؤسساته وبين الإعلاميين بكافة تخصصاتهم، كما يشهد سنويا حضور عدد كبير من طلاب الإعلام واستعراض أبرز وأحدث التقنيات المستخدمة.

حدث وكلمة



«يجب أن يظهروا أن باريس واحدة من أجمل مدن العالم والأكثر جاذبية ولن تسمح بترهيبها بالأعمال الجنونية للبعض».

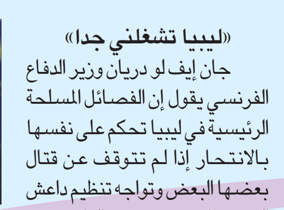
الرئيس الأميركي باراك أوباما يطالب العالم بأن يبقى قويا في مواجهة تهديدات المتطرفين.



«من الواضح اليوم أكثر من أي وقت مضى أن كفاحا فعالا ضد هذا الشر ممكن».

رئيس وزراء روسيا ديمتري ميدفيديف في القمة العاشرة لشرق آسيا أمس الأحد يقول، إن حربا فعالة ضد الإرهاب ممكنة فقط من خلال تنسيق جهود جميع القوى بالاعتماد على سلطة الأمم المتحدة.





«سنعزز قوة حاملات الطائرات في المملكة المتحدة».

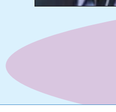
جورج أوزبورن وزير الخزانة البريطاني يقول إن بلاده تعتزم زيادة عدد المقاتلات التي يمكن إطلاقها من حاملات الطائرات وزيادة الإنفاق في مجال مكافحة الإرهاب بنسبة 30 في المائة.





«ليبيا تشغلني جدا»

جان إيف لو دريان وزير الدفاع الفرنسي يقول إن الفصائل المسلحة الرئيسية في ليبيا تحكم على نفسها بالانتحار إذا لم تتوقف عن قتال بعضها البعض وتواجه تنظيم داعش الذي يتنامى وجوده في البلاد.



طارق الشناوي

السينما المصرية بلا «حُمص»

خرجنا كما نقول في المثل المصري الشهير «من المولد بلا حمص»، تسألون عن المولد فهو مهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة التي أُسدلت ستائرها يوم الجمعة الماضي، أما الحمص فإنها الجوائز التي لم نحصل علي شيء منها، شاركت مصر بأربعة أفلام اثنان في المسابقة الدولية واثنان في مسابقة آفاق عربية، وكان حصولنا على جائزة هامشية في قسم آفاق مجرد تنويه، من الواضح أنها جاءت مجاملة لأن أعضاء لجنة التحكيم كانت لديهم آراء سلبية همسوا بها بعد عرض الفيلمين.

في الحقيقة، إن السينما المصرية لديها ما هو أفضل مما شاركت به في المهرجان، ولكن فيلمي «قبل إجازة الصيف» لمحمد خان و«نوارة» لهالة خليل سوف يشتركان في مهرجان «دبي»، وكل من المخرجين يؤكد أنه كان حريصا على «القاهرة» لولا أن النسخة لم تكن جاهزة.

لا ندخل في نيات أحد، ومن حق المخرج أن يختار المهرجان الذي يستشعر أنه يضيف لفيلمه سواء أكان مصريا أم عربيا أم عالميا، كما أن مشاركة فيلم مصري في أي مهرجان تصب في النهاية لصالح مصر، ولكن على المركز القومي للسينما المصرية الذي يساهم سنويا في دعم عدد من الأفلام أن يختار فيلمين من بينها ويوجه إليهما ميزانية بنسبة أكبر، وعلى المقابل يشترط مشاركتهما في مهرجان القاهرة.

تعودنا في عالمنا العربي أن يحصل الفيلم الذي يحمل اسم البلد المضيف على جائزة حتى لا يصدم الجمهور، وهي عادة عربية، لأن في مهرجانات أوروبا يسقط تماما هذا الاعتبار فهو خارج النص لأن الرهان على العمل الفني الأفضل، ولا مجال للاعتبارات الأخرى، لكننا كثيرا في بلادنا ما نستجيب للاعتبارات الأخرى.

عندما أشارك في لجان تحكيم ألاحظ وبنسبة كبيرة أن الزميل الذي ينتمي إلى بلد عربي، يسعى لكي يمنح السينما التي تمثلها بلده جائزة، وليس الأمر قاصرا فقط علينا كعرب، فقد شاهدت في العام الماضي وعند إعلان جوائز مهرجان القاهرة السينمائي أن عضوا في لجنة التحكيم صيني الجنسية أصر أثناء الإعلان على منح فيلم صيني شهادة تقدير، وفي المقابل هذا العام في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة كان المخرج مروان حامد والفنانة داليا البحيري عضوا لجنة التحكيم يدركان خطورة ذلك، ولهذا رفعا معا شعار لا للمجاملة.

ويظل السؤال الملح الذي تردد فور إعلان الجوائز، هل يجوز اختيار أفلام مصرية دون المستوى اللائق لتمثيلنا في المهرجان؟ ولأنني قريب من دائرة صُناع القرار أستطيع أن أقول إن كلمة اختيار ليست صائبة، فعندما لا تجد سوى فيلم أو اثنين ولا يوجد لديك أي مراهنات أخري فلا يمكن أن تصف ذلك بالاختيار.

بالمناسبة لائحة مهرجان القاهرة السينمائي تجيز ألا تشارك السينما المصرية بفيلم، ولكن غياب مصر عن فعاليات مهرجان يقام على أرضها أراه معيبا تماما وكأنه إشهار إفلاس علنا وعلى رؤوس الأشهاد، مصر واحدة من أولى دول العالم التي عرفت السينما، وغيابها في الحقيقة يعني إعلان انهيار تلك الصناعة، على الجانب الآخر عرض فيلم دون المستوى هو إعلان بالتعثر، وهما كما ترى كأسان أحلى ما فيهما مُر، وعليك في هذه الحالة أن تختار الأقل مرارة.

خروج السينما المصرية بلا حمص خسارة مستحقة، فلم نكن في لياقة سينمائية ترشحنا لجائزة، ويبقى السؤال، هل تتحول الخسارة إلى درس عملي يوقظنا، أم ستظل الخسارة خسارة ونواصل بعدها سباتنا العميق وأحلامنا اللذيذة!؟

سودوكو

	9	8	2		5	4		
	7		8					6
		4		6				1
			4				1	9
3		6			9			4
				3			7	2
		1						
	5							
7			9					

الحل السابق

9	7	6	8	1	4	3	2	5
1	8	2	9	3	5	4	6	7
3	4	5	7	2	6	8	9	1
2	9	4	1	7	8	5	3	6
5	3	1	2	6	9	7	8	4
7	6	8	4	5	3	9	1	2
8	1	7	3	4	2	6	5	9
4	5	9	6	8	1	2	7	3
6	2	3	5	9	7	1	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب اضطرابات في طبقات الجو العليا في تساقط بعض الأمطار وهبوب العواصف الرعدية على غرب السعودية، وتتسبب منطقة ضغط عال في أن يسود طقس جاف في شرق السعودية واليمن وعمان.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط الثلوج على البحيرات العظمى وغرب نيويورك. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع قادمة من الجنوب الغربي في طقس جاف في السهول وجبال الروكي. وتسبب جبهة باردة في تساقط الأمطار في فترة الظهيرة على منطقة الباسيفيك في الساحل الشمالي الغربي، ويتوقع أن يسود طقس جاف في الجنوب الغربي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

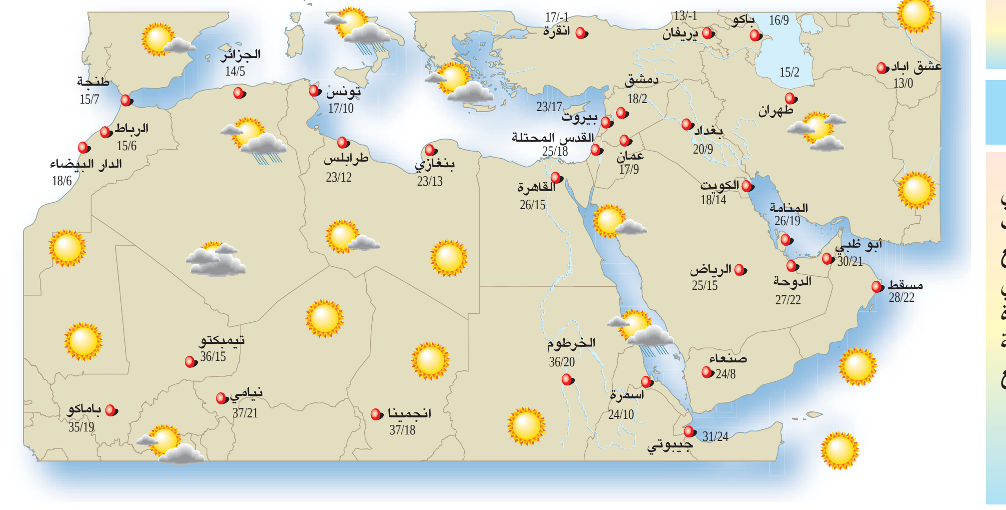
تتسبب جبهة باردة قادمة من شمال غربي أفريقيا في تساقط بعض الأمطار المتفرقة على شمال المغرب وشمال الجزائر، بينما تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في باقي مناطق شمال أفريقيا مع سطوع للشمس.

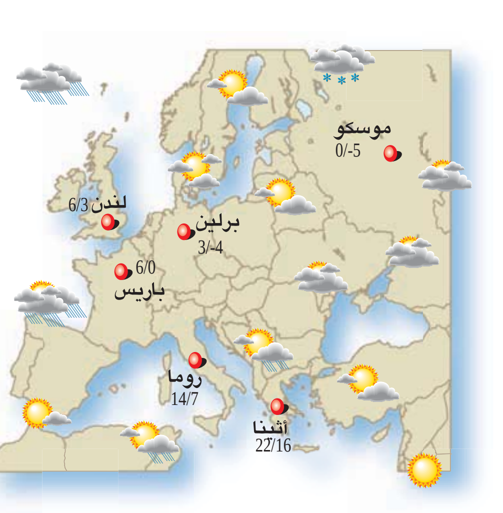
أوروبا

تتسبب جبهة باردة في تساقط الأمطار على آيرلندا واسكوتلندا، في حين تتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة على شمال إنجلترا. يتوقع أن يسود طقس جاف في فرنسا وتتساقط بعض الأمطار والثلوج على شرق ألمانيا، وتؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى تساقط أمطار متفرقة على إيطاليا، مع تساقط المطر على فترات على البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتسبب جبهة جوية باردة بطيئة على تونس وشمال الجزائر وشمال المغرب في تساقط بعض الأمطار، في حين يستمر باقي شمال أفريقيا تحت تأثير ضغط جوي مرتفع مما يتسبب في طقس جاف.







AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

من بينها حبوب وخضراوات وألبان وعصائر وحلويات خالية من السكر

أطعمة صحية.. تصيبك بمشكلات في البطن

لندن: «الشرق الأوسط»

تناول العصائر الطازجة بدلاً من المشروبات الغازية والاستعاضة عن الخبز الأبيض بالخبز الكامل الحبوب المحمص، وتناول قطعة من مأكولات الألياف قبل إجراء التدريبات الرياضية العنيفة اليومية، تبدو خيارات ذكية وصحية، أليس كذلك؟! إذن لماذا تصيبك قطعة الألياف بالانتفاخ في المنطقة الوسطى من البطن أو يشعرك العصير، هذا المشروب الذي يحتوي على كل تلك الفواكه أو الخضراوات، بالخمول؟ لقد اتضح أن أكل الأطعمة المفيدة لك يتسبب أحيانا في آثار جانبية غير مريحة في حال أفرطت في تناولها أو لم تكن حريصًا في اختيار توقيت تناولها وكيفية استهلاكها.

وإذا وجدتَ نفسك تشعر بالتعب أو منتفخًا عند منتصف البطن، فلتلقِ نظرة على ما في طبقك من غذاءٍ - فقد يكون واحدًا من عشرة أنواع من الأطعمة التي يوردها موقع «هيلث. كوم» الصحي الأميركي.

الحبوب والشاي الأخضر

● الحبوب الكاملة: إذا كان التخلي عن الكربوهيدرات البيضاء المكررة هو الخيار الصحي الواضح، فلماذا إذن يجعلك تناول الخبز بالقمح الكامل، المحمص أو مكرونة اللينجويني تشعر بالثقل والخمول؟ لقد اتضح أن السبب الذي من أجله تعتبر الحبوب مفيدة جدًا لك قد يكون هو ذاته نقيصته المحتملة: الألياف.

وتوضح خبيرة التغذية كريستين كيركباتريك من كليفلاند كلينيك أن الألياف هي كربوهيدرات عسرة الهضم، ويتسبب الإفراط في تناولها مرة واحدة في حدوث الغازات والشعور بالانتفاخ والتجشؤ.

فإذا كنت تتحول إلى تناول الألياف أو تعزز كميتها في نظامك الغذائي، فلتزدها ببطء لتمنح جسمك الوقت الكافي للتكيف، واحرص على تناول الماء مع أي وجبة غنية بالألياف للمساعدة في إتمام عملية الهضم.

● «حليب اللوز». يعتبر «حليب، أو بالأحرى مستحلب اللوز» من السلع المفضلة، ويتصدر اختيارات المستهلكين الذين لا يتحملون اللاكتوز (سكر الحليب) أو يتطلعون إلى الاستعاضة عن منتجات الألبان. ويحتوي هذا النوع من الحليب على 30 سعرًا حراريًا في الوجبة علاوة على انخفاض نسبة الدهون المشبعة والكولسترول، ما يجعله اختيارا صديقًا للقلب.

لكن بعض أنواعه تحتوي على الكاراجينان carrageenan، وهو عامل تثخين مستخلص من عشب بحري ويرتبط بحدوث مشكلات في الهضم، بما في ذلك مرض التهاب الأمعاء، حسبما تقول خبيرة التغذية كاتي كافوتو التي تتخذ من فيلادلفيا مقرًا لها.

● الشاي الأخضر. لطالما حظي الشاي الأخضر بالاحترام لفوائده الصحية الكبرى - إذ يمكنه أن يقلص خطر الإصابة بالعديد من السرطانات ويساعد في خفض ضغط الدم - مما يصعب معه تخيل أن له أي آثار جانبية. لكن بالنسبة لبعض الأشخاص، قد يكون الكافيين الموجود في الشاي الأخضر مسؤولاً خفيًا عن إصابتهم بالتلبك المعوي. وتقول كافوتو: «مثل القهوة، يحتوي الشاي الأخضر على الكافيين، وهي مادة مدرة للبول يمكن أن تتسبب في الشعور بالغثيان».

وإذا كان فنجان الشاي الذي تشربه يجعلك مشوش الذهن، فتحول إلى تناول بعض المشروبات العشبية الخالية من الكافيين مثل الكاموميل (البابونغ) والنعناع التي لها أيضًا فوائد صحية.

الكرنب والبقول

● الخضراوات الصليبية الخام. الخضراوات من قبيل البروكلي وكرنب بروكسل والبوك تشوي أو الملفوف الصيني والخضراوات الكرنبية زاخرة بالمواد الغذائية مثل فيتامين «سي» وحمض الفوليك والألياف كما تحتوي أيضًا على مركبات يمكن أن تقي من الإصابة بالسرطان. لكن لسوء الحظ، فإن تلك الخضراوات ليست سهلة دائمًا على المعدة.

وتقول كافوتو: «تلك الخضراوات تحتوي على سكر معقد عسر الهضم يسمى (رافينوس) raffinose وهو مسؤول عن حدوث الغازات.. علاوة على ذلك، فإن أليافها لا تتحلل إلى أن تصل إلى الأمعاء الدقيقة مما قد يؤدي إلى الانتفاخ واضطراب المعدة».

ويعد الطهي على البخار وسيلة سهلة ليس فقط لتحلل الرافينوس وتسهيل هضم الخضراوات، كما يساعد أيضًا على حفظ المواد الواقية من السرطان التي يمكن أن تفقد في حال السلق أو الطهي في الميكروويف.

● البقوليات. البقوليات غنية بقدراتها على إنتاج غازات البطن. وتقول كيركباتريك: «يمكنك أن تلقي باللائمة على النشويات التي لا يمكن هضمها في الأمعاء الدقيقة وينتهي بها المطاف في عملية تخمير البكتيريا مرة أخرى في الأمعاء الغليظة».

رغم ذلك يمكنك أن تتناول البقوليات الغنية بالألياف والبروتين من دون أن تعاني من التبعات المثيرة للإحراج. فقط عليك أن تغسل البقوليات المعلبة قبل استخدامها ثم انقع المحتوى الجاف في الماء وصودا الخبز طول الليل لتقليل النشويات والمساعدة في تخفيف الانتفاخ الذي يعقب العشاء. فإذا لم تكن من مدمني البقوليات، فإن ذلك سيساعدك على زيادة استهلاكها تدريجيًا خلال أسبوعين بحيث تتناولها بانتظام دون أن تزعجك الغازات، حسب خبيرة التغذية.

الألبان

● الألبان. يمكن أن تتسبب الألبان في أعراض غير مستحبة لما يقدر بـ30 مليون أميركي ممن لا يتحملون اللاكتوز، لافتقارهم لإنزيم اللاكتاز، وهو إنزيم في الأمعاء الدقيقة يساعد على تحويل سكر الحليب إلى غلوكوز. لكن حتى لو كنت ممن يتحملون اللاكتوز، فإن التهام وعاء من الآيس كريم أو الزبادي اليوناني يمكن أن ينتج أعراضًا غير مستحبة.

وتفسر كافوتو الأمر قائلة: «الإفراط في تناول منتجات الألبان يمكن أن يؤدي إلى حدوث عملية الهضم في الأمعاء الغليظة بدلاً من المعدة، مما قد يسفر عن ظهور أعراض مثل الإسهال وحدوث الغازات». كل واحد منا لديه «عتبة مختلفة»، لذا فإنك بحاجة إلى أن تجرب بنفسك لكي تعرف الكمية التي تعتبر «أكثر من اللازم» بالنسبة إليك.

وتضيف كافوتو: «جدير بالملاحظة أن بعض الأجبان الصلبة مثل البارميزان والتشيدار وبعض منتجات الألبان المتخمرة مثل الكيفير (نوع من أنواع اللبن) تحتوي على كميات أقل من اللاكتوز كما أنها أكثر احتمالاً».

حلويات خالية من السكر

● الحلويات الخالية من السكر. قد يبدو اللجوء إلى الحلويات التي تستعيض عن السكر ببديل آخر، الخيار الأكثر فائدة للصحة، لكن بالنسبة إلى بعض الناس يمكن أن يؤدي ذلك إلى انتفاخ البطن. وتقول كيركباتريك إن كحوليات السكر مثل السوربيتول والإكسيليتول (وأي مادة تنتهي بالمقطع «ول») ليست قابلة للهضم. وتضيف أنها «تتسبب في تخمر البكتيريا في الأمعاء، مما يؤدي إلى حدوث غازات البطن والشعور بعدم الارتياح والانتفاخ».

● العلكة. إن مضغ قطعة من العلكة يمكن أن يساعد في الحفاظ على صحة أسنانك كما تبين أيضًا أنه يمكن أن يزيد التركيز الذهني، لكن هذا الحل المنعش للفم قد يكون السبب الخفي وراء شعورك بالانتفاخ.

وتقول كيركباتريك: «عندما تواصل المضغ باستمرار، فإنك تبلع الهواء الذي يعلق في الأمعاء ويسبب الغازات وذلك الشعور غير المريح بالامتلاء».

كما كشفت دراسة ألمانية تعود إلى عام 2008 أن الذين يمضغون العلكة الخالية من السكر بمعدل 16 إلى 20 قطعة يوميًا - لا يخاطرون فقط بالإصابة بالانتفاخ وغازات البطن، ولكن أيضًا من الإسهال الحاد وفقدان مفاجئ للوزن، الذي يعد السوربيتول السبب الرئيسي وراءهما.

عصائر وفواكه مجففة

● العصير المضغوط. هذا الشراب السحري والغني بالفواكه والخضراوات يمكن أن يمدك بكمية هائلة من المواد الغذائية الصحية في شربة واحدة. لكن بعض أنواع هذه العصائر قد تكون خدعة سكرية خفية إذ إنها تستغني عن اللب والقشرة التي تحتوي على كل الألياف المفيدة.

وتفسر كيركباتريك خطورة ذلك قائلة: «دون الألياف، يتسبب السكر الموجود في الفاكهة وبعض الخضراوات، في الارتفاع ثم الهبوط».

هذا الانخفاض المفاجئ في مستوى السكر يشعرك بالخمول والجوع. لذا عليك أن تراجع مكونات العصائر التي تشتريها من المتاجر وتختار الأنواع قليلة السكر. ولو كنت تعصر الفواكه والخضراوات في المنزل، أضف بعض الخضر مثل اللفت أو الكرفس لتعادل سكر الفواكه. ولكن الأفضل أن تخلط الفاكهة بدلاً من عصرها. وتقول خبيرة التغذية: «سوف تحصل على جميع المواد الغذائية وتحتفظ بالألياف أيضًا».

● الفاكهة المجففة. تعد الفاكهة المجففة بديلاً أفضل للوجبات السريعة، لكن في حال لم تتنبه إلى الكمية المتناولة، فإن ذلك قد يؤدي إلى نتائج ذات رائحة كريهة.

وتشرح كيركباتريك قائلة: «جميع أنواع الفاكهة تحتوي على سكريات طبيعية تسمى الفروكتوز، لكنها عندما تجفف، يصبح هذا السكر أكثر تركيزًا، وتزيد نسبته، ولكن في كمية أصغر من الفاكهة.. كما أنها تحتوي على كمية أكبر من الألياف، ومع الكمية الزائدة من السكر يؤدي ذلك إلى مزيد من التخمر في الأمعاء، مما يشعرك بالانتفاخ». لكن الفاكهة المجففة تظل مفيدة لصحتك وإضافة لذيذة لطعامك، فقط التزم بربع فنجان منها في الوجبة الواحدة.

عرب وعجم

● الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأميركية، افتتح بمقر معهد دول الخليج العربية في واشنطن معرض «ألف ضوء وضوء» للمصورة السعودية نجلاء بنت أحمد الخليفة. وعبر الأمير في كلمة له خلال الحفل عن شكره للمعهد وللمصورة نجلاء الخليفة على إقامة هذه المناسبة الثقافية، مشيرا إلى أهمية دعم وتشجيع هذه الأنشطة الثقافية التي ستنعكس بالإيجاب على بقية الفنانين، ومواصلة أعمالهم الإبداعية في مجال فن التصوير.



الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي

● خالد عبد العزيز الدويسان، عميد السلك الدبلوماسي، سفير الكويت لدى المملكة المتحدة، شارك في افتتاح أعمال المؤتمر السنوي الـ52 للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وآيرلندا برعاية رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح. وأكد الدويسان بهذه المناسبة أن الشرق الأوسط يمر بمرحلة مضطربة نتيجة عدم استقرار عدد من الدول العربية.

خالد عبدالعزيز الدويسان

● السفير سايمون مارتن، سفير المملكة المتحدة الجديد لدى البحرين، استقبله عيسى بن عبد الرحمن الحمادي، وزير شؤون الإعلام وشؤون مجلسي الشورى والنواب. وخلال اللقاء أعرب السفير البريطاني عن شكره وتقديره إلى وزير شؤون الإعلام وشؤون مجلسي الشورى والنواب على حسن استقباله وترحيبه، مؤكدًا اهتمام حكومة بلاده بتعزيز علاقات التعاون والصداقة التاريخية بين البلدين والشعبين على أسس من الود والاحترام المتبادل.

سايمون مارتن

● الدكتور محمد حمدان، مستشار الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، فاز بمنصب نائب رئيس الأكاديمية العالمية للعلوم (TWAS) عن المنطقة العربية، باسم الأردن، ولمدة ثلاثة أعوام، خلال انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة للأكاديمية في العاصمة النمساوية فيينا. وقالت الجامعة العربية المفتوحة إن انتخاب حمدان لهذا المنصب جاء لجهوده في التطوير والبحث العلمي بالمنطقة العربية.

● رياض المباركي، القائم بأعمال السفارة السعودية في بكين، شارك في حفل وضع حجر الأساس لمشروع فرع مكتبة الملك عبد العزيز العامة، والذي أقيم في جامعة بكين. وأشاد المباركي بالجهود المبذولة من قبل الجانبين السعودي والصيني، قائلا إن «المسؤولين من الطرفين قد حققوا خلال العمل من أجل إنشاء المشروع شيئا كثيرا، وإن الجهود التي بذلوها ستستمر في التاريخ، والأجيال المقبلة ستتذكركم وستشكركم».

● الشيخ عزام مبارك الصباح، عميد السلك الدبلوماسي، سفير الكويت لدى البحرين، حضر حفل العيد الوطني لسلطنة عمان. وأكد السفير الصباح أن القمة الخليجية المقبلة المزمع عقدها في العاصمة السعودية الرياض ستكون مفصلية في التصدي للإرهاب وحلحلة أزمات المنطقة. مضيفا أن انسجام المواقف ووحدتها هو عنوان خليجي بارز في التعامل مع كل الملفات المصيرية المشتركة.

● السفير محمد الحمزاوي، سفير مصر لدى كوت ديفوار، أقام حفل توديع لضباط الشرطة المصرية المشاركين في عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار بمناسبة انتهاء مهمتهم، وذلك بحضور نائب رئيس مهمة الأمم المتحدة في كوت ديفوار لعمليات الشرطة جان مارك لافون. وأشاد لافون خلال الحفل بالأداء المتميز للقوات المصرية. كما وجه السفير الشكر لهم على الصورة المشرفة التي قدموها.

● الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى في الإمارات، حاكم الفجيرة، حصل على لقب شخصية العام لجائزة سلطان بن خليفة العالمية للثلاسيميا 2015، وذلك خلال حفل أقيم في قصر الإمارات بأبوظبي لتكريم الفائزين بالجائزة، بحضور الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان مستشار رئيس الدولة، رئيس مؤسسة سلطان بن خليفة الإنسانية والعلمية.

الشيخ حمد بن محمد الشرقي

● السفير عبد الله بن فلاح بن عبد الله الدوسري، سفير قطر لدى المغرب، استقبله ناصر بوريطة، الكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون بالمغرب، حيث تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وكذلك المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

● السفير عبد العزيز بن عبد الله بن زاهر الهنائي، سفير سلطنة عمان لدى المملكة المتحدة أقام حفل استقبال بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الوطني الـ45 في العاصمة البريطانية لندن. حضر حفل الاستقبال ممثلون للملكة إليزابيث الثانية، وعدد من كبار المسؤولين بوزارتي الخارجية والدفاع البريطانيتين. كما حضر الحفل عدد من نواب البرلمان البريطاني بمجلسي اللوردات والعموم، وعدد من قيادات الأحزاب السياسية.



عبد العزيز بن عبد الله بن زاهر الهنائي

● معتصم جعفر سر الختم، رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم، فاز بمنصب رئيس اتحاد شرق ووسط أفريقيا «سيكافا» في الانتخابات التي جرت في أديس أبابا، ونال معتصم ستة أصوات من أصل عشرة. وحضر الجمعية العمومية لاتحاد «سيكافا»، المرشحان لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» الأمير علي بن الحسين، والمستر جيروم. واستعاد سر الختم بهذا الفوز المنصب للسودان بعد 18 عامًا.



معتصم سر الختم

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- فريق كرة قدم محترف اسباني.
2- مطربة اماراتية - صوت الالم.
3- آخر الديانات "معكوسة" - منازل.
4- للتخيير "معكوسة" - آلة موسيقية.
5- فعل - ضد جنة - للتفسير.
6- للمناداة - منتدى.
7- من الامارات العربية - معشوقة قيس.
8- الخوف من الأيدي.
9- يدعو - من الاطراف.
10- من الابجدية - رائحة طيبة.

عموديا

1- مطرب لبناني.
2- يشاهد - دولة افريقية.
3- شهر ميلادي - بيت الاسد.
4- عاصمة التبت - غاز نادر.
5- شعوب "معكوسة" - اغصان "معكوسة".
6- قريب "معكوسة" - ضد صديق "معكوسة".
7- لقياس السرعة - ذكي.
8- يعقد النية - متشابهات.
9- مقام الرهبان - عملة عربية "معكوسة".
10- صوت الالم "معكوسة".

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ط	ن	ش	ا	و	ج	ر	و	ج
2	ر	م	ح			ي	م	ا	ي	م
3			ي	د		ل	ل		ل	ي
4	ا	ي	ب	و	ن	ز		ا		ل
5	ل	م		ن	ب		ا	ن	ا	ر
6	س	ي	ن			م		د	س	ا
7	و	ن		د	ن	ا	ل	ي	ا	ت
8	د			ا	ا		ن	ا		ب
9	ا	ي	س	ي	ن	و	د	ن	ا	
10	ن	ا	ي	ن	ب		ن	ا	ن	ح

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:17	06:36	12:08	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:21	06:42	12:08	03:12	05:33	07:03
القدس	04:51	06:15	11:27	02:18	04:38	05:58
الرياض	04:54	06:14	11:40	02:44	05:05	06:35
القاهرة	04:57	06:26	11:42	02:36	04:56	06:18
الخرطوم	05:35	06:56	12:37	03:52	06:17	07:30
الرباط	05:41	07:07	12:14	03:01	05:20	06:43
تونس	05:36	07:05	12:06	02:47	05:06	06:32
الكويت	04:54	06:18	11:35	02:31	04:51	06:21
أبوظبي	05:23	06:43	12:09	03:13	05:34	07:04
المنامة	04:40	06:01	11:25	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:35	05:56	11:21	02:23	04:44	06:14
مسقط	05:05	06:25	11:52	02:58	05:19	06:49
بيروت	04:51	06:17	11:25	02:12	04:31	05:54
صنعاء	04:52	06:09	11:50	03:05	05:30	07:00
عمان	04:45	06:11	11:23	02:14	04:34	06:04
بغداد	05:15	06:40	11:49	02:37	04:57	06:19
اسطنبول	05:25	07:00	11:51	02:21	04:41	06:11
نيقوسيا	05:01	06:28	11:33	02:18	04:37	06:01
أثينا	05:43	07:13	12:12	02:49	05:09	06:36
لندن	05:34	07:31	11:47	01:42	04:02	05:55
باريس	06:21	08:11	12:38	02:42	05:03	06:48
نيس	05:55	07:35	12:18	02:40	05:00	06:35
روما	05:32	07:09	11:57	02:24	04:44	06:16
بروكسل	06:15	08:11	12:30	02:27	04:47	06:38
مدريد	06:35	08:09	01:02	03:33	05:53	07:23
جنيف	06:02	07:47	12:22	02:36	04:56	06:36
فيينا	05:24	07:12	11:41	01:48	04:09	05:53
برلين	05:41	07:41	11:53	01:43	04:04	05:59
فرانكفورت	05:49	07:41	12:05	02:06	04:27	06:14
استوكهولم	05:52	08:36	11:52	12:53	03:06	05:43
كوبنهاغن	05:48	08:00	11:57	01:32	03:52	05:58
امستردام	06:14	08:14	12:27	02:18	04:38	06:33
نيويورك	05:33	06:52	11:43	02:13	04:33	05:53
واشنطن	05:43	06:59	11:55	02:30	04:50	06:07
لوس أنجليس	05:21	06:33	11:40	02:27	04:46	05:58



The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com

الاثنين 11 صفر 1437هـ - 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13509
London – Monday - 23 November 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13509



سمير عطاالله

سيرة الضباب

عُرفت لندن طوال زمن بأنها «مدينة الضباب»، بعكس جارتها الفرنسية التي عُرفت بـ«مدينة النور». وكان الناس يعتقدون أن التسمية رومانسية، لها علاقة بالطقس البارد والغيم الذي يخرج من الأرض بدل الظهور في الأجواء. لكن أهل لندن نفسها وزوارها كانوا يعرفون أن ليس في الأمر أي رومانسية على الإطلاق: دخان ملوث مسموم خارج من المصانع المنتشرة في كل مكان. ولطالما طالبوا بنقلها إلى خارج المدينة، لكن «لوبي» الصناعة كان له نفوذ «اللوبي» الإسرائيلي في واشنطن.

أهل الخارج كانوا يسمونها «مدينة الضباب»، لكن أهلها كانوا يسمونها بتبرم شديد «الدخنة». وظلت «الدخنة» حتى أوائل الستينات تتحول إلى عتم وكوارث واصطدامات، بحيث بلغ عدد ضحاياها بعض المرات من أربعة إلى خمسة آلاف إنسان. وكانت الحركة تتوقف تمامًا، فتظل السيارات والباصات في مكانها، وينام طلاب المدارس في صفوفهم، وتتوقف حركة المطارات، بل تتوقف حركة الطيور المهاجرة التي لا يعود في إمكانها رؤية النجوم التي تهتدي بها، فتهبط بالآلاف في ريجنت ستريت!

«ضباب لندن: السيرة» للمؤلفة كريستين كورتون، حكاية مثيرة عن تاريخ «الضباب القاتل»، عبر القرون. مأساة لم تنتهِ إلا أواخر الستينات بعد سلسلة من القوانين والضغوط والتقدم الآلي في الإنتاج، إضافة إلى انتقال المصانع إلى أماكن أخرى. عام 1661 أصدر الصحافي جون إيفلن كتابًا يتحدث فيه عن «غيوم من الكبريت والدخان مليئة بالروائح الرديئة والعتم». ولاحظ أن تلك الغيوم «تشكل طبقة من الفراء التي تطفئ أي ضوء». واقترح إيفلن إبعاد المصانع إلى الخارج وتطويق العاصمة بحزام من الزهور الباعثة روائح طيبة. لكن 400 عام مضت قبل أن تتحقق مطالبه وأحلامه.

وخلال هذه القرون اعتاد اللندني أن يغسل ثيابه من الكبريت بعد كل موجة ضباب، أو أن يكون سعاله أسود اللون. وأخذ الكتّاب والشعراء، ومنهم اللورد بايرون، يحولون المحنة إلى رومانسيات. ودرج الكتّاب الزائرون على ذلك أيضًا، ومنهم أحمد فارس الشدياق، الذي عمل في «عاصمة الضباب» فترة طويلة، ولم ينسَ أمين الريحاني الكتابة عن ضباب المدينة عندما زارها أوائل القرن الماضي برفقة جبران خليل جبران، قادمين من باريس، حيث كان جبران يدرس الرسم. البعض كان الضباب بطله. كم ساهم الغيم الأسود في صنع روايات تشارلز ديكنز: النهر! ولكن أيضًا الضباب معذب الفقراء وظالم الجياع ومسبب الأمراض والبؤس. بل أكثر من ذلك، الضباب المجرم حيث تقع السرقات ويرتكب القتلة جرائمهم. سيرة مثيرة تقرأها الآن في جمال لندن ووسطها الخالي تقريبًا من الزحام.



الممثلة هولاند رودين لدى حضورها الحفل الافتتاحي لفيلم «الفتاة الدنماركية» في لوس أنجليس (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي

m.althaidy@asharqalawsat.com

قلق هولاند وسكينة أوباما

الخوف هو سيد الموقف في العالم، خاصة في الدول الغربية الآن، بعد العرض العلني المروع للإرهاب الداعشي في شوارع ومسارح وملاعب باريس.

أوروبا تعيش ذعرا وهلعا غير مسبوقين، وصار ينطبق عليهم وصف المتنبي:

وضاقت الأرض حتى كان هاربهم إذا رأى غير شيء ظنه رجلا!

مع الوقت ستهدأ المشاعر، وتعود الحياة لطبيعتها حتما، صحيح أن تغيرات ستحدث على القوانين والتنقل والمزيد من الترتيبات الأمنية، لكن نحن الآن في ذروة الصدمة، بعدها ستأخذ الأمور مجراها المعتاد.

حتى لو صارت عمليات إرهابية أخرى، فلن تكون الاستجابة النفسية لها بالدرجة ذاتها التي حدثت في باريس، ليلة «الثالث عشر من نوفمبر»، أو «11 سبتمبر الفرنسي».

هل يعني ذلك التقليل من خطر «داعش» والإرهاب المتأسلم؟

لا، ولكنه يعني أن هناك أمورا يجب أن تتوطن الدول والمجتمعات على التعامل معها، بوصفها جانبا من خطورة الحياة نفسها.. يجب العمل على توقيها، وفي أحسن الأحوال التقليل منها، أما القضاء عليها، فذلك غاية المنى، لو يحصل!

الرئيس الفرنسي هولاند أعلن للفرنسيين وللعالم أن فرنسا، وربما معها أوروبا كلها، في حالة حرب، وتم تطبيق قانون الطوارئ.

رئيس الغرب، إن صح التعبير، الرئيس الأميركي باراك أوباما قال من أقصى الجنوب الشرقي في كوالالمبور: «لسنا خائفين، ولن نعلي من شأنهم، ونشبع خيالهم بأنهم يفعلون شيئا مهما». بين طوارئ هولاند الفرنسي وسكينة أوباما الأميركي، ثمة طريقة أخرى للنجاة.

طمأنينة ودعة أوباما لا مسوغ لها، لأن خطر الإرهاب الداعشي القاعدي على العالم حقيقي وعميق، وله تداعيات خطيرة في إثارة التوتر والكراهية بين شعوب الأرض. لكن التوقع الذي قد يفهمه المرء من جملة الإجراءات الغربية، ومعها روسيا، بأن قصف معاقل «داعش» في سوريا والعراق وبعض الإجراءات الأمنية والاستخباراتية هي وصفة النصر، ليس بصواب.

هناك موضوعات سياسية وفكرية لم تتخذ بشأنها الخطوات الصحيحة بعد في الحملة العالمية ضد «داعش»، وقبلها «القاعدة» والدة «النصرة».

من ذلك كيفية التعامل مع مظالم الشعب السوري المهملة، لصالح وجهة نظر موسكو، أو الانحصار الغربي في رؤية الخطر السوري من ثقب «داعش». هذا الإهمال لن يزيد الأمر إلا خبالا.

ومن ذلك - وهذا يخص المسلمين - كيفية الوصول للجواب الشافي في التعافي من أمراض الانغلاق الديني، الذي هو حالة ذهنية وليس سلوكا أو زيّا أو مظهرا يتسم به عادة من ينضوي في كنف الجماعات الأصولية؛ المحارب منها والمسالم.

من دون طرق هذين البابين، فلن يدلف العالم لدار السلام.

ستجرى له عملية جراحية على مرحلتين تنفيذًا لأمر خادم الحرمين

وصول طفل بولندي يعاني من مرض وراثي نادر بالقلب إلى الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض، أول من أمس، الطفل البولندي الذي يعاني من مرض وراثي نادر بالقلب، إذ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بنقله وعلاجه في مدينة الملك عبد العزيز الطبية بوزارة الحرس الوطني بالرياض.

بينما وجه الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني المسؤولين في المدينة الطبية باتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لتنفيذ أمر خادم الحرمين الشريفين، وتقديم الرعاية الطبية الكاملة للطفل وتسخير الإمكانات المتاحة كافة لعلاج هذه الحالة.

وأوضحت تقارير طبية مبدئية أن الطفل البولندي الذي يبلغ من العمر عامًا يعاني من «متلازمة الشرايين التاجية المتعرجة»، وهو مرض وراثي نادر بالقلب، وكان يتلقى العلاج منذ ولادته بالمستشفى في بولندا، ويحتاج إلى تعديل الشرايين الرئوية جراحيًا عبر عملية جراحية معقدة وخطيرة في القلب إضافة إلى حاجته لرعاية طبية متخصصة.

وستجرى الأسبوع القادم المرحلة الأولى من العملية الجراحية، لتعديل الشرايين الرئوية حيث من المقرر أن تستمر مدة 12 إلى 18 ساعة في غرفة العمليات بعد ذلك يتم نقل المريض إلى العناية المركزة من أسبوعين إلى أربعة أسابيع تمهيدًا لإجراء المرحلة الثانية التي ستكون الأخيرة.

ومن الجدير ذكره أن مركز الملك عبد العزيز لأمراض وجراحة القلب بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بوزارة الحرس الوطني بالرياض يعد واحدًا من أهم وأبرز المراكز الطبية المتخصصة في مجال طب وجراحات القلب ليس على المستوى المحلي بل تجاوز ذلك لينافس المراكز الطبية العالمية، وتجرى به سنويًا آلاف العمليات الجراحية التي تتفاوت في درجة الندرة والخطورة، كما يضم الكثير من الكوادر السعودية المؤهلة والقادرة على علاج أصعب الحالات ومن مختلف الأعمار.

تُربط بجهاز ذكي للتحكم بها من خلال «إنسان آلي»

لا داعي للتخلص من الأجهزة المنزلية القديمة لتحديث بيتك

برلين: «الشرق الأوسط»

ما زال الكثيرون من الناس متمسكين بأجهزتهم المنزلية القديمة غير المتصلة بالإنترنت، ولهذا فإن التكنولوجيا المتاحة حاليًا لا تسمح بالتحكم فيها عن بعد. وهذا الوضع سيتغير إذا واصلت شركة «ناران» الكورية الجنوبية طريقها لتطوير نظام جديد يربط الأجهزة المنزلية القديمة بالإنترنت. فإنه سيأتي يوم يمكن فيه ربط الأجهزة المنزلية ببعضها البعض لاسلكيا، رغم الدعاية الكبيرة حول الأجيال الجديدة من الأجهزة الإلكترونية والمنزلية المتصلة بالإنترنت.

فقد نجحت الشركة الكورية، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية من برلين، بالتعاون مع شركة «إنديجوجو» في تطوير «إنسان آلي» متناهي الصغر أطلقت عليه اسم «بوش» الذي سيكون عبارة عن زر في أغلب الحالات.

وبإضافة الإنسان الآلي الجديد «بوش» إلى أي جهاز منزلي، يمكن للمستخدمين التحكم عن بعد بالإنسان الآلي لتشغيل الجهاز المنزلي أو إغلاقه، وهو ما يقرب الجميع خطوة واحدة من عصر الأجهزة المنزلية المتصلة بالإنترنت.

وتعادل الضغطة الواحدة من «بوش» ثقل وزنه 1,6 كيلوغرام. كما أنه يناسب كل الأزرار والمفاتيح التي يمكن التحكم فيها عبر تقنية الاتصال عن بعد المعروفة باسم «بلوتوث». واستخدام التكنولوجيا الجديدة سيسمح بالتحكم عن بعد في كل شيء من مفتاح الإضاءة إلى ماكينات غسل الملابس. كما يمكن التحكم في الكثير من الأزرار بجهاز واحد أو من خلال تطبيق موجود على الكومبيوتر الذكي. وبالطبع فإنه يمكن الضغط على الزر يدويًا.

ويعمل جهاز «بوش» ببطارية مدمجة داخله، ويمكن إعادة شحنها من خلال كابل «يو إس بي» صغير. ويعد مطورو الجهاز المستخدمين بالحصول على تحديثات مستمرة للجهاز. في الوقت نفسه لم تكشف الشركة الكورية الجنوبية عن السعر المنتظر للجهاز.



يمكن للمستخدمين التحكم عن بعد بالإنسان الآلي

في مطعم فوق السحاب أو على سطح الماء.. أم في أعالي قمم الجبال

أين تريد تناول طعامك في دول الخليج؟

دبي: «الشرق الأوسط»

إقامة مطاعم بعضها في أبراج مرتفعة فوق السحاب، وأخرى فوق سطح الماء وقمم الجبال، ومطاعم يعمها الظلام الدامس، هذا ما لجأت إليه بعض الدول الخليجية لجذب الزبائن. بعض هذه المطاعم سيكون الأعلى في العالم، على ارتفاع 442 مترا فوق سطح البحر. وأفادت دراسة طرحت أمس الأحد على هامش المؤتمر بأن الشركات المتخصصة في إنشاء المطاعم في دول الخليج لجأت لطرق فريدة لجذب الزبائن.

وأقيم مطعم «أتموسفير» بالطابق 122 ببرج خليفة في دبي، أطول مبنى بالعالم، ويتيح لزبائنه أن يكونوا فوق السحاب في بعض أيام العام. وفي دبي أيضا، افتتح مؤخرا مطعم يقدم الطعام لعملائه في الظلام الكامل. ويدخل الزبائن مطعم «النوار» ولا يجدون أمامهم أي شعاع نور، ويسيرون خلف المضيفين، وهم متشابكو الأيدي لحين الوصول إلى مائدة الطعام، يتناولون وجباتهم دون أي إضاءة. وفي قطر، افتتحت مجموعة بالما للضيافة وشركة «أورا للتجزئة»، مطعمين ومقهى فوق سطح الماء، في منطقة «مدينة سنترال» بجزيرة اللؤلؤة. مطعم «دبس ورمّان» يتسع لـ300 شخص ومطعم «لا كازا 28» يستوعب 250 شخصا، وأقيم إلى جوارهما مقهى «موكاريبيا»، الذي افتتح هذا الشهر. وأوضحت أن الزوار يستخدمون القوارب أو الطائرات المروحية للوصول إلى الجزيرة، للاستمتاع بتناول الطعام وهم فوق أمواج البحر.

شربل مهنا، المدير العام لمجموعة بالما للضيافة قال إن المطاعم الجديدة أقيمت في الجزيرة الواقعة وسط مياه الخليج، وتتيح لزوارها تذوق الأطعمة الشرقية والمأكولات الأصيلة المستوحاة من مطابخ البلدان المتوسطية، وهم على صفحة المياه. وفي سلطنة عمان، يستمتع زبائن مطاعم بتناول وجباتهم فوق قمم الجبال.

ويعد مطعم السحاب على قمة الجبل الأخضر من أبرز تلك المطاعم، إذ أقيم على ارتفاع مئات الأمتار، ويحتاج للوصول إليه الصعود لأكثر من ساعة بالسيارة إلى أعلى الجبل.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية